الجزء الأول

من

ضيآء المعالم

شرح على

ألفية الغريب لابن العالم

تأليف

الشيخ محمد باي بلعالم

امام ومدرس بآولف

ولاية ادرار

- الجزائر -

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونتوب إليه ونصلي ونسلم على من بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله وسراجا منيرا وعلى ءاله وصحبه اجمعين .

هذا وأنني أقدم هذا البحث المتواضع إلى كافة الطلبة والتلامذة ومن لهم عناية واهتمام بلغة كتاب الله والاهتمام بأنواره وأسراره وعلومه وأحكامه راجيا من العلي القدير أن ينال رضاهم واعجابهم وأقدم إلى العلماء الأعلام قادة الاسلام اعتذارنا من الخطا والنقصان وما عليهم إلا أن يصلحوا الخطا ويكملوا النقص هذا وأنني أحمد الله وأثني عليه بما هو أهله أن يسر لي فضلا منه ورحمة وكرما العمل على خدمة كتابه وسلك بي مسلك الذين اهتموا بهذا الكتاب العظيم ونسأله تبارك وتعالى أن يجعلنا من أحد الذين قال فيهم من لا ينطق عن الهوى « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له » رواه مسلم وبالله التوفيق وهو الهادي إلى أقوم طريق .

حرر بأولف يوم 21 صفر 1415 هـ

محمد باي بلعالم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد على اله وصحبه

يقول العبد الضعيف القاصر، محمد باى بن محمد عبد القادر، المعروف بابن العالم عامله الله بلطفه الخفى والظاهر . الحمد لله رب العالمين اياه نعبد وبه نستعين ونصلى ونسلم على من انزل عليه في الكتاب المبين فإنما يسرناه بلسانك لتبشربه المتقين سيدنامحمد وعلى ءاله واصحابه اجمعين ومن إهتدى بهديه الى يوم الدين .

وبعد فلما كانت اللغة العربية أشرف اللغات وأفصحَها، واعذبها وابلغَها لانها لغة القرآن وخلاصة البيان وزينة اللسان وكان قاموسها الجامع وبحرها الواسع . كتاب الله النور الساطع ، الذي خضعت لفصاحته الفصحاء وطأطأت لبلاغته البلغاء قال منزله وهو اصدق القايلين (نزل به الروح الامين الى مبين)، وقال (قل لئن إجتمعت الإنس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) لهذا اعتنى الكثير من العلماء بدراسته واستخراج درره وغرره واحكامه من لدن نزوله إلى يومنا هذا، ومع ذلك فإن هذا الينبوع العظيم لازال باقيا على عظمته وإعجازه. محفوظا بحفظ منزله (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) قل لوكان البحر مدادا لكلمات ربى الى مددا، هذا وإن من بين الذين إعتنوا بلغة القرءان وتفسيره الشيخ العلامة محمد بن السيد محمد بن العالم الزجلاوى فالف فيه الفيتين احدهما في التفسير والاخرى في الغريب وهاته الاخيرة هى المعروفة لدينا وحيث اننا في زمن توجهت الهِممُ فيه إلى لغتنا العربية وانفتحت بحمد الله في وجهها الابواب

وعادلها مجدها احببت ان نساهم في هذه العناية . بجعل شرح على الفية الغريب للطلبة الصغار حسب الجهد الفاتر والفهم القاصر، الغرض منه زيادة التوضيح والبيان للكلمات فبدات باحصاء الكلمات الواردة في النظم ثم نسبتها إلى السورة التي ذكرت فيها ورقمها مهما تعددت وناتي بمعنى الكلمة المذكورة في النظم ونضيف له بعض التاويلات التي لم يذكرها النّاظم ولم آل جهداً في البحث عن المعنى المذكور في النظم والبحث عنه في عدة مراجع إذا لم يوجد في بعضها فجاء بعون الله شرحا مشتملا على درر مفيدة وابحاث فريدة ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وقد راجعت الكثير من التفاسير وبعض كتب اللغة وسنذكر المراجع إن شاء الله في صفحة خاصة وسميته (ضياء المعالم على الفية غريب القرءآن لإبن العالم) والله اسأل العون والسداد والتوفيق للرشاد وان يوفقنا للإخلاص في كل الاقوال، والقبول لكل الأعمال إنه على مايشاء قدير وبالإجابة جدير قال الناظم رحمه الله :

« اَلْحَمْدُ لِلهِ الذِي قَدْ شَرَفَا　　　مَبَاحِثَ التَّفْسِيرِ فِيمَا عرفا »

« وَجَعَلَ اِنتِحَالَهُ فِي الأجْرِ　　　مِثْلَ الشَّهَادَةِ النَّفِيسِ الذُّخْرِ »

قوله(الحمد لله) الحمد هو الثناء بالجميل على الجليل على جهة التعظيم والتبجيل و «شرف» اى كرم وفصل و «مباحث» من البحث وهو التفتيش عن الشيء محاولة وجوده كمافى قوله تعلى «يبحث في الارض» ومعنى(التفسير) شرح القرءآن وبيان معناه والافصاح عما يقتضيه نصه أو إشاراته أو فحواه قوله «وجعل إنتحاله» اي الإعتناء به

والإشتغال أي جعل ثواب ذلك كثواب الشهادة في سبيل الله والشهيد لاشك انه هو «النفيس» اى الخالص «الذخر» اي إدخر لآخرته الثواب اشار بذلك إلى ماجاء في الاثر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال من قرأ القرءآن فاعربه كان له عند الله اجر شهيد ولهذا قال الناظم :

« حَسبَمَا جَآءَ عَنِ الْفَـارُوقِ وَحُكْمُهُ الرَّفعُ عَلَى التَّحْقِيقِ »

«إِلَى رَسُولِ اللَّهِ هَادِيْ الانَامِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمْ»

قوله «حسبما جاء عن الفاروق» سمى عمر فاروقا لأنه كان يفرق بين الحق والباطل في القضاء والحكومة والخصومات وقوله «وحكمه الرفع» اى رفع الاسناد ولكن ذكر هذا الاثر جلال الدين السيوطي في الاتقان بدون رفع وقوله «هادي الانام» هداية إرشاد وتوجيه قال تعلى «وانك لتهدي الى صراط مستقيم» وقوله «عليه افضل الصلاة والسلام» صلى على النبى صلى الله عليه وسلم في قرب عهده بالابتداء إمتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لايبتدأ فيه بذكرالله وبالصلاة على فهو اقطع وإغتناما لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى عليَ في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام إسمي في ذلك الكتاب ولقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى الله عليه واحدة كفاه هم الدنيا والآخرة ثم قال «وجآءأيضا أعربوا القرءآنا والتمسوا غريبه بيانا» يشير الناظم رحمه الله إلى ما أخرجه البيهقي وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعاً أعربوا القرءآن والتمسوا غرايبه وأخرج إبن الأنباري عن ابي بكر الصديق قال لأن اعرب ءآية من القرءآن

أحب إلى من ان نحفظ «آية قال السيوطي رحمه الله المراد بإعرابه بيانه وتفسيره لان إطلاق الاعراب على الحكم النحوي امر حادث ولأنه كان في سليقتهم لا يحتاجون إلى تعلمه قلت في مثل هذا المعنى اشار بعضهم بقوله :

ولست بنحوى يلوك لسانه　　　ولكن سيلقى اقول فاعرب

قوله «والتمسوا» اى اطلبوا «غريبه» والغريب منه ما كان غير ظاهر المعنى وهو على قسمين حسن وقبيح فالحسن هو الذي لايغيب استعماله عن العرب كغريب القرءآن والحديث . والقبيح هو الذي يعاب استعماله مطلقا ويسمى الوحشى الغليظ وهو ان يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلا على السمع كريها على الذوق يقال اغرب جاء بشئ غريب وكلام غريب بعيد عن الفهم ثم قال :

«وَقَدْ أَجَلْتُ ٱلفِكْرَ فِيهِ حِينَا　　　حَتَّى اسْتَبَنْتُ عِلْمَهُ فُنُونَا»

«فَقُلْتُ فِي تغْرِيبِهِ ٱلْفِيَةَ　　　فَأَيِقَةَ فِي ٱلكُتُبِ ٱلْمَحْوِيَهْ»

«عَلَى مَسَاوِيَ مِنَ ٱلقَوَافِي　　　أَدَتُ إِلَى ٱلعَجَزَةِ الضِّعَافِ»

قوله «وقد أجلت الفكر» أي استعملت فكري والفكر هو التأمل والتفكر ويقال الفكر والفكرة والمصدر الفكر بفتح الفاء قوله «حينا» الحين يطلق على معان من الزمن سيذكرها الناظم إن شاء الله في باب الحاء في الوجوه والنظابر والمراد به هنا عشرة أعوام كما وجدت ذلك في بعض المخطوطات أنه مكث في تأليفها عشرة اعوام قوله «حتى إستبنت علمه فنونا» يعني بذلك علم الغريب والفنون جمع فن وهو النوع ومعنى

إستبنت أي أظهرت قوله «فقلت» اي جمعت ونظمت «في غريبه» تقدم معنى الغريب «الفيه» اى ألف بيت من الرجز وزيادة قليلة وقوله «فايقة» يمكن قراءتها بالنصب على الحال وبالرفع على آنها خبر مبتدأ محذوف وقوله «في الكتب المحوية» أي المجموعة في الغريب وأهم الكتب التي ألفت في الغريب هي مايلي :

1 ـ كتاب الغريب لابان بن ثعلب المتوفى 141 هـ

2 ـ غريب القرءآن بتنقيح عطاء بن رباح أسلم القرشي المتوفى 114 هـ

3 ـ تفسير غريب القرءآن لزيد بن علي وهو ليس تفسيرا لغويا محضا

4 ـ تفسيرغريب القرءآن لأبي عبيد المتوفى 224 هـ

5 ـ غريب القرءآن لعبد الله بن مسلم المتوفى 276 هـ

6 ـ غريب القرءآن لمحمد بن العباس المتوفى 310 هـ

7 ـ مفردات القرءان في الغريب للراغب الاصفهاني المتوفى 502 هـ

8 ـ تفسير غريب القرءآن للإمام ابى بكر السجستاني المتوفى 330 هـ

المعروف بالعزيزي وسيأتي ذكره إن شاء الله عند قوله من جل ماأورده العزيزي الخ ثم انه أظهر التواضع لله بقوله «على مساوى من القوافي» إلخ البيت يريدان نظمه هذا غير مستقيم وإنما أتى به للعجزة الضعاف اى الجهال ليكتفوا به عن المطولات ولايخفى ان هذا النظم بديع ورايع ويحتاج له المنتهى فضلا عن المبتدى ثم قال :

«وَقَدْ جعَلْتُ صَدْرَها تَوْطِيَهْ   فِي نِسْبَةِ الالْفَاظِ وَالْمزِيَهْ»

«ثُمَ شَرَعْتُ قِسْمَةَ الابحَاثِ   مُنْتَظِماً فِيهَا عَلَى ثَلاَثِ»

«مَعرِفَة ٱلوُجُوهِ وَالنَّظَايِـرَ بَعْدَ ٱلمكَررة وَ ٱلقَوَاصِرَ»
«مُرَقباً عَلَى حُرُوفِ ٱلمعْجَمِ وَقَاصِرٌبِسُورَة لَهَـا نُمِـى»

يعنى انه قد جعل صدرها أى في اولها توطئة أي تهيئة والضمير يعود إلى الالفية المذكورة والتوطئة المذكورة وهي قوله اللفظ اما ذو اشتراك يرد، الى تمام خمسة عشر بيتا قوله «ثم شرعت قسمة الابحاث» أي فرعت في قسمة الابحاث مبينا لها وقسمة منصوب بنزع الخافض والابحاث أى الإستقصآء في الأمور طلبا لمعرفتها «منتظما» حال من جعلت قوله «فيها على ثلاث معرفة الوجوه الخ» اتى بذلك على طريق اللف والنشر المشوش لأن الترتيب على النحو التالى :

القسم الاول : الغريب المكرر مرتبا على الحروف الهجائية على طريق المغاربة إبتداء بالالف وانتهاء بالياء وابتدأ ذلك من قوله:

انذارإعلام مع التخويف إلى قوله في حرف الياء الدع في الدفع إلخ وعدد الابيات 300 .

القسم الثاني : في مفردات غريب السور وهو ما اشار إليه بقوله وقاصر بسورة لها نمى اي نسب وذلك إبتداء من قوله :

فواتح السور للقرءآن عنوان الاختيار أعلى الشان ونهايته قوله : والنفث نفخ بقليل الريق إلخ وفي هذا القسم ذكر غريب سور القرءآن وعددها مئة وأربع عشرة سورة ولكن لم يذكر بعض السور ولعله لم يجد فيها المقصود كالفاتحة مثلا وعدد الابيات التي إشتمل عليها هذا القسم 351 .

القسم الثالث : في الوجوه والنظائر إلخ الكتاب وعدد الابيات 303
وقوله «وَرُبَّمَا خَالَفْتُ فِي اِلْتِزَامِ لِنُكَتٍ تَلِيقُ بِالمقَامِ» لما ذكر انه اتى به مرتبا على حروف المعجم إستدرك في هذا البيت انه على سبيل القلة والندور قد يخالف الترتيب المذكور ولعل ذلك في الحرف الثاني للكلمة كقوله : أشزق أسقر أضاء فقدم حرف الشين على السين مع ان السين مقدمة في الترتيب وقوله «لنكت». النكتة بالضم النقطة في اللغة وفي الاصطلاح الكلية الواضحة العجيبة التي تصلح للمقام ثم ذكر المراجع التي إعتمد عليها في هذه الالفية فقال :

«مِن جُلِّ مَاأَوْرَدَهُ ٱلعزِيزِي	وَذُو ٱلجَلاَلَيْنِ بِلاَ تَمْيِيزِ»
«وَفِيهِ مِن غَرَآيِبِ الآتقَانِ	وَغَيْرِهِ مِن كُتُبٍ حِسَانِ»
«وَرُبَّمَا إسْتَعَنتُ بِٱلمجَاصِي	بِسَبْقِهِ لِفَضْلِ الاقْتِنَاصِ»
«أَوْ بِغَرِيبِ ٱلعَالِمِ النَّحْرِيرِ	عَبْدِ ٱلعَزِيزِ ٱلوَاسِعِ التَّفْسِيرِ»

قوله «من جل» أي غالب «ما اورده العزيزي» هو محمد بن عزيز بضم العين وفتح الزاي السجستاني ابوبكر المتوفى سنة 330 هـ وأشارت بعض التراجم إلى نسبته العزيزي بالزاي وهذه النسبة هي التي اعتمدها الناظم رحمه الله وفي بعض التراجم العزيزي بالزاي والراء قال في القاموس ومحمد بن عزيز السجستاني مولف غريب القرءآن والبغاددة يقولون بالراء وهو تصحيف وبعضهم صنف فيه وجمع كلام الناس وقد ضرب في حديد بارد أهـ وكتابه يسمى نزهة القلوب في تفسير كلام علام الغيوب وقد ألفه في خمسة عشر سنة وكان يقرؤه على شيخه ابى بكر

ابن الانباري ويصلح له فيه مواضع وقوله «وذو الجلالين» يشير إلى التفسير الذي ألفه جلال الدين عبد الرحمان بن أبى بكر السيوطي المتوفى سنة 911 هجرية والامام جلال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى864 هجرية فمن البقرة إلى الكهف للسيوطي ومن الكهف إلى آخر القرءآن للمحلى من دون تمييز لواحد عن واحد قوله «وفيه» أي في هذا النظم «من غرايب الاتقان»يعنى الاتقان في علوم القرءآن للسيوطى أيضا إذ فيه من الغرايب ما يستغربها المبتدى والمنتهى من الوجوه والنظائر والكليات فهو كتاب شامل وجامع ويندر مثله في موضوع علوم القرءآن قوله «وغيره من كتب حسان» من كتب التفسير التى هى كثيرة جدا «وربما» على سبيل القلة «إستعنت بالمجاصى» بالتخفيف وحكى فيه التشديد لأجل سبقه «لفضل الإقتناص» وهو لغة إمساك الصيد فاستعاره للغريب لأن منه مايسمى بالوحشى كما ياتي في قوله : وضابط الغريب منه الوحشى قوله «أو بغريب العالم النحرير» أى ربما إستعنت بمنظومة الامام العالم النحرير «عبد العزيز الواسع التفسير» اى بغريبه المسمى بالتفسير في نحو ثلاثة ءالاف بيت هكذا وجدت في بعض المخطوطات ومع البحث والاجتهاد لم نطلع على ترجمة، هذا الشيخ وتتبعت بعض المؤلفات التي جمعت كتب التفسير عبر القرون الماضية من القرن الاول إلى الخامس عشر ولم نجد له ذكرا وقوله رضي الله عنه :

«وَلَمْ أُمَيِّزْ لُغَةَ الْحِجَازِ مِنْ غَيْرِهَا لِغَرَضِ الْإِيجَازِ»

يعني أنه لم يميز لغة أهل الحجاز مكة و المدينة والطايف وما حولها

من غيرها طلبا للايجاز أي الاختصار اى قلة الحروف مع كثرة المعنى وقد ذكر السيوطى في الاتقان نقلا عن ابى بكر الواسطى خمسين لغة فقال : في القرءآن من اللغات خمسون لغة ، لغة قريش وهذيل وكنانة وخثعم والخزرج واشعر و نمير وقيس وغيلان وجرهم واليمن وازدشنوءة وكندة وتميم وحميز ومدين ولخم وسعد العشير وحضرموت وسدوس والعمالقة وانمار وغسان ومذحج وخزاعة وغطفان وسبا وعمان وبنوحنيفة وثعلبة وطى وعامر بن صعصعة وأوس ومزينة وثقيف وجذام وبلى وعذرة وهوازن والنمر واليمامة ومن غير العربية الفرس و الروم والسبط والحبشة والبربر والسريانية والعبرانية والقبط ثم ذكر في امثلة ذلك غالب ماتقدم عن ابي القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة بلى طايف من الشيطان نخسه بلغة ثقيف الاحقاف الرمال بلغة ثعلب اهـ قلت من اراد إستقصاء ما تقدم فليراجع النوع السابع والثلاثين فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز من كتاب الاتقان للسيوطي من ص 175 الى الصفحة 185 من الجزء الاول

و قوله :

« وَ لاَ أَرَى الْوُقُوعَ لِلْمُعَرَّبِ وِفَاقَ رَأْيِ أَكْثَرِ الْمُهَذَّبِ »

« وَ قِيلَ فِيهِ زَايِدٌ عَلَى الْمِائَةْ فَلْتَتَوَافَقْ بِذَاكَ عَن فِيئَةْ »

« أَوْ أَنَّهَا قَدْ عُرِبَتْ بِالطَّبْعِ بَعْدَ مُخَالَطَةِ أَصْلِ الْوَضْعِ »

يعني انه وقع الخلاف بين الايمة في وقوع المعرب في القران فالاكثرون من العلماء ومنهم الامام الشافعي على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرآنا عربيا وقوله ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته آعجمى

وعربي وذهب ءآخرون إلى وقوعه فيه وأجابوا عن قوله تعلى قرءآنا عربيا بأن الكلمات اليسيرة غير العربية لاتخرجه عن كونه عربيا وعن قوله تعلى ءآعجمى وعربي بان المعنى من السياق أكلام أعجمي ويخاطب عربيا واستدلوا باتفاق النحاة على ان منع صرف ابراهيم للعلمية والعجمة واخرج إبن جرير بسند صحيح عن ابى ميسرة التابعي الجليل قال في القرءآن من كل لسان والكلام في هذا الموضوع طويل فليراجع فيه المطولات من كتب التفسير وغيرها والناظم مشى على مذهب من قال بعدم وقوع المعرب ثم أنه حكى الخلاف فقال «وقيل فيه» إلخ البيت قال الامام السيوطي في الاتقان في الكلام على المعرب وقد نظم القاضي تاج الدين بن السبكي منها سبعة وعشرين لفظا في أبيات وذيل عليها الحافظ ابو الفضل بن حجر، فيهاأربعة وعشرون لفظا وذيلت عليها بالباقي وهو بضع وستون فتمت أكثر من مائة لفظة إلخ وهذا مراد الناظم بقوله «وقيل فيه زايد على المايه فلتتوافق بذاك عن فئه» يعني ان الكلمة وإن كانت ليست عربية فلما تكلم بها العرب صارت عربية كما قال «أو أنها قد عربت بالطبع » يشير بهذا إلى ماحكاه السيوطي عن آبي عبيد القاسم بن سلام بعد أن حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربية والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك أن هذه الاحرف اصولها أعجمية كما قال الفقهاء ولكنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن الفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرءآن وقد إختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال أنها عربية

فهو صادق ومن قال عجمية فصادق أهـ فهذا معنى «عربت بالطبع بعد مخالطة أصل الوضع» يعني مخالطة العرب بالعجم وأخذ كل منهما بطبع الآخر ثم قال :

«وَأَدَوَاتُ النَّحْوِ فِي التَّفْسِيرِ أَشْبَعْتُ فِيهَا الْقَوْلَ فِي التَّقْرِيرِ»
وَفِيهِ أَيْضاً وَاضِحُ الالْمَامِ بِبَعْضِ مَاقَدْ قِيلَ فِي الأعْلَامِ»

قال الناظم رحمه الله أدوات النحو قد ذكرتها في الفية التفسير لأن له منظومة أخرى في التفسير جردها عن هذه باشارة شيخه العلامة الشيخ ابى زيد عبد الرحمان بن يعمر التنلاني هكذا وجدته مخطوطا في بعض التقارير وفي طرة النسخة التى كتبها الشيخ سيدي على بن جدنا السيد محمد بن مالك القبلوي قال له أي سيدي عبد الرحمان هذه ينتفع بها كل أحد من عوآم الطلبة وتلك مخصوصة بالفقهاء لاينتفع بها إلا هم وقوله «اشبعت» بتقديم الشين على الباء أي بينت فيها بيانا يشبع المحتاج قوله «وفيه» في ذلك النظم (أيضا واضح الألمام) اي الضم لمسايل من هذه العلوم «ببعض ماقد قيل في الاعلام» شامل للاسماء والكنى والالقاب قلت هذه الالفية لم نعثر عليها في المخطوطات الموجودة لدينا وسنعمل إن شاء الله كل مجهود في البحث والتفتيش عنها ثم قال رحمه الله:

«وَاللَّهُ يَنفَعْ بِهِ مَن حَصَّلَهْ وَمَن سَعَى فِيهِ بِخَيْرٍ عَنَّ لَهْ»
«بِجَاهِ خَيْرِ الانْبِيَاءِ وَءَآلِهِ وَكُلِّ مَن تَبِعَهُ مِنْ وَالِهِ»

قوله «والله» منصوب بفعل محذوف تقديره وأسأل الله ان ينفع به أيْ بهذا التأليف «من حصله» بشراء او نسخ او حفظه او طالعه «ومن سعى

فيه بخير» كالنشر والطبع والتعليم ووضع الشرح أو التقرير ويمكن رفع الله على الابتداء والنصب اولى ليتعلق بالفعل المضمر قوله «بجاة خير الانبياء» وهو محمد صلى الله عليه وسلم «وءآله» المراد بهم أقاربه من بني هاشم لأن المقام هنا مقام توسل قوله «وكل من تبعه من واله» اى صحب وهم الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وقوله في البيت عن بتشديد النون ، يقال عنَّ بالشئ يعن بالكسر ويعن بالضم عنا وعونا إذا ظهر امامك واعترض كذا في القاموس و الناظم يريد الاعتناء بهذا التأليف ثم قال :

«اَلْمَقَدِمَةُ فِي نِسْبَةِ الاَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي وَبَيَانِ شَرَفِ الْغَرِيبِ لِلْمَعَانِي»
«اللَّفْظُ إِمَّا ذُو اشْتِرَاكٍ يَرِدُ لِعِدَّةٍ مِنَ الْوُجُوهِ يُقْصَدُ»
«أَوِ الْمُوَاطَأَةُ فِي مَعْنَاهُ مِنَ النَّظَائِرِ الَّتِي تَرْعَاهُ»
«أَوِ التَّرَادُفِ بِمَا قَدِ اتَّحَدْ مَعْنَاهُ وَاخْتَلَفَ لَفْظاً يُعْتَمَدْ»
«أَوِ اخْتِلاَفٍ بِحِسَابِ الْمَعْنَى تَعَدُّدٌ لَهُ بِذَاكَ يُعْنَى»

قوله «المقدمة» بكسر الدال وقد تفتح مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منهم وهي التوطئة التي أشار لها الناظم وقد جعلت صدرها توطيه البيت السابق قوله «في نسبة الالفاظ للمعاني» اي تناسب الالفاظ للمعاني أى تقاربها واللفظ مصدر لفظ الشئ كقولك لفظت الرحى الدقيق إذا رمته من داخلها لخارج ثم صار حقيقة عرفية في الملفوظ فمهما اطلق لا ينصرف إلا للملفوظ إلا أن النحاة يقصدون به الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الالف وآخرها

الياء وهو موافق للحقيقة لأن اللسان هو الذي يلفظه وقوله «للمعاني» جمع معنى قوله «وبيان» أى تبيين وتوضيح «شرف» أى علو «الغريب» من كلام «المعاني» بضم الميم اى المعتني قوله «اللفظ أما ذو إشتراك» إى تشترك فيه عدة معان وضع لها أى وضع لمعنى بخصوصه من غير اعتبار نقله عن المعنى الاول كعين فانه موضوع للباصرة وموضوع ايضا لعين الماء الجارية وكذا أمة فإنها تستعمل في عدة معان وقد ألف السيوطى رحمه الله كتابا في الموضوع سماه معترك الأقران في مشترك القرءآن قال في الاتقان وقد جعل بعضهم ذلك من انواع معجزات القرءآن حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها أو أكثر أو أقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر قوله «أو المواطأة» وهي إثبات شئ لآخر أو نفيه عنه بلا واسطة اشتقاق أو اضافة فالأول كإثبات زيد وعمرو إنسان والثاني كإثبات العلم لهما في قولك زيد عالم وعمرو ذو علم قوله «من النظاير» كالألفاظ المتواطئة «التي ترعاه» أى تقصده قوله «او الترادف بما قد اتحد معناه» والترادف عكس الإشتراك وهو اللفظ المتعدد الذي إتحد معناه كالبر والحنطة والقمح لأن هذه الألفاظ تجتمع في معنى واحد واللفظ مختلف كما قال قد إتحد معناه واختلف لفظا يعتمد قوله «او إختلاف بحساب المعنى تعدد له بذاك يعني» اى ويرد ذو إختلاف بحسب معناه ألآ ترى أن الحنطة منفرد باعتبار معناه و مترادف باعتبار النظر بينه وبين القمح ثم انى وجدت في تعليق على هاته المنظومة في المخطوطات بخط غير واضح ولا أدري صاحبه يقول بعد أن رد على

صاحب السلم عند قوله ونسبة الالفاظ لِلمعاني قال وقد ظهر من هذا أن ما فعله صاحب السلم في قوله ونسبة الالفاظ للمعاني إلخ غير سديد من و جهين أحدهما انه خلط نسبة الالفاظ فيما بينهما بنسبتها للمعاني والثاني أن تلك الاقسلم متداخلة فإن المترادف يكون متواطئا أو مشتركا مثلا وكذا المتباين فاللائق أن يقسم اللفظ لثلاث تقسيمات أحدهما بإعتبار متعدد مسماه ووحدته إلى مشترك وإلى منفرد وثانيها بإعتبار تساوي أفراده في معناه واختلافها إلى متواطئ وإلى مشترك ثالثها بإعتبار نسبته إلى لفظ ءآخر إلى مترادف وإلى متباين ولا يليق أن نجعل التقسيمات تقسيما واحدا والله أعلم ثم شرع يتكلم على الحقيقة والمجاز فقال :

«فَإن يَكُن بَعْضُ ٱلْوُجُوهِ أَصْلاَ   فَبِالْمجازِ مَاسِوَاهُ يُجْلَى»

«وَزَوِّجَ ٱلْمَجَــازُ بِالتَّشْبِيــهِ   فَانجَلا اسْتِعَارَةً تَوْبِيـهِ»

قوله «فإن يكن بعض الوجوه أصلا» اى حقيقة وهي كل لفظ بقى على موضوعه ولاتقديم فيه ولاتأخير وأما المجاز فالجمهور على وقوعه في القرءآن وأنكره جماعة منهم الظاهرية قال السيوطي في الإتقان وقد إتفق البلغاء على ان المجاز أبلغ من الحقيقة ولو وجب خلو القرءآن من المجاز وجب خلوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها اهـ والمجاز هو إستعمال اللفظ في غير موضوعه فمثلا إذا قلنا للسبع اسد فهذه حقيقة لأن اللفظ وقع في موضوعه وإذا قلنا للشجاع أسد فهذا مجاز قوله «و زوج المجاز بالتشبيه» إلخ البيت التشبيه نوع من أشرف أنواع

البلاغة واعلاها وهو مشاركة امر لامر في معنى كما عرفه السكاكي وقال بعضهم هو أن تثبت للمشبه حكما من احكام المشبه به والغرض منه تانيس النفس بإخراجها من خفى إلى جلى وادنائه البعيد من القريب ليفيد بيانا وقيل الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار وله أربعة اركان طرفاه ووجهه وادواته والمراد هنا طرفاه ، فطرفاه اما حسيان كتشبيه الخد بالورد والفيل بالجبل في المبصرات والصوت الضعيف بالهمس في المسموعات والنكهة بالعنبر في المشمومات و الريق بالخمر في المذوقات والجلد الناعم بالحرير في الملموسات واما عقليان كما في تشبيه العلم بالحياة واما مختلفان والمعقول هو المشبه به كما في تشبيه العطر بخلق كريم والمراد بالحسى المدرك هو بحس او مادته باحد الحواس الخمس الظاهرة والمراد بالعقلى ماعدا ذلك فدخل فيه الوهمى وهو ماليس بمدرك بشئ من الحواس الخمس مع أنه لو أدرك لم يدرك الا بها كما في قول امرء القيس« ومسنونه زرق كأنياب أغوال » وكقوله تعلى كأنه رؤس الشياطين وكذا ما يدرك بالوجدان كاللذة والالم والجوع وقوله « فانجلا استعارة تؤية » يقال في تعريفها اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى والاصح أنها مجاز لغوى لأنها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا الاعم منهما فاسد في قولك رأيت اسدا يرمي موضوع للسبع لا للشجاع ولا لمعنى اعم منهما كالحيوان الجرى مثلا ليكون اطلاقه عليها حقيقة كإطلاق الحيوان عليها وقال بعضهم حقيقة الاستعارة أن تستعار الكلمة من شئ معروف بها إلى شئ لم يعرف بها وحكمة ذلك إظهار الخفى

وإيضاح الظاهر الذي ليس بجلى او حصول المبالغة أو المجموع مثال إظهار الخفى وانه في ام الكتاب فان حقيقته وانه في اصل الكتاب فاستعير لفظ الام للاصل لأن الاولاد تنشا من الام كإنشاء الفروع من الاصول وحكمة ذلك تمثيل ماليس بمرئ حتى يصير مرئيا فيتنقل السامع من حد السماع إلى حد العيان وذلك أبلغ في البيان ومثال إيضاح ماليس بجلى ليصير جليا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فإن المراد أمر الولد بالذل لوالديه رحمة فاستعير الذل اولا لجانب ثم للجانب جناحا وتقديره الاستعارة القريبة واخفض لهما جانب الذل أي خفض جانبك ذلا وحكمة الاستعارة في هذا جعل ماليس بمرئ مرئيا لاجل حسن البيان ومثال المبالغة وفجرنا الارض عيونا وحقيقته وفجرنا عيون الارض ولو عبر بذلك لم يكن فيه من المبالغة ما في الاول المشعر بان الارض كلها صارت عيونا اهـ من الاتقان ثم قال :

«وَضَابِطُ ٱلْغَرِيبِ مِنْهُ ٱلْوَحْشِي   فَاخْتَلَطَتْ أَنْوَاعُهُ فِي ٱلْفَتْشِ»

«لأَنَّهُ مُتَّسِعٌ جَلِيلُ   وَأَجْرُ الاِعْتِنَاءِ بِهِ جَزِيلُ»

«وَقَدْ أَتَى لِقَارِئٍ بِالْمَعْرِفَةْ   لِكُلِّ حَرْفٍ ضِعْفُ عَشْرٍ فِي الصِّفَةْ»

قوله «وضابط الغريب» قد تقدم الكلام على التعريف بالغريب ومراده بالغريب هنا بالنسبة للعامة لابالنسبة لاهل اللغة ولا للعرب وقد عرف الشيخ العلامة سيدي محمد بن عبد الكريم المغيلي في شرحه التبيان لعلم البيان مثل ما تقدم «فاختطلت» أي إمتزجت «أنواعه» اى إصنافه «في الفتش» أي البحث «لانه» أى الغريب «متسع» اى علمه وموضوعه

واسع «جليل» أي عظيم «واجر الاعتناء» اي الاهتمام «به جزيل» أي واسع و عظيم كذلك قوله «وقد اتى لقارئ بالمعرفة» اي معرفة معناه «لكل حرف ضعف عشر» يعني عشرين حسنة لحديث ابن عمر من قرأ القرءآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير أعراب كان له بكل حرف عشر حسنات والمراد بإعرابه معرفة معاني ألفاظه وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن لان القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها ثم قال :

«وَسَيِّدِي زَرُّوقْ بِالْخَمْسِينَا لِكُلِّ حَرْفٍ جَاءَنَا يَقِينَا»
«فَتَتَأَكَّدْ لَهُ الرِّعَايَهْ وَعَدَمُ الْخَوْضِ بِلاَ دِرَايَهْ»
«فَهَذِهِ الصَّحَابَةُ الْعَرْبَاءُ قَدْ أَشْكَلَتْ فَوَقَفُوا أَشْيَاءُ»

قوله «وسيدي زروق» احمد بن محمد البرنسي المتوفى سنة 899 هـ قال في شرحه على الرسالة عند قول صاحب الرسالة وأن الله سبحانه ضاعف لعباده المومنين الحسنات في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرءآن فأعربه كان له بكل حرف خمسون حسنة لا أقول الم حرف ولكن الالف حرف واللام حرف والميم حرف أهـ منه قوله «يقينا» بدون شك قوله «فتتاكد له الرعاية وعدم الخوض إلى قوله أشياء بالرفع فاعل اشكلت وجملة فوقفوا معترضة بين الفعل والفاعل يشير بما في البيتين إلى ماذكره السيوطي وعلى الخايض في ذلك التثبيت والرجوع إلى كتب اهل الفن وعدم الخوض بالضن «وهذه الصحابة» وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرءآن عليهم وبلغتهم توقفوا في

الفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شئا فأخرج ابو عبيد في الفضايل عن إبراهيم التيمي أن ابا بكر الصديق سيل قوله تعلى وفاكهة وأبا فقال أي سماء تظلنى واى ارض تقلنى إن أنا قلت في كتاب الله مالا أعلم ثم قال :

«وَفِي الْحَدِيث مَنْ يَقُلْ بِرَأْيِهِ   فَهُوَ فِي النَّارِ بِسُوءِ فِعْلِهِ»

«وَفِيهِ أَيْضاً أَخْطَأَ الْمُصِيبْ   رَأْياً وَكُفْرٌ مُخْطِيٌ يَرِيبْ»

«كَمِثْلِ مَاوَضَعَتِ الْمَلاَحِدَةْ   لَيْسَ الاشَارَةَ الْعُلُومُ الزَّايِدَةْ»

قوله «وفي الحديث من يقل برأيه» كرأي أصحاب الاهوآء والبدع وأصحاب النحل من المتكلمين والفلاسفة ومن نحا نحوهم فهو في النار لقوله صلى الله عليه وسلم من قال في القرءآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الترمذي ولقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ولقوله وإن تقولو على الله مالا تعلمون قوله «وفيه أيضا أخطأ المصيب إلخ البيت يشير إلى ماأخرجه أبو داوود والنسائ والترمذي من تكلم في القرءآن برأيه فأصاب فقد أخطأ . وقوله «وكفر مخطئ يريب كمثل ما وضعت الملاحدة» الذين تغلبت عليهم النظريات الفلسفية والمقالات اليونانية والفارسية والعقائد الهندية والالحادية فتورطوا في إثبات المفارقات في النفوس والعقول والعلل والارواح الفعالة وتكلموا في الافلاك بما لا يثبت في الشريعة الاسلامية قوله «ليس الاشارة العلوم الزائدة» ليس تفسيرا وإنما هو بيان وإشارة من الصالحين بنآء على الهامات قلبية وإشارات خفية تظهر لارباب السلوك أو مكاشفات روحية

أو أفهام عقلية اشاريه وهو مايسمى بعلم الباطن وربما نقلوا ذلك عن عمروا بن عباس وأبي الدرداء وابن مسعود ولكن هولاء لا يدعون ان ذلك مراد الله تعالى وإنما التعبد به هو ظاهر التنزيل لا باطنه وباطنه لا يتعارض مع ظاهره فهم لا ينفون ظاهر اللفظ وهذا هو الفرق بينهم وبين الملاحدة الباطنية التي اشار لها الناظم بقوله « كمثل ما وضعت الملاحدة » أنظر كتاب نزهة القلوب في تفسير كلام علام الغيوب فقد بسط في الموضوع و الإلحاد منه إلحاد الكفر وإلحاد الجدال والظلم .

«حرف الألف من الغريب المكرر»

«انذارٌ إعْلاَمٌ مَعَ التَّخْوِيف وَالْمُوجِعُ الأَلِيمُ فِي التَّعْرِيف»

«أَزَالَ نَحَّى فَأَزَلَّ وَاسْتَزَلَّ سِيَّانِ فِي الْحَمْلِ عَلَى فِعْلِ الزَّلَلْ»

«وَعُرْفُ أَسْبَاطِ بَنِى اسْرَآئِلْ مِثْلُ قَبَآئِلِ بَنِي إِسْمَاعِيلْ»

«وَنِسْبَةُ الامِيِّ لِلأُمِّيَّةْ أَصْلُ الْوِلاَدَةِ لَهَا مَعْنِيَّةْ»

«لَمْ تَتَعَلَّمِ الْكِتَابَةَ وَلاَ هِجَآءَهَا مَدْحًا وَذَمًّا يُجْتَلاَ»

أشتملت الابيات الخمسة على خمس كلمات .... وهي أزال، الاليم، ازل، وما إشتق منها، اسباط، الامي، قوله (أنذار اعلام إلخ) يعني ان الانذار هو إخبار بشيئ مع التخويف بما يترتب على فعله إن كان مذموما أو تركه إن كان محمودا ويراد به هنا التخويف من عذاب الله وعقابه على فعل المعاصي والشرك به وقد ورد الإنذار في كثير من الآيات القرءآنية بعبارات مختلفة في الفعل والإسم وفي الفعل بالماضى والمضارع والأمر وفي الإسم بالمصدر وغيره فمن ذلك قوله تعالى

(فأنذرتكم صاعقة) الآية 13 من فصلت أي خوفتكم ومنها قوله تعالى(فأنذرتكم نارا) الآية 14 من الليل خوفتكم وحذرتكم و منه قوله تعالى(أنذرناكم عذابا قريبا) الآية 40 من النبأ وجاء بصيغة الافراد في كثير من الآيات كما في الآية 2 - 12 - 25 من هود والآية 49 من الحج وفي غيرها من الآيات وجاء بصيغة نذرى وهي قوله تعالى فكيف كان عذاب ونذر» 16 ـ 18 ـ 21 ـ 30 ـ 37 ـ 39 من القمر وجاء بصيغة إسم الفاعل من قوله ولقد أرسلنا فيهم منذرين الآية 72 من الصافات وبصيغة اسم المفعول فانظر كيف كان عاقبة المنذرين في نفس الآية.قوله (والموجع الاليم في التعريف) قدم التفسير على المفسر وكان الاولى ان يقول (والأليم الموجع في التعريف) يعني أن الاليم الموجع من ألم يألم فهو أليم بمعنى مولم بفتح اللام لأن ألمه يصل إلى القلوب ومنه قوله تعالى في الآية 104 من النساء (ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون) وعذاب اليم وردت في كثير من الآيات بالتنكير في سورة البقرة الآية 10 ـ 104 ـ 174 ـ 178 وفي ءال عمران في الآية 77 ـ 91 ـ 177 ـ 188 وفي المائدة الآية 36 ـ 73 ـ 94 وفي الأنعام الآية 70 وفي الأعراف الآية 73 وذكر ثلاث مرات في التوبة وفي يونس وفي ءآيتين من هود وفي يوسف وفي إبراهيم أربع مرات ومرة في الحج ومرتين في النور وفي العنكبوت وفي يس ومرتين في فصلت وفي الدخان ومرتين في الاحقاف وفي المجادلة وفي الحشر وفي الصف وفي التغابن وفي الملك وفي نوح وجاء بصيغة بعذاب أليم ، واخذه أليم ، ورجز أليم ، وعقاب أليم، ويوم

أليم، وجاء بصيغة العذاب الأليم في يونس.وفي الحجر ، وفي الشعراء .
وفي الصافات .وفي الذاريات . وجاء عذابا أليما بالنصب في أربع
مواضع من النساء وفي موضعين من التوبة وفي الاسراء .وفي الفرقان ،
وفي الأحزاب ، وفي الفتح في ثلاث مواضع وفي المزمل . وفي الإنسان.
قوله (ازال نحى إلخ) يعني أن ازال هي أزل في قراءة حمزة فأزالهما
الشيطان عنها الآية 36 من البقرة من الزوال او حملهم على فعل الزلة
وفي كش وقيل فأزلهما عن الجنة بمعنى اذهبهما عنها وابعدهما كما تقول
زل عن مرتبته وزل عني ذاك اذا ذهب عنك وزل من الشهر كذا وقرأ
فأزلهما مما كانا فيه وهكذا في قوله تعالى(إنما استزلهم الشيطان) الآية
155 من آل عمران أي طلب منهم الزلل ودعاهم إليه وقيل استزلال
الشيطان إياهم هو التولي كذا في كش فحينئذ زل واستزل سيان أي
متساويان في الحمل أي المعنى على فعل الزلل . قوله (وعرف اسباط
بني إسرائيل) يعني أن لفظة اسباط والاسباط الواردة في الآية
136 ـ 140 من البقرة والآية 84 من آل عمران والآية 163 من النساء
وإسباط في الآية 160 من الاعراف تطلق عند العرب على بني يعقوب
وإسحاق من بني إسرائيل كما تطلق لفظة القبائل على بني اسماعيل
وورد ذكر القبائل في قوله تعالى(وجعلناكم شعوبا وقبايل) الآية 13 من
الحجرات واحد الاسباط سبط وهم إثنا عشر سبطا من إثنى عشر ولدا
ليعقوب عليه السلام و انما سموا هؤلاء بالإسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل
بين ولد إسماعيل وولد إسحاق قوله (ونسبه الامي إلخ) أي منسوب إلى

الام لانها لم تتعلم الكتابة لان الغالب على النساء انهن لا يتعلمن الكتابة لهذا قال(اصل الولادة لها معنية)ومنه قوله تعالى(ومنهم اميون) الآية 78 من البقرة أي الذين لايكتبون ولا يقرؤن وأحدهم أمي منسوب إلى الامة الأمية التي هي على اصل ولادات أمهاتها والضمير يعود على الأم او على القبيلة وقوله (مدحا) بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم كما قوله تعالى(النبيء الامى)الاية 157 - 158 من الأعراف وذما كما في قوله (والأميين)من الآية 20 من آل عمران وكذلك ما جاء في الآية 75 منها والآية 2 من الجمعة فمدحا وذما منصوبان على نزع الخافض والتمييز قوله(ولا هجا ءها) الهجاء هو التعليم بالحروف مشتق من هجوت القرءآن هجوا أي تعلمته ثم قال :

«أَهَلَّ أَيْ ذَبَحَ لِلطَّاغُوتِ وَأَصْلُ الِاهْلَالِ لِرَفْعِ الصَّـوْتِ»

«وَالْحَصْرُ وَالِاحْصَارُ حَبْسٌ فَاعْرِفِ إِمَّـا عَنِ الْاتْمَـامِ وَالتَّصَـرُّفِ»

«وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ حَصُـورَا مُمْتَنِعاً مِنَ النِّسَـاءِ تَطْهِيـرًا»

«أَمَّا حَصِيرْ فَمَكَانُ الْحَصْرِ وَحَصِرَتْ ضَاقَتْ بِهِمْ فِي الْأَمْرِ»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهى اهل والحصر حصورا حصيرا وحصرت : فقوله اهل اى ذبح للطاغوت من قوله في الاية 173 من البقرة (وما أهل به لغير الله) اي ذبح والاية 3 من المائدة وما أهل لغير الله به والاية 145 من الانعام والاية 115 من النحل إلا أنهم كانو يرفعون أصواتهم بقولهم بأسم البيت و بإسم العربي وأصل الأهلال لرفع الصوت يقال اهل فلان بالحج اذا رفع صوته بالتلبية له لبيك اللهم لبيك واستهل

الصبي اذا صرخ عند الولادة واستهللنا اي رفعنا الصوت عند رؤية الهلال في اول ليلة منه قوله (والحصر إلخ) ومنه قوله تعالى (فان احصرتم) الآية 196 من البقرة اي منعتم من السير لمرض او عائق عن البيت بعد الاحرام قوله (والتصرف) وذلك في قوله تعالى (وخذوهم وحصروهم) الآية 5 من التوبة أحسبوهم وامنعوهم من التصرف (وقوله سبحانه) وتعالى في وصف سيدنا يحي بن زكريا وسيدا وحصورا من الآية 39 من آل عمران اي ممتنعا من النساء اي من غير اعتراض ولاعنة والحصور هو الذي لاياتي النساء وقيل الذي لايولد له او الذي لايخرج مع الفواتن قوله (اما حصير إلخ) من قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) الاية 8 من الإسراء اي تحصرهم وتحبسهم وقيل الحصير السجن وقيل ما يفترش عند الناس وقوله تعالى (حصرت صدورهم) الاية 90 من النساء اي ضاقت بهم في الامر وقال محمد بن زيد حصرت صدورهم هو دعاء عليهم كما تقول لعن الله الكافر ثم قال :

«أَفَضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةْ عُقُولُ أَلْبَابٌ ذَوَاتُ الْفِطْنَةْ»

«وَاللَّدَدُ الشِّدَّةُ فِي الْخِصَامِ وَجَدَ أَلْفَى فِي الْكَلَامِ سَامِ»

«أَكَنَ أَخْفَى وَنَظِيرُهُ تَكِنّْ وَمَا يَقِي حَرّاً وَ بَرْدًا فَهُوَكِنّْ»

«وَقَوْلُهُ مَكْنُونٌ أَيْ مَصُونْ أَكِنَّةٌ أَغْطِيَةٌ تَكُونْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي افضتم، الباب، اللدد، وجد، اكن، كن، مكنون، اكنه : فقوله رحمه الله (افضتم دفعتم إلخ) من قوله تعالى فاذا أفضتم من عرفات الاية 198 من البقرة اي دفعتم

بكثرة يقال أفاض في الكلام اذا إنطلق فيه كماء يفيض ويتدفق والافاضة من المكان الدفع منه واما قوله تعالى (لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم)من الاية 14 من النور بسبب ما خضتم فيه من حديث الافك يقال افاض في الحديث وخاض فيه واخذ فيه واندفع بمعنى واصله من قولهم افاض الأناء اذاملاه حتى فاض واما قوله (اذ تفيضون فيه) في الاية 61 من يونس بمعنى تشرعون والاية 8 من الاحقاف (هو اعلم بما تفيضون) اي تقولون وقوله في الاية 83 من المائدة والاية 92 من التوبة فمعناها تسيل. قوله(عقول الباب إلخ) يعني ان الالباب هي العقول ذوات الفطنة لان اللب لايسمى لبا الا إذا كانت معه فطنة وقد ذكرت الالباب في القرءان في كثير من الايات بعبارة يا اولى الالباب كما في الاية 179 - 197 من البقرة والاية 100 من المائدة والاية 10 من الطلاق وبعبارة لاولى الالباب في سورة البقرة ويوسف وص والزمر وغافر وبعبارة اولوا الالباب في سورة البقرة وآل عمران والرعد وابراهيم وص وفي ايتين من الزمر قوله (واللدد الشدة إلخ) من قوله تعالى وهوالد الخصام) الاية 204 من البقرة وقوله تعالى(لتنذر به قوما لدا) الاية 97 من مريم اللدد هو الشدة في الخصام بالباطل. (وجدالفي إلخ) يعني ان الفي وجد ومنه قوله(والفيا سيدها لدى الباب) الاية 25 من يوسف اي وجدا ومنه قوله تعالى(بل نتبع ما ألفينا) الاية 170 من البقرة اي وجدنا وقوله (إنهم ألفوا ءاباءهم) الاية 69 من الصافات اي وجدوا قوله (اكن اخفي إلخ) لم يأت لفظ اكن في القرءآن بهذا اللفظ وإنما أتى بلفظ اكننتم من قوله

تعالى اوأ أكننتم في أنفسكم الآية 135 من البقرة اي اضمرتم واخفيتم (ونظيره تكن) من قوله تعالى (ما تكن صدورهم) الاية 74 من النمل قوله (وقوله مكنون) اي محفوظ قال تعالى في كتاب مكنون اي مصون من غير المقربين من الملائكة لا يطلع عليه من سواهم (اكنة اغطية إلخ) قال تعالى(وقالوا قلوبنا في اكنة) الاية 5 من فصلت وقوله (وجعلنا على قلوبهم أكنة) الاية 25 من الانعام . اي اغطية متكاثفة ثم قال :

«اتى بِمَدِّ الْهَمْزِ أَعْطَى فَاسْتَبِنْ   وَالثَّمَرُ الأكْلُ بِوَجْهَيْنِ زُكِنْ»

«تَفَرَّقُوا انفَضُّوا وَأَصْلُهُ انْكِسَارْ   وَالاكْمَهُ الْمَوْلُودُ أَعْمَى بِاخْتِبَارْ»

«أَنقَذَ خَلَّصَ وَنَجَّى مِن عَطَبْ   وَاخْتَارَءاثَرَ اصْطَفَى اجْتَبَى اسْتَحَبْ»

« ءآنَاءَ سَاعَاتٍ مِنَ الزَّمَانِ   وَأَصْدِقَاءُ السِّرِّ فِي الاخْدَانِ»

إشتملت الابيات الاربعة على إحدى عشر كلمة وهي ءاتي، الاكل، انفضوا، الاكمه، انقذ، اختار، ءآثر اصطفى، اجتبى ، ءآناء، الاخدان، قوله (ءآتى بمد الهمز إلخ) ومنه قوله تعالى (وءآتى المال على حبه) الاية 177 من البقرة جاءت هذه المادة في القرءآن في عدة آيات بهذه العبارة ،وعبارة ءاتينا وءاتاهم وءاتيتموهم وءاتو ويوتون ونوته وءاتيناه وءاتيناهم وءاتوهم وءاتهن وارتى بالبناء وأوتيت و اوتيته واوتينا وبغيرها من العبارات يصعب جلبها .قوله(والثمر الاكل إلخ) جاء بوجهين ومنه قوله تعالى مختلفا أكله وقرا بضم الكاف وفتح اللام الاية 141 من الانعام اي ثمرة وحبه في الهيئة والطعم والاية 265 من البقرة والاية 33 من الكهف والاية 35 من الرعد(اكلها دائم) اي مايؤكل فيها

والاية 25 من ابراهيم ومنه قوله تعالى(ونفضل بعضها على بعض في الاكل) الاية 4 من الرعد وجاء في الاية 16 من سباء(اكل خمط) اي مأكول وفي صفوة البيان اكل ثمر . قوله (تفرقوا انفضوا إلخ) من قوله تعالى(انفضوا إليها) الاية 11 من الجمعة ومنه قوله تعالى(لانفضوا من حولك) اي تفرقوا من الاية 159 من آل عمران ومنه قوله(لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) الاية 7 من المنافقون واصل الفض في اللغة الكسر يقال فضضت الخاتم فضا كسرته قوله (والاكمه المولود إلخ) المذكور في قوله تعالى (وابرء الاكمه) الاية 49 من آل عمران وقوله (واذ تبرأ الاكمه) الاية 110 من المائدة الاكمه الذي ولد أعمى باختبار من الناس له قوله(انقذ خلص) من قوله تعالى (وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) الاية 103 من ءآل عمران اي خلصكم ونجاكم منها بالإسلام من عطب الوثنية والشرك ومنه قوله تعالى افانت تنقذ من في النار الاية 19 من الزمر والاية 23 من يس ولاينقذون والاية 45 منها (ولاهم ينقذون) وقوله في الاية 73 من الحج (لا يستنقذوه) لايستردوه، قوله (واختار آثر) من قوله تعالى (واختار موسى قومه) الاية 155 من الاعراف والاية 13 من طه (وانا إخترتك)والاية 32 من الدخان (ولقد اخترناهم) وقوله (وربك يخلق مايشاء ويختار) الاية 68 من القصص وقوله ءآثر من قوله تعالى قي الاية 38 من النازعات (وءاثر الحياة الدنيا) وقوله (ءاثرك الله علينا) الاية 91 من يوسف وقوله تؤثرون الحياة الدنيا الاية 16 من الاعلى وقوله اصطفى من قوله تعالى

ان الله اصطفى لكم الدين الاية 132 من البقرة والاية 33 من آل عمران والاية 59 من النمل والاية 4 من الزمر والاية 153 من الصافات والاية 42 من ءآل عمران (اصطفاك) والاية 247 من البقرة(اصطفاه) والاية 144 من الاعراف (اصطفيتك) والاية 32 من فاطر(الذين اصطفينا) والاية 130 من البقرة اصطفيناه والاية 75 من الحج الله يصطفي (اجتبى) من قوله تعالى(هو اجتباكم) الاية 78 من الحج وقوله (اجتباه) الاية 121 من النحل والاية 122 من طه (فاجتباه) والاية 50 من القلم والاية 87 من الانعام (واجتبيناهم) والاية 179 من آل عمران (ولاكن الله يجتبي) والاية 13 من الشورى والاية 6 من يوسف (وكذلك يجتبيك) هذه الالفاظ مترادفة متداخلة المعاني يفسر كل واحد منها بالاخر قال الناظم رحمه الله تعالى استحب قوله (آناء ساعات إلخ) من قوله تعالى (امن هو قانت ءاناء الليل) الاية 9 من الزمر اى ساعات اليل والاية 113 من ءال عمران (ءاناء اليل) اي ساعاته والاية 130 من طه (ومن آناء الليل) قوله (واصدقاء السر إلخ) من قوله (ولامتحدات اخدان) الاية 25 من النساء والاية 5 من المائدة واحدهم خِدنٌ وخَذن قال في كش والاخدان الاخلاء في السر ثم قال :

«أغْرَى مِنَ الاغْرَاءِ لِلتَّهْيِيج وَالْفِقْهَا الأَحْبَارُ فِي التَّخْرِيج»

«ثُمَّ الاسَاطِيرُ هِيَ الاكَاذِيبُ وَالْفَقْرُ إِمْلاَقٌ لَـهُ مُنَاسِبٌ»

«وَنِعَـمٌ ءَالاَءُ دُونَ حَصْـرِ وَارْجِـهِ أَخِّـرْهُ حَيْثُ يَجْـرِ»

«وَبِالْعَشَايَا حدِّثِ الأصَـالُ وَالِاقْتِرَافُ الِاكْتِسَابُ قَالُـو»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات : وهي اغري ، الاحبار، اساطير، املاق ، ءالاء ، وارجه ، الاصال ، الاقتراف ، وقوله رحمه الله (اغري من الاغراء للتهييج) كما في الاية 14 من المائدة فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي هيجنا ويقال اغرينا الصقنا بهم ذلك ماخوذ من الغراء واغريت بين القوم افسدت وزنا ومعنا وقوله تعالى في الآية 60 من الأحزاب (لنغرينك بهم) اي لنسلطنك عليهم (والفقهاء الاحبار) يعني ان معني الاحبار الفقهاء اي العلماء من اليهود واستعمل في غيرهم من العلماء قال تعالى (والربانيون والاحبار) الاية 44 من المائدة اي الفقهاء وجاء في الاية 63 منها (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار) وفي الآية 34 من التوبة (ان كثيرا من الاحبار) وجاء في الاية 31 منها (اتخذوا احبارهم) علماءهم اي اليهود وقوله تعالى (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون) اي تسرون وتكرمون الاية 70 من الزخرف والاية 15 من الروم (في روضة يحبرون) يسرون والحبر والحبور السرور . قوله (ثم اساطير هي الاكاذيب) جمع اسطورة ويحتمل جمع اساطير وجاء ذكرها في القرءآن في الايات التالية : 25 من الانعام 31 من الانفال والاية 24 من النحل والاية 83 من المومنون وفي الاية 5 من الفرقان والاية 68 من النمل والاية 17 من الاحقاف والاية 15 من القلم والاية 13 من المطففين كلها نزلت في شان النضر بن الحارث حين سمع اقتصاص الله احاديث القرون قال لو شئت لقلت مثل هذا وهو الذي جاء من بلاد فارس بنسخة احاديث رستم وسفنديال فزعم انها مثل ذلك وانه من جملة تلك الاساطير وهي

الاكاذيب (والفقر املاق إلخ)يعني ان املاق من قوله تعالى في الاية 151 من الانعام من إملاق وقوله في الاية 31 من الاسراء ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي فقر مناسب لتفسيره (ونعم ءالاء إلخ) من قوله تعالى فاذكروا ءالاء الله الاية 69 ـ 74 من الاعراف وقوله (فباي آلاء ربك) الاية 55 من النجم وقوله فبأي ءالاء ربكما تكذبان تكررت احدي وثلاثين مرة (31) في سورة الرحمان (وارجه اخره إلخ) من قوله تعالى (ارجه واخاه) من الاية 111 من الاعراف والاية 36 من الشعراء اي اخر أمرهما ولاتعجل بعقوبتهما (وبالعشايا حدت الاصال) من قوله تعالى (بالغدو والاصال) الاية 205 من الاعراف والاية 15 من الرعد والاية 36 من النور وهو ما بعد العصر إلى الغروب والجمع اصل بضمتين وآصال واحدهما اصيل (والاقتراف الاكتساب) يعني ان معني الاقتراف من قوله تعالى اقترفتموها الاية 24 من التوبة اي اكتسبتموها وقوله (وليقترفوا ما هم مقترفون) الاية 113 من الانعام وقوله في الاية 120 منها سيجزون بما كانوا يقترفون) يكتسبون والاية 23 من الشوري

«وَرَصَدَ ارْتَقَبَ كَالأرْصَادِ وَقُلْ بِعِلْمِهِ لَبِالْمِرْصَادِ»
«وَهُوَ فِي الاصْلِ طَرِيقُ الرَّصَدِ وَرُبَّمَا جَآءَ بِمَعْنَى الْمَرصَدِ»
«أَوَّاهٌ الخَائِفُ ذُو التَّأَوُّهِ الأَعْرَابُ أَهْلُ ٱلبَدْوِ وَالتَّنَزُّهْ»
«وَأَخْبَتُواْ تَوَاضَعُواْ لِلَّهِ أَوْجَسَ أَضْمَرَ بِلاَ اشْتِبَاهِ»

إشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي رصد ، وما اشتق منها ، اواه ، الاعراب ، اخبتوا ، اوجس : قوله (ورصد ارتقب إلخ) بلفظ

الماضي لم تات القرءآن وجاءت بلفظ المصدر وغيره في ستة ءآيات من القرءآن في الاية 9 ـ 27 من الجن (شهابا رصدا) وقوله ومن خلفه رصدا)وفي سورة التوبة الاية 5 (واقعدوا لهم كل مرصد) والاية 107 (وارصادا لمن حارب الله ورسوله) وفي الاية 14 من الفجر(ان ربك لبالمرصاد) وفي النبأ الاية 21 (ان جهنم كانت مرصادا) قال كش المرصاد المكان الذي يترتب فيه الرصد مفعال من الرصد ، كالميقات من وقته وهذا مثل لارصاده العصاة بالعقاب وانهم لا يفوتونه وعن بعض العرب انه قيل له اين ربك فقال بالمرصاد اهـ منه وقول الناظم (وهو في الاصل طريق الرصد) قال في مختار الصحاح والمرصاد بالكسر الطريق (وربما جاء بمعنى المرصد) يوزن المذهب الرصد موضع الرصد وقال بعضهم انه تعلى عند لسان كل قائل ومرصد لكل فاعل قوله (اواه الخائف إلخ) من قوله تعالى(لحليم اواه) الاية 75 من هود وقوله لاواه حليم الاية 114 من التوبة اي ذو التاوه كثير التأوه من الذنوب والتأوه التوجع والاشفاق وهو ان يقول اواه اواه وفيه خمس لغات اوه وآو واوه وآه واواه ويقال هو يتاوه ويتاوي كما في نزهة القلوب (الاعراب اهل البدو إلخ) من قوله تعالى(ومن الاعراب) الاية 90 - 87 - 98 - 99 - 101 - 120 من التوبة والاية 11 - 16 من الفتح والاية 20 من الاحزاب هم سكان البادية والعرب خلاف العجم وهم من يتكلمون باللغة العربية فواحد العرب عربي ووحد الاعراب اعرابى قوله(واخبتوا إلخ) من قوله تعالى(وأخبتوا إلى ربهم) الاية 23 من هود وقوله (فتخبت له قلوبهم) الايــة 54 من الحـج وقولـه

(وبشر المخبتين) الاية 34 منها فمعنى اخبتوا تواضعوا لله واطمانوا الى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه والخبت ما أطمأن من الارض (أو جس اضمر إلخ) اي اضمر في نفسه خوفا ومنه قوله تعالى «اوجس منهم خفية» الاية 70 من هود وقوله (فاوجس) الاية 27 من طه والآية 28 من الذاريات كلها بمعنى ثم قال :

«أَنَابَ ءَابَ ثَابَ تَابَ فِي الرُّجُوعْ مَثُوبَةٌ فِيهِ و فِي الأَجْرِ يَطُوعْ»
«وَمَرْجِعــاً مَثَابَــةً لِلنَّـــاسِ ثُوِّبَ تَثْوِيباً جَـزَاءٌ رَاسِــي»
«وَأَوِّبِـــى أَيْ سَبِّحِي نَهَـــارَا أَوْ رَجِّعِي الأَصْوَاتَ وَ الاذْكَارَا»
«وَأَتْرِفُوا وَنُعِّمُوا فِــي الْمَــالِ وَالضَّـمُّ إِيـوَاءٌ بِكُـلِ حَــالِ»

اشتملت الابيات الأربعة على سبع كلمات هي : اناب ومشتقاتها ، مثوبة ، مثابة ، وثوب ، اوبى، اترفوا ، ايواء ، وقوله (اناب ءاب الخ) كلها تشير إلى معنى وءاب لم تأت في القرءان واما اناب ومشتقاتها فقد ذكرت في عدة آيات وسور فبلفظ اناب وردت في الآية 27 من الرعد والآية 31 من لقمان وفي الآية 24 ـ 34 من ص وبلفظ (انابوا) الآيــة 17 من الزمر (واليك انبنا) الآية 4 من الممتحنة (واليه انيب) الآية 88 من هود و الآية 10 من الشورى وبلفظ (من ينيب) في الآية 13 من غافر والآية 13 من الشورى وبعبارة (وانيبوا) الآية 54 من الزمر وبلفظ (منيب) في الآية 75 من هود والآية 9 من سبأ والآية 8 ـ 33 من ق وبعبارة (منيبا اليه) في الآية 8 من الزمر وبعبارة (منيبين) الآية 31 - 33 من الروم فمجموع الآيات ثمانية عشر آية ووردت عبارة اواب بمعنى رجاع

اربع مرات في ص ومرة في ق وجاء اواب بصيغة الجمع في قوله تعالى(فإنه كان للاوابين غفورا) في الآية 25 من الاسراء وثاب لم يات في القرءان و انما جاءت عبارة اثاب في قوله تعالى (فاثابكم غما بغم) في الآية 153 من آل عمران ووردت (فاثابهم الله) في الآية 85 من المائدة (واثابهم فتحا) في الآية 18 من الفتح جاءت هذه العبارات بمعنى الجزاء .
(مثوبة فيه الخ) من قوله تعالى (واتقوا لمثوبة من عند الله) في الآية 103 من البقرة اي لاجر وجزاء وسمى بذلك لان المحسن يثوب اليه ويرجع ولهذا قال الناظم مثوبة فيه اي في الرجوع وفي الاجر أي الثواب وفي الآية 60 من المائدة (مثوبة عند الله) أي ثوابا وجزاء ، قوله ومرجعا مثابة الخ من قوله تعالى (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس) في الآية 125 من البقرة يثوبون اليه أي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم كل عام ويقال ثاب جسم فلان اذا رجع بعد التحول قوله (ثوب تثويبا الخ) فتثويبا لم تات بهذا اللفظ في القرءان واما ثوب فوردت في قوله تعالى(هل ثوب الكفار) الآية 36 من المطففين اي جوزي الكفار بسخريتهم قال في كش ثوبه واثابه بمعنى اذا جازاه قال اوس :

« ساجزيك او يجزيك عني مثوب وحسبك ان يثنى عليك وتحمد »

راسى تتميم للبيت قوله (واوبي اي سبحي الخ) من قوله تعالى (ياجبال اوبي معه) في الآية 10 من سبأ واوبى بفتح الهمزة وتشديد الواو امر من التأويب وهو الترجيع وقيل التسبيح بلغة الحبشة وقرئى بضم الهمزة وسكون الواو امر من آب يئوب أي رجعي معه التسبيح وهذا

معنى قوله سبحي نهارا او رجعي الاصوات والاذكارا اي يسبح هو وترجع معه التسبيح اي تردده بالذكر قوله (واترفوا الخ) الاتراف معناه التنعيم وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه وقد ذكرت هذه المادة ومشتقاتها في ثمان آيات من القرءان فبعبارة (اترفناهم في الحياة الدنيا) في الآية 33 من المؤمنون و (اترفتم فيه) في الآية 13 من الانبياء وقوله (وما اترفوا فيه) في الآية 116 من هود (وقال مترفوها) في الآية 34 من سبأ وفي الآية 23 من الزخرف (امرنا مترفيها) في الآية 16 من الاسراء (اخذنا مترفيهم) في الآية 74 من المومنون و(قبل ذلك مترفين) في الآية 45 من الواقعة و قوله (والضم ابواء) يعني ان معنى آوى أي ضم من قوله تعالى (الم يجدك يتيما فئاوى) في الآية 6 من الضحى اي ضمك إلى عمك ابي طالب وفي الآية 69 من يوسف (آوى اليه أخاه) اي ضمه اليه وكذلك ما جاء في الآية 99 منها ومن ذلك قوله تعالى (فئاويكم وايدكم) في الآية 26 من الانفال وفي الآية 72 ـ 74 منها ومن ذلك قوله تعالى (وتؤوي اليك) من الآية 51 من الاحزاب وفي الآية 13 من المعارج (وفصيلته التي تأويه) اي تضمه وجاء الآيواء بمعنى اللجوء كما في الآية 10 من الكهف (اذ أوى الفتية إلى الكهف) أي التجئوا وفي الآية 63 منها (اذ اوينا إلى الصخرة)وفي الآية 80 من هود (او ـ آوي إلى ركن شديد)وفيها ايضا في الآية 43 (سئاوي إلى جبل) وفي الآية 16 من الكهف ايضا(فاووا إلى الكهف)واما قوله تعالى في الآية 50 من المومنون وآويناهما اي اسكناهما وانزلنا هما او صيرناهما وسقناهما ، ثم قال :

«أَضْغَاثُ فِي الأَحْلَامِ وَالنَّبَاتِ تَفْسِيرُهُ الأَخْلَاطُ فِي اللُّغَاتِ»
«وَالْمُعْتَدُ الْمُهَيَّأُ الْمُعَدُّ وَالْحَاضِرُ الْعَتِيدُ فِيهِ فَرْدُ»
«أَطْرَافِهَا مِنْ أَهْلِهَا وَالْبَرَكَهْ أَوْ فَتْحُهَا شَيْئاً فَشَيْئاً مُدْرَكَهْ»
«أَنْكَالاً أَغْلَالاً وَأَصْفَاداً قُيُودْ إِلاَّ فِي الاعْرَافِ فَتَكْلِيفٌ يَؤُودْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي اضغاث ، والمعد ، العتيد ، اطرافها ، انكالا ، اغلالا ، اصفادا : قوله (اضغاث في الاحلام الخ) اي تخاليطها واباطيلها كما في قوله تعالى (اضغاث احلام) في الآية 44 من يوسف و الآية 5 من الانبياء جمعوا في وصف الحلم بالبطلان لتضمنه أشياء مختلفة وقوله في يوسف وما نحن بتاويل الاحلام اي ليس للمنامات الباطلة تاويل عندنا وانما التاويل للمنامات الصادقة وقوله والنبات قال في نزهة القلوب للعزيزي اضغاث احلام اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون فيها ضروب مختلفة واحدها ضغث وهو ملء كف منه و قوله تفسيره الاخلاط في اللغات جمع لغة وقوله تعالى(وخذ بيدك ضغثا) الآية 44 من ص هو حزمة من حشيش او قضبان قوله (والمعتد المهيأ الخ) من قوله تعالى(واعتدت لهن متكئا) في الآية 31 من يوسف اي اعدت وهيأت ومنه قوله تعالى (اعتدنا لهم) الآية 18 من النساء والآية 10 من الاسراء والآية 5 من الملك وبعبارة (اعتدنا للكافرين) في الآيات التالية من النساء 37 ـ 151 ـ 161 وفي الآية 13 من سورة الفتح والآية 4 من الانسان (واعتدنا للظالمين) في الآية 29 من الكهف والآية 37 من الفرقان (واعتدنا جهنم) الآية 102 من الكهف

(واعتدنا لمن كذب) الآية 11 من الفرقان (اعتدنا لها) الآية 31 من الاحزاب فالمعتد أي المهيأ وقوله (والحاضر العتيد) من قوله تعالى في الآية 18 ـ 23 من ق ومن قوله تعالى (مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) وقوله (هذا ما لديّ عتيد) اي حاضر وقوله (اطرافها من اهلها الخ) فمنه قوله تعالى(او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها) في الآية 41 من الرعد والآية 44 من الانبياء قيل من اهلها وقيل بنزع البركة من الثمرات وقيل بفتح دار الكفر وقوله (شيئا فشيئا) اي بلد بعد بلد وقيل بموت العلماء او الاخيار(مدركه) اي ملحقه قوله (انكالا اغلالا واصفادا قيود) يعني ان هذه الالفاظ الثلاثة الفاظ مترادفة كل منها يفسر الاخر فانكالا في الآية 12 من المزمل (ان لدينا انكالا) قال في رد الاذهان قيودا ثقالا قوله اغلالا من قوله تعالى (انا جعلنا في اعناقهم اغلالا) في الآية 8 من يس وفي الآية 4 من الانسان (للكافرين سلاسل واغلالا) وجاء ذكر الاغلال في الآية 5 من الرعد والآية 33 من سبأ والآية 71 من غافر ، قوله (و اصفادا قيودا) من قوله تعالى مقرنين في الاصفاد الآية 49 من ابراهيم والقيود او الاغلال وكذلك في الآية 38 من ص (وآخرين مقرنين في الاصفاد) أي القيود قوله الا في الآية 157 من الاعراف و هي قوله و الاغلال التي كانت عليهم فمعناها التكاليف الشاقة في التورية كما قال فبتكليف يؤد كقتل النفس في التوبة و قطع اثر النجاسة وتعيين القصاص في القتل وتحريم اخذ الدية وتحريم العمل في يوم السبت وان صلاتهم لا تجوز الا في الكنائس وغير ذلك من

الشدائد التي كانت على بني اسرائيل شبهت بالاغلال لان التحريم يمنع من الفعل كما ان الغل يمنع منه ثم قال :

«وَأَعْجَمْ كَالأَعْجَمِي بِيَاءِ	نِسْبَتِهِ لِعُجْمَةِ الإِبْدَاءِ»
«وَ قُلْ أَثَاثاً فِي مَتَاعِ الْبَيْتِ	أَوْ مُطْلَقَ الْمَالِ تُصِبْ فِي النَّعْتِ»
«وَأْتِ الرَّدِيَّ فِي الْكَلامِ	وَ الأَبْعَدَ الأَقْصَى مِنَ الْمَرَامِ»
«أَرَائِكُ أَسِرَّةٌ مَفْرُوشَةْ	جِهَاتُ أَقْطَارٌ بِهَا الْمَعْرُوشَةْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي اعجم الاعجمي اثاثا ، اف ، الاقصى ارائك اقطارها قوله (واعجم كالاعجمي الخ) بياء السبب قوله (الابداء) الاظهار و الافصاح ويقال لمن كان في لسانه عجمة و ان كان من العرب ومنه قوله تعالى (ولو نزلناه على بعض الاعجمين) الآية 198 من الشعراء قال في رد الاذهان جمع اعجمي وهو الذي لا يفصح وان كان عربي النسب واعجمي منسوب إلى العجم وان كان فصيحا ومنه قوله تعالى في الآية 44 من فصلت (ولو جعلناه قرءانا اعجميا لقالوا لولا فصلت ءاياته آعجمي وعربي) أي لو جعلنا هذا القرءان الذي تقرأه على الناس بغير لغة العرب لقالوا لولا فصلت آياته أي بينت بلغتنا فاننا عرب لا نفهم لغة العجم وقوله آعجمي وعربي والاستفهام للانكار وهو من جملة قول المشركين أي لقالوا أعجمي ورسول عربي ، قوله (وقل اثاثا الخ) كالبسط والاكسية كما في قوله تعالى (ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا)في الآية 80 من النحل قوله (او مطلق المال) من قوله تعالى (هم احسن اثاثا) في الآية 74 من مريم مالا ومتاعا جمع لا مفرد

له من لفظه . قوله (واف الردى الخ) وهي كلمة تستعمل عند التضجر والتكره وقد وردت في ثلاثة مواضع من القرءان في الآية 23 من الاسراء والآية 67 من الانبياء والآية 17 من الاحقاف وقد حكى ابو البقاء في قوله تعالى فلا تقل لهما اف قولين احدهما انه اسم لفعل الامر اي كف واترك والثاني انه اسم لفعل ماضي أي كرهت وتضرجت وحكى غيره ثالثا انه اسم لفعل مضارع اي اتضجر منكما واما قوله تعالى في سورة الانبياء اف لكم فاحاله ابو البقاء على ما سبق في الاسراء ومقتضاه تساوهما في المعنى وقال العزيزي في تفسيره بيس لكما وفسر صاحب الصحاح اف بمعنى قذرا وقال في الارتشاف اف اتضجر وفي البسيط معناه التضجر وقيل الضجر وقيل تضجرت ثم حكى فيها تسعا وثلاثين لغة قرئ منها في السبع اف بكسر بلا تنوين واوف بالكسر والتنوين واف بالفتح بلا تنوين وفي الشاذ اف بالضم منون وغير منون واف بالتخفيف اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى فلا تقل لهما اف قال لا تقذرهما واخرج عن أبي مالك قال هو الردئ من الكلام اهـ من الاتقان . قوله (والابعد الاقصى الخ) من قوله تعالى (إلى المسجد الاقصى) الآية 1 من الاسراء اي الابعد ومنه (اقصا المدينة) الآية 20 من القصص والآية 20 من يس ومنه قوله (وهم بالعدوة القصوى) اي البعدى منها في الآية 42 من الانفال ومنه (فانتبذت به مكانا قصيا) أي بعيدا عن اهلها في الآية 22 من مريم (من المرام) اي المقصود قوله (ارائك اسرة الخ) من قوله تعالى (على الارائك ينظرون) في الآية 23 و 35 من المطففين والآية 56

من يس والآية 13 من سورة الانسان واحدها اريكة أي أسرة مفروشة قوله (جهات اقطار بها) من قوله تعالى(ولو دخلت عليهم من اقطارها) في الآية 14 من الاحزاب أي جهاتها جمع قطر (المعروشة) اي المرفوعة ثم قال:

«وَلِلذي تخْـر مِن دِيبَـاج | إسْتَبْـرق سِيـقَ لِلابتِهَـاج»
«وَٱلوَزَرَ ٱلمَلْجَأُ أَزْرِي ظَهْـرِي | ءَازَرَهُ قَـوَّي بِعَـوْنٍ يَجْـرِي»
«وَالاِخْتِلاَقُ ٱلكِذْبُ وَالأَفْكُ إِفْتَرى | إلحَـادُ ٱلمَيْـلُ عَنِ الْحَـقِّ يُرَى»
«وَهُـوَ فِـي أَسْمَائِـه تَعَالَـى | بالأَخْذِ مِن ٱلْفَاظِهَـا أَمْثَـالا»
«كَقَوْلِهِـمْ مَنَـاةَ فِي ٱلمَنَّـانِ | وَاللاَّتَ وَٱلعُزّى عَلَى ذَا الشَّـانِ»

اشتملت الابيات الخمسة على ثمان كلمات وهي استبرق الوزر ازري ءازره الاختـلاق الافك افترى الحاد ، قوله (وللذي تخر من ديباج استبرق) وقد ذكر الاستبرق في الآية 31 من الكهف و الآية 53 من الدخان والآية 21 من الانسان والآية 54 من الرحمن والاستبرق هو ثخن الديباج فارسي معرب وقد بسط السيوطي في كتابه الاتقان في هذه اللفظة في النوع الثامن والثلاثين فيما وقع فيه من غير لغة العرب ص رقم 170 ج 1 وبعد كلام طويل قال فعلم بهذا ان لفظ استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه وقوله (سيق للابتهاج) اي التزين و الحسن . قوله (والوزر الملجا) من قوله تعالى (كلا لا وزر) في الاية 11 من القيامة أي لا ملجأ قوله (أزري ظهري) من قوله تعالى(اشدد به ازري) في الآية 31 من طه اي ظهري قوله (ءازره قوي الخ) من قوله تعالى (فآزره) من الآية 29 من الفتح بالمد وقرئ بالقصر

اعانـه وقـواه قـولـه (والاختـلاق الـكذب) مـن قـولـه تـعـالـى (ان هذا الاختـلاق) فـي الآية 7 من ص أي كذب (والافـك افـترى) جاء في قولـه تعالى في الآية 4 من الفرقان (ان هذا الا افك) اي كذب والآية 43 من سبأ (ما هـذا الا افـك مفـترى) و الآية 11 ـ 12 مـن النـور (وقـالـوا هذا افـك مبين) أي كذب بين وفي الآية 11 من الاحقاف (فسيقولون هذا افك قديم) وفي الآية 17 من العنكبوت (وتخلقون افكا) تقولون كذبا والآية 86 من الصافات (ايفكا آلهة دون الله) وفي الآية 151 من الصافات والآية 28 من القتال و الآية 222 من الشعراء (على كل افاك أثيم) وفي الآية 7 من الجاثية (ويل لكل افاك اثيم) قوله (الحاد الميل الخ) ومنه قوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه الآية 103 من النحل اي يميلون اليه وفي الآية 40 من فصلت وهو في اسمائه تعالى عما يقولون علوا كبيرا (بالاخذ من ألفاظها امثالا) قال تعالى (وذروا الذين يلحدون في اسمائه) الآية 180 من الاعراف وهو اشتقاقهم اللات من الله والعزى من العزيز و منات من المنان أي يشتقون لها اسما من اسماء الله كما قال رحمه الله (كقولهم منات في المنان) الذي هو اسم من اسماء الله تعالى (واللات والعزى على ذا الشان) أي على هذا المثال :

«وَأَجْمَعْ اسْمٍ لِلسَّعَادةِ الْفَـلاَحْ   وَالْفَوْزُ فِي مَعْنَاهُ أَيْضاً بِاتِّضَاحْ»
«وَأَيْكَـةٌ مُلْتَفَّـةُ الأشْجَـارِ   أَكْمَامُهَـا أَوْعِيَّـةُ الثِّمَـارِ»
« وَجَمْـعُ إِنْسَـانٍ هُـوَ الأَنَاسِـي   أَوْزَعَ أَلْهَـمَ بِـلاَ الْتِبَـاسِ»
«وَالشَّرْحُ فِي الأَزْلاَفِ تَقْرِيبٌ يُرَى   قُبُورٌ أَجْدَاثٌ بِمَعْنَـاهُ سَرَى»

اشتملت الاربعة على ثمان كلمات وهي : الفلاح ، الفوز ، ايكة ، اكمامها ، انسان ، اوزع ، الازلاف ، اجداث ، قوله رحمه الله تعالى (واجمع اسم للسعادة الفلاح) يعني ان الفلاح يجمع اسماء السعادة البقاء والظفر و الفوز في معناه أي معنى الفلاح وقد ذكر الفلاح ومشتقاته في ءايات كثيرة من سور كثيرة مثل قد افلح ، ولن تفلحوا ، ولا يفلح ، لا يفلحون ، هم المفلحون ، من المفلحين ، إلى غير ذلك من الآيات التي يطول جلبها وتعدادها ومنه قوله تعالى اوليك هم المفلحون الآية 5 من البقرة الظافرون بما طلبوا الباقون في الجنة والفوز في معناه النجاة والظفر بالخير وقوله (الفوز العظيم) ورد في النساء والمائدة وذكر اربع مرات في التوبة و في يونس والصافات و غافر و الدخان والحديد و الصف والتغابن (والفوز المبين) في الانعام والجاثية (والفوز الكبير) في البروج (فوزا عظيما) في النساء و الاحزاب والفتح (والفائزون) في التوبة والمؤمنون والنور والحشر قوله (و ايكة ملتفة الاشجار) الآيكة الغيضة وهي جماعة من الشجر قال تعالى (وإن كان اصحاب الآيكة) في الآية 78 من الحجر وذكرت في الآية 176 من الشعراء والآية 13 من ص والآية 14 من ق قال في مختار الصحاح الآيكة اسم قرية اصحاب الحجر (اكمامهم الخ) اي اوعيتها التي كانت مسترة فيها واحدها كم ومنه قوله تعالى في الآية 47 من فصلت من ثمرات من اكمامها اي اوعيتها وفي الآية 11 من الرحمن (والنخل ذات الاكمام) اي الكفرى قبل أن يتفتق (وجمع انسان الخ) ومنه قوله تعالى (و اناسي كثيرا) الآية 49 من

الفرقان جمع انسان وقد ذكر الانسان في القرءان في آيات كثيرة من سور كثيرة قوله (اوزع) معناها (الهم) و قوله تعالى (رب اوزعني ان اشكر نعمتك) الآية 19 من النمل ـ و الآية 15 من الاحقاف أي الهمني قوله (والشرح في الازلاف الخ) ومنه قوله تعالى (وازلفنا ثم الاخرين) اي قربنا في الآية 64 من الشعراء وفي الآية 90 منها (وازلفت الجنة للمتقين) اي قربت الجنة وكذا الآية 31 من ق والآية 13 من التكوير وفي سورة الملك في الآية 27 فلما رواه زلفة أي قريبا وزلفى من قوله تعالى في الآية 37 من سبأ (تقربكم عندنا زلفى) قربى اي قريبا كما في الآية 3 من الزمر (ليقربونا إلى الله زلفى) وورد في الآية 25 ـ 40 من ص (لزلفى) زيادة القرب وعلوا الدرجات في الدنيا والاخرة . قوله (قبور اجداث) يعني ان معنى الاجداث القبور وجاء ذكر الاجداث في الآية 51 من يس وفي الآية 7 من القمر وفي الآية 43 من المعارج مثل قوله تعالى (يخرجون من الاحداث) أي القبور .

«وَاغْضُضْ مِنَ ٱلْغَضِّ لخَفْضِ الصَّوْتِ وَالنَّقْضُ فِي الأَبْصَارِ بَعْدَ الْبَغْتِ»
«وَاقْصِدْ تَوَسَّطْ وَاعْتَدِلْ كَالاقْتِصَادْ أَفْئِدَةٌ قُلُوبٌ إِحْدَاهَا فُؤَادٌ»
«وَاسْوَةٌ أَيْ قُدْوَةٌ فِي ٱلْفَنِّ أَتْرَابٌ أَيْ مُسْتَوِيَاتُ السِّنِّ»
«أَشْرَقَ أَسْفَرَ اَضَاءَ رَادِفَهْ وَالأَزَفُ ٱلْقُرْبُ وَمِنْهُ الأَزِفَةُ»

اشتملت الأبيات الأربعة على عشر كلمات وهي : اغضض ، واقصد ، افئدة ، اسوة ، أتراب ، أشرق ، أسفر ، أضاء ، والإزف ، والأزفة ، قوله رحمه الله (واغضض من الغض) تأتي (لخفض الصوت) فمن ذلك قوله

تعالى في الآية 3 من الحجرات (ان الذين يغضون اصواتهم) يخفضون ويتخافتون بها ادبا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ومنه قوله تعالى (واغضض من صوتك) اي اخفض الآية 19 من لقمان قوله (والنقص في الابصار) ومنه قوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الآية 30 من النور فمعنى الغض هذا النقص في الابصار (بعد البغت) اي النظرة الاولى وفي الحديث أنه صلى الله عليه و سلم قال لعلي لا تتبع النظرة النظرة فان الاولى لك والثانية عليك قوله (واقصد توسط) ومنه قوله تعالى (واقصد في مشيك) الآية 19 من لقمان اي اعدل فيه لا تدب دبيبا و لا تسرع جدا والقصد ما بين الاسراف والتقتير والاقتصاد هو التوسط كذلك ومنه قوله تعالى في الآية 32 من لقمان (فمنهم مقتصد) اي متوسط بين الكفر والايمان قوله (افئدة قلوب احداها) اي واحدها (فؤاد) وهو القلب ومنه قوله تعالى (والافئدة قليلا ما تشكرون) في الآية 23 من الملك اي قلوب وفؤاد جاء في كثير من الآيات القرءانية قوله (واسوة اي قدوة الخ) حيثما جاءت في القرءان فالمراد بها القدوة وقد ذكرت في الآية 31 من الاحزاب والآية 4 ـ 6 من الممتحنة قال كش وقرئ اسوة بالضم قلت فيه وجهان احدهما انه في نفسه اسوة حسنة اي قدوة وهو المأتسي أي المقتدي به كما تقول في البيضة عشرون منى حديد اي هي في نفسها هذا المبلغ من الحديد والثاني ان فيه خصلة من حقها ان يأتسى بها أو تتبع وهي المواساة بنفسه اهـ منه.قوله (اتراب أي مستويات السن) ومنه قوله تعالى(عربا اترابا) الآية 37 من الواقعة ،

كذلك في الآية 33 من النبأ اي مستويات السن اقران ومفرد اتراب ترب . قوله (اشرق اسفر اضاء رادفه) هذه الالفاظ الثلاثة بمعنى فمن ذلك قوله تعالى في الآية 69 من الزمر (واشرقت الارض بنور ربها) أي اضاءت و اسفر من قوله تعالى (والصبح اذا اسفر) الآية 34 من المدثر اي اضاء ومنه قوله تعالى(وجوه يومئذ مسفرة) الآية 38 من عبس اي مضيئة كما يقال اسفر وجهه إذا أضاء قوله اضاء ومنه قوله تعالى في الآية 20 من البقرة (كلما أضاء لهم مشوا فيه) ومنه قوله (فلما أضاءت) أي أنارت من الآية 17 منها ومنه قوله تعالى (يكاد زيتها يضيء) الآية 35 من النور (والازف القرب) ومنه قوله (ازفت الازفة) الآية 57 من النجم أي قربت القيامة (ومنه الازفة) و منه قوله تعالى(و انذرهم يوم الازفة) اي القيامة من الآية 18 من غافر ثم قال :

«أَرْدَى مِنَ الرَّدَى الْهَلاَكُ بِاتِّسَاعْ   أَعْلاَمُ الْجِبَالُ فِيهَا الارْتِفَاعْ»

«وَ الْكُوبُ مَا لَيْسَتْ لَهُ مَقَابِضْ   وَعَكْسُهُ الإِبْرِيقُ دُونَ عَارِضْ»

«أَثْخَنْتُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّقْتِيلاَ   أَعْجَازُ نَخْلِ الأُصُولُ طُولاً»

«وَ امْتَحَنَ اسْتَخْلَصَ بِالتَّطْهِيرِ   وَالامْتِحَانُ فِي اخْتِبَارِ السِّرِّ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي اردى ، اعلام ، الكوب ، الابريق ، اثخنتم ، اعجاز امتحن ، الامتحان قوله رحمه الله (اردى من الردى الخ) ومنه قوله تعالى (واتبع هويه فتردى) في الآية 16 من طه اي تهلك والآية 33 من فصلت (بربكم ارداكم) اي اهلككم وجاء في الآية 56 من الصافات (ان كدت لتردين) اي تهلكني ومعنى

ليردوهم من الآية 137 من الانعام ليهلكوهم وقوله (وما يغني عنه ماله اذا تردى) في النار في الآية 11 من الليل . قوله (اعلام الجبال الخ) ومنه قوله تعالى(الجواري في البحر كالاعلام) أي كالجبال في العظم الآية 32 من الشورى ومثلها الآية 24 من الرحمن (وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام) قال كش والاعلام جمع علم وهو الجبل الطويل (فيها الارتفاع) اي المرتفع . قوله (والكوب ما ليست له مقابض) و منه قوله تعالى في الآية 71 من الزخرف(يطاف عليهم بصحاف من ذهب و اكواب) جمع كوب وهو اناء لاعروة له وجاء ذكرها ايضا في الآية 15 من الانسان و الآية 14 من الغاشية و الآية 18 من الواقعة (و عكسه الابريق الخ) وهي اواني لها عرى وخراطيم وجاء ذكرها في الآية 18 من الواقعة (واباريق) قوله اثخنتم اكثرتم الثقيلا و منه قوله تعالى(حتى اذا اثخنتموهم) الآية 4 من القتال اي اكثرتم قتلهم و اغلظتموهم من الشيء الثخن و هو الغليظ او اثقلتموهم بالقتل و الجراح حتى اذهبتم عنهم النهوض اهـ من كش ومنه قوله تعالى الآية 68 من الانفال (حتى يثخن في الارض) اي يبالغ . قوله (اعجاز نخل الخ) و منه قوله تعالى (اعجاز نخل خاوية) الآية 7 من الحاقة و قوله (اعجاز نخل منقعر) الآية 20 من القمر اي اصول قوله امتحن استخلص الخ و منه قوله تعالى في الآية 3 من الحجرات (اولئك الذين امتحن الله قلوبهم) اي اختبر و اظهر(و الامتحان الخ) من قوله تعالى في الآية 10 من الممتحنة (فامتحنوهن) اي جربوهن و استخبروا حقيقة ما عندهن وهذا معنى قوله والامتحان في اختبار السر . ثم قال :

« أَلاتَ لاَتَ فِي انتِقَاصِ الْحَقّ   افِكَ فِي الصَّرْفِ لِشَرِّ أُلْفِي »
« وَ مِنْهُ مَا جَاءَ فِي قَلْبِ الْعَيْنِ   وَائتَفَكَتْ انقَلَبَتْ فِي الْحِينِ »
« وَالْخَوْفُ إِشْفَاقٌ لَـهُ عَلاَمَـةٌ   وَمَعْنَى الاِصْرَارِ هُوَ الإِقَامَةُ »
« وَاسْتَحوَذَ اسْتَوْلَى عَلَى الشَّيْءِ حَصَلْ   وَاقْتَحَمَ الشَّيْءَ بِشِدَّةٍ دَخَلْ »
« جَمَعَ فِي الْوِعَاءِ أَوْعَى بِالأَلِفْ   وَالْوَعْيُ حِفْظُ الشَّيْءِ مُطْلَقاً أُلِفْ »

اشتملت الابيات الخمسة على تسع كلمات : الات ، افك ، ائتفكت ، اشفاق ، الاصرار ، استحوذ ، اقتحم ، اوعى، الوعي : قوله رحمه الله (الات لات في انتقاص الحق) ومنه قوله تعالى (وما التناهم من عملهم) و قرئى بفتح اللام و كسرها و قرئى و التناهم بفتح اللام من ولت يلت ومن معانيها النقص و جاء ذكرها في الآية 21 من الطور . قوله (افك في الصرف لشر الفي) و منه قوله تعالى يوفك عنه من افك الآية 9 من الذاريات اي يصرف من الكفار عن كتاب الله من صرف ممن غلبت عليه شقاوته و صرف عن الهداية في علم الله تعالى او عن النبي صلى الله عليه و سلم (و منه ما جاء في قلب العين) اي يكون لقلب عين الكلمة الفا بعد ان كانت واوا و من زائدة من قوله و منه (و ائتفكت انقلبت في الحين) بفتح الحاء اي الهلاك يشير إلى قوله تعالى في الآية 53 من النجم (و المؤتفكة اهوى) اي مدائن قوم لوط اي انقلبت و صار عاليها سافلها ، (و الخوف اشفاق له علامه)ومنه قوله تعالى(و اشفق منها) الآية 72 من الاحزاب و قوله (و هم من خشيته مشفقون) الآية 28 من الانبياء و الآية 49 منها (من الساعة مشفقون)و قوله ان الذين هم من

خشية ربهم مشفقون الآية 57 من المؤمنون و الآية 28 من المعارج و قوله والذين ءامنوا مشفقون منها الآية 18 من الشورى و لفظه مشفقين في الآية 49 من الكهف و الآية 22 من الشورى والآية 26 من الطور قوله (ومعنى الاصرار هو الاقامة) اي التمادي على الشيء و منه قوله تعالى(و أصروا و استكبروا استكبارا) الآية 7 من نوح اي اقاموا على الكفر ومنه قوله (ثم يصر مستكبرا) الآية 8 من الجاثية و في الآية 46 من الواقعة (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) أي يداومون ولا يتوبون ومنه قوله تعالى (ولم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون) من الآية 135 من آل عمران أي لم يديموا قوله (و استحوذ استولى على الشيء حصل) و منه قوله تعالى (استحوذ عليهم الشيطان) الآية 19 من المجادلة اي استولى و منه قوله تعالى في الآية 141 من سورة النساء (الم نستحوذ عليكم)اي الم نغلبكم و نتمكن من قتلكم و اسركم قوله (و اقتحم الشيء الخ) ومنه قوله فلا اقتحم العقبة الآية 11 من البلد يعني أن الاقتحام هو الدخول في الشيء و المجاوزة له بشدة و صعوبة وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها و لم يجاوزها . و لا تكون مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل كقوله :

ان تغفر اللهم تغفر جما   و اي عبد لك لا الما

و منه قوله تعالى(هذا فوج مقتحم معكم) الآية 59 من ص أي داخل النار معكم .(جمع في الوعاء اوعى بالالف) و منه قوله تعالى (و جمع فاوعى) الآية 18 من المعارج اي جمع المال اي جعله في الاوعية

و منه قوله تعالى(و الله اعلم بما يوعون) الآية 23 من الانشقاق يجمعون(و الوغي حفظ الشيء مطلقا الف) و منه قوله تعالى (وتعيها اذن واعية) الآية 12 من الحاقة أي تحفظها من قولك وعيت العلم اذا حفظته و قوله (الف) بالبناء للمفعول اي عهد انتهى حرف الالف ويليه حرف الباء و بالله التوفيق و به نستعين و لا حول و لا قوة الا بالله ثم شرع يتكلم على ما جاء من الغريب الذي أوله حرف الباء فقال رحمه الله.

«حرف الباء الموحدة»

«ٱلبِرُّ بِٱلكَسْرِ جِمَاعُ الطَّاعَةْ	وَٱلبَسْطَةُ السَّعَةْ وَالزِّيَادَهْ»
«وَ ٱلبَارِئُ ٱلخَالِقُ لِلْبَرِيئَةْ	وَحُجَّةٌ بَصِيرَةٌ مُضِيئَةْ»
«بَدِيعٌ أيْ مُبْتَدِئٌ بِلاَ مِثَالْ	وَبَثَّ فِيهَا فَرَّقَ الأشْيَا بِحَالْ»
«وَقَوْلُهُ بَثِّي أشَدُّ الحُزْنِ	لاَبُدَّ أنْ يَشْكُوَهُ لِيُدْنِي»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي : البر ، البسطة ، البارئ ، بصيرة ، بديع ، بث ، بثي ، قوله رحمه الله (البر بالكسر جماع الطاعه) اي اسم جامع لمعاني الطاعه مما يتقرب به إلى الله من الإيمان به وصالح الاعمال وفاضل الاخلاق والإيمان بالله اساس البر ولايكون كذالك إلا إذا كان متمكنا من النفس مصحوبا بالاذعان والخضوع واطمئنان القلب بحيث لا تبطره نعمة ولا تيئسه نقمة وهذه هي الطاعة الكاملة لله سبحانه وتعالى وقد جاء لفظ البر بالكسر وبهذه العبارة في الآية 44 ـ 177 و الآية 189 من البقرة مكررا في الآيتين . وجاء في الآية 92 من آل عمران و الآية 2 من المائدة و الآية 9 من المجادلة .

قوله (والبسطة الخ) ومنه قوله تعالى وزاده بسطة الآية 247 من البقرة وفي الآية 69 من الاعراف (وزادكم في الخلق بصطة) اي طولا وقاما وكان اطولهم طوله مائة ذراع و اقصرهم طوله ستون ذراعا (و الزيادة) تتميم و بيان و بسط و مشتقاتها وردت في مواضع كثيرة قوله (و الباريء الخالق للبريته) و البريئة الخليقة كما في الآية 6 ـ 7 من البينة و قوله (الخالق الباريء) الآية 24 من الحشر وقوله (فتوبوا إلى بارئكم) الآية 54 من البقرة (و حجة بصيرة مضيئة) و منه قوله تعالى (ادعوا إلى الله على بصيرة) اي على يقين الآية 108 من يوسف و الآية 14 من القيامة (بل الانسان على نفسه بصيرة) أي جوارحه يشهدن عليه بعمله و يقال الانسان بصير على نفسه و الهاء دخلت للمبالغة كما دخلت في علامه ونسابه . قوله (بديع اي مبتدئ بلا مثال) و منه قوله تعالى بديع السموات و الارض الآية 117 من البقرة و الآية 101 من الانعام اي مبدعهما و منشئهما من غير مثال سبق . قوله (و بث فيها فرق الاشيا بحال) و منه قوله تعالى في الآية 164 من البقرة (و بث فيها من كل دابة) اي فرق و نشر فيها و منه الآية 10 من لقمان (و قوله بثي الخ) من الآية 86 من يوسف (انما اشكوا بثي و حزني إلى الله) هو اشد الحزن لابد ان يشكوه ليدني) اي ليدنيه من الله ليكشفه عنه ثم قال :

« بَيَّتَ قدَّرَ بلَيْلٍ أَوْ قَتَلْ ... فِيهِ بَيَاتاً لَيْلاً أَيْضاً احْتُمِلْ »

« بَهِيمَةُ الأنْعَامِ لاسْتِبْهَامِ ... جَوَابِهِ فِي فَرْضِ الاسْتِعْلاَمِ »

« وَ بَغْتَةٌ فُجَاءَةٌ فِي النَّقِمِ ... وَالْبطَرُ الطُّغْيَانُ عِندَ النِّعَمِ »

« بَنَانِ أَطْرَافٍ أَو الأَصَابِعْ   وفي التَّبَوُّأ النُّـزُولُ وَاقِـعْ »

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات و هي بيت ، بهيمة ، وبغتة، و البطر ، بنان ، التبوأ : قوله رحمه الله (بيت قدر بليل) بتشديد الدال و منه قوله تعالى(بيت طائفة منهم) في الآية 81 من النساء (و يبيتون) في نفس الآية و في الآية 108 (اذ يبيتون) اي يدبرون ليلا قوله (او قتل فيه بياتا الخ) من قوله تعالى (فجاءها باسنا بياتا) الآية 4 من الاعراف اي ليلا و كذالك ما جاء في الآية 97 منها و الآية 50 من يونس قوله (بهيمة الانعام لاستبهام الخ) ذكرت في الآية 1 من المائدة و الآية 28 ـ 34 من الحج و هي كل ما كان من الحيوان غير ما يعقل و يقال البهيمة ما استبهم عن الجواب لاستبهام جوابه في فرض الاستعلام اي تقدير الاستعلام الاخبار و هذا ما لا يستعلم و لا يفهم من كلام البهائم و قال في قط و البهيمة اسم لكل ذي اربع سميت بذالك لابهامها من جهة نقص نطقها و فهمها و عدم تمييزها و عقلها و منه باب مبهم أي مغلق وليل بهيم وبهمة للشجاع الذي لا يدري من أين يؤتى له . قوله (وبغتة فجاءة في النقم) ومنه قوله تعالى(حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة) الآية 31 من الانعام اي فجأة وذكرت في الآية 44 - 47 منها و في الآية 107 من البقرة و الآية 95 ـ 187 من الاعراف وفي الآية 40 من الانبياء و الآية 55 من الحج و الآية 66 من الزخرف و الآية 202 من الشعراء و الآية 53 من العنكبوت و الآية 55 من الزمر و الآية 18 من القتال و قوله في النقم تتميم للبيت المقصود منه البيان و التوضيح .

قوله (و البطر الطغيان عند النعم) جاء ذالك في قوله تعالى(و كم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها) الآية 58 من القصص و منه قوله تعالى(و لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا) الآية 47 من الانفال أي طغيانا حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور و ننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر.قوله (بنان اطراف او الاصابع) كما في قوله تعالى(و اضربوا منهم كل بنان) الآية 12 من الانفال اي اطراف الاصابع و منه قوله تعالى(بلى قادرين على ان نسوي بنانه) الآية 4 من القيامة، قوله (وفي التبوأ النزول واقع) قال تعالى(والذين تبؤوا الدار) الآية 9 من الحشر أي نزلوا فيها وجعلوها مسكنا و الآيمان أي تمكنوا في الايمان ومنه قوله بواكم في الارض الآية 74 من الاعراف و منه بوأنا من الآية 93 من يونس و الآية 26 من الحج و منه قوله (و اذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين) الآية 121 من ءال عمران و منه قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة الآية 41 من النحل و الآية 58 من العنكبوت (لنبؤنهم من الجنة) اي لننزلنهم و الآية 56 من يوسف (يتبؤا منها حيث يشاء) وقوله (نتبؤا من الجنة)من الآية 74 من الزمر و منه قوله (مبوأ صدق) من 93 من يونس:

«وَمُطْلَقُ الشِّدَّةِ مَعْنَى ٱلْبُوسِ وَبَائِسٌ بِأَسَاءَ فِيهِ بِيسِ»

«وَٱلْبَخْسُ نَقْصُ عَدَدٍ أَوْ فِي الصِّفَةْ وَقِيلَ فِي بَخْسٍ حَرَامُ الصَّفْقَةْ»

«بِضْعٌ ثَلَاثَةٌ لِتِسْعَةٍ حَرِى وَٱلْبَاخِعُ ٱلْمُهْلِكُ فِي الذِّكْرِ دُرِى»

«وَٱلْبَرْزَخُ ٱلْحَاجِزُ كَٱلْقَبْرِ وَرَدْ وَٱلْبَهْجَةُ ٱلْحُسْنُ بِمَعْنَاهُ فَقَدْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات و هي البوس و ما اشتق

منها و البخس بضع الباخع و البرزخ و البهجة قوله رحمه الله تعالى (ومطلق الشدة معنى البوس) من قوله تعالى بعذاب بيس الآية 165 من الاعراف اي شديد قال قط و فيه احدى عشرة قراءة الاولى قراءة ابي عمرو و حمزة و الكسائي بئيس على وزن فعيل . الثانية قراءة أهل مكة « بئيس » بكسر الباء و الوزن واحد. و الثالثة قراءة أهل المدينة « بِيْسٍ » الباء مكسورة بعدها ياء ساكنه بعدها سين مكسورة منونة وفيها قولان: قال الكسائي : الاصل فيه « بييس » خفيفة الهمزة فالتقت ياءان فحذفت احداهما و كسر أوله كما يقال : رغيف و شهيد و قيل اراد «بئس» على وزن فعل فكسر اوله و خفيف الهمزة و حذف الكسرة كما يقال رحم و رحم . الرابعة قراءة الحسن الباء مكسورة بعدها همزة ساكنة بعدها سين مفتوحة . الخامسة قرا أبوعبد الرحمن المقرئ « بئس » الباء مفتوحة و الهمزة مكسورة و السين مكسورة منونة .السادسة قال يعقوب القارئ و جاء عن بعض القراء « بعذاب بئس » الباء مفتوحة و الهمزة مكسورة والسين مفتوحة . السابعة قراءة الاعمش « بيئس» على وزن فيعل و روى عنه « بيئاس » على وزن فيعل . و روى عنه « بئس » بباء مفتوحة و همزة مشددة مكسورة و السين في كله مكسورة منونة اعني قراءة الاعمش . العاشرة ـ قراءة نصر بن عاصم « بعذاب بيس » الباء مفتوحة و الياء مشددة بغير همز . قال يعقوب القارئ و جاء عن بعض القراء « بئيس » الباء مكسورة بعدها همزة ساكنة بعدها ياء مفتوحة . و إلى بعض القراءات السابقة اشار بقوله و بائس فيه بيس ،

قوله « و البخس نقص عدد أو الصفة » ومنه قوله تعالى « و لا تبخسوا الناس اشيا ءهم » في الآية 85 من الاعراف و الآية 85 من هود و الآية 183 من الشعراء « و لا يبخس منه شيئا » في الآية 282 من البقرة أي لا ينقص و قوله لا يبخسون في الآية 15 من هود « بثمن بخس » الآية 20 من يوسف « فلا يخاف بخسا » الآية 13 من الجن و حيثما ورد ذكر البخس في القر ءان فالمراد به النقص قال في الاتقان ص 187 ج 1 وكلما فيه من بخس فهو النقص الابثمن بخس أي حرام و في الجمل و قيل في قوله تعالى وشروه بثمن بخس أي حرام لان ثمن الحرام حرام والحرام يسمى بخسا لأنه مبخوس البركة أي منقوصا او المراد بالبخس القليل اهـ منه نقلا عن الخازن . قوله (بضع ثلاثة لتسعة حرى) ومنه قوله تعالى (فلبث في السجن بضع سنين)في الآية 42 من يوسف و في الآية 4 من الروم (في بضع سنين) هو ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر قال في الجمل في سورة يوسف فلبث في السجن بضع سنين خمس منها قيل قوله اذكرني عند ربك و اثنتان بعد ذلك و اشتقاقه من بضعت الشيء أي قطعته فهو قطعة من العدد (و الباخع المهلك الخ) من قوله تعالى (لعلك باخع نفسك) الآية 6 من الكهف و الآية 3 من الشعراء معناه المهلك في الذكر أي القر ءان درى علم أي عرف . (والبرزخ الحاجز الخ) فإنه حاجز بين الدنيا والأخرة ومنه قوله تعالى (ومن ورائهم برزخ) أي حاجز في الآية 100 من المومنون و الآية 20 من الرحمن (بينهما برزخ) وقوله (وجعل بينها برزخا) في الآية 53 من الفرقان قوله (والبهجة الحسن

الخ) ومنه قوله تعالى (ذات بهجة) من الآية 60 من النمل ومنه قوله (وانبتت من كل زوج بهيج) اي حسن في الآية 5 من الحج و الآية 7 من ق

«وَالْبَرَدُ الْجَامِدُ مِن مَآءِ الْمَطَرْ وَالْبَالُ وَالْحَالُ بِمَعْنَى اشْتَهَرْ»

« بَسَرَ زَادَ فِي الْعُبُوسِ وَانقَبَضْ وَالاخْذُ بِالشِّدَّةِ بَطْشٌ إِن عَرَضْ»

« رَجَعَ بَآءَ فِي خُصُوصِ الشَّرِّ وَبُعْثِرَتْ أَيّ حُرِّكَتْ لِلامْرِ»

اشتملت الابيات الثلاثة على ست كلمات : البرد ، البال ، بسر ، بطش ، باء ، بعثرت ، قوله رحمه الله (والبرد الجامد من ماء المطر) جاء ذالك في قوله تعالى (و ينزل من السماء من جبال فيها من برد) الآية 43 من النور قوله (و البال و الحال بمعنى اشتهر) و منه قوله تعالى (ما بال النسوة) أي حال في الآية 50 من يوسف ومنه قوله في الآية 51 من طه (قال فما بال القرون الاولى) اي حال و منه قوله تعالى (واصلح بالهم) الآية 2 وقوله (و يصلح بالهم) الآية 5 من القتال اي حالهم و قال ابن عباس شانهم و لكن المشهور عند المفسرين في البال هو الحال . قوله (بسر زاد في العبوس وانقبض) ومنه قوله تعالى ثم (عبس و بسر) الآية 22 من المدثر اي كلح ومنه قوله (وجوه يومئذ باسرة) الآية 24 من القيامة اي شديدة العبوس وانقبض اي الوجه . (والاخذ بالشدة بطش ان عرض) ومنه قوله تعالى (واذا بطشتم بطشتم جبارين) الآية 130 من الشعراء وجاء ذكر البطشة في الآية 16 من الدخان و قوله (اراد ان يبطش) الآية 19 من القصص وورد ذكرها في الآية 195 من الاعراف و الآية 12 من البروج و الآية 8 من الزخرف و الآية 36 من ق و الآية 36 من القمر قوله

(رجع باء في خصوص الشر) و منه قوله تعالى كمن باء بسخط من الله في الآية 162 من آل عمران و في الآية 16 من الانفال (باءو) في الآية 61 من البقرة و الآية 112 من ءال عمران (فباءو بغضب) الآية 90 من البقرة و منه قوله ان تبوء الآية 29 من المائدة اي ترجع قوله (و بعثرت اي حركت للامر) و منه قوله اذا بعثر ما في القبور الآية 9 من العاديات وقوله و اذا القبور بعثرت الآية 4 من الانفطار اي خرج مافيها و قلب ترابها و بعث موتاها و بالله التوفيق .

مبحث ما جاء من الغريب المكرر وأوله حرف التاء

«أَخَذ و اسْتَقْبَلَ قُلْ تَلَقّى	وَ تَعْضُلُوهُنَّ بِقَهْرٍ يُلْقَى »
«تُثِيرُ تَقَلُّبُ مِنَ الاثَارَةِ	لِلْحَرْثِ بِالتَّحْرِيكِ فِي عِبَارَةِ »
«وَ هِيَ فِي السَّحَابِ لِلتَّسْبِيرِ	أَيْضاً بِتَحْرِيكٍ لَهُ مُثِيرِ »
«لاَ تَسْئَمُوا مِنَ السَّئَامَةِ الْمَلَلْ	وَ فِي التَّرَبُّصِ انْتِظَارٌ لِأَمَلْ »

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات و هي : تلقى ، وتعضلوهن ، و تثير ، و لا تسئموا ، و التربص ، فمعنى تلقى من قوله تعالى (فتلقى آدم) الآية 36 من البقرة و تتلقاهم الملائكة الآية 103 من الانبياء معناها اخذ و استقبل و معنى لا تعضلوهن الآية 232 من البقرة فلا تمنعوهن و هذا معنى قوله بقهر يلقى و معنى تثير من الآية 71 من البقرة تثير الارض أي تقلبها للزراعة قوله و هي في السحاب للتسيير يعني ان تثير من قوله فتثير سحابا من ءاية 48 من الروم تزعجه و تحركه قوله لا تسئموا من السئامة الملل من الآية 282 من البقرة اي لا تملوا

و معنى التربص من الآية 226 من البقرة و الآية 228 من البقرة اي ينتظرون و هذا معنى قوله «انتظار لامل»

«ثُمَّ تَيَمَّمُوا بِمَعْنَى تَقْصُدُ   تِلْقَآءَ ظَرْفٌ لِلْجِهَاتِ يُسْنَدُ»

«تَغْلُوا تُجَاوِزُوا حُدُودَ الشَّرْعِ   تَفِيضُ أَيْ تَسِيلُ سَيْلَ الدَّمْعِ»

«تَضَرُّعًا تَذَلُّلاً يُعْتَرَفُ   وَالابْتِلاَعُ مِثْلُهُ التَّلَقُّفُ»

«وَالْخَرْصُ فِي الْقُرْءَانِ حَزْرُ الزُّورِ   وَ النَّحْتُ بَرْيُ الْعُودِ وَ الصُّخُورِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات : و هي : تيمموا ، وتلقاء، و تغلوا ، و تفيض ، وتضرعا ، والتلقف ، والخرص أي تخرصون ، و النحت اي تنحتون فمعنى تيمموا من قوله تعالى (ولا تيمموا الخبيث) الآية 267 من البقرة اي لا تقصدوا فمعنى التيمم القصد ومعنى تلقاء الآية 22 من القصص و هي قوله تعالى (تلقاء مدين) اي جهتها و هكذا مهما وردت تلقاء فمعناها ظرف للجهات الاربع و معنى تغلوا من قوله تعالى(قل ياهل الكتب لا تغلوا) الآية 77 من المائدة اي لا تجاوزوا الحد . ومعنى تفيض الآية 92 من التوبة اي تسيل سيل الدمع اي تمتلئ به فتصبه . ومعنى تضرعا من الآية 205 من سورة الاعراف اي تذللا ومعنى التلقف من الآية 69 من طه (والق ما في يمينك تلقف) اي تبتلع ما صنعوا ومعنى الخرص يعني تخرصون ومنه قوله تعالى في الآية 116 من سورة الانعام (و ان هم الا يخرصون) اي يكذبون ويقدرون بالتخمين في ذلك ومعنى النحت يعني تنحتون الآية 74 من سورة الاعراف(و تنحتون الجبال بيوتا) النحت النجر والحفر وهذا معنى

قوله بري العود و الصخور ثم قال :

«تَرْهَقُ تَغْشَى رَهَقاً طُغْيَانَـا أَوْ بِالزِّيَـادَةِ قَدِ اسْتَبَـانَـا »

«تَغْنَ تكن يَغْنَوْا يُقِيمُوا بِمَحَلّ تَشْخَصُ تَنْفَتِحُ بِالْخَوفِ اسْتَقَلّ»

«وَتَبَّ تَتْبِيبـاً مَـعَ التَّبَـابِ هَلَكَ فِــي مَعْنَـاهُ بِالذَّهَــابِ»

«وَمِثْلُـهُ تَتْبِيـراً أَوْ تَبَـارَا وَفِي الرُّكُونِ الْمَيْلُ حَيْثُ صَـارَا »

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات و هي : ترهق ، تغن ، يغنوا ، تشخص ، وتب مع مشتقاتها وتتبيرا او تبارا الركون اي تركنوا من قوله و لا تركنوا ومعنى ترهق تغشى كما في الآية 26 ـ 27 من سورة يونس و هي قوله (ولا يرهق وجوههم قتر و لا ذلة) و ترهقهم ذلة اي تغشاهم و منه قوله غلام مراهق اي قدغشاه الاحتلام و معنى رهقا من قوله تعالى في سورة الجن الآية 7 (فزادوهم رهقا) طغيانا و هذا معنى قوله او بالزيادة قد استبانا اي ظهر و معنى تغن من قوله تعالى (كأن لم تغن بالامس) الآية 24 من سورة يونس اي لم تكن و لم تمكث زورعها ولم تقم و قوله يغنوا يقيموا بمحل من الأية 95 من سورة هود لم يقيموا طويلا في رغد و هي قوله تعالى (كأن لم يغنوا فيها) و معنى تشخص من قوله تعالى (تشخص فيه الابصار) الآية 42 من سورة ابراهيم فسرها الناظم بتنفتح بالخوف استقل و في كش لا تقر في اماكنها من هول ما ترى و معنى تب من قوله تعالى الآية 1 من المسد تبت يدا ابي لهب اي هلكت و خسرت (و تتبيبا) مصدر تب و كذلك (التباب) معناه الهلاك من قوله تعالى و ماكيد فرعون الكافرين الا في تباب اي

خسران و هلاك كما في الآية 37 من غافر و مثله تتبيرا اي في الهلاك كما جاء في الآية 7 من الاسراء و ليتبروا ما علوا تتبيرا اي يدمروا ويخربوا و التبار الهلاك كما في الآية 39 من الفرقان و معنى تبارا اي هلاكا كما في الآية 28 من سورة نوح و هي قوله تعالى و لا تزد الظالمين الا تبارا و معنى الركون يشير إلى قوله تعالى و لا تركنوا إلى الذين ظلموا الآية 113 من سورة هود اي لا تميلوا و الآية رقم 74 من سورة الاسراء و هي قوله (لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا) تركن اي تميل :

«وتَجْـأَرونَ تَجْهَرُوا الدُّعَـاءَ	تَـارَةً اُخْـرَى مَـرَّةً سَـوَاءُ»
«تَصْلَى و بِآيَةٍ في الاحْتِرَاقِ	و تَصْطَلُونَ في التَّدَفِّي بَاقِي»
«تَبَـرُّجُ الْمَـرْأَةِ لِلرِّجَـالِ	إظْهَارُهَـا الزِّينَـةَ كَالْخَلْخَـالِ»
«وتُحْبَرُونَ تُكْرَمُونَ أَبَدَا	هَلَكَ أَوْ سَقَـطَ قُـلْ تَـرَدَّي»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات و هي تجأرون و تارة وتصلى و تصطلون و تبرج و تحبرون و تردى فمعنى قوله تجأرون اي تجهرون بالدعاء و ترفعون به الاصوات كما في الآية 54 من سورة النحل وهي قوله تعالى (ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون) اي ترفعون اصواتكم بالاستغاثة و الدعاء و لا تدعون غيره. و معنى تارة كما في قوله تعالى الآية 55 من طه (و منها نخرجكم تارة اخرى) كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم و معنى تصلى اي تحترق كما قال في الاحتراق كما في الآية 4 من سورة الغاشية (تصلى نارا حامية) و معنى تصطلون من الآية 7 من سورة النمل و هي قوله تعالى (لعلكم تصطلون) و الطاء

بدل من تا الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام و فتحها تستدفئون من البرد ومعنى تبرج و هو اظهار الزينة من المراة و قد نهى الله عنه بقوله في الآية 33 من سورة الاحزاب (وقرن في بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) اي ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال كالخلخال و هو ما يجعل في الارجل . و معنى تحبرون تسرون و تكرمون كما في الآية 70 من سورة الزخرف (ادخلوا الجنة انتم و ازواجكم تحبرون) ومعنى تردى من قوله تعالى في الآية 11 سورة الليل (و ما يغني عنه ماله اذا تردى) أي هلك و سقط في النار قال في نزهة القلوب تردى تفعل من الردى و هو الهلاك و يقال تردى سقط على رأسه في النار من قولهم تردى فلان من راس الجبل اذا سقط ثم قال :

«لاَ تَلْمِزُواْ نَهْيٌ عَنِ التَّعْيِيبِ ... تَأْثِيمًا إِثْمًا أَيْ مِنَ الذُّنُوبِ»

«تَحَاوُرٌ تَرَاجُعٌ فِي الشَّرْحِ ... تُورُونَ فِي اسْتِخْرَاجِهَا بِالْقَدْحِ»

«تُدْهِنُ بِالنِّفَاقِ وَالْمُصَانَعَةْ ... تُمْنَى تُرَاقُ فِيهِ بِالْمُوَاقَعَةْ»

اشتملت الابيات الثلاثة على ست كلمات و هي تلمزوا ، تاثيما ، وتحاور ، تورون ، تدهن ، تمنى ، و معنى لا تلمزوا من الآية 11 من سورة الحجرات لا تعيبوا اخوانكم المسلمين فهذا معنى قوله نهي عن التعييب و هي قوله تعالى (و لا تلمزوا انفسكم) و معنى تاثيما اثما من قوله تعالى في الآية 25 من سورة الواقعة (لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما) اي لا نسبة للاثم اولا ما يوجبه . و معنى تحاور معنى التحاور التراجع في الكلام و مجادلة فيه كما في الآية 1 من سورة

المجادلة (والله يسمع تحاوركما) اي محاورتكما اي مراجعة القول . و معنى توررن من قوله تعالى في الآية 71 من سورة الواقعة افرأيتم النار التي تورون تستخرجون النار بقدحكم من الزنود قال في كش تقدحونها وتستخرجونها من الزناد والعرب تقدح بعودين تحك احدهما على الاخر ويسمون الاعلى الزند والاسفل الزندة شبهوها بالفحل و الطروقة و هذا معنى قول الناظم في استخراجها بالقدح . و معنى تدهن من الآية 9 من سورة القلم و هي قوله تعالى(ودوا لو تدهن فيدهنون) تنافق و الادهان النفاق و المصانعة و ترك المناصحة و الصدق و إلى هذا اشار بقوله بالنفاق و المصانعه و معنى تمنى من الآية 37 من سورة القيامة و هي قوله تعالى(الم يك نطفة من مني تمنى) قرأ بالتاء و بالياء تراق فيه اي في الرحم بالمواقعة اي بالجماع و منه قوله تعالى في الآية 58 من الواقعة (افرأيتم ماتمنون) اي تريقون من المني في ارحام النساء اهـ .

هذا مبحث حرف الثاء من الغريب المكرر .

«حرف الثاء المثلثة»

«الثَّاقِبُ ٱلْمضيءُ فِي الظَّلاَمِ وَالثَّقَفُ ٱلْوُجْدَانُ فِي ٱلْكَـلاَمِ»

«وَ شَرْحُ ثَاوِياً مُقِيماً مَثْوَى وَادْعُوا ثُبُوراً أَيْ هَلاَكاً يُعْنَى»

اشتمل البيتان على خمس كلمات و هي : الثاقب ، و الثقف ، وثاويا ، مثوى ، ثبورا ، فمعنى الثاقب المضيء اشارة إلى قوله تعالى النجم الثاقب في الآية 3 من سورة الطارق اي المضيء لثقبه الظلام بضوئه

و هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح كما في رد الاذهان و هذا معنى قوله المضيء في الظلام . و معنى الثقف من قوله تعالى(و اقتلوهم حيث ثقفتموهم) الآية 191 من سورة البقرة = 91 من سورة النساء = 61 من سورة الاحزاب ، كقوله تعالى (اينما ثقفوا اي وجدوا) فمعنى الثقف وجود الشيء و مثله قوله تعالى في الآية 57 من سورة الانفال (فاما تثقفنهم) تجدنهم و شرح ثاويا من قوله تعالى(و ما كنت ثاويا) اي مقيما كما في الآية 45 من سورة القصص ومعنى مثوى في الآية 151 من سورة ءال عمران (و بيس مثوى الظالمين) اي مأوى . و معنى ثبورا من قوله تعالى الآية 13 ـ 14 من سورة الفرقان و هي قوله تعالى (دعوا هناك ثبورا إلى قوله و ادعوا ثبورا كثيرا) اي هلاكا قوله يعني اي يقصد اهـ .

« مبحث ما جاء من الغريب المكرر و اوله حرف الجيم ثم قال :

«حرف الجيم»

« جَلَّ يُجَلِّى قِيلَ بِالإِظْهَارِ — وَ فِي تَجَلِّي الرَّبِّ بِالانْـوَارِ »
«وَهْوَ فِي النَّهَارِ بارْتِفاعِهِ — بِسَعَبِ الضِّيَآءِ وَ اتِّسَاعِهِ »
«وَجَنَفاً مَيْلاً عنِ الْحَقِّ خَطَا — وَعَمْدُهُ فِي الاضْطِرَارِ وَخَطاً »
«وَاجْتَرَحُواْ جَرَحْتُمْ الْجَوَارِحْ — فِي الْكَسْبِ لِلذُّنُوبِ وَالْمَصَالِحْ »

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات جل ، و تجلى ، و جنفا ، و اجترحوا ، و جرحتم ، فمعنى جل يجلى بالماضي و المضارع بالاظهار من قوله تعالى في الآية رقم 3 من سورة و الشمس (و النهار اذا جليها)

اي اظهر الشمس للرائين و كذا معنى قوله تعالى في الآية 187 من سورة الاعراف (لا يجليها لوقتها) اي لا يظهرها و لا يكشف عنها و قوله وفي تجلي الرب بالانوار يشير إلى قوله تعالى في الآية 143 من سورة الاعراف (فلما تجلى ربه) اي ظهر من نوره قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم و هو في النهار بارتفاعه كما في الآية رقم 2 من سورة الليل (و النهار اذا تجلى) اي بارتفاعه معناه تكشف و ظهر قال في كش تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين و تكشف بطلوع الشمس ومعنى جنفا من قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا الآية 182 من البقرة اي ميلا عن الحق خطأ قال في قط جنفا من جنف يجنف اذا جار والاسم منه جنف و جانف عن التجاس و قيل الجنف الميل قال الأعشى :

تجانف عن حجر اليمامة ناقتي وما قصدت من اهلها لسوائك

و في الصحاح الجنف الميل و قد جنف بالكسر يجنف جنفا اذا مال ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا قال الشاعر :

هم المولى و ان جنفوا علينا وانا من لقائهم لزور

و قوله و عمده في الاضطرار و خطا يشير بذلك إلى قول مجاهد فمن خاف اي خشى ان يتجنف الموصى و يقطع ميراث طائفة و يتعمد الاذاية او ياتيها دون تعمد و ذالك هو الجنف دون اثم فان تعمد فهو الجنف في اثم اهـ من قط . و معنى اجترحوا من قوله تعالى في الآية 21 من سورة الجاثية (ام حسب الذين اجترحوا السيئات) اي اكتسبوا فهذه للذنوب واما التي للمصالح فهي التي جاءت في الآية 60 من سورة الانعام (ويعلم

ما جرتم] اي كستم بالنوار ثم قال :

«وجـــاثمـيـــن متـــراكـمـيـــن . أوْ باركـيـــن فيـــه ميتيـنَ»
«وَالْجَهْدُ بِالْوَجْهَيْنِ فِي الطَّاقَاتِ وَالْجُرْزُ الْيَابِسُ فِي الصِّفَاتِ»
«وجُبُـــلاً جِبِـلاً جبـلاً خلقـــا وَهُوَ بِالنِّسَاءِ رَدِيفُ حَقْـــا»
«وَالْجَيْبُ طَوْقُ الدِّرْعِ وَالْقَمِيصِ جَاثِيَةً بَارِكَةً عَلَى الرُّكَبْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات و هي : جثمين ، الجهد ، الجرز ، وجبلا ، و الجيب ، جاثية : فمعنى جاثمين متراكمين يشير إلى قوله تعالى (فاصبحوا في دارهم جثمين) الآية 78 من سورة الأعراف فاصبحوا في ديارهم جثمين الآية 67 من سورة هود و الآية 94 منه ومعنى ذلك واقعين على صدورهم ميتين فالرجفة تصاحب الفزع عادة ، الجثوم دلالة العجز عن الحركة جزاء وفاقا في المصير اهـ من رد الاذهان و قال في سورة هود باركين على الركب ميتين كما قال الناظم باركين فيه ميتين . معنى و الجهد بالوجهين بالفتح و بالضم فبالفتح كما في الآية 53 من سورة المائدة و هي قوله تعالى (و اقسموا بالله جهد ايمانهم) غاية اجتهادهم فيها و بالضم كما في الآية 79 من سورة التوبة و هي قوله (والذين لا يجدون الا جهدهم) طاقتهم . و معنى الجرز اليابس في الصفات اشارة إلى ما جاء في الآية 27 من سورة السجدة و هي قوله تعالى انا نسوق الماء إلى الارض الجرز اليابسة التي لا نبات فيها و منه ما جاء في الآية 8 من سورة الكهف و هي قوله [و انا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا] يابسا لا ينبت و قوله اليابس اي من الارض و معنى جبلا

جبلا جبلا خلقا فجبلا بالكسر اي خلقا كما جاء في الآية 62 من سورة يس (ولقد اضل منكم جبلا كثيرا) و الجبلة بالتاء كما في الآية 184 من سورة الشعراء و هي قوله تعالى (و اتقوا الذي خلقكم و الجبلة الاولين) أي الخليقة الاولين اي الامم الاولين الذين كانوا على خلقة وطبيعة عظيمة كانها الجبال صلابة و معنى الجيب في قوله تعالى (و ادخل يدك في جيبك) الآية 12 من سورة النمل اي طوق القميص و الآية 32 من سورة القصص و هي قوله (اسلك يدك في جيبك) وهو مدخل الراس منه المفتوح إلى الصدر وضعها تحت عضدك الآيسر وكان الذي عليه يومئذ مدرعة من صوف لاكم لها . و معنى جاثية الخ من قوله تعالى (وترى كل أمة جاثية) في الآية 28 من سورة الجاثية باركين على الركب من قولك جثى على ركبتيه يجثو ويجثي جثوا و جثيا اهـ انتهى مبحث حرف الجيم .

«مبحث حرف الحاء من الغريب المكرر»

«الْحَوَرُ الْبيَاضُ فَالْحَوَارِ مِنْهُ أَوِ القصارُ وَالأَنْصَارِ»
«وَجَمْعُ حَوْرَاءَ الشَّدِيدَة الْبَيَاضْ فِي شِدَّةِ السَّوَادِ فِي الْعُيُونِ ءَاضْ»
«وَحِطَّةٌ كَلِمَةُ الشَّهَادَهْ أَوْ حَقٌّ أَوْ كَالْحَطِ فِي الأَفَادَهْ»
«وَالْحَسْرَةُ النَّدَمْ أَوْ حُزْنٌ يُصِيبْ حَظٌّ وَكِفْلٌ وَخَلاَقٌ فِي النَّصِيبْ»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي الحور والحورآء وحطة والحسرة وحظ فمعنى الحور البياض فالحوار منه اي مشتق منه وهم أصفيآء عيسى او القصار والانصار يشير الى ما جاء في الاية 52 من

سورة ءآل عمران (قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله) قال في صفوة البيان الحواريون اصفياء عيسى جمع حواري وحواري الرجل ناصره وخالصته من الحور وهو شدة البياض ومنه قيل الحواري للخبز الخالص الدقيق وسموا حواريين لخلوص نياتهم ونقاء سرائرهم من النفاق والريبة كنقاء الثوب الابيض من الدنس وهذا معنى قول الناظم (وجمع حوراء الشديدة البياض في شدة السواد في العيون ءآض) اي رجع ومنه قوله تعالى(كذالك وزوجناهم بحور عين) الاية 54 من سورة الدخان والاية 72 من سورة الرحمان (حور مقصورات في الخيام) والاية 22 من سورة الواقعة(وحور عين)وفي قط انما سميت الحور حورا لانهن يحار الطرف في حسنهن وبياضهن وصفاء لونهن وقيل انما قيل لهن حور لحور اعينهن والحور شدة بياض العين في شدة سوادها اهـ فهذا معنى قول الناظم في شدة السواد في العيون ءآض ومعنى وحطة من قوله تعالى في الاية 58من سورة البقرة والاية 161 من سورة الاعراف وهي قوله تعالى(وقولوآ حطة تغفر لكم خطاياكم) قال قط حطة بالرفع قراءة الجمهور على أضمار مبتدأ اي مسئلتنا حطة او يكون حكاية قال الاخفش وقرات حطة بالنصب على معنى احطط عنا ذنوبنا حطة قال النحاس في الحديث عن ابن عباس انه قيل لهم قولوا لاإله إلا الله وفي حديث ءآخر عنه قيل لهم قولوا مغفرة تفسير للنصب اي قولوا شيئا يحط ذنوبكم وهذا القول موافق لما قال الناظم كلمة الشهادة او حق او كالحط في الافادة الى ان قال وقال ابن فارس في المجمل حطة كلمة امر

بها بنوا اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم وقاله الجوهري ايضا في الصحاح ومعنى الحسرة الندم الخ) كما في الاية 39 من سورة مريم وهي قوله تعالى (وانذرهم يوم الحسرة) هو يوم القيامة يتحسر فيه المسيئ على ترك الاحسان في الدنيا اي يندم وكما في الآية 156 من سورة ءآل عمران (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) اي ندامة واغتماما على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومعنى حظ كما في قوله تعالى في الاية 11 من سورة النساء (للذكر مثل حظ الانثيين) وقوله (انه لذو حظ عظيم) اي نصيب من الاية 79 من سورة القصص والاية 35 من سورة الصلت (وما يلقيها الا ذو حظ عظيم)فالحظ والكفل والخلاق الفاظ مترادفة فالكفل جاء في الاية 85 من النساء والخلاق جاء في الاية 102 من البقرة وهي قوله تعالى (وماله في الاخرة من خلاق) والنصيب جاء في عدة مواضع في البقرة الاية 202 ءآل عمران الاية 23 النساء الاية7 - 44- 51 - 118 وفي مواضع اخرى ثم قال :

«وَالْحِزْبُ فِي طَائِفَةِ الأَحْزَابِ وَالْحَرْقُ الْحَرِيقُ فِي الْكِتَابِ»
«احاط حاق في نُزُولِ الدَّاءِ فَالْقَ حَادَّ بِتَادْغَامِ جَاءِ»
«وَحَمَإٍ أَسْوَدَ طِينٍ نَتْنَا وحَقَّ طَاقٍ مِنْهُ قُلْ حَفَفْنَا»
«والْحَاصِبُ الْعَارِضُ يرمي بِالْبَرَدْ أَوْ عَاصِفُ الرِّيحِ بِحَصْبَاءِ فَقَدْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي الحزب الحريق، احاط، حاد ، حماء، حف ، والحاصب، بحصباء، فمعنى والحزب في طائفة الاحزاب جآءت كلمة الحزب والاحزاب بالافراد والتثنية والجمع فحزب

بالافراد في الاية 56 من سورة العقود وفي الاية 22 - 19 من سورة المجادلة وفي الاية 53 من سورة المومنون وفي الاية 32 من سورة الروم وفي الاية 6 من سورة فاطر ولفظ الحزبين بالتثنية في الاية 12 من سورة الكهف والاحزاب بالجمع في الاية 17 من سورة هود والاية 36 من سورة الرعد والاية 11 - 13 من سورة ص والاية 37 من سورة مريم والاية 65 من سورة الزخرف والاية 20 من سورة الاحزاب وفي الاية 5 - 30 من سورة غافر ومعنى المحرق الحريق في الكتاب والحريق معناه المحرق كما في الاية 181 من سورة ءآل عمران وهي قوله تعالى(ونقول ذقوا عذاب الحريق) اي النار المحرقة يقال لهم اذا القوا فيها ومثله في الاية 50 من سورة الانفال (وذوقوا عذاب الحريق) وحيثما جاء لفظ الحريق في الكتاب اي القرءآن فالمراد به هذا المعنى ومعنى احاط حاق إلخ يعني ان معنى حاق اي احاط وحاق جاءت في عدة مواضيع من القرءآن ففي الاية 8 من سورة هود (وحاق بهم ماكانوا به يستهزؤن)وفي الاية 45 من سورة غافر(وحاق بئال فرعون)وجاءت في سورة فاطر في الاية 43 (ولا يحيق المكر السيئ الاباهله) بلفظ المضارع وقوله خالف حاد بادغام جاىٔ اي بتشديدها في قوله تعالى في الاية 22 من سورة المجادلة (يوادون من حاد الله)و قبلها في الاية 20 (ان الذين يحادون الله) اي يعادون ويشاقون وفي ابن جزى من حاد الله اي عاداه وخالفه ومعنى وحما اسود طين نتنا في قوله تعالى (من حما مسنون) في الاية 26 من سورة الحجر و 28 - 33 والحمأ هو الطين الاسود المتغير ومعنى حف إلخ يشير الى

الاية 32 من سورة الكهف وهي قوله تعالى وحففناهما بنخل اي جعلنا النخل محيطا بكل منهما ومنه قوله تعالى في الاية 75 من سورة الزمر (وترى الملائكة حافين من حول العرش) اي من كل جانب منه ومعنى والحاصب العارض من قوله في الاية 68 من سورة الاسراء او يرسل عليكم حاصبا اي ريحا شديدة ترميكم بالحصباء وهي الحجارة الصغار واحدتها حصبة يقال حصب فلان فلانا اذا رماه بها وهذا معني قوله او عاصف الريح بحصباء فقد اي فحسب ومعنى بحصباء من الاية 98 من سورة الانبيا ،وهي قوله تعالى (حصب جهنم) كل شئ القيته في النار فقد حاصبتها به ويقال حصب جهنم حطب جهنم بالحبشية قال العزيزي في نزهة القلوب قوله بالحبشية ان كان اراد ان هذه الكلمة حبشية وعربية بلفظ واحد فهو وجه رءآه أو اراد انها حبشية الاصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حينئذ فذالك وجه ايضا والاقليس في القرءآن غير العربية ويقرأ حضب بالضاد المعجمة وهو ما هيجت به النار واوقدت ثم قال :

«وَحقباً دَهْراً ثَمَانُونَ سَنَةْ — وَقِيـلَ لاَحَدَّ لَـهُ بِالأزمِنَـةْ»
«وَأَجْمَعُوا فِيهِ عَلَى تَابِيدِ — عَذَابِ أَهْلِ ٱلكُفْـرِ وَالتَّرديـدِ»
«حَدَآئِقُ بَسَـاتِن مُحجَّـرَةْ — وَمُنتَهَى الحلقوم يدعي الحنجره»
«وَمُتَكَسراً مِـنَ النَّبَـاتِ — أَوْ قُل فتَاتاً فِي خُطَـامٍ تَأتِـي»

اشتملت الابيات الاربعة على اربع كلمات وهي حقبا حدائق والحلقوم وحطاما ومعنى حقبا دهرا المذكور في الاية 60 من سورة الكهف وهي

قوله تعالى(او امضي حقبا) اي دهرا ويقال الحقب ثمانون سنة قال في صفوة البيان اي اسير دهرا طويلا جمعه احقاب وفي معناه الحقبة من الدهر وجمعها حقب كسدرة وسدر والحقبة جمعها حقب كغرفة وغرف والى هذا اشار الناظم بقوله وقيل لاحد له بالازمنة واجمعوا اي العلماء على تابيد عذاب اهل الكفر و الترديد في قوله تعلى في الاية 23 من النبأ وهي قوله (لا بثين فيها احقابا) قال قط قوله تعالى لابثين فيها احقابا اي ماكثين في النار ما دامت الاحقاب وهي لا تنقطع فكلما مضى حقب جاء حقب والحقب بضمتين الدهر والاحقاب الدهور ثم قال بعد ذالك لابثين فيها احقاب الاخرة التي لانهاية لها فحذف الاخرة لدلالة الكلام عليه ومعنى حدائق بساتين في الاية 60 من سورة النمل وهي قوله تعالى(حدائق ذات بهجة)وجاءت في سورة النبأ الاية 32 (حدائق واعنابا)وفي سورة عبس الاية 30 (وحدائق غلبا)معنى الحدائق هي البساتين جمع حديقة وهي كل بستان عليه حائط قال في رد الاذهان جمع حديقة وهو البستان المحوط فهذا معنى قوله محجرة اي محوطة بالحجارة وغيرها ومعنى منتهى الحلقوم يدعي اي يسمي الحنجرة كما في الاية 82 من سورة الواقعة (فلولاإذا بلغت الحلقوم إلخ) والحنجرة جمع حناجر ومتكسر من النبات إلخ اي المقتلع منه يسمى الحطام كما في الاية 21 من سورة الزمر وهي قوله تعالى(ثم يجعله حطاما) اي يجعله الله فتاتا مضمحلا ومثله في الاية 65 من الواقعة وهي قوله تعالى (لجعلناه حطاما) اي نباتا يابسا لا حب فيه وفي الاية 20 من سورة

الحديد (ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما) اهـ مبحث ما جاء في حرف الحاء من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الخاء المعجمة»

«خَلْفٌ رَدِى الشَئ فِي الْمَذَمّةْ   وَالْخَاسِئُ الْمبعَدُ بِالْمَذَلّةْ»

«خُطّوَات ءاثَارٍ مِنَ الضَّلاَلَةْ   وَطُرُقُ التَّزْيِينِ لِلْبَطَالَةْ»

«خَوّلَهُ مَلّكَهُ وَأَغْنَى   إلاَخبَالاً أَيْ فَسَاداً عَنّا»

«لَهُ خُوَارٌ عِنْدَ نَفْخ الرِيح   فِيهِ أَوِ الصِّيَاحِ مِن ذِي الرُوحِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات أولها خلف والخاسئ وخطوات ، وخوله ، الاخبالا ، وخوار فمعنى خلف ردئ الشئ يشير والله اعلم الى ما جاء في الاية 59 من سورة مريم وهي قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف) والى الاية 169 من سورة الاعراف وهي قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) قال في قط ومنه قيل للرديئ من الكلام خلف ومنه المثل الساير سكت الفا ونطق خلفا فخلف في الذم بالاسكان وخلف بالفتح في المدح قال صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له وقد يستعمل كل واحد موضع الاخر قال حسان بن ثابت .

لنا القدم الاولى اليك وخلقنا   باولنا في الطاعة الله تابع

وقال آخر :

وانا وجدنا خلفا بيس الخلف   اغلق عنا بابه ثم به حلف

لا يدخل البواب الا من عرف   عبدا اذا منأ بالحمل وقف

اهـ منه والخاسئ المبعد بالمذلة ومنه قوله تعالى في الاية 108 (اخسؤا فيها)من سورة المومنون اي ابعدوا في النار اذ لاء يقال اخسأت الكلب اذا زجرته ومنه قوله تعالى كونوا قردة خاسئين الاية 65 من سورة البقرة اي مبعدين ومعنى خطوات ءاثار من الضلالة كما في الاية 168 من سورة البقرة وفي نفسها 208 والاية 21 من سورة النوروهي قوله تعالى (لا تتبعوا خطوات الشيطان)يعني مسالكه ومذاهبه و المعنى لا تسلكوا الطريق التي يدعوكم الشيطان اليها (وطرق التزيين للبطاله) بفتح الباء اي الباطل ومعنى خوله ملكه واغنى ومنه قوله تعالى في الاية 94 من سورة الانعام (وتركتم ما خولناكم) اي اعطيناكم من الامور وفي الاية 8 من سورة الزمر وهي قوله (ثم إذا خوله نعمة منه) والاية 49منها (ثم اذا خولناه) اي اعطيناه وفي نزهة القلوب خولناكم ملكناكم ومعنى الاخبالا اي فسادا عنا كما في قوله تعالى في الاية 118 من سورة ءآل عمران (لا يالونكم خبالا) نصب بنزع الخافض اي لا يقصرون لكم في الفساد والاية 47 من سورة التوبة وهي قوله تعالى(لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا) اي فسادا وقوله عنا اي ظهر ومعنى له خوار إلخ كما في الاية 148 من سورة الاعراف و 88 من سورة طه خوار صوت يسمع وقرأ علي وابوسماك له جؤار بالجيم والهمزة وهو الصوت الشديد وهو جسد صنع صورة مجوفة بحيث يدخل فيه الريح ويخرج صوتا خوارا مثل صوت البقر أو صوتا شديدا ثم قال :

«وَخُفْيَةً بِالسِّرِّ فِي الأَصْوَاتِ وَخِيفَةٌ خَوْفاً بِنَقْلِ ءَآتِ»

«خَطِا أَذنَبَ وَخِطْئاً إثْمَا أَخْطَأَ فَاتَهُ الصَّوَابُ يَنْمَى»

«خَرْجاً خَرَاجٌ أُجْرَةٌ مَضْرُوبَةْ وَالْخَطْبُ أَمْرٌ شَأْنُهُ غَرِيبَةْ»

«وَخِلْفَةٌ إمَّا مِنِ اخْتِلاَفِ حَالٍ أَوِالتَّعَاقُبِ المَوَافِي»

«وَالِاخْتِيَارُ وَاضِحٌ فِي الْخِيَرَةْ وَخُلُقٌ طَبِيعَةٌ مُقَرَّرَهْ»

اشتملت الابيات الخمسة على عشر كلمات وهي وخفية وخيفة خطا وخطئآ اخطا خرجا والخطب وخلفة والخيرة وخلق فمعنى وخفية بالسر في الاصوات كما في الاية 63 من سورة الانعام(تدعونه تضرعا وخفية)وفي الاية 55 من سورة الاعراف(ادعوا ربكم تضرعا وخفية) اي سرا ومعنى وخيفة خوفا إلخ كما في الاية 205 من سورة الاعراف وهي قوله تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة) اي خوفا منه فهذا معنى قوله وخفية بالسر وخيفة بالخوف ومعنى خطأ اذنب ومنه قوله تعالى في الاية 29من سورة يوسف (انك كنت من الخاطئين) اي المذنبين والاية 97 من نفس السورة (انا كنا خاطئين)ومعنى خطئا اثما كما في الاية 31 من الاسراء وهي قوله تعالى (ان قتلهم كان خطئا كبيرا) اي اثما عظيما ومعنى خطئا فإنه الصواب ينمي كما في الاية 286 من البقرة وهي قوله تعالى(ربنا لاتؤخذنا ان نسينا او اخطأنا) اي تركنا الصواب لا عن عمد ومعنى قوله خرجا خراج أجرة مضروبة ،معنى الخرج الاجرة كما في الاية 94من الكهف وهي قوله تعالى(فهل نجعل لك خرجا) اي جعلا من المال وفي قراءة خراجا ومنه ما جاء في الاية 72 من سورة المومنون(ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير) اي اجره وثوابه ورزقه ومعنى الخطب امر شانه

غريب الخطب ذكر في مواضع من القرءان في الاية 95 من سورة طه والاية 57 من سورة الحجر والاية 31 من سورة والذاريات والاية 23 من سورة القصص والاية 51 من سورة يوسف ومعنى الخطب الشان ومعنى وخلفة اما من اختلاف حال الخ في قوله تعالى في الاية 62 من سورة الفرقان وهي قوله تعالى وهو الذي جعل الليل و النهار خلفة قال مجاهد خلفة من الخلاف هذا ابيض وذالك اسود وقال ابو عبيدة كل شئ بعد شئ فكل واحد من الليل والنهار يخلف صاحبه ويقال للمبطون اصابه خلفة اي قيام وقعود يخلف هذا ذاك ومنه خلفة النبات وهو ورق يخرج من بعد الورق الاول في الصعيد وهذا ما تضمنه البيت وقال عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن معناه من فاته شيئ من الخير بالليل ادركه بالنهار ومن فاته بالنهار ادركه بالليل اهـ من الجمل على ذي الجلالين ومعنى والاختيار واضح في الخيره كما في قوله تعالى في الاية 68 من القصص (ما كان لهم الخيرة) اي الاختيار في شيئ فيمن يجعله الله رسولا اليهم وكما جاء في الاية 36 من سورة الاحزاب (ان تكون لهم الخيرة من امرهم)اي الاختيار في امرهم خلاف امر الله ورسوله «وخلق طبيعة مقرره» بضم اللام كما قال تعالى في الاية 137 من سورة الشعراء وهي قوله(ان هذا الا خلق الاولين)والاية 4 من سورة القلم (وانك لعلى خلق عظيم) الخلق الطبيعة والدين قال في رد الاذهان عند قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين بضم الخاء واللام اي ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين اي طبيعتهم وفي قراءة بفتح الخاء وسكون اللام اي اختلافهم اهـ

مبحث ما جاء في حرف الدال من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الدال المهملة»

«دَبَـرَهُ خَلْفَـهُ وَادْبَـارٌ ... فِيـهِ وَدَابِرٌ مُضِـيٌّ إِدْبَارٌ»
«دَأْباً يَقُولُ عَادَةٌ مَحْصُولَهْ ... وَمُتَـدَاوِلاً بِمَعْنَـى دُولَـهْ»
«دَارَسْتَ ذَاكَرْتَ وَدُونَ أَلِفِ ... قَرَأْتَ وَالشَّامِي امْحَآؤُهَا وَفِي»
«دَانِيَـةٌ قَرِيبَـةٌ كَالدَّانِي ... دُحُوراً إِبْعَاداً لِحِفْـظِ الشَّانِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي دبره وما اشتق منه ودابا . ودولة . ودارست . ودانية . ودحورا ومعنى دبره خلفه وادبار فيه آلخ ذكر الدبر في ثلاث ءايات من سورة يوسف الاية 25 - 27 - 28 وفي الاية 16 من سورة الانفال (ومن يولهم يومئذ دبره) وفي الاية 45 من سورة القمر وهي قوله تعالى(سيهزم الجمع ويولون الدبر) قوله الادبار الاية 111 من ءآل عمران يولوكم الادبار وفي الاية 15 تولوهم الادبار من سورة الانفال والاية 15 من الاحزاب والاية 22 من الفتح والاية 12 من سورة الحشر ودابر مضى اي ما مضى قوله وادبار النجوم في الاية 49 من سورة والطور(ومن الليل فسبحه وادبار النجوم) اي عقب غروبها ودابر جاء في الاية 45 من سورة الانعام والاية 72 من سورة الاعراف والاية 7 من سورة الانفال والاية 66 من سورة الحجر والاية 40 من سورة ق ومعنى دابا يقول عادة محصولة كما في الاية 11 من سورة ءآل عمران (كداب ءآل فرعون)والاية 52 - 54 من سورة الانفال والاية 31 من غافر والاية47 من سورة يوسف (تزرعون سبع سنين دابا) قوله كداب ءآل فرعون اي

عادة قال العزيزى دابا جدا في الزراعة ومتابعة اي تدأبون دابا والداب الملازمة للشيئ والعادة ومعنى ومتداولا بمعنى دوله ومعني قوله تعالى (كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم) كما في الاية 7 من سورة الحشر قال العزيزى في نزهة القلوب يقال دولة ودولة لغتان ويقال الدولة بالضم في المال والدولة في الحرب بالفتح ويقال الدولة بالضم اسم الشيئ الذي يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل اهـ منه دارست ذاكرت إلخ يشير إلى قوله تعالى في الاية 105 من سورة الانعام وليقولوا درست قال في صفوة البيان وليقولو ادرست اي قرأت الكتب على أهل الكتاب ثم جئتنا تزعم انه من عند الله يقال درس الكتاب اذا اكثر قراءته وذللة للحفظ واصله من درس الحنطة يدرسها درسا ودراسا اذا داسها كان التالى يدرس الكلام فيخف لسانه وقول الناظم ذاكرت ودون الف قرأت اي تلوت والشامي امحاؤها وفي قال في الصفوة وقرىء دارست اي قارأت أهل الكتاب من المدارسة بين الاثنين قرأت عليهم وقرأوا عليك قوله والشامي مع يعقوب يقرأ درست اي أنها اخبار اندرست اي امحت ومعنى دانية قريبة كالداني كما جاء في الاية 99 من سورة الانعام و 23 من سورة الحاقة و 14 من سورة الانسان ومعناها دانية قريب بعضها من بعض قوله دحورا ابعاد لحفظ الشان جاءت في الاية 9 من سورة والصافات والاية 18 من سورة الاعراف والاية 18 - 39 من سورة الاسراء ففي والصافات دحورا وفي غيرها مدحورا وقوله دحورا مصدر دحره وابعده وهو مفعول له ومعنى مدحورا مبعدا عن الرحمة ثم قال :

«وَالدَّاخِرُ الذَّلِيلُ فِي الأَحْوَالِ دَائِرَةٌ تَقَلُّبٌ فِـي الْحَـالِ»
«وَمِنْهُ دَيَّارًا بِـدَوْرِ الدَّهْـرِ أَوْ مِن نُزُولِ الدَّارِ خُلْفٌ يَجْرِي»
«وَفَسَّـرُواْ إِدَارَةَ الْمُعَاوَضَـةْ بِالنَّقْـدِ فِيمَا كَانَ بِالْمُقَابَضَـةْ»
«جَعَلَـهُ دَكّـاً وَدَكَّـاءَ رُوِى بِأَلِفِ التَّأنِيثِ وَهُوَ الْمُسْتَوِى»
«ثُمَّ عَلَى التَّشْبِيهِ فِي التَّأنِيثِ وَأَصْلُهُ الـدَّقُّ بِلاَ تَلْـوِيثِ»

اشتملت الأبيات الخمس على خمسة كلمات وهي الداخر ودائرة وديارا وادارة ودكا فمعنى قوله والداخر الذليل في الاحوال جاء في الاية 48 من سورة النحل وهي قوله تعالى(وهم داخرون) اي صاغرون وهكذا ما جاء في الاية 18 من سورة والصافات والاية 87 من سورة النمل والاية 60 من سورة غافر ومعنى دائرة قال تعالى في الاية 98 من سورة التوبة والاية 6 من سورة الفتح قال تعالى(ويتربص بكم الدوائر) اي دوائرالزمان بان تتقلب عليكم فيتخلص (عليهم دائرة السوء بالفتح وقرأ بالضم اي يدور العذاب والهلاك عليهم لا عليكم اهـ من رد الاذهان ومعنى قوله (ومنه ديارا)إلخ كما جاء في الاية 26 من سورة نوح وهي قوله تعالى (لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) اي نازل دار والمعنى احد يقال ما في الدار احد ولا ديار وقوله وفسروا إدارة المعاوضة الخ . يشير إلى ما جاء في الاية 282 من سورة البقرة وهي قوله تعالى (الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم) اي تقبضونها ولا اجل فيها قال كش ومعنى إدارتها بينهم تعاطيهم إياها يدا بيد ومعنى جعله دكا ودكا الخ جاء في الاية 143 من الاعراف(جعله دكا) بالقصر وقرئي بالمد كما قال

دكاء اي مدكوكا مستويا بالارض كما قال وهو المستوي من الارض وقوله ثم على التشبيه في التانيث اي تشبيها بالناقة التي لاسنام لها أو نعتا للارض قال في رد الأذهان وقرئ بالمداي مدكوكا مستويا بالارض الدك والدق بمعنى وهو تفتيت الشيئ وسحقه وكما جاء في الاية 21 من سورة الفجر(كلا اذا دكت الارض دكا دكا) وقوله الدق بلا تلويث تقدم ما جاء في رد الاذهان اهـ إنتهى، ثم قال :

مبحث ماجاء في حرف الذال من الغريب المكرر

«حرف الذال المعجمة»

«الـذَّرْا خَلْقُ اللّهِ بِالتَّـوَالِ ... وَذَرْ بِمَعْنَى التَّرْكِ فِي الأفعَالِ»

«وَذَرَّةٌ أَخَفُّ شَيْءٍ فِـي الزِّنَـهْ ... وَالذَّرْو كَالنَّسْفِ نَظِيرُ التَّذْرِيَهْ»

«وَالذَّرْعُ كَيْلٌ بِالمسَاحَةِ اصِلْ ... وَأَيْضاً الْقلْبُ بِمَعْنَـاهُ وُصِـلْ»

اشتملت الابيات الثلاثة على خمس كلمات وهي الذرأ وذر وذرة والذرو والذرع فمعنى قوله الذرأ خلق الله بالتوال مصدر ومعناه الخلق واشتق منه ذرا ويذرأكم ففي الاية 136 من سورة الانعام(وجعلوا الله مما ذرا من الحرث والانعام)اي خلق وفي الاية 13 من سورة النحل كذالك وفي الاية79 من سورة المومنون(وهو الذي ذراكم) اي خلقكم وهكذا في الاية 24 من سورة الملك وجآء في قوله تعالى يذروكم فيه في الاية 11 من سورة الشورى اي يخلقكم فيه وذر بمعنى الترك وردت في كثير من الايات القرءانية كما في الاية 3 من سورة الحجر(ذرهم يأكلوا)ومعنى وذرة اخف الشئ في الزنه قال تعالى في الاية 40 من سورة النساء و61

من سورة يونس والاية3 و22 من سورة سبأ والاية 7 - 8 من سورة الزلزلة وهي كما فسرها الناظم اخف شيء في الزنة وقيل هي اصغر نملة ومعنى والذرو الخ كما في الاية 45 من سورة الكهف وهي قوله تذروه الرياح اي تنشره وتفرقه ومنه قوله تعالى والذاريات ذروا اي الرياح تذرو التراب وغيره ذروا مصدر ويقال تذريه ذريا تذهب به والى هذا اشار بقوله كالنسف اي كما تقول نسفت الزرع نسفا ومنه قوله تعالى واذا الجبال نسفت نظير التذرية ومعنى الذرع كيل بالمساحة الخ كما في قوله تعالى في الاية 32 من سورة الحاقة وهي قوله ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وايضا القلب بمعناه وصل كما في قوله تعالى في الاية 77 من سورة هود والاية 33 من سورة العنكبوت(وضاق بهم ذرعا) اي صدرا ومنه قول الشاعر:

واست إذا ذرعا اضيق بضارع   ولايئس عند التعسر من يسر

مبحث ما جاء في حرف الراء من الغريب المكرر

«حرف الراء»

«رَحْمَانُ ذُو رَحْمَةٍ كَالرَّحِيـــمِ   وَفِي الـرَّؤُفِ أَبْلَغُ التَّفْخِيـمِ»
«رَحْمَتُـــهُ إِرَادَةُ الإِكْـــرَامِ   أَوْ أَثَرُ الإِحْسَـــانِ بِالأَنعَامِ»
«وَالرَّعْدُ صَوْتُ مَلَكِ السَّحَابِ   أَوْ هُوَ بَرْقٌ لَمَعَ سَوْطِ زَاجِرِ»
«وَرَاعِنَـا مِنَ الْمُرَاعَـاةِ وَهِـيَ   بِلُغَةِ الْيَهُودِ سَـبٌّ نُنْهِـى»
«ثُمَّ الْمُرَاعَـاتُ هُنَـا الْمُلاَحَظَـةُ   بِالسَّمْعِ وَالإِصْغَاءِ وَالْمُحَافَظَةُ»

اشتملت الابيات الخمسة على ست كلمات وهي رحمان كالرحيم، الرؤف

رحمته، والرعد ، وراعنا ، فمعني رحمان ذو رحمة اسم من اسماء الله
تعالى كما في البسملة وافتتاح السورة 55 من الكتاب (الرحمان علم
القرءان) وهو من اسماء الله التي لا يسمي ولا يوصف بها الا الله
تعالى قوله كالرحيم اسم من اسماء الله تعالى تكرر في القرءآن في عدة
مواضع وفي الرؤف ابلغ التفخيم اي التعظيم جاء في الاية 117 من سورة
التوبة وهي قوله (انه بهم رؤف رحيم) هذا في حق الله وفي حق الرسول
(حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم) الاية 128 اي شديد الرحمة وذكر
في سورة النورفي الاية 20 وفي سورة الحشر في الاية 10 قوله رحمته اي
رحمة الله تبارك وتعالى ارادة الاكرام للمخلوقات اواثر الاحسان اليهم
بالانعام والرحمة جاءت في القرءآن في مواضع كثيرة وقد ذكر في الاتقان
ج الاول ص 186 في النوع التاسع والثلاثين وفي معرفة الوجوه والنظائر
عدة معان سنذكرها ان شاء الله في موضعها عند قوله والرحمة النعمة
والايمان الخ قوله والرعد صوت ملك السحاب كما جاء في قوله (يسبح
الرعد بحمده) في الاية 13 من سورة الرعد وفي قوله تعالى في سورة
البقرة في الاية 19 (فيه ظلمات ورعد) اي صاعقة فالذي في سورة
الرعد هو الملك يقول سبحان الله وبحمده قوله او هو برق لمع سوط رابى
وهي الصاعقة كما في سورة البقرة قوله وراعنا الخ يشير الى ماجاء في
الاية 104 من البقرة وهي قوله تعالى(يا ايها الذين ءامنوا لا تقولوا
راعنا) امر من المراعات وكانوا يقولون له ذلك اذا ألقى غليهم شيئا من
العلم يقولون راعنا يارسول الله اي راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهم

كلامك ونحفظه وهي بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذالك وخاطبوا بها النبي قوله فنهى اي فنهى المومنون عنها وقد ندد الله بهم في قوله في الاية 46 من سورة النساء (واسمع غير مسمع وراعانا ليا بألسنتهم الى قوله ولكن لعنهم الله بكفرهم) قال في رد الاذهان وهي كلمة سب بلغتهم ذات وجهين محتملة للخير بحملها على معنى ارقبنا اي انتظرنا نكلمك وللشر بحملها على السب بالرعونة اي الحمق او باجرائها مجري ما يشبهها من كلمة عبرانية او سريانية كانوا يتسابون بها وهي راعنا . اهـ منه . ثم المراعات هنا الملاحظة بالسمع اي اسمع لنا والاصغاء اي اصغ لنا او المحافظة على الشئ كما في الاية 8 من المومنون (وعهدهم راعون) اي حافظون ثم قال :

«والرُّعْبُ والرَّهَبُ رَوْعُ خَوْفُ وَالْجَانِبُ الرُّكْنُ كَجُنْدٍ يَقْفُو»

«وَوَاحِدُ الرُّهْبَانِ رَاهِبٌ عَبْدٌ مَصْدَرُهُ التَّشْدِيدُ فِي الدِّينِ وَرَدْ»

«وَرَغَداً قُلْ سَعَةُ الْمعيشَةْ وَالرَّجْفَةُ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةْ»

«وَالنَّفْخَةُ الأُولَى فَتِلْكَ الرَّاجِفَةْ وَالنَّفْخَةُ الاخْرَى تَلِيهَا الرَّادِفَةْ»

اشتملت الابيات الاربعة على تسع كلمات وهي الرعب والرهب وروع والركن ، راهب ، ورغدا الرجفة ، والرجفة ، والرادفة فمعنى قوله والرعب هو الخوف وكذالك الرهب والروع هذه الالفاظ معناها الخوف فالرعب ذكر في الاية 151 من سورة آل عمران والأية 12 من سورة الانفال والآية 26 من سورة الاحزاب والاية 2 من سورة الحشر كقوله مثلا (سنلقى في قلوب الذين كفرو الرعب) وكقوله (وقذف في قلوبهم الرعب) اي الخوف والرهب

بفتح الراء وسكون الهاء وقرأ بفتحها وبضم الثاني كما في الاية 32 من سورة القصص واضمم اليك جناحك من الرهب ومنه قوله تعالى في الاية 40 من سورة البقرة (واياي فارهبون) اي خافون وروع في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع في الاية 74 من سورة هود اي الخوف والجانب الركن إلخ اي الركن معناه الجانب في قوله تعالى(او اوي الى ركن شديد) في الاية 80 من سورة هود اي الى عشيرة منيعة قوله كجند يقفوا يعني ان الركن قد يطلق على الجند كما في الاية 39 من سورة والذاريات (فتولى بركنه) اي مع جنوده لانهم له كالركن قوله وواحد الرهبان راهب عبد يعني ان جمع راهب رهبان وهم الاحبار المشتددون في دينهم كما قال مصدره التشديد في الدين ورد في الاية 34 من سورة التوبة وهي قوله (ان كثيرا من الاحبار والرهبان) ورغدا قل سعة المعيشة ومعنى الرغد التوسعة في المعيشة ذكر في الاية 35 - 58 من سورة البقرة والاية 112 من سورة النحل كقوله تعالى (وكلا منها رغدا) اي اكلا واسعا لا حجر فيه وكقوله (ياتيها رزقها رغدا) قوله والرجفة الزلزلة الشديدة كما في الاية 78 - 91 - 155 من سورة الاعراف والاية 37 من سورة العنكبوت وهي قوله تعالى فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء والنفخة الاولى فتلك الراجفة اخذا من قوله تعالى في الاية 6 من سورة والنازعات (يوم ترجف الراجفة) النفخة الاولى بها يرجف كل شئ اي يتزلزل فوصفت بما يحدث منها والنفخة الاخرى اي الثانية وبينهما اربعون سنة تليها اي تتبعها الرادفة كما في الاية 7 منها قال تعالى

تتبعها الرادفة ثم قال:

«وَالْخَوضُ فِي الْفِتْنَةِ إِرْجَافٌ سُمِعَ   رَدِفَ أَرْدَفَ بِمَعْنَاهُ تَبِعْ»

«وَالرَّبْطُ وَالرِّبَاطُ فِي الْجِهَادِ   تَهْيِئَةُ الْخَيْلِ بِالاسْتِعْدَادِ»

«وَرَبَطَ اللَّهُ عَلَى الْقُلُوبِ   ثَبَّتَهَا بِالصَّبْرِ لِلْكُرُوبِ»

«وَالرَّسُّ بِيرٌ طُوِيَتْ بِالْحَجَرِ   أَوْ انهرٌ أَوْمَعْدِنٌ فِي الاثَرِ»

إشتملت الابيات الاربعة على اربع كلمات وهي ارجاف، ردف، والربط والرس قوله والخوض في الفتنة ارجاف سمع في الاية 60 من سورة الاحزاب وهي قوله تعالى(والمرجفون في المدينة) وقوله والخوض إلخ المرجفون ناس كانوا يرجفون باخبارالسوء عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هزموا وقتلوا وجرى عليهم كيت وكيت فيكسرون بذالك قلوب المومنين يقال ارجف بكذا اذا اخبر به على غير حقيقة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ردف اردف بمعناه تبع من قوله تعالى في سورة النمل في الاية 72 (قل عسى ان يكون ردف لكم) الردف ما تبع الشئ ولحقه يقال ردفت فلانا وردفت له اي صرت له ردفا يتعدى بنفسه وباللام كما في نصحه ونصح له قوله والربط الخ كما في سورة الانفال (واعدوا لهم ما إستطعتم من قوة ومن رباط الخيل) مصدر بمعنى حبسها في سبيل الله قوله وربط الله الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 11 من سورة الانفال (وليربط على قلوبكم) باليقين والصبر وقوله في الاية 14 من سورة الكهف (وربطنا على قلوبهم) اي قويناهم على الحق وكقوله في الاية 10 من سورة القصص(لولا ان ربطنا على قلبها) بالصبر اي

سكناه وهذا معنى قوله ثبتها بالصبر للكروب قوله والرس بير الخ جاء ذكر اصحاب الرس في الاية 38 من سورة الفرقان والاية 12 من سورة ق وهي قوله (واصحاب الرس) قال في رد الاذهان واصحاب الرس اسم بير ونبيهم قيل شعيب وقيل حنظلة بن صفوان وقيل غير ذالك كانو قعودا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم قوله بالحجر قال في القاموس الرس ابتداء الشئ ومنه رس الحمي ورسيسها والبير المطوية بالحجارة اهـ وفي الجمل وقيل الرس نهر بالشرق ويقال انهم اناس عبدة اصنام قتلوا نبيهم ورسوه اي دسوه فيها في الاثر اي ما يوثر ويحفظ عن المفسرين اهل اللغة ثم قال :

«وَالرَّوْغُ مَيْلٌ كَانَ فِي خَفَآءِ وَكَالرَّمِيمِ ٱلبَالِ فِي الاشْيَآءِ»

«وَرَاسِيَاتٍ قِيلَ ثَابِتَاتِ وَشَامِخَاتٍ فِيهِ عَالِيَّاتِ»

اشتمل البيتان على ثلاث كلمات وهي الروغ وكالرميم وراسيات فمعنى الروغ إلخ مصدر راغ ومنه قوله تعالى في الاية 91 - 93 من سورة الصافات والاية 26 من سورة الذاريات كما في قوله (فراغ الى ءآلهتهم) وقوله (فراغ عليهم) اي مال في خفية وكقوله في والذاريات فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين كان ذلك سرا وقوله وكالرميم البال في الاشياء من قوله تعالى في سورة يس الاية 78 (وهي رميم)اي بالية ولم يقل بالهاء اي رميمة لانه اسم لاصفة وقوله في والذاريات الاية 42 (ما تذر من شئ أتت عليه الاجعلته كالرميم) اي كالبال المفتت الهشيم قوله وراسيات إلخ من قوله تعالى في الاية 13 من سورة سبأ وقدور راسيات

اي ثابتات لها قوائم لاتتحرك من اماكنها وقوله وشامخات فيه عاليات لانهم يصعدون اليها بالسلالم اهـ حرف الزاي من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الزاي»

«زَلْـزَلَةٌ حَرَكَـةٌ شَدِيـدَهْ وَالْبُعْدُ فِي الزَّحْزَحَةِ الْمَوْجُودَهْ»
«تَزَيَّلُواْ تَمَيَّـزُواْ بِـلاَ أَلِفْ مِنْ بَابِ زَيَّلْنَا وَفَرَّقْنَـا أُلِـفْ»
«فِيهَا زَفِيرٌ شِدَّةُ الاَصْوَاتِ وَفِي ضَعِيفِهَا الشَّهِيـقُ ءَاتِ»
«والزَّجْرَةُ الصَّيْحَةُ بِانْتِهَـارِ وَشِدَّةَ كَمَـا فِـي الاِزْدِجَـارِ»

اشتملت الابيات على ست كلمات وهي زلزلة الزحزحة تزيلوا ، زفير ، الزجرة ، الازدجار فمعنى قوله رحمه الله زلزلة الخ من قوله تعالى(ان زلزلة الساعة) الاية 1 من الحج اي الحركة الشديدة للارض التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة اهـ من رد الاذهان وحيثما جاءت الزلزلة في القرءآن فالمراد بها زلزال الارض او القلوب كما في قوله في الاية 214 من سورة البقرة (وزلزلوا حتى يقول الرسول) اي ازعجوا بانواع البلاء وفي الاية 11 من سورة الاحزاب وزلزلوا زلزالا شديدا قوله والبعد في الزحزحة الموجودة في قوله تعالى في الاية185 من سورة ءآل عمران فمن زحزح عن النار اي ابعد عن النار ونحى عنها ومنه قوله في الاية 96 من سورة البقرة (بمزحزحه) اي بمبعده قوله تزيلوا تميزوا بلا الف الخ كما في الاية 25 من سورة الفتح (لو تزيلوا) اي تميزوا عن الكفار قال في كش وقرئ لو تزايلوا يعني بالالف من باب زيلنا كما في الاية 28 من سورة يونس(فزيلنا) اي ميزنا بينهم وبين المومنين وكما

في ءآية وامتازوا اليوم ايها المجرمون الاية 59 من سورة يس الف اي عهد فيها زفير الخ جاء في الاية 106 من سورة هود وءآية 100 من سورة الانبياء وءاية12 من سورة الفرقان كقوله لهم فيها زفير اي صوت شديد قوله وفي ضعيفها الشهيق اي الصوت الضعيف يسمى الشهيق ءآت وهو رد النفس الى الصدر قوله والزجرة الخ كما جاء في الاية 19 من سورة والصافات والاية 13 من سورة النازعات (فانما هي زجرة) اي صيحة وقوله وشدة كما في الازدجار كما جاء في الاية 9 من سورة القمر وهي قوله (وازدجر) اي انتهروه بالسب وغيره وهي افتعل من الزجر وهو الانتهار اهـ .

«مبحث ما جاء في حرف الطاء المهملة من الغريب المكرر»

«حرف الطاء المهملة»

«اَلْجَبَلُ الطُّورُ وقِيلَ الْمُنْبِتُ   وَالطَّوْلُ بِالْفَتْحِ الْغِنَى وَالسَّعَةُ»

«وَالطَّفَقُ الشُّرُوعُ فِي الْفِعْلِ قُضِى   طَرْفٍ خَفِّى أَيّ بِعَيْنٍ مُغْمَضٍ»

اشتمل البيتان على اربع كلمات وهي الطور والطول والطفق طرف فمعنى قول الناظم رحمه الله تعالى الجبل الطور ذكر في القرءآن في سورة البقرة في الاية 63 - 93 وفي سورة النساء 154 وفي سورة مريم الاية 52 وفي سورة طه الاية 80 وفي سورة القصص الاية 29 - 46 وفاتح سورة الطور وفي سورة والتين وطور سنين وفي سورة المومنون في الاية 20 (وطور سيناء) كقوله ورفعنا فوقكم الطور اي الجبل اقتلعناه من

اصله عليكم قال في رد الاذهان عند قوله تعالى والطور اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى اقسم به تشريفا وتذكيرا الى ان قال وقيل هو كل جبل ينبت الشجر المثمر وما لا ينبت فليس بطور والى ما قاله في رد الاذهان قال الناظم وقيل المنبت وقوله والطول في قوله تعالى الاية 25 من سورة النساء (ومن لم يستطع منكم طولا) الطول بالفتح الغني والسعة قال في صفوة البيان عند قوله طولا غنى وسعة وهو كناية عن ما يصرف الى المهر والنفقات قوله والطفق الخ من قوله تعالى الاية 121 من سورة طه(وطفقا يخصفان)اي اخذا يلزقان الورق ومن طرف الخ من الاية 45 من سورة الشورى (من طرف خفى) ضعيف النظر ولهذا قال اي بعين مغمض قال في صفوة البيان اي يبتدأ نظرهم من تحريك ضعيف لاجفانهم ومسارقة النظر كما يرى المصبور ينظر الى السيف وهكذا الناظر الى المكاره لا يقدر ان يفتح اجفانه عليها ويملا عينيه منها كما يفعل في نظره الى ما يحب اهـ .

«حرف الظاء المعجمة من الغريب المكرر»

«حرف الظاء المعجمة»

«الظَمَأُ الْعَطَشُ فِي التَفْسِيرِ وَظُلَلٌ أَغْطِيَـةُ التَّقْـدِيرِ»

اشتمل البيت على كلمتين وهما الظمأ وظلل فمعنى قوله الظما العطش الخ جاء في الاية 120 من سورة التوبة (لا يصيبهم ظما) اي عطش وفي الاية 119 من سورة طه(وانك لا تظمآ فيها)اي لاتعطش

ومعنى قوله وظلل اغطية التقديرجاء في قوله تعالى في الاية 210 من سورة البقرة(في ظلل من الغمام)وفي الاية 16 من سورة الزمر(لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) والمراد ان النار محيطة بهم احاطة تامة من جميع الجوانب واطلاق الظلة على من تحتهم لكونها ظلة لمن تحتهم من اهل الدركات اهـ حرف الظآء ثم قال :

«مبحث ما جاء في حرف الكاف من الغريب المكرر»

«كُـرْهٌ مَشَقَّـةٌ بِالاحتِمَـالِ وَافْتَحْهُ فِي إِكْرَاهِ نَحْـوَ الْـوَالِ»

«وَقِيـلَ بَلْ مَعْنَى الْمَشَقَّةِ شَمَلْ وَالْكَبْتُ إِهْـلاَكٌ وَإِذْلاَلٌ نُقِـلْ»

«وَالْكَظْمُ فِي تَصَرُّفِ الْقُرْءَآنِ حَبْسُ امْتِلاَءِ الْغَيْظِ وَالْاحْزَانِ»

«وَالْكِسَفُ الْقِطَعُ مِثْلُ الْكَسْفِ وَقِيلَ فِي الْكَسْفِ الْعَذَابُ الْفِي»

«وَالْكَـرَّةُ الرَّجْعَـةُ كَالاِيَـابِ وَكَـأْسٍ الإنَـآءُ بِالشَّـرَابِ»

اشتملت الابيات الخمسة على سبع كلمات وهي كره اكره الكبت الكظم والكسف وكاس والكرة فمعنى كره الخ بضم الكاف جاء في الاية 216 من سورة البقرة وهي قوله (كتب لكم القتال وهو كره لكم) اي مكروه لكم طبعا لمشقته ومعنى وافتحه في اكراه يعني الكره بفتح الكاف يطلق على الاكراه كما في الاية 19 من النساء(لا يحل لكم ان ترثوا النساءكرها) وقرأ بالضم لغتان وقوله الولي اي والى المرأة ومثله في الاية 83 من ءآل عمران(وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها) بالسيف ومعاينة ما يلجأ اليه(وقيل بل معنى المشقة) كما في الاية 15 من الاحقاف(حملته امه كرها ووضعته كرها) اي على مشقة

والكبت الخ كما في الاية 127 من ءآل عمران (او يكبتهم) اي بما كسبوا وفي الاية 5 من المجادلة(كبتوا كما كبت الذين من قبلهم) معناه اذلوا واهلكوا يقال كبت الله العدو كبتا من باب ضرب اهانه واذله وكبته كبه اي صرعه لوجهه وهذا معنى واذلال نقل والكظم في تصرف القرءآن الخ كما في الاية 134 من ءآل عمران (والكاظمين الغيظ) اي الكافين عن امضايهم وفي الاية 18 من غافر (اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين) اي ممسكين عليها وفي الاية 84 من يوسف فهو كظيم مغموم مكروب وهذامعنى قوله حبس امتلاء الغيظ والاحزان يقال كظم غيظه اذا حبسه فمعنى قوله والكسف الخ اي القطع كما في الاية 92 من الاسراء (أوتسقط السماء كما زعمت علينا كسفا) اي قطعا وفي سورة الروم الاية 48 ويجعله كسفا اي قطعا متفرقة مثل الكسف المذكور في الاية 9 من سبأ (او نسقط عليهم كسفا من السماء) اي قطعا كذالك وقيل معنى الكسف العذاب وقوله والكرة الخ كما في الاية 167 من البقرة والاية 102 من الشعراء وفي الزمر الاية 58 والاية 12 من والنازعات والاية 6 من الاسراء ففي البقرة (لو ان لنا كرة) اي رجعة الى الدنيا كالاياب اي الرجوع وقوله وكاس الاناء معروف كما في الاية 45 من والصافات والاية 18من الواقعة والاية 5 من الانسان وذكر في غيرها ولا يسمي كاسا الا اذا كان فيه شراب اهـ حرف الكاف ويليه حرف اللام من الغريب المكرر ثم قال:

«حرف اللام»

«لِسَانَ صِدْقٍ أَيْ ثَنَاءً حَسَنَا وَلُجَّةٌ مُعْظَمُ مَاءٍ عُيِّنَا»

«وَبَاطِلٌ لَهْوٌ عَنِ الْخَيْرِ شَغَلْ وَاللَّعْنَةُ الْبُعْدُ مِنَ اللَّهِ حَمَلْ»

«وَلَذَّةٌ لَذِيذَةُ الاوْصَافِ لَغُوبٌ إِعْيَاءٌ بِلاَ خِلاَفِ»

«وَاللَّبْسُ تَخْلِيطٌ مَعَ الشُّكُوكِ لَجُّوا تَمَادَوْا فِيهِ بِالسُّلُوكِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي لسان لجة لهو واللعنة لذة، لغوب ،اللبس ،لجوا فمعنى قوله رحمه الله لسان صدق الخ كما جاء في الاية 84 من الشعراء (واجعل لي لسان صدق) اي ثناء حسنا في الاخرين الذين ياتون بعدي قوله ولجة الخ في قوله تعالى(حسبته لجة) الاية 44 من النمل اي ماء عظيما وقوله وباطل لهو عن الخير شغل كما في الاية 70 من الأنعام لعبا ولهوا والأية 51 من الأعراف لهوا ولعبا والأية 17 من الانبياء (ان نتخذ لهوا) فسر الناظم اللهو بقوله عن الخير شغل اي كل ما يشغل عن الخير فهو الباطل وكل لهو باطل وقوله واللعنة الخ جاء ذكرها في القرءآن بعبارات كثيرة وفي سور عديدة منها في البقرة (عليهم لعنة الله) الاية 161 الى غير ذالك من السور الكثيرة التي يطول تعدادها والمراد بها البعد من الله وقوله ولذة الخ جاءت في الاية 46 من والصافات والاية 15 من القتال كقوله تعالى (بيضاء لذة للشاربين) اي لذيذة وكقوله (وانهار من خمر لذة لشاربين) اي لذيذة وقوله لغوب الخ كما في الاية 35 من فاطر والاية 38 من ق كقوله تعالى (لا يمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب) اي اعياء من التعب لعدم

التكليف فيها بلا خلاف بين المفسرين قوله واللبس الخ كقوله في الاية 9 من الانعام (وللبسنا عليهم ما يلبسون) وقوله في الاية 42 من البقرة (ولا تلبسوا الحق بالباطل) فقوله للبسنا اي شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلهم وقوله ولا تلبسوا اي لا تخلطوا الحق الذي انزلت عليكم بالباطل الذي تفترونه وقوله لجوا الخ كما في الاية 21 من الملك (بل لجوا في عتو ونفور) وفي الاية 75 من المومنون (للجوا في طغيانهم يعمهون) اي تمادوا اهـ حرف اللام ويليه حرف الميم من الغريب المكرر ثم قال :

«حرف الميم»

«وَمَوْثِقاً مِيثَاقُ ٱلعَهْدِ الاكِيدْ ... وَمَدَداً مَدّاً وإمْدَادٌ مَزِيدْ»

«وَعَمَدٍ أَوْعُمُدٍ مُمَدَّدَهْ ... فِي الطُّولِ بِامْتِدَادِ تِلْكَ الأَعْمِدَهْ»

«وَمَلا جَمَاعَةٌ فِي الأَصْلِ ... وَأَيْضاً الأَشْرَافُ قُلْ بِالنَّقْلِ»

«وَالْمَيْسِرُ ٱلقِمَارُ فِعْلُ الشِّرْكِ ... وَمِرْيَةٍ وَالإمْتِرَا فِي الشَّكِّ»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي موثقا ، مددا ،ممددة ، وملا ،والميسر ،ومرية ،فمعنى قوله رحمه الله تعالى وموثقا الخ هو العهد كما في الاية 66 - 80 من يوسف حتى(توتون موثقا) اي عهدا وكقوله (قد اخذ عليكم موثقا) اي عهدا من الله وقوله مددا الخ جاء في الاية 109من الكهف وهي قوله تعالى(ولو جئنا بمثله مددا) اي زيادة قوله وعمد الخ يشير الى قوله تعالى(انها عليهم موصدة في عمد) بفتح الحرفين وقرى بضمهما ممددة صفة لما قبلها أي تمد على النار وقيل

هي أوتاد الأطباق التي تطبق على النار اي انها مطبقة عليهم باوتاد ممددة قوله وملا الخ حيثما جاء في القرءان فالمراد به أشراف الناس وكبراؤهم ورؤساؤهم واصحاب الرأى وقد يراد بالملا الجماعة من الناس والى هذا الاخير اشار بقوله (وملا جماعة في الاصل) والى الاول (وايضا الاشراف قل بالنقل) قال العزيزي في الاية 246 من البقرة وهي قوله الم تر الى الملا من بني اسرائل يعني اشرافهم ووجوههم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اولئك الملا من قريش واشتقاقه من ملات الشئ وفلان ملئ اذا كان مكثرا فمن الملا الذين يملؤن العين والقلب وما اشبه هذا وقوله والميسر الخ فسره الناظم بالشرك جاء ذكره في الاية 219 من البقرة (يسئلونك عن الخمر والميسر) اي القمار وجاء في الاية 90 - 91 من المائدة (يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر) قوله ومرية الخ قال تعالى في الاية 17 - 109 من هود وفي غيرها كقوله (فلاتك في مرية) اي شك قوله :

«وَالسَّفْحُ فِي الدِّمَآءِ صَبٌّ فَنُقِلْ إِلَى الزِّنَا بِالزَّايِ عُرْفاً فَقُبِلْ»
«مَقْتاً أَشَدُّ الْبُغْضِ فِي الْبَيَانِ وَالْمَارِدُ الْمَرِيدُ ذُو الطُّغْيَانِ»
«وَمَرَدُواْ لَجُّواْ عَلَى النِّفَاقِ وَالْمِلَّةُ الدِّينُ عَلَى الْإِطْلَاقِ»
«مِثْقَالُ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنَ الثِّقَلْ وَفِي مَحِيصاً مَهْرَباً لِمَن عَدَلْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي سفح يريد به مسفوحا ومسافحات ، مقتا ، والمارد ، ومردوا ، وللملة ، ومثقال ، ومحيصا فمعنى قوله رحمه الله والسفح في الدماء من قوله دما مسفوحا اي

مصبوبا جاء الدم المسفوح في قوله تعالى(الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا) اي مهراقا كما في الاية 145 من الانعام ، كقوله محصنات غير مسافحات اي زانيات كما في الاية 25 من النساء ولهذا اشار بقوله الى الزنا بالزاي عرفا فقبل قوله مقتا الخ في الاية 22 من النساء (فاحشة ومقتا) اي مبغوضا مستحقرا جدا قوله والمارد الخ كما في الاية 7 من والصافات (من كل شيطان مارد) وفي الاية 3 من الحج ويتبع كل شيطان مريد اي متمرد ينكر الحق وكما في الاية 117 من النساء قوله(شيطانا مريدا) اي خارجا عن الطاعة قوله ومردو الجوا على النفاق اي مرنوا فيه وتمهروا فيه كما في الاية 101 من التوبة(ومن اهل المدينة مردوا على النفاق)وقوله والملة الدين على الاطلاق كقوله تعالى في الاية 130 من البقرة و 135 منها والاية 95 من ءآل عمران وذكرت الملة في عدة مواضع من القرءآن ويراد بها الدين على الاطلاق اي مطلقا وجاءت مجردة عن الاضافة وبالاضافة وبالتعريف والتنكير قوله مثقال الخ كقوله تعالى(وان كان مثقال حبة من خردل) كما في الاية 47 من الانبياء اي زنة حبة او وزن ذرة وقوله محيصا اي مهربا كما في الاية 121 من النساء اولئك ماويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اي معدلا ومهربا ثم قال :

«وَٱلْمُتَكَبِّرُ هُوَ ٱلْمُخْتَــالُ وَشَاهِدٌ مُهَيْمِــنٌ يُقَــالُ»

«مَخْمَصَةٌ مَجَاعَةٌ كَٱلْمَسْغَبَــةْ وَٱلْمَلَكُوتُ ٱلْمُلْكُ بِٱلْمُبَالَغَــةْ»

«وَمُتَتَابِعــاً فَقُــلْ مِــدْرَارَا وَمُبْلِسُونَ ءَآيِسُونَ جَــارَا»

«وَمَغْرَماً غُرْماً وَمِنْهُ مُغْرَمُونْ أَوْ مُولَعٌ بِنَــا أَوْ ٱلْمُعَذَّبُونْ»

اشتملت الابيات الاربعة على عشر كلمات وهي المتكبر ، المختال ، مهيمن ، مخمصة ، المسغبة ، الملكوت ، متتبما ، مدرارا ، مبلسون ، مغرما، فمعنى قوله والمتكبر هو المختال كما جاء في قوله تعالى في الاية 18 من لقمان (ان الله لايحب كل مختال فخور) اي متبختر في نفسه فخور على الناس بنفسه فينبغي للمؤمن ان لايتكبر على العباد والمتكبر هو المختال بمعنى واحد قوله وشاهد مهيمن الخ من قوله تعالى المؤمن المهيمن الاية 23 من الحشر ومهيمنا عليه في الاية 48 من المائدة اي شاهدا عليه قوله مخمصة الخ كما في قوله تعالى في الاية 3 من المائدة فمن اضطر في مخمصة اي مجاعة قوله كالمسغبة في الاية 14 من البلد (او اطعام في يوم ذي مسغبة) اي مجاعة قوله والملكوت الملك الخ جاء في الاية 75 من الانعام وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وفي قوله (او لم ينظرو في ملكوت السموات والارض) وفي الاية 185 من الاعراف والاية 88 من المومنون والاية 83 من يس والملكوت مختص بملك الله وهذا هو الذي ينبغي كما في الجمل ومعنى مدرارا من قوله تعالى في الاية 11من نوح (يرسل السماء عليكم مدرارا) اي كثير الدرور مفعال مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وقوله ومبلسون الخ من قوله في الاية 44 من الانعام (فاذا هم مبلسون) ايسون او مكتئبون وقوله ومغرما من الاية 98 من التوبة (ما ينفق مغرما) اي غرامة وخسرانا وقوله انا لمغرمون في الاية 66 من الواقعة مهلكون بهلاك رزقنا وفي العزيزي وقيل انا لمغرمون اي لمولع بنا كما في قول الناظم اومولع بنا أو

المعذبون اهـ وكقوله تعالى (ان عذابها كان غراما) في الاية 65 من الفرقان ثم قال :

«وَالْمَجْدُ رِفْعَةٌ لَهَا زِيَادَهْ ۝ وَالْمَرَحُ فِي الْكِبْرِ بِزَهْوِ الْعَادَهْ»

«وَمُهْطِعِينَ مُسْرِعِينَ خِيفَهْ ۝ وَالْمَخْرُ شَقُّ الْمَاءِ بِالسَّفِينَهْ»

«وَمَوْبِقاً أَيْ مهْلِكاً فِي النَّارِ ۝ كَالْمُهْلِ عكَرُ الزَّيْتِ فِي الأَثَارِ»

«وَمَرْفِقاً لِكُلِّ مَا بِهِ ارْتِفَاقْ ۝ وَالْمَوْرُ قُلْ فِي الدَّوَرَانِ لانشِقَاقْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي المجد ، والمرح ، ومهطعين ، والمخر ، وموبقا ، كالمهل ، ومرفقا ، والمور فمعنى قوله والمجد الخ يعني مجيدا من قوله تعالى(انه حميد مجيد) اي كريم بكم كما في الاية 73 من هود وفي الاية 1 من ق وفي الاية 21 - 15 من البروج وهي قوله (ذو العرش المجيد) وقوله (بل هو قرءآن مجيد) قوله والمرح المراد به الكبر كما في الاية 18 من لقمان (ولا تمش في الارض مرحا) اي خيلاء ومثلها في الاسراء في الاية 37 وقوله مهطعين اي مسرعين جاء ذلك في الاية 43 من ابراهيم وهي قوله تعالى(مهطعين مقنعى رؤسهم) اي مسرعين الى الداع بذلة واستكانة كاسراع الاسير والخائف يقال اهطع في عدوه يهطع اهطاعا اذا اسرع قوله خيفة مفعول لاجله قوله والمخر الخ من قوله تعالى وترى الفلك مواخر الآية 14 من النحل وكذلك قوله(وترى الفلك فيه مواخر) الاية 12 من فاطر اي تشق الماء شقا يقال مخرت السفينة تمخر وتمخر مخرا ومخورا اذا جرت تشق الماء بمقدمها واصل المخر الشق يقال مخر الماء الارض اذا شقها قوله موبقا اي مهلكا في قوله

تعالى(وجعلنا بينهم موبقا) في الاية 53 من الكهف وجعلنا بين الداعين والمدعوين مهلكا يشتركون فيه وهو جهنم اسم مكان من وبق وبوقا كوثب وثوبا اووبق وبقا كفرح فرحا اذا هلك هكذا في صفوة البيان قوله كالمهل الخ من قوله تعالى(كالمهل تغلى في البطون) الاية 45 من الدخان وفي الاية 29 من الكهف وهي قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه هو ماء غليظ كدردي الزيت او درديه وعكره او ما اذيب من معادن الارض اوالنحاس فاماع وتموج بالغليان حتي بلغ أقصى الغاية في الحرارة او هو القطران الرقيق قوله ومرفقا الخ كما في الاية16 من الكهف ويهيئ لكم من امركم مرفقا اي ما ترتفقون وتنتفعون به من الاشياء وقرئ بفتح الميم وكسر الفاء وبكسر الميم وفتح الفاء وقوله المور الخ من قوله في الاية 16 من الملك فإذا هي تمور اي تضطرب وتتحرك من المور واصله التردد في الذهاب والمجيئ يقال مار يمور تحرك وجاء قوله لا شقاق اي لاخلاف.

«وَملْجَئـاً مُلْتحـداً يُنَـالْ | وَالشَّحْنُ فِي السُّفُنِ مِلْءٌ قَالُواْ»

«وَمُضْغَةٌ لُحَيْمَةٌ بِلاَ عِظَـامْ | مُلِيمٌ ءَآتٍ فِعْلَ مَـا بِهِ يُـلاَمْ»

«وَٱلْمَهْدُ لِلصَّبِيِّ مَا يُوَطَّـأُ | وَٱلبَسْطُ وَٱلْعَمَـلُ مِنْهُ يُنْشَـأُ»

«أَمَّا مِهَادٌ فِرَاشٌ مُسْتَبِينْ | مُقَرَّنِيـنَ فِيـهِ قُلْ مُضَيَّقِيـنْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي ملتحدا ملء ومضغة مليم والمهد مهاد ومقرنين فمعنى قوله (وملجئا ملتحدا ينال) جاء في الاية 27 من الكهف وفي الاية 22 من الجن (ولن تجد من دونه ملتحدا)

اي لا ملتجئا تعدل اليه وهكذا في الجن قوله والشحن في السفن ملء جاء في الاية 91 من ءآل عمران (فلن يقبل من احدهم ملء الارض) اي مقدار ما يملأها وملء السفينة شحنها وامتلاؤها ومضغة لحيمة بلا عظام ذكرت المضغة في الاية 5 من الحج وفي الاية 14 من المومنون (ثم من علقه ثم من مضغه) وهي لحمة قدر ما يمضغ قوله مليم ءآت الخ في قوله تعالى في الاية 142 من والصافات وهي قوله (فالتقمه الحوت وهو مليم) ءآت بما يلام عليه او ما يجب ان يلام عليه قوله والمهد للصبي الخ كما في الاية 46 من ءآل عمران (ويكلم الناس في المهد) وفي الاية 110 من المائدة وفي الاية 29 من مريم المهد اسم للمضجع الذي يهيأ للصبي في رضاعه وهو في الاصل مصدر مهده يمهده اذا بسطه وسواه قوله ينشأ بسطة كمهده اما مهاد الخ ذكر في الاية 206 من البقرة وفي12 - 197 من ءآل عمران وفي الاية 18 من الرعد و 56 من ص كقوله فحسبه جهنم ولبيس المهاد اي الفراش مستبين اي ظاهر قوله مقرنين فيه الخ جاء في الاية 49 من ابراهيم (وترى المجرمين يومئذ مقرنين) اي مشدودين مضيقين من قولك فلان قرن فلان اذا كان مثله في الشدة وهكذا في الاية 38 من ص .

«وَظَاهِرُ ٱلْمَاءِ أَوِ ٱلْخَمْرِ مَعِينْ   وَمُسَلَّطٍ مُسَيْطِرٍ يَبِينْ»
«لَهُ مَقَالِيدُ مَفَاتِيحُ أَتَى   أَوِ ٱلْخَزَائِنُ بِنَقْلٍ ثَبَتَا»
«ذُو مِرَّةٍ أَيْ قُوَّةٍ وَمُسْتَمِرْ   مِنْهُ وَالِاسْتِمْرَارُ فِيهِ مُشْتَهَرْ»
«وَٱلْيُمْنُ وَٱلْيَمِينُ قُلْ فِي ٱلْمَيْمَنَهْ   وَالشُّؤْمُ وَالشُّؤْمَى مَعاً فِي ٱلْمَشْأَمَهْ»

«مُوصَـدَةٌ مُغْلَقَـةُ الأبْـوَابِ   وَفِي ٱلوَصِيـدِ أوْجُـهُ كَالْبَـابِ»

اشتملت الابيات الخمسة على ست كلمات معين مسيطر مقاليد مرة الميمنة المشأمة موصدة فمعنى قوله وظاهر الماء او الخمر معين يعني ان لفظة معين تطلق ويراد بها الماء كما في الاية 50 من المومنون (الى ربوة ذات قرار ومعين) اي ماء جار ظاهر تراه العيون وتطلق ويراد بها الخمر كما في الاية 45 من و الصافات (يطاف عليهم بكاس من معين) اي من خمر يجري على وجه الارض كانهار الماء قوله وبمسلط مسيطر الخ ومعنى المسيطر في قوله تعالى في الاية 22 من الغاشية لست عليهم بمسيطر وفي قراءة بالصاد بدل السين اي بمسلط يبين اي يتبين قوله له مقاليد مفاتح الخ كما في الاية 12 من الشورى (له مقاليد السموات والارض) اي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وكما في الاية 63 من الزمر قوله ذو مرة اي قوة الخ جاء في الاية 6 من النجم(ذو مرة) اي ذو حصافة واستحكام في عقله ورأيه وهو كناية عن ظهور ءآثاره البديعة وانعاله العجيبة وفي العزيزي ذو مرة اي ذو قوة واصل المرة الفتل يقال انه لذو مرة اذا كان ذا رأي محكم ويقال فرس ممر اي موثق الخلق وحبل ممر اي محكم الفتل قوله واليمن واليمين قل في الميمنة وردت في قوله تعالى في الاية 8 من الواقعة وهكذا وردت في نفس الاية المشئمة والميمنة الذين يعطون كتبهم بايمانهم واصحاب المشئمة الذين يعطون كتبهم بشمالهم ويقال اصحاب الميمنة اصحاب اليمين على انفسهم اي كانوا ميامين على انفسهم واصحاب المشئمة المشائيم على انفسهم قوله موصدة الخ من قوله

في الهمزة أنها عليهم موصدة في عمد ممددة الاية 8 منها موصدة بالهمزة وقرئ بالواو مطبقة مغلقة لاخلاص لهم منها ابدا من قولك ءأصدت الباب اي اغلقته وفي الوصيد اوجه كالباب جاء في الاية 18 من الكهف (بالوصيد) اي بفناء الكهف انتهى حرف الميم ويليه حرف النون من الغريب المكرر .

«حرف النون»

«عُقُوبَةٌ زَاجِرَةٌ نَكَالاَ	أَوْ عِبْرَةٌ مَانِعَةٌ أَمْثَالاَ»
«نَنْسَأْ نُؤَخِّرْهَا بِلاَ إِنْزَالِ	أَوْ بِبَقَائِهَا بِلاَ زَوَالِ»
«وَانَّمَا ٱلنَّسِيءُ وَرْشٌ أَبْدَلَهْ	تَاخِيرَ حُرْمَةِ الشُّهُورِ الْجَهَلَهْ»
«فَيَجْعَلُونَ بَدَلاً شَهْرَ صَفَرْ	مِنَ ٱلْمحَرَّمِ لِحَرْبٍ انتَشَرْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثلاث كلمات وهي نكالا ننسا والنسئ فمعنى قوله عقوبة زاجرة نكالا الخ جاءت للعقوبة كما في الاية 25 من النازعات(فاخذه الله نكال الاخرة والاولى) وكذالك الانكال الواردة في قوله تعالى(ان لدينا انكالا وجحيما) في الاية 12 من المزمل فالنكال ياتي للعقوبة كما في الايتين وياتي للعبرة كما قال الناظم أو عبرة مانعة امثالا جاء بمعنى العبرة في الاية 66 من البقرة (فجعلناها نكالا لما بين يديها وماخلفها) اي عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوه قوله ننسا الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 106 من البقرة ما ننسخ من ءآية او ننساها) اي نوخرها وننسها من النسيان قال في صفوة البيان وانساء الاية من النسيان اذهابها من القلوب حتى لا تذكرها الى ان قال وقرئ

ننساها من النسأ بمعنى التأخير اي نؤخر إنزالها من اللوح المحفوظ قوله وانما النسئ الخ من قوله تعالى في الاية 37 من التوبة وهي قوله (انما النسي زيادة في الكفر) قوله ورش ابدله اي ابدل قراءة الهمز بالياء النسيئ تاخير حرمة المحرم وكانوا يوخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسؤنه ذلك ويستقرضونه فمثلا يجعلون شهر صفر بدلامن المحرم لحرب اي لقتال انتشر فيستحلون المحرم ويحرمون صفر فاذا احتاجوا الى تاخير تحريم صفر اخروه الى ربيع الاول وكانوا يصنعون هكذا يوخرون شهرا بعد شهر حتى استدارالتحريم على السنة كلها.

«وَالنَّبَأُ الْخَبَرُ فِيهِ كُلُّهُ وَجَمْعُهُ الأَنبَآءُ فَهْوَ مِثْلُهُ»

«أَوْ نُسُكٍ ذَبَآئِحُ مَنْسُوكَهْ وَالنُّسْكُ الْعِبَادَةُ الْمَشْرُوعَهْ»

«وَالْمُتَعَبَّدُ بِهِ اسْمُ الْمَنسَكِ مِن شَرْعٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ عِيدٍ حُكِي»

«أَنْشَرَهُ وَبَابُهُ أَحْيَاهُ وَالنَّشْرُ تَفْرِيقٌ فَخُذْ إِيَّاهُ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثلاث كلمات النبا والنسك والنشر قوله والنبا الخبر الخ بمشتقاته في كثير من السور والايات ونحن نقتصر على لفظة نبأ الواردة في الاية 27 من العقود والاية 175 من الاعراف والاية71 من يونس والاية 69 من الشعراء والاية 67 من الانعام والاية3من القصص والاية 70 من التوبة والاية 9 من ابراهيم والاية 21 من ص و67 منه و 88 ايضا منه والاية 22 من النمل والاية 6 من الحجرات والاية 2 من سورة النبأ والاية 13 من الكهف وجاء بصيغة الجمع والفعل الماضي والمضارع

والامر قوله كله اي في جميع مشتقاته وجمعه الانباء اي الاخبار فهو مثله قوله او نسك جاء في الاية 196 من البقرة (ففدية من صيام او صدقة او نسك) والمراد بالنسك الذبح والنسك العبادة كما في الاية 162 من الانعام (قل ان صلاتي ونسكي) اي عبادتي المشروعة بين العبادة الشرعية المقبولة وهي عبادة الله والعبادة الغير المقبولة وهي عبادة غير الله قوله والمتعبد به اسم المنسك الخ كما في الاية 128 من البقرة (وأرنا مناسكنا) اي علمنا شرائع دينا واعمال حجنا كالطواف والسعى والوقوف او متعبداتنا التي تقام فيها شرائعه كمنى وعرفات ونحوهما جمع منسك بفتح السين وكسرها وبمعنى الموضع من النسك مثلثة النون وبضمها وضم السين وهو غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة غالبا والبعد عن العادة قوله أنشره الخ من قوله تعالى في الاية 22 من عبس ثم اذا شاء انشره اي احياه بعد الموت للجزاء اذا جاء الوقت المقدر للبعث في علمه تعالى يقال انشر الله الميت ونشره بمعنى قوله والنشر في قوله تعالى(وهو الذي يرسل الرياح نشرا) أي متفرقة .

«نَكَصَ فِي الأَصْلِ رُجُوعُ ٱلْقَهْقَرَيَ   وَنَقَمُواْ عَابُواْ بِإِنْكَارٍ يُـرَى»
«نَاصِيَـةٌ مُقَـدَّمُ الـرُّؤُسِ   وَالنَّضْرَةُ ٱلْحُسْنُ لِبَعْدِ ٱلْبُؤْسِ»
«وَالنَّزْغُ وَسْوَاسُ اللَّعِينِ يُبْدِي   نَئَا مِنَ النَّأْيِ بِمَعْنَى ٱلْبُعْدِ»
«نَجْوَي حَدِيثُ السِّرِ أَصْلُ الشَّرْحِ   وَنَعْمَـةٌ تَنَعُّمُ بِٱلْفَتْـحِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي نكص ونقموا ناصية ، والنضرة ، والنزغ ، نئا نجوي ، نعمة فمعنى قوله رحمه الله نكص في

الاصل الخ جاءت كلمة نكص في الاية 48 من الانفال وهي قوله تعالى (فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه) اي رجع القهقري وولى هاربا يقال نكص عن الامر نكوصا ونكصا تكأكأ عنه واحجم ومثله ما جاء في الاية 66 من المومنون وهي قوله(على اعقابكم تنكصون) قوله ونقموا عابوا الخ كما في الاية 74 من التوبة والاية 8 من البروج (وما نقموا الا ان اغناهم الله) اي ما كرهوا وما عابوا شيئا الا ان اغناهم الله يقال نقم الامر من باب ضرب كرهه وفي لغة كفهم قوله ناصية الخ من قوله تعالى في الاية 15 من العلق (لنسفعا بالناصية) والناصية شعر مقدم الرأس جمعها نواصي كما في الاية 41 من الرحمان (فيؤخذ بالنواصي والاقدام) قوله والنضرة الحسن ففي الاية 11 من الانسان (ولقيهم نضرة وسرورا) اي حسنا واضاءة في وجوههم ومثله ما جاء في الاية 24 من المطففين والاية 22 من القيامة قوله والنزغ وسواس الخ من قوله تعالى من سورة يوسف ان نزغ الشيطان وفي الاعراف واما ينزغنك من الشيطان الاية 200 ان الشيطان ينزغ بينهم الاية 53 من الاسراء فالنزغ معناه الوسوسة قوله نئامن الناى بمعنى البعد في قوله تعالى في الاية 83 من الاسراء اعرض ونئا بجانبه بعد منا بنفسه تكبرا وتعاظما من النأي وهو البعد كما قال الناظم بمعنى البعد قوله نجوي حديث الخ جاء ذكر النجوى في الاية 62 من طه والاية 3 من الانبياء والاية 8 - 10 من المجادلة كما جاءت كلمة نجوى في الاية 47 من الاسراء 7 من المجادلة وجاءت بلفظ الماضي والمضارع فالنجوى المسارة في الحديث قوله ونعمة تنعم بالفتح جاءت في

الاية 27 من الدخان ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وترفه ونضارة عيش ولذاذته والمراد بها ما يتنعم به .

«وَنفرٌ جَمَاعَــةٌ فِي الْبَــادِ   نَفَدَ أَيْ فَنى مِنَ النَّفَــادِ »

«وَنُـــزْلاً مَنْــزِلاً أَوْ مُعَداً   وَنَزْلَةً مِـــنَ النُّـزُولِ عُــدَّا »

«وَالْمَجْلِسُ النَّدِيُّ مِثْلُ النَّادِ   وَالنَّصَبُ التَّعَبُ فِي الأَجْسَادِ »

«نُنَكِّسْهُ نُرْجِعْهُ لحَالِ مَا وُلِدْ   وَنُكِسُوا رُدُّوا لِكُفْرٍ قَدْ عُهِدْ »

«وَنَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ فِي الْحَشْرِ   ذُلاً وَيَأْسَاً لاِشْتِدَادِ الأَمْـرِ »

اشتملت الابيات الخمسة على ثمان كلمات وهي نفر نفد نزلا نزلة ، الندى النصب ، ننكسه ، نكسوا فمعنى ونفر جماعة جاء في الاية 34 من الكهف (انا اكثر منك مالا واعز نفرا) اي عشيرة او حشما واعوانا والنفر من ينفر مع الرجل من قومه وعشيرته لقتال عدوه وجاء ايضا النفر في قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الاية 29 من الاحقاف اي وجهنا اليك جماعة من الجن قوله نفد اي فنى الخ ففي الاية 109 من الكهف (لنفد البحر) اي فنى وفي الاية 59 من النحل(ما عندكم ينفذ) اي يفني قوله ونزلا الخ جاءت في الاية 198 من ءال عمران والاية 102 من الكهف وفي ءايات كثيرة فمنها قوله تعالى(خالدين فيها نزلا من عند الله) اصل النزل بضمتين وبضم فسكون ما يعد للضيف اول نزوله من الطعام والشراب والصلة ثم اتسع فيه فاطلق على الرزق والغذاء وان لم يكن ضيفا قوله ونزلة من النزول عدا كما جاء في قوله تعالى ولقد رءاه نزلة اخرى الاية 13 من النجم اي نازلا من السماء نزلة اخرى قوله والمجلس

الندى مثل الناد من قوله (فليدع ناديه) الاية 17 من العلق اي مجلسه والجمع النوادي والمعنى فليدع اهل ناديه قوله والنصب الخ من قوله (لا يمسهم فيها نصب) الاية 48 من الحجر والاية 35 من فاطر والاية 120 من التوبة (لايصيبهم ظما ولا نصب) والنصب هو التعب قوله ننكسه الخ اي نرده لحال ماولد عليه من الضعف كما في الاية 68 من يس (ومن نعمره ننكسه في الخلق) وقوله نكسوا من قولك نكس فلان اذا سفل رأسه وارتفعت رجلاه ونكس المريض اذا خرج من مرضه ثم عاد الى مثله قوله وناكسوا الخ كما في الاية 12 من السجدة (ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم) مطرقوها من الخزى والحياء والندم في موقف الحساب وهو قلب الشئ على رأسه كالتنكيس وفعله من باب نصر وجواب لو محذوف اي لرأيت العجب ومن ذلك قوله تعالى في الآية 65 من الأنبياء ثم نكسوا على رؤسهم رجعوا إلى الكفر، ثم قال :

«وَالنَّشْأَةُ الْخِلْقَةُ انشا ابْتَدَا   يَنْشَؤُا فِي الْحِلْيَةِ يَنْمُوا بِاهْتِدَا»

«وَانَّ نَاشِئَةَ فِي الْقِيَّامِ   بِاللَّيْلِ اَوْ بِأَثَرِ الْمَنَامِ»

«وَالنَّضْدُ وَضْعُ الشَّيْئِ فَوقَ بَعْضِهِ   كَالرَّكْمِ فِي السَّحَابِ عِنْدَ عَرضِهِ»

اشتملت الابيات الثلاثة على اربع كلمات وهي النشأة ينشو ناشئة والنضد فمعنى قوله والناشأة الخ من قوله تعالى في الاية 20 من العنكبوت وهي قوله(ثم الله ينشئ النشأة) اي الخلقة وكما في الاية 62 من الواقعة والاية 47 من والنجم (وان عليه النشأة) اي الخلقة الاخرى للبعث قوله ينشؤا في الحلية من قوله تعالى (او من ينشوا في الحلية)

الاية 18 من الزخرف اي يربي في الزينة والنعمة قوله وان ناشئة في القيام الخ من قوله تعالى في الاية 6 من المزمل وهي قوله (ان ناشئة الليل) أي العبادة فيه قوله و النضد وضع الشئ الخ من قوله تعالى في الاية 10 من ق(نضيد) (ومنضود)من الاية 82 من هود والاية 29 من الواقعة وكما في قوله تعالى لها طلع نضيد اي متراكم بعضه فوق بعض كما قال الناظم كالركم في السحاب عند عرضه من قوله تعالى(ثم يجعله ركاما)من الاية 43 من النور انتهى حرف النون ويليه حرف الصاد المهملة من الغريب المكرر.

«حرف الصاد»

«ذُلٌّ صَغَـــارٌ وَأَشَـدُّ الـذُّلِّ وَوَجْهُ الارْضِ فِي الصَّعِيدِ أَمْلِي»
«وَالْفِرْقَةُ الصَّابِئَـةُ الْمَلاَعِينُ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى دَاعِيـنُ»
«وَالْمَصْرِخُ الْمُغِيثُ كَالصَّرِيـخِ وَالصُّورُ قَرْنُ النَّفْخِ ذِي الرُّسُـوخِ»
«وَيَابِسُ الطِّينِ هُوَ الصَّلْصَالُ مِـن غَيْـرِ شَيْءٍ وَيِنَتُّنٍ قَالُـوا»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي صغار والصعيد والصابئة ، والمصرخ ، والصور ، والصلصال فمعنى قوله ذل صغار الخ جاء بهذه العبارة في الاية 124 من الانعام وهي قوله (سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله) اي ذل وهوان يقال صغر يصغر صغرا وصغارا فهو صاغر اذا ذل وهان ووجه الارض في الصعيد من قوله في الاية 43 من النساء فتيمموا صعيدا طيبا والاية 6 من المائدة الصعيد وجه الارض البارز ترابا كان او غيره وقيل التراب واملي اي قرئ ونقل والفرقة

الصائبة: اي الصابون من الاية 69 من المائدة والاية 62 من البقرة والاية 17 من الحج والصابئ هو الخارج من دين الى دين يقال صبئ الظلف والناب والنجم كمنع وكرم اذا طلع والمراد بهم الخارجون من الدين الحق الى الدين الباطل وهم قوم يعبدون الكواكب والملائكة ويزعمون انهم على دين صابئ بن شثت بن ءآدم قوله والمصرخ المغيث الخ يعني والله اعلم ما جاء في الاية 18 من القصص(فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه) اي يستغيث به من الصراخ وهو رفع الصوت وكما في الاية 43 من يس(وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم) اي فلا مغيث لهم وهذا معنى قوله كالصريخ قوله والصور الخ ذكر الصور في عدة مواضع من القرءآن في الاية 73 من الانعام والاية 102 من طه والاية87 من النمل والأية 18 من النبأ والأية 99 من الكهف والأية 101 من المومنون والاية 51 من يس والاية 68 من الزمر والاية 20 من ق والاية 13 من الحاقة وهو قرن ينفخ فيه الملك نفخة الصعق والموت ونفخة البعث والنشور قوله ويابس الطين هو الصلصال ذكر الصلصال في قوله تعالى في الاية 26 من الحجر وفي الاية 29 منها وفي الاية 33 منها كما ذكر في الاية 14 من الرحمان والصلصال طين يابس غير مطبوخ له صلصلة وصوت اذا نقر كما يصوت الحديد فاذا طبخ بالنار فهو الفخار وهذا معنى قوله ويابس الطين هو الصلصال ويقال الصلصال المنتن مأخوذ من صل اللحم واصل اذا أنتن ثم قال :

«وَالصَّرْحُ قَصْرٌ أَوْ بِنَاءٌ عَالِ وَالصَّدْعُ شَقُّ النَّبْتِ أَوْ بِالقَالِ»

«وَصَرْصَراً يَعْنِي شَدِيدَ الْبَرْدِ أَوِ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ فِيهِ عِنْدِي»

«وَالصَّفْحُ إِعْرَاضٌ وَعَفْوٌ فِيـه   وَالصَّغْوُ مَيْلُ الْقَلْبِ بِقْتَفِيـه»
«وَفَاعِلٌ مِن شَقَّ مَعْنَى صَعَدَا   كَذَا صَعْـود أُو مَشَقَّـةً بَـدَا»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي الصرخ والصدع وصرصرا والصفح والصغو صعودا قوله والصرح قصر الخ ذكر الصرح في القرءآن في الاية 44 من النمل والاية 38 من القصص والاية 36 من الزمر قال في السمين والصرح قصر او صحن الدار او بلاط متخذ من الزجاج واصله من التصريح وهو الكشف قوله والصدع شق النبت ومنه قوله تعالى في الاية 12 من والطارق (والارض ذات الصدع) اي ذات النبات لتصدعها وانشقاقها عنه واصل الصدع الشق وأطلق على النبات لتصدعها وانشقاقها عنه واصل الصدع الشق وأطلق على النبات مجازا او بالقال اي المقال كقوله تعالى (فاصدع بما تومر) اي اجهر به وامض كما في الاية 94 من الحجر قوله صرصرا من قوله ريحا صرصرا منصوب على الحكاية وريحا نصب على انه مفسر له كما في الاية 16 من فصلت والاية 19 من القمر (وبريح صرصر) في الحاقة الاية 6 فمن ذالك قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة السموم من الصر بالفتح وهو شدة الحر او شديدة البرودة مهلكة من الصر بالكسر وهو شدة البرد الذي يصر اي يجمع ظاهر جلد الانسان او يقبضه او شديدة الصوت من صريصر صرا وصريرا اذا صوت وصاح بشدة والحق انها تجمع شدتين اهـ صفوة البيان قوله والصفح اعراض الخ جاء في القران بالفعل والاسم فبالفعل قوله في الاية 14 من التغابن وهي قوله (تعفوا وتصفحوا) وفي

الاية 22 من النور(وليعفوا وليصفحوا)وجاء بفعل الامر الاية 13 من المائدة (فاعف عنهم واصفح) وجاء بالاسم والفعل في الاية 85 من الحجر(فاصفح الصفح الجميل) وجاء بالامر الموجه للجماعة (فاعفوا واصفحوا) في الاية 109 من البقرة والصفح ترك اللوم والعقاب وهو ابلغ من العفو اذ قد يعفو الانسان ولا يصفح لان العفو ترك العقوبة على الذنب ويزيد عليه الصفح بترك اللوم والصغو ميل القلب يقتفيه اي يتبعه فمنه ما جاء في الاية 113 من الانعام(ولتصغى اليه افئدة) اي ولتميل واصل الصغو الميل يقال صغى يصغوا ويصغي صغوا وصغى يصغي صغا وصغيا مال واصغي اليه مال بسمعه واصغي الاناء اماله ومنه قوله تعالى في الاية 4 من التحريم (فقد صغت قلوبكما) مالت عن الواجب وصغت الشمس مالت الى الغروب وفاعل من شق معنى صعدا ومعنى صعدا يريد بذا لك ماجاء في الاية 17 من المدثر(سأرهقه صعودا) اي ساغشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثال لما يلقى من العذاب الشاق الذي لا يطاق ولا راحة منه وقد يطلق الاصعاد على الذهاب في صعيد الارض والابعاد فيه ومنه قوله تعالى الاية 153 من ءآل عمران (اذ تصعدون ولا تلوون على احد) انتهي حرف الصاد من الغريب المكرر ويليه مبحث حرف العين من الغريب المكرر .

«حرف العين»

«اْلعَالَمِينَ اْلخَلْقُ كُلاً فَـادْرِ وَأَهْلِ عَصْرِمَا وَالانسِ يَجْرِي»

«وَاْلعَاكِفُ اْلمُقِيمُ قُلْ لُزُومَا وَمِثْلُهُ مَعْكُوفاً أَيْ مَلْزُومَــا»

«وَالأَمْرُ بِاْلوَفَآءِ بِاْلعُقُــودِ بِمُقْتَضَى الأَحكَــامِ وَاْلعُهُودِ»

«وَاْلعَقْدُ فِي الأَيمَانِ قَصْدٌ جَازِمٌ وَالشَّدُّ وَالرَّبْطُ لَدَيْنَــا لاَزِمٌ»

اشتملت الابيات الاربعة على اربع كلمات وهي العالمين والعاكف ، القعود والعقد فمعنى قوله (العالمين الخلق) جاء ذكر العالمين في القرءآن في مواضيع كثيرة ويراد بالعالمين كل المخلوقات وقد يراد بها اهل عصر كما قال (واهل عصر ما) كما في الاية 42 من ءآل عمران واصطفاك على نساء العالمين اي عالمي زمنها كما في نظائره مثل قوله في الاية 47 من البقرة(واني فضلتكم على العالمين) اي عالمى زمانهم وكذا 122 - 251 منها وكما في الاية 33 من ءآل عمران والاية 86 من الانعام والاية 140 من الاعراف وقد يراد بها الانس فقط كما في قوله تعالى في الاية 165 من الشعراء (اتاتون الذكران من العالمين) وجاءت لمن يعقل فقط كما في الاية1 من الفرقان (ليكون للعالمين نذيرا) وقوله والعاكف المقيم الخ . وفي الاصطلاح الملازم للمسجد كما في الاية 187 من البقرة و125 منها والاية52 من الانبياء والاية 25 من الفتح وهي قوله تعالى(والهدي معكوفا)-اي محبوسا يقال عكفه ويعكفه عكوفا وقوله ملزوما اي محبوسا قوله والامر بالوفاء بالعقود يعني ان العقود من قوله تعالى في الاية 1 من المائدة (ياايها الذين امنوا اوفوا بالعقود) اي بالعهود المؤكدة

قوله بمقتضى الاحكام والعقود اي ما ألزمه الله عباده وعقده عليهم من التكاليف وما يعقدونه فيما بينهم من عقود المعاملات والامانات ونحوها مما يطلب شرعا الوفاء به والايفاء والوفاء الاتيان بالشئ وافيا يقال وفي ووفي واوفي بمعنى والعقود جمع عقد واصله الربط محكما تجوز به عن العهد الموثق قوله والعقد في الايمان الخ من قوله تعالى في الاية 89 من المائدة وهي قوله تعالى(ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان) اي بتعقيدكم الايمان وتوثيقها بالقصد والنية ثم قال :

«وَٱلعزْمُ إِمْضَاءُ الأَمْورِ قَطْعَا   وَالصَّبْرُ وَٱلْمَطْلُوبُ فِيهِ شَرْعَا»

«وَالنَّصْرُ تَعْزِيزٌ مَعَ التَّبْجِيلِ   عَــدْنٍ إِقَامَــةٍ بِلاَ تَحْوِيــلِ»

«لجَامِــدِ الدَّمِ يُقَــالُ ٱلعَلَــقُ   وَٱلْعَرَضُ ٱلْمَتَاعُ فِيـهِ مُطْلَـقُ»

«عُدْوَانٌ اعْتِدَا بِظُلْـمٍ أَصْلُـهُ   وَعُصْبَــةٌ جَمَاعَــةٌ تُقِلُّــهُ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي العزم ، تعزيز ، عدن، العلق ، والعرض ، عدوان ، وعصبة فمعنى قوله والعزم الخ جاء في عدة مواضع في القرءآن بالفعل والاسم فمن الفعل قوله تعالى في الاية 21 من القتال (فاذا عزم الامر) ومنه ما جاء في الاية 227 من البقرة(وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم) وغيرها من الايات وتكررت في القرءآن عزم الامور في الاية 186 من ءآل عمران والاية 17 من لقمان والاية 43 من الشورى قوله والصبر كما في الاية 35 من الاحقاف (فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل) اي ذو الثبات والصبر على الشدائد والأذى قوله (والنصر تعزيز من التبجيل) يريد ان العزة وما اشتق منها

يزاد بها النصر كما في الاية 81 من مريم (ليكونوا لهم عزا) اي عزاء ومنه قوله تعالى (ولله العزة ولرسوله) ، كما في الاية 54 من المائدة (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المومنين اعزة على الكافرين) اي ينصرون المومنين عليهم قوله عدن الخ ذكرت جنات عدن في القرءآن في عدة سور في التوبة في جنات عدن الاية 72 وفي الرعد في الاية 23 وفي الاسراء الاية 31 وفي فاطر الاية 23 وفي الكهف الاية 31 وفي طه الاية 86 وفي مريم الاية 61 وفي غافر الاية 8 وفي ص الاية 50 عدن اي إقامة من عدن بالمكان اي اقام به قوله لجامد الدم يقال العلق قال تعالى (خلق الانسان من علق) الاية 2 من سورة العلق والعلق جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ وذكرت العلقة في الاية5 وفي الاية 67 من الحج والاية 14 من المومنون والاية 38 من القيامة قوله والعرض المتاع فيه مطلق كما في الاية 94 من النساء (عرض الحياة الدنيا) و33 من النور والاية 169 من الاعراف والاية 42 من التوبة والمقصود بالعرض هو المتاع قوله عدوان اعتدا الخ كما في قوله تعالى (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) الاية 85 من البقرة وجاء لفظ العدوان في الاية 2 - 62 من المائدة وفي الاية 8 - 9 من المجادلة كما جاءت لفظة (فلا عدوان) في الاية 193 من البقرة والاية 28 من القصص وجاءت لفظة عدوانا وظلما في الاية 30 من النساء فمعنى العدوان الظلم وقوله (وعصبة جماعة تقله) اي الجماعة القليلة كما في الاية 8 - 14 من يوسف (ونحن عصبة) وفي الاية 11 من النور وقوله لتنوء بالعصبة في

الاية 76 من القصص ثم قال :

«وَعُقْباً عُقْبَى بِمَعْنَى ٱلعَاقِبَهْ مُعَقِّبَاتِ الحِفْظِ فِي المُعَاقَبَهْ»

«إِمَا مِن اعْتِقَابٍ أَوْ تَعْقِيب وَلَمْ يُعَقِّبْ يَلْتَفِتْ لِلصَّوْبِ»

«وَقَوْلُهُ فِي السُّورَةِ ٱلْمَفْهُومَهْ عَاقَبْتُمْ بِالْغَزْوِ وَالْغَنِيمَهْ»

«وَعَيْلَةً فَقْر أَوَ ضَيق حَالِ وَبِالْعَرَاءِ وَجْهُ الأَرْضِ خَالِ»

«كَالْعِهْنِ فِي ٱلْخِفَّةِ وَهْوَ الصُّوفُ وَٱلْعَثْرُ الاطِّلاَعُ وَالْوُقُوفُ»

اشتملت الابيات الخمسة على خمس كلمات وهي عقبا وما اشتق منها وعيلة بالعراء كالعهن والعثر فمعنى قوله وعقبا الخ جاء في الاية 44 من الكهف (هو خير ثوابا وخير عقبا) بسكون القاف وقرئ بضمها عاقبة وعقبى كذالك كما في الاية 22 - 24 - 35 - 42 من الرعد وهي قوله (اولئك لهم عقبى الدار) فنعم عقبى الدار) (وعقبى الكافرين النار) وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار) اي العاقبة المحدودة في الاخرة قوله معقبات الخ كما في الاية 11 من الرعد (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله) ملائكة تتعقبه وهم عشرون لكل انسان عشرة بالليل وعشرة بالنهار وهو الذي في شرح الجوهرة وفي معقبات احتمالان احدهما ان يكون جمع معقبة بمعنى معقب والتاء للمبالغة كعلم ونسب اي ملك معقب ثم جمع هذا كعلامات ونسبات والثاني ان يكون معقبة صفة لجماعة ثم جمع هذا الوصف كجمل وجمل وجمالات اهـ من السمين وفي العزيزي ملائكة يعقب بعضها بعضا وقوله لا معقب لحكمه اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغير ولا نقض يقال عقب الحاكم على حكم

من قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره ولم يعقب يلتفت للصوب في الاية 10 من النمل 31 من القصص ففي النمل (كانها جان ولي مدبرا ولم يعقب) اي يرجع على عقبيه ولم ينتظرولم يتكلم وهكذا اية القصص وقوله في السورة المفهومة عاقبتم الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 126 من النحل(وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم) في السورة المفهومة اي في السورة الممتحنة وبالضبط في الاية11 منها وهي قوله (وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم) اي فغزوتم فئاتوا الذين ذهبت ازواجهم من الغنيمة واما التي في سورة النحل فالمراد بها الانتقام قوله وعيلة فقرأ الخ في الاية 28 من التوبة (وان خفتم عيلة)اي فقرا قوله وبالعراء وجه الارض حال من قوله تعالى في الاية 145 من والصافات(فنبذنه بالعراء)وفي سورة القلم الاية 49 العراء هو الفضاء الذي لا يتوارى فيه بشجر ولا غيره ويقال العراء وجه الارض كالعهن في الخفة الخ المذكور في الاية 9 من المعارج (يوم تكون السماء كالمهن وتكون الجبال كالعهن) وكذالك في الاية 5 من القارعة (وتكون الجبال كالعهن) اي كالصوف في الخفة والظيران بالريح قوله والعثر الخ من قوله تعالى(فان عثر على انهما استحقا اثما) الاية 107 من المائدة وقوله في الاية 21 من الكهف (وكذالك اعثرنا عليهم) فان عثر اي اطلع على خيانتهما في الاية 107 وقوله في الكهف وكذالك اعثرنا اي اطلعنا الناس عليهم انتهي حرف العين ويليه مبحث ما جاء في حرف الغين المعجمة من الغريب المكرر .

«حرف الغين المعجمة»

«غِشَاوَة وغَشْوَةٌ غَــوَاشِ　　أغْطِيَــةٌ مُجلَّلاَتٌ فَـاشِ»

«سَحَابٌ أبيَضُ لدَى الْغَمامِ　　وَهْو رَقيقُ الْمُزْن فِي الْكَـلاَمِ»

«غُلْفٌ مُغَطَاةٌ عَنِ السَّدَادِ　　غِلٌ عَـدَاوةُ الْقُلُـوبِ بَـادِي»

«نَقَصَ غَاضَ وَغُثَآءٌ مَاعَلاَ　　مِن يَابِسِ النَّبَاتِ سَيْلاً حَمَلاَ»

«وَفِي الصَّدِيدِ السَّائِلِ الْغَسَاقُ　　أَوْ بَارِد الْمَـآءِ لَــهُ إحْـرَاقُ»

اشتملت الابيات الخمسة على سبع كلمات وهي غشوة وما اشتق منها غمام ،غلف ، غل ، غاض ، غثاء ، الغساق ، فمعنى قوله غشاوة وغشوة الخ جاءت في الاية 7 من البقرة وفي الاية 23 من الجاثية معنى غشوة اي غطاء وغشوة غواش في الاية 41 من الاعراف وهي قوله (ومن فوقهم غواش) اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه عوض من الياء المحذوفة قوله سحاب ابيض لدي الغمام ومعنى الغمام السحاب الابيض الرقيق وهو ما جاء في الاية 57 والاية 210 من البقرة والاية 190 من الاعراف وذكرفي الاية 25 من الفرقلن وهي قوله تعالى(ويوم تشقق السماء بالغمام) قوله غلف مغطاة الخ ذكر في الاية 88 من البقرة والاية 155 من النساء كقوله (وقالوا قلوبنا غلف)جمع اغلفة اي مغشاة باغطية فلا تعي ما تقول قوله غل عداوة الخ ذكر في الاية 10 من الحشر(ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين ءآمنوا) اي حقدا قوله نقص غاض الخ من قوله تعالى في الاية 44 من هود (وغيض الماء) اي نقص الماء وفي الاية 8من الرعد (وما تغيض الارحام) اي تنقص قوله، غثاء ما على الخ من

الاية 5 من الاعلى(فجعله غثاء أحوى) الغثاء ما يبس من النبات وحملته الاودية والمياه وقيل يابس احوي اي اسود من قدمه واحتزاقه سيلا حملا اي حمله السيل قوله وفي الصديد السائل الغساق جاء في الاية 57 من ص والاية 25 من النبأ كقوله (هذا فليذوقوه حميم وغساق) اي صديد يسيل من اجسامهم وقيل هو الماء البارد الذي لا يستطاع من شدة برده المولم انتهى حرف الغين ويليه مبحث حرف الفاء من الغريب المكرر.

«حرف الفاء»

«فَيْئٌ رُجُوعٌ مُطْلَقاً تَاوِيلُهُ وَالْخَيْطُ فِي شَقِّ النَّوَى فَتِيلُهُ»

«وَثَقْبَةٌ فِي ظَهْرِهَا النَّقِيرُ وَالْقِشْرَةُ الْبَيْضَا هِيَ الْقِطْمِيرُ»

«فُلْكٌ سَفِينَةٌ وَإِن تَعَدَّدَتْ وَفِئَةٌ فَوْجٌ جَمَاعَةٌ بَدَتْ»

«وَمَا اسْتَدَارَ فَلَكٌ حَقِيقَةً وَالْفَاطِرُ المبتَدِعُ الْخَلِيقَةَ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات فيئ ، فتيله ، فلك ، فئة ، فوج فلك الفاطر فمعني قوله فيئ رجوع الخ هو مصدر فاء بمعنى رجع ومنه قوله تعالى في الاية 48 من النحل (يتفيأ ظلالة) والتفيأ التفعل من فاء يفيئ اذا رجع وفاء لازم ويتعدي بالهمزة كأفاءه الله وبالتضعيف نحو فيأ الله الظل فتفيؤا الظلال رجوعها بعد انتصاف النهار ومنه ما جاء في الاية 9 من الحجرات(حتى تفيئ الى امر الله) اي ترجع . والخيط في شق النوى فتيله :يسمى الفتيل وقد ذكر في الاية49 - 77 من النساء والاية 71 من الاسراء منها قوله تعالى(ولا تظلمون فتيلا)

اي قدر قشرة النواة او مقدار فتيل وهو الخليط الذي في شق النواة يضرب مثلا في القلة والحقارة كالنقير للنقرة في ظهرها والقطمير لقشرتها الرقيقة وهدا معنى قوله وثقبة في ظهرها اي النواة تسمى النقير والقشرة البيضاء هي القطمير قوله فلك الخ بتسكين اللام ذكر في عدة مواضع من القرءآن في الاية 164 من البقرة والأية 65 من الحج والاية 64من الاعراف والاية 22 - 73 من يونس والاية 119 من الشعراء والاية 65من العنكبوت والاية 41 من يس والأية 37 من هود والاية 27 من المومنون والاية 32 من ابراهيم والاية 66 من الاسراء وفي غيرها من الايات الكثيرة يطول جلبها وحيثما جاءت هذه العبارة فالمقصود بها سفينة البحر وفئة فوج الخ ومعنى الفئة كما في قوله تعالى(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة)من الاية 192 من البقرة وذكرت في مواضع اخرى والمراد بها الجماعة وكذالك الفوج وجمعه افواج وذكر في الاية 59 من ص (هذا فوج مقتحم معكم) وجاء في الاية 8 من الملك وفي الاية 83 من النمل وجاء بلفظ الجمع افواجا في الاية 18 من النبأ(فتاتون افواجا) وفي الاية 2 من النصر(ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا) قوله وما استدار فلك الخ جاء في الاية 33 من الانبياء والاية 40 من يس كقوله تعالى(كل في فلك يسبحون) اي يدرون كما يدور المغزل في الفلكة قال مجاهد فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا الفلكة الا بالمغزل والفاطر المبتدع الخ اي الخالق كما في الاية 14 من الانعام والاية 101 من يوسف والاية 10من ابراهيم والاية 1 من فاطر والاية 46 من الزمر والاية 11 من

الشورى فقوله تعالى(فاطر السموات والارض)مبدعهما على غير مثال يحتذي من الفطر وهو الابداع والايجاد من غير سبق مثال واصله الشق وفصل شئ عن شئ ومنه فطر ناب البعير اي طلع قوله الخليقة اي الخلق ثم قال :

«نبعَ فارَ ٱلْمَآءُ فِــي التَّنُّورِ	مِن حَجَرٍ لِلخبْزِ فِي ٱلْمَاثُـورِ»
«أوْجَاشَ مِن فَوْرِهِمُ مِنْ هَذَا	بِغَضَبٍ أَوْ وَجْهِهُمْ قَدْ حَاذَي»
«فَجٌ عَمِيــقٍ مَسْـلَكٍ بَعِيـدِ	وَٱلفَشَلُ الذُّلُّ مِــنَ التَّرْدِيدِ»
«عَذْبُ فُرَاتٌ أَعْذَبُ ٱلعُذُوبَةُ	مِلْحُ أُجَاجٌ أَبْلَغُ ٱلْمُلُوحَـــةُ»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات فار ، من فورهم ، فج ، والفشل ، فرات ، فمعنى قوله نبع فار الماء الخ قال تعالى(وفار التنور) الاية 40 من هود والاية 27 من المومنون قوله تعالى وفار التنور نبع الماء منه وارتفع بشدة كما تفور القدر عند غليانها للخبز الكاين في التنور الذي هو الكانون وعن ابن عباس التنور وجه الارض اي صارت الارض عيونا حتى فار الماء من التنانير التي هي مكان النار صارت تفور ماء وهذا قول جمهور السلف وعلماء الخلف اهـ من ابن كثير قوله (اوجاش من فورهم) جاء في الاية 125 من ءال عمران (ويأتوكم من فورهم هذا) اي من ساعتكم هذه وقال الحسن وقتادة اي من وجههم هذا وقال مجاهد وعكرمة من غضبهم هذا وقال ابن عباس من سفرهم وعلى قول الحسن ومجاهد وعكرمة مشى الناظم حيث قال بغضب او وجهه قد حاذي فج عميق اشارة الى قوله تعالى ياتين من كل فج عميق الاية 27 من الحج اي

مسلك بعيد غامض قوله والفشل الذل الخ ذكر الفشل بصيغة الماضي والمضارع ففي ءاية 152 من ءآل عمران والاية 43 من الانفال بصيغة الماضي وفي الاية 122 من ءآل عمران والاية 46 من الانفال بصيغة المضارع والذل اي الجبن والخور يقال فشل يفشل فشلا فهو فشل اي جبان ضعيف القلب من الترديد اي حديث النفس عذب فرات الخ جاء في الاية 53 من الفرقان والاية 12 من فاطر (واسقيناكم ماء فراتا) الاية 27 من والمرسلات فمن ذلك قوله تعالى (وهوالذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج) عذب شديد العذوبة مائل الى الحلاوة وهو ماء الانهار ويسمى فراتا لانه يفرت العطش اي يقطعه ويكسره وقوله ملح اجاج ابلغ الملوحة اي شديد الملوحة والمرارة وهو ماء البحار سمي اجاجا من الاجيج وهو تلهب النار لان شربه يزيد العطش ثم قال :

«وَفَاكِهِينَ مُتَنَعِّمِينَ   وَفَتْرَة بِالانقِطَاعِ حِينَا»
«وَمِن فرُوج أَيْ شُقُوقٍ كَالْفطورْ   وَفُرِجَتْ بِالْفَتْحِ أَبْوَاباً تَمُورْ»
«وَلُغَةُ ٱلفِرْدَوْس عِندَ ٱلعَرَبِ   حَدِيقَةُ الاشْجَارِ مِثْلُ ٱلعِنَبِ»

اشتملت الابيات الاربعة على خمس كلمات وهي فكهين فترة فروج فرجت الفردوس فمعنى قوله وفكهين متنعمين ذكرت في الاية 31 من المطففين وفاكهين في الاية 27 من الدخان وفي الاية 18 من الطور (وفاكهون) في الاية 55 من يس قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون متلذذون في النعمة من الفكاهة بالفتح وهي طيب العيش والنشاط يقال فكه الرجل فكها وفكاهة فهو فكه وفاكه اذا كان طيب

العيش فرحا ذا نشاط قوله وفترة بالانقطاع حينا جاء في الاية 19 من المائدة (يبين لكم على فترة من الرسل) اصل الفترة الانقطاع يقال فتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرودة الى السخونة وفتر من عمله يفتر ويفتر اذا انقطع عما كان عليه من الجد وسميت المدة التي بين النبئين فترة لفتور الدواعي فيها الى العمل بتلك الشرائع قوله ومن فروج الخ في قوله تعالى (وما لها من فروج) الاية 6 من ق وفرجت بالفتح جاء في الاية 9 من والمرسلات (وإذا السماء فرجت) اي شقت او انفتحت والفرجة الشق بين الشيئين كفرجة الحائط ولبعضهم فتحت فكانت ابوابا كما في صفحة 403 من كلمات القرءآن تفسير وبيان للشيخ حسين محمد مخلوف ولغة الفردوس الخ من قوله تعالى(كانت لهم جنات الفردوس)الاية 107 من الكهف والاية 11 من المومنون وهي قوله الذين يرثون الفردوس وهو لفظ عربي يجمع على فراديس وقيل معرب ومعناه البستان الذي يجمع ما في البساتين وجنة الفردوس هي افضل الجنان واعلاها وارفعها انتهي حرف الفاء ويليه مبحث ما جاء في حرف ألقاف من الغريب المكرر .

«حرف القاف»

«قَفَّى وَتَقَفُوا فِي اتِّبَاعِ الاثَرِ ... وَالْقُدْسُ فِي الطُّهْرِ وَتَقْدِيسٌ حَرِي»

«وَجَامِعُ الاقْوَالِ فِي الْقِنْطَارِ ... مَالٌ كَثِيرٌ عِنْدَ ذِي الانظَارِي»

«وَفِي الْمُقَنطَرَةِ بِالتَّمَامِ ... وَالْقَسَمُ الْحَلِفُ كَالإِقْسَامِ»

«وَمَا بِهِ الْقُرْبَةُ قُرْبَانٌ عُرِفْ ... وَالْقَائِمُ الْقَيُّومُ بِالتَّدْبِيرِ صِفْ»

اشتملت الابيات الاربعة على سبع كلمات وهي قفى وما اشتق منها والقدس والقنطار والمقنطره والقسم والقربان والقيوم فمعنى قوله قفى الخ ومنه قوله تعالى(وقفينا)في الاية 87 من البقرة والاية 46 من المائدة والاية 27 من الحديد ففي آية البقرة (وقفينا من بعده بالرسل) اي ارسلنا على اثره الرسل متتابعين يقال قفى اثره يقفوه قفوا وقفوا اذا تبعه وقفى على اثره بفلان اذا أتبعه اياه والى هذا اشار بقوله في اتباع الاثر ولهذا جاء في المائدة ذكر الاثر وقفينا على ءآثارهم بعيسى ابن مريم وكذالك في الحديد قوله والقدس في الطهر الخ : ذكر في الاية 253 -87 من البقرة والاية 110 من المائدة والاية 102 من النحل ففي البقرة (وايدناه بروح القدس) وهو جبرائيل عليه السلام ووصف بالقدس لطهارته عن مخالفة ربه في شئ وجامع الاقوال في القنطار ومعني القنطار المذكور في قوله تعالى(ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار) الاية 75 من ءآل عمران وءآتيتم احداهن قنطارا الاية 20 من النساء اختلف في تفسير القنطار فقال بعضهم ملء مسك ثور ذهبا او فضة وقيل الف الف مثقال وقيل غير ذالك وجملته انه كثيرمن المال كما قال مال كثير عند ذي الانظار وقوله وفي المقنطرة بالتمام المقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلفة اي تامة وقال الفرآء المقنطرة المضعفة كان القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة القسم الحلف الخ ذكر في القرءآن في مواضع كثيرة بعبارات مختلفة وبهذا اللفظ جاء في الاية 76 من الواقعة (وانه لقسم) وفي الاية 5 من والفجر (هل في ذلك قسم لذي حجر) معني القسم

الحلف كالاقسام مصدر اقسم وما به القربة : اي مايتقرب به قربان عرف عند اهل اللغة كما في الاية 183 من ءآل عمران وجاء لفظ قربانا في الاية 27 من المائدة والاية 28 من الاحقاف ففيءآل عمران (حتى ياتينا بقربان) اي ما يتقرب به الى الله من انواع البر مصدر كالغفران والرجحان من قولك قربت قربانا سمي به المتقرب به الى الله تعالى من نعم وغيرها قوله والقائم القيوم الخ ومعنى القيوم في الاية 255 من البقرة (الله لا إله الا هو الحي القيوم الخ) هو القائم الدائم الذي لا يزول وليس من قيام على رجل بل هو القائم بتدبير أمر الخلق وحفظهم والمعطي لهم ما به قوامهم وهو مبالغة في القيام واصله قيووم بوزن فعول من قام بالامر اذا حفظه ودبره وذكر في سور اخرى القيوم اهـ ثم قال :

«وَٱلقِسْطُ عَدْلٌ إنْ أتَى بِٱلْكَسْرِ وَٱلقَسْطُ بِٱلْفَتْحِ بِمَعْنَى ٱلْجَوْرِ»

«وَقُلْ قَتُوراً مُمْسِكاً بِالطَّبْعِ وَٱلْمُقْتِرُ ٱلْمُقِلُّ دُونَ صُنْعِ»

«وَيَقْتِرُوا يُضَيِّقُوا فِي النَّفَقَةْ وَٱلْقَتَرُ السَّوَادُ مِثْلُ ٱلْقَتَرَةْ»

«وَٱلْقَصْدُ بِٱلْقُسْطَاسِ وَالمِيزَانِ وَٱلْقَانِط الايس مِنْ إِحْسَانِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات القسط والقسط قتورا مقتر ، يقتروا ، والقتر والقسطاس والقانط فمعنى قوله والقسط عدل ان اتى بالكسر اي بكسر القاف فقد ذكر في ايات كثيرة ففي18 - 21 من آل عمران والاية 127 - 135 من النساء والاية 8 - 42 من العقود والاية 152 من الانعام والاية 29 من الاعراف والاية 4 من يونس 47 - 54 منها والاية 85 من هود والاية 9 من الرحمان والاية 25 من الحديد والاية 47 من

الانبياء واما بالفتح الذي هو معني الجور جاء في قوله تعالى(واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) الاية 14 - 15 من الجن اي الجائرون العادلون عن الاسلام فالقسط اذا كان بمعنى أقسط الرباعي فهو العدل وإذا كان بمعنى قسط الثلاثي فمعناه الجور وقل قتورا الخ من الاية 100 من الاسراء وهي قوله تعالى وكان الانسان قتورا مبالغا في التقتير والبخل يقال قتر يقتر ويقتر واقتر وقتر قلل وفلان مقتر اي فقير واصله من القتور وهو الدخان فهذا معني قوله والمقتر المقل دون صنع ومنه قوله في الاية 236 من البقرة وعلى المقتر قدره ويقتروا يضيقوا يشير الى قوله في الاية 67 من الفرقان (لم يسرفوا ولم يقتروا) اي لم يضيقوا تضييق الشحيح من قتر بمعنى ضيق والقتر السواد مثل القترة من قوله تعالى(ولا يرهق وجوههم قتر) الاية26 من يونس وقوله مثل القترة في الاية 41 من عبس(ترهقها قترة) اي ظلمة وسواد قوله والقصد بالقسطاس للميزان المذكور في الاية 35 من الاسراء والاية 182 من الشعراء ففي الاسراء قال تعالى(وزنوا بالقسطاس المستقيم) اي بالميزان او بالعدل فيها لغتان كسر القاف وضمها وهو لفظ معرب قوله (والقانط الايس من احسان) جاء القنوط في قوله تعالى(وهوالذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا) الاية 28 من الشورى(لا تقنطوا من رحمة الله) الاية 35 من الزمر(ومن يقنط من رحمة ربه) من الحجر الاية 56 والاية 55 منها(من القانطين)والقانط الايس من القنوط وهو الياس من الخير كما قال من احسان ثم قال :

«وَٱلقِطْرُ بِٱلكَسْرِ نُحَاسٌ ذَائِبُ قَارِعَـــةٌ دَاهِيَـةُ ٱلْمَصَـائِبُ»
«وَٱلْقَبَسُ الشِّهَابُ وَهْوَ الشُّعْلَةْ فِي رَأْسِ عُودٍ مَثَلاً كَالْجَذْوَةْ»
«قَلَى مِنَ ٱلقِلَى بِمَعْنَى ٱلبُغْضِ فَيَّضَ قَدَّرَ وَسَـاقَ يَقْضِـي»
«وَقَرْنَ بِٱلفَتْحِ مِـنَ ٱلقَـرَارِ وَٱلقَطْفُ مَا يُجْنَى مِنَ الثِّمَارِ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي القطر قارعة والقبس قلى قيض ، قدر وقرن والقطف فمعنى قوله والقطر بالكسر الخ : من قوله تعالى(افرغ عليه قطرا) الاية 96 من الكهف (واسلنا له عين القطر) الاية 12 من سبأ قوله افرغ عليه قطرا اي اصيب عليه نحاسا مذابا قوله (قارعة داهية المصائب) كما في الاية 31 من الرعد تصيبهم بما صنعوا قارعة اي بلية وداهية تقرعهم تهلكهم تستأصلهم من القرع وهو ضرب الشئ بالشيء بقوة وجمعها قوارع واما القارعة فهي اسم القيامة سميت بها لانها تقرع القلوب باهوالها قال تعالى(القارعة ماالقارعة) الاية 1 - 2 من السورة قوله والقبس الشهاب الخ ذكر القبس في الاية 10 من طه والاية 7 من النمل ففي قوله تعالى لعلى ءاتيكم منها بقبس اي بجذوه من النار وهي الشعلة التي تاخذها من النار في طرف عود ونحوه كما قال (في راس عود مثلا كالجذوة) من قوله (او جذوة من النار لعلكم تصطلون) الاية 29 من القصص اي عود من الخشب في رأسه نار وهي القبس كما في صفوة البيان قوله (قلى من القلى الخ : من قوله تعالى في سورة والضحى الاية 3 (ما ودعك ربك وما قلى) اي ما ابغضك ربك منذ أحبك من القلى وهو شدة البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلاء أبغضه

وكرهه غاية الكراهية ومنه قوله تعالى في الاية 168 من الشعراء (قال اني لعملكم من القالين) المبغضين اشد البغض قيض ومنه قوله تعالى في الاية 25 من فصلت (وقيضنا لهم قرناء) وقوله تعالى(نقيض له) في الاية 36 من الزخرف وقوله قيضنا اي هيئنا وسببنا لهم (قدر) وكذالك معنى قدر من قوله تعالى (والذي قدر فهدى) الاية 3 من الاعلى والاية 19 - 20 من المدثر وقد ذكرت هذه اللفظة في مواضع كثيرة من القرءآن وبعبارات مختلفة قال تعالى(فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر) اي كيف شاء فمعنى قيض وقدر وساق الفاظ مترادفة (وقرن بالفتح) من قوله (وقرن في بيوتكن) الاية 33 من الاحزاب من القرار واصله اقررن بكسر الراء وفتحها قال ابن مالك : وقرن في اقررن وقرن نقلا الخ .

من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت مع همزة الوصل قوله والقطف الخ من قوله تعالى(قطوفها دانية) الاية23 من الحاقة والاية 14 من الانسان (وذللت قطوفها تذليلا) قوله قطوفها دانية اي ثمارها قريبة من المتناول يقطفها كلما اراد جمع قطف بمعنى مقطوف وهو ما يجتنيه الجاني من الثمار انتهى حرف القاف ويليه مبحث ما جاء في حرف السين المهملة من الغريب المكرر .

«حرف السين المهملة»

«وَقِيلَ فِي السَّلْوَى هِيَ السَّمَانِي   أَوْ طَآئِرٌ يُشْبِهُهُ تِبْيَانَا»

«وَسُنْدُسٌ مَارَقَّ مِن حَرِيرِ   سَيَّارَةٌ قَافِلَةُ الْمَسِيرِ»

«سَوَّلَ زَيَّنَ مِن التَّسْوِيلِ   عَدْلاً سَدِيداً جَآءَ فِي التَّاوِيلِ»

«وَما يُرى فِي وَسَطِ النَّهارِ كَأنَّهُ مَاءٌ سَرَابُ جَارِي»

اشتملت الابيات الاربعة على ست كلمات وهي السلوى سندس سيارة، سول، سديدا، سراب، فمعنى قوله وقيل في السلوى من قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى الاية 57 من البقرة والاية 160 من الاعراف والاية 80 من طه والسلوى طائر معروف بالسماني او طير يشبهه اطعموا بهما وقيل هو كناية عما انعم الله به عليهم وهما شئ واحد سمى منا لامتنان الله به عليهم وسلوى لتسليهم به وسندس الخ جاء في الاية 31 من الكهف والاية 53 من الدخان والاية 21 من الانسان قوله تعالى(من سندس) اي مارق من الحرير قال ابن كثيرالسندس ثياب رقاق كالقمصان وما جرى مجراها. سيارة الخ ذكرت السيارة في الاية 10 - 19 من يوسف والاية 96 من المائدة قال في المائدة (وطعامه متاعا لكم وللسيارة) المسافرين منكم وقوله في يوسف يلتقطه بعض السيارة اي المارة من المسافرين جميع سيار وهو المبالغ في السير قوله سول زين الخ من قوله تعالى في الاية 25 من القتال (الشيطان سول لهم) اي زين لهم ارتدادهم من التسويل كما في الاية 18 من يوسف قال (بل سولت لكم انفسكم) اي زينت وسهلت لكم انفسكم امرا عظيما من التسويل وهو تزيين النفس بما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بالحسن (عدلا سديدا) من قوله تعالى وليقولوا قولا سديدا الاية 9 من النساء والاية 70 من الاحزاب (وقولوا قولا سديدا) يقال امر سديد وفي قوله تعالى وقولوا قولا سديدا اي مستقيما لا اعوجاج فيه ولا انحراف وقوله وما يري في وسط النهار

كانه ماء سراب جاري من قوله تعالى في الاية 39 من النور قال تعالى(والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة)وفي الاية 20 من النبأ(فكانت سرابا) قال تعالى في سورة النور كسراب وهو الشعاع الذي يري وسط النهار عند اشتداد الحر في الفلوات الواسعة كانه ماء سارب وهو ليس بشئ ويسمي الال وقوله في النبا فكانت سرابا اي فصارت بعد تسييرها كالسراب ثم قال :

«ثُمَّ الدُّرُوعُ جُمْلَةُ السَّرَابِيلْ وَمِنْهُ سَابِغَاتٌ أَيِّ فَوَاصِــلْ»

«وَصَفْوَةُ الشَّئْ هِيَ السُّلالَهْ وَهَكَذَا الْقِيَاسُ فِي الْفُعَالَهْ»

«وَسَائِغٌ سَهْــلُ الْمُرُورِ حَــدًّا وَحَاجِزاً سَداً وَسُحُقاً بُعْــدًا»

«طِينٌ بِنَــارٍ طَبْخُــهُ سِجِّيــلُ وَفِي سُبَاتاً رَاحَةٌ مَنقُــولُ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي السرابيل سابغات السلالة سائغ سدا سحقا سجيل سباتا فمعنى قوله ثم الدروع جملة السرابيل : منه قوله تعالى في الاية 81 من النحل(سرابيل تقيكم الحر) وفي الأية 50 من إبراهيم (سرابيلهم من قطران) وهي قمص وثياب من القطن والصوف والكتان(سرابيل تقيكم باسكم) في حربكم وهي الدروع ونحوها . ومنه سابغات الخ من قوله تعالى في الاية 11 من سبأ (ان اعمل سابغات) اي دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض قوله فواصل اي واسعة وصفوة الشئ هي السلاله الخ من قوله تعالى(ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين) الاية 12 من المومنون السلالة ما سل من الشئ واستخرج منه يقال سللت الشئ من الشئ استخرجته منه فانسل

وكذالك الفعالة نحو الفصالة والنخالة والنحاتة والقلامة والفوارة وما اشبه ذلك وذكرت السلالة في قوله تعالى(من سلالة من ماء مهين) الاية 8 من السجدة والى وزن السلالة اشار بقوله وهكذا القياس في الفعالة قوله وسائغ الخ من قوله تعالى في الاية 12 من فاطر(هذا عذب فرات سائغ شرابه) اي سهل انحداره في الحلق لحلاوته وحاجزا سدا ومعنى السد هو الحاجز قال تعالى في الاية 94 من الكهف والاية 9 من يس كقوله (على ان تجعل بيننا وبينهم سدا) حاجزا يمنعهم من الوصول الينا والافساد (وسحقا بعدا) من قوله تعالى في الآية 11 من الملك (فسحقا لاصحاب السعير) اي بعدا والسحق البعد يقال سحق ككرم وعلم سحقا اي بعدا بعدا فهو سحيق واسحقه الله ابعده . طين بنار طبخه سجيل الوارد في الاية 82 من هود و 74 من الحجر والاية 4 من الفيل كقوله تعالى (وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود) وهو حجر وطين مختلط وهو لفظ عربي يطلق على كل شيئ صلب وقيل معرب وقال ابن عباس سجيل ءآجر قال في كلمات القرءآن تفسير وبيان للشيخ حسنين محمد مخلوف سجيل طين طبخ بالنار وفي سبات الخ يعني ان معنى سباتا من قوله في الاية 9 من النبأ والاية 48 من الفرقان راحة لابدانكم والسبات كما قال الزجاج ان ينقطع عن الحركة والروح في بدنه من السبت وهو القطع أو الراحة والسكون انتهى حرف السين المهملة ويليه مبحث ماجاء في حرف الشين المعجمة من الغريب المكرر .

«حرف الشين المعجمة»

«مَعَالِمُ الـدِّينِ هِـيَ الشَّعَائِـرْ   شِرْبٌ نَصِيبُ المَآءِ فِيهِ سَآئِرْ»

«شِقَـاقُ الْخِـلاَفُ وَالْعُـدْوَانُ   وَشَنَئَـانُ بُغْـضٌ أَوْ شَنْئَـانُ»

«وَالشَّطَطُ الْغُلُوُّ فِي مِثْلِ الْكَذِبْ   وَطَرَفُ الشَّيْءِ شَفَاهُ إِنْ نُسِبْ»

«شَتَّى مِنَ الاشْيَا هِيَ الْمُخْتَلِفَةْ   أَشْتَاتاً أَيْ مُفْتَرِقِينَ فِي الصِّفَةْ»

«وَشُهُباً يَعْنِـي نُجُومـاً مُحْرِقَـةْ   بِشُعَلٍ تَنْقَضُّ مِنْهَـا مُبْرِقَـةْ»

اشتملت الابيات الخمسة على تسع كلمات وهي الشعائر شرب شقاق شنئان ، الشطط، شفا ، شتا ، اشتاتا ، شهبا قوله معالم الدين هي الشعائر ذكرت الشعائر في القرءآن في الايات التالية 158 من البقرة والاية 2 من المائدة والاية 32 - 36 من الحج ففي البقرة (إن الصفا والمروة من شعائر الله) اي من اعلام دينه ومتعبداته تعبد الله بالسعي بينهما في الحج والعمرة وشعائر الحج معالمه الظاهرة للحواس التي جعلها الله اعلاما لطاعته ومواضع نسكه وعبادته كالمطاف والمسعى والموقف والمرمى والمنحر جمع شعيرة وهي العلامة شرب نصيب الخ في الاية 155 من الشعراء والاية 28 من القمر وجاء بضم الشين في الاية 55 من الواقعة ففي الشعراء قوله تعالى(هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) اي لها نصيب من الماء ولكم نصيب منه وفي الواقعة مصدر شرب قوله شقاق الخلاف والعدوان : ذكر في الايات التالية 137 - 176 من البقرة والاية 53 من الحج والاية 52 من فصلت والاية 35 من النساء والاية 2 من ص فقوله تعالى في البقرة (وان تولوا فإنما هم في شقاق) اي مخالفة الله تعالى

ومعاداته من الشق وهو الجانب لان كل واحد من الفريقين يكون في شق غير شق صاحبه او من قولهم شق العصا اذا أظهر العداوة وفي اية النساء (وان خفتم شقاق بينهما) اي خلافا بينهما وشنئآن بعض من الاية 2 من المائدة والاية 8 منها (ولا يجر منكم شنئان قوم) اي بغض قوم والشنئآن البغض او البغض المصحوب بتقزز مصدر شنئه كمنعه وسمعه اي ابغضه او شنئآن وهي قراءة قوله والشطط الغلو في مثل الكذب ذكر في الاية 14 من الكهف والاية 4 من الجن وجاء في الاية 22 من ص ولا تشطط ففي الكهف قال تعالى(لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا) والشطط مصدر بمعنى مجاوزة القدر في كل شيئ وصف به القول مبالغة ثم اقتصر على الوصف مبالغة على المبالغة وفي العزيزي جورا وغلوا في القول وغيره وقوله في ص (ولا تشطط) ولا تتجاوز الحق في الحكم وفي ابن كثير لقد قلنا اذا شططا اي باطلا وكذبا وبهتانا (وطرف الشيئ شفا) ففي ءآية 103 من آل عمران (وكنتم على شفا حفرة من النار)وفي الاية 109 من التوبة (على شفا جرف هار) ومعنى شفا طرف والشفا الحرف والشفير والجرف بضمتين البير التي لم تطوا أو الهوة او المكان الذي يجرفه الماء ويذهب به قوله شتى من الاشياء الخ : جاء لفظ شتى في الاية 53 من طه والاية 14 من الحشر والاية 4 من الليل وقوله تعالى من نبات شتى اي مختلف المنافع والالوان والطعوم والروائح جمع شتيت بمعنى متفرق وألفه للتأنيث . اشتاتا الخ جاءت في الاية 61 من النور والاية 6 من الزلزلة وقوله في النور(ان تاكلوا جميعا أو اشتاتا) متفرقين

وقد كان بعضهم يتحرج ان ياكل وحده حتى يجد له اكيلا يقال شت الامر يشت شتا وشتاتا تفرق وامر شت متفرق ومثله قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يخرجون من قبورهم الى موقف الحساب متفرقين بحسب اعمالهم ءآمنين وفزعين سعداء واشقياء قوله وشهبا الخ الاية 8 من الجن وهي قوله تعالى(وانا لمسنا السماء فوجدنها ملئت حرسا شديدا وشهبا) جمع شهاب والشهاب هو الشعلة الساطعة من النار المنفصلة من الكواكب التي ترى في السماء ليلا كأنها كوكب ينقض باقصى سرعة كما قال تنقض منها مبرقة واصلها من الشهبة وهي بياض مختلط بسواد وهي كقوله تعالى في الاية 18 من الحجر (فاتبعه شهاب مبين) والاية 10 من والصافات (فاتبعه شهاب ثاقب) وفي الجن (فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا) قوله مبرقة اي كالبرق انتهى حرف الشين ويليه مبحث ما جاء في حرف الهاء من الغريب المكرر.

«حرف الهاء»

«اَلْهَدْىُ مَا أُهْدِيَ مِن جِنسِ النَّعَمْ هَوْنٌ هَوَانٌ وَهُوَ ذُلٌّ مُلْتَزَمْ»

«أَمَّا مَهِينٌ فَضَعِيفٌ خَافِي هَوَى لِمَيْلِ النَّفْسِ بِالْخِلَافِ»

«وَقَوْلُهُ هَوْناً بِمَعْنَى الرِّفْقِ اَهْوَنُ يَعْنِي هَيِناً فِي الْخَلْقِ»

«وَقِيلَ بِالْقِيَاسِ فِيمَا أَنْتُمْ فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ مَا عَلِمْتُمْ»

«وَفَسَّرُوا اَلْهَبَاءَ بِالْغُبَارِ مَعَ الشُّعَاعِ فِي الْكُوَى الطَّيَّارِ»

«وَهَيْئَةُ الشَّيْءِ بِمَعْنَى الْحَالَهْ وَمُتَكَسِّراً هَشِيماً نَالَهْ»

اشتملت الابيات الستة على تسع كلمات وهي الهدي ، هون ومنه

هوان ، مهين ، هوى ، هونا ، اهوى ، الهباء هيئة ، هشيما فمعنى قوله الهدي ما اهدي الخ ذكر الهدى في الاية 196 من البقرة والاية 2 - 97 من المائدة و كذا في 95 منها ايضا بالتنكير والاية 25 من الفتح ما يهدى في الحج او العمرة و هو شاة فاعلى او صيام عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع قوله (هون الخ) : بضم الهاء ذكر في الايات التالية 93 من الانعام والاية 17 من فصلت والاية 20 من الاحقاف وجاء في الاية 59 من النحل بالتنكير ففي الانعام قوله تعالى (اليوم تجزون عذاب الهون) اي الهوان و الذل فالهون والهوان والذل بمعني وقوله (اما مهين الخ) : بفتح الميم جاء في الاية 20 من والمرسلات (الم نخلقكم من ماء مهين) اي من نطفة حقيرة ضعيفة قوله (هوى لميل النفس بالخلاف) : جاء الهوى في الاية 26 من ص والاية 3 من النجم و الاية 135 من النساء والاية 40 من النازعات وجاءت لفظة هواه في الاية 176 من الاعراف والاية 28 من الكهف والاية 16 من طه والاية 50 من القصص وجاء (الهه هواه) في الاية 43 من الفرقان والاية 23 من الجاثية والمراد بالهوي الميل الى النفس واتباعها في هواها كما في الحديث والاحمق من اتبع نفسه هواها . وقوله (هونا الخ) من الاية 63 من الفرقان (الذين يمشون على الارض هونا) اي بسكينة ووقار وتواضع وهذا هو الرفق . قوله أهون الخ : جاء في الاية 27 من الروم (وهو اهون عليه) اي البعث اسهل عليه تعالى من البدء والاسهيلة على طريق التمثيل والتقريب بما هو معروف عند الناس من ان اعادة الشيء من مادته الاولى اسهل من ابتدائه قوله وقيل بالقياس فيما

انتم وهو كما قال الله تعالى وهو اهون عليه والافعال كلها بالنسبة الى قدرته متساوية في السهولة وايضاحه ان الامر مبني على ما ينقاس على اصولكم ويقتضيه معقولكم من ان الاعادة للشيء اهون من ابتدائه لان من اعاد منكم صنعة كانت اسهل عليه واهون من انشائها فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة او ان اهون ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى هين كقولهم الله اكبر اي كبير قوله فيما انتم ايها المخاطبون فهو على تقدير ما علمتم : من أن الاعادة اسهل من الابتداء : وقوله وفسروا الهباء الخ : في الاية 23 من الفرقان والاية 6 من الواقعة ففي الفرقان (فجعلناه هباء منثورا) الهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيها بالغبار وهو معنى قوله مع الشعاع في الكوي اي الكوة الطيار الذي يطير منها . وقوله وهيئة الشيء الخ : جاءت في الاية 49 من آل عمران قوله تعالى (اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير) وكما في الاية 110 من المائدة اي مثل صورته. وقوله ومتكسرا هشيما : الاية 45 من الكهف (فاصبح هشيما) والهشيم ما يبس من النبت وتهشم اي تكسر وتفتت وهشمت الشيء كسرته ومنه سمى الرجل هاشما انتهى حرف الشين ويليه حرف الواو من الغريب المكرر ثم قال

«حرف الواو»

«سِتْرٌ وِزْرٌ وَوَقْرٌ صَمَمٌ وَالْوَاصِبُ الدَّائِمُ لاَ يَنفَصِمُ»
«وَمَطَرٌ وَدْقٌ وَبَالُ عَاقِبَةْ أَوْ ثِقَلٌ وَشِدَّةٌ مُصَاحِبَةْ»
«وَقُرْبَةٌ أَوْ حَاجَةٌ وَسِيلَةْ وَالْوَهْنُ ضَعْفٌ فِي الْقُوَى وَالْحِيلَةْ»

اشتملت الابيات الثلاثة على سبع كلمات وهي وري ، ووقر ، الواصب، الودق ، وبال ، وسيله ، الوهن فمعنى قوله ستر وري في الاية 20 من الاعراف (ما وري عنهما من سوءتهما) اي ستر واخفى قوله ووقر صُمم : جاء في الاية 5 ـ 44 من فصلت والاية 25 من الانعام والاية 46 من الاسراء و 58 من الكهف و الاية 7 من لقمان والاية 2 من والذاريات ففي الانعام (وفي اذنهم وقرا) اي صمما و ثقلا والواصب الخ : من قوله تعالى (ولهم عذاب واصب) الاية 9 من الصافات وله الدين واصبا الاية 52 من النحل اي وله العبادة والطاعة والانقياد دائما او واجبا يقال وصب الشيء يصب وصوبا دام وثبت كاوصب ووصب على الامر واظب عليه ووصب الدين وجب لا ينفصم لا ينقطع . ومطر ودق : من قوله (فترى الودق يخرج من خلاله) الاية 43 من النور والاية 48 من الروم اي المطر وهو في الاصل مصدر ودق السحاب يدق ودقا اذا نزل منه المطر . وبال عاقبة : ذكر في الاية 95 من المائدة وذكر في الاية 15 من الحشر وفي الاية 5 من التغابن والاية 9 من الطلاق ففي المائدة قوله تعالى (ليذوق وبال امره) اي جزاء ذنبه وسوء عاقبته والوبال في الاصل الثقل والشدة ثم قيل في سوء العاقبة وبال وفي العمل السيء وبال على صاحبه ، قوله وقربة او حاجة وسيلة : ذكرت في الاية 35 من المائدة والاية 57 من الاسراء . ففي المائدة وابتغوا اليه الوسيلة اي اطلبوا الزلفى اليه بالاعمال المرضية عنده وبهجر معاصيه والوسيلة ما يتقرب به الى الله من فعل الطاعات واجتناب المعاصي من وسل الى كذا اي تقرب اليه بشيء وقيل

الوسيلة الحاجة اي اطلبوا اليه متوجهين اليه تعالى حاجتكم وفي قوله تعالى في الاسراء (اولائك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب) فحينئذ الوسيلة لها معنيان القربة والحاجة . والوهن ضعف الخ كما في قوله تعالى (حملته امه وهنا على وهن) الاية 14 من لقمان وجاء بلفظ الماضي في الاية 4 من مريم (اني وهن العظم مني) وفي الاية 146 من آل عمران (فما وهنوا) اي فما عجزوا وما جبنوا وقوله وهن العظم اي ضعف ورق وفي لقمان وهنا اي ضعفا على وهن اي ضعف اي كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا اي نقصا من القوة انتهى حرف الواو ويليه مبحث ما جاء في حرف الياء التحتية من الغريب المكرر .

«حرف الياء التحتية»

«يَهْبِطُ يَنزِلُ بِمَعْنَى اتَّحَدْ	وَيَعْمَهُونَ يَتَمَادَوْنَ وَرَدْ»
«وَيَتَسَنَّهْ يَتَغَيَّرْ فِي الأَمَدْ	وَمِنْهُ ءَاسِنٌ وَمَسْنُونٌ فَقَدْ»
«يُولُونَ يَأْتَلِ مِنَ الأَلِيَّهْ	وَهِيَ الْيَمِينُ بِانعِقَادِ النِّيَّهْ»
«وَالْمَحْقُ اهْلاَكٌ بِكُلِّ صُورَهْ	وَالْفَرَحُ اسْتِبْشَارُهُمْ بِالسُّورَهْ»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي يهبط ينزل يعمهون يتسنه وما اشتق منها يولون ياتل والمحق والفرح يمحق ويفرح بمعنى قوله يهبط في الاية 74 من البقرة (وان منها لما يهبط) اي ينزل ومعنى ينزل يهبط فهما لفظان مترادفان . يعمهون : كما في الاية 15 من البقرة والاية 110 من الانعام والاية 186 من الاعراف والاية 11 من يونس والاية 75 من المومنون و الاية 72 من الحجر ففي البقرة (ويمدهم في طغيانهم

يعمهون) اي يعمون عن الرشد او يتحيرون ويترددون بين الاظهار والاخفاء قال في نزهة القلوب يعمهون في اللغة يركبون رؤوسهم متحيرين وحائرين عن الطريق اهـ منه باختصار وفي كش ويعضد ما قلناه قول الحسن في تفسيره في ضلالتهم يتمادون وهذا موافق لما فسر به الناظم وقوله ورد اي عن الحسن . ويتسنه الخ : من الاية 259 من البقرة (وانظر الى طعامك و شرابك لم يتسنه) اي لم يتغير مع مرور السنين عليه ومنه آسن من قوله تعالى (من ماء غير آسن) الاية 15 من القتال اي غير متغير ولا منتن ومسنون : من قوله تعالي (من حمإ مسنون) الاية 26 من الحجر اي متغير و قيل مسنون مصور . يولون من قوله تعالى (للذين يولون من نساءهم) الاية 226 من البقرة اي يحلفون على وطء نسائهم يعني من الالية وهي اليمين وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المراة ويكره ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يطأها ابدا ولا يخلي سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة عليه حتي يموت احدهما فابطل الله عز وجل ذلك من فعلهم وجعل الوقت الذي يعرف فيه ما عند الرجل للمراة اربعة اشهر ياتل من الاية 22 من النور وهي قوله تعالى (ولا ياتل اولوا الفضل منكم) اي يحلف من الالية وهي اليمين وقرئ يتالي على يتفعل من الالية ايضا وهي اليمين كما قال بانعقاد النية . والمحق الخ يشير الى قوله تعالى في الاية 276 من البقرة (يمحق الله الربوا) اي يذهبه قال في صفوة البيان المحق النقصان و ذهاب البركة تقول محقه الله فامحق وامتحق والفرح استبشارهم الخ يشير الى قوله

تعالى في الاية 188 من آل عمران (و لا تحسبن الذين يفرحون) اي يستبشرون ومنه قوله فرحين بما ءاتيهم الله مستبشرين الاية 170 من آل عمران ثم قال :

«وَالْخَذْلُ وَ الْخِذْلاَنُ تَـرْكُ النَّصْـرِ وَيجْرِمَـنَّ يَحْمِلَـنَّ أَجْـر»
«وَيَخْصِفَـانِ يُلْزِقَـانِ يَعْرِيـونَ وَالْيَمُّ بَحْرٌ يُوزَعُونَ يَدْفَعُونَ»
«يَغِيبُ يَعْزُبُ عُزُوباً فِي السَّمَاعْ يَـدْرَؤُ يَدْفَـعُ تَدَارؤٌ دِفَـاعٌ»
«وَ يَهْرَعُـونَ يُسْرِعُـونَ بِالْبِنَـا أَهْرَعَهُمْ خَوفٌ بِهِـمْ تَعَيـنَـا»

اشتملت الابيات الاربعة على ثمان كلمات وهي الخذل والخذلان يعني يخذلكم ، ويجرمن ، يخصفان ، اليم ، يوزعون ، يعزب ، يدرؤ ، يهرعون فمعنى قوله الخذل الخ من قوله تعالى في الاية 160 من آل عمران (وان يخذلكم) اي يترك نصركم كيوم احد فالخذلان هو ترك النصر. قوله ويجرمن الخ الاية 2 من المائدة (ولا يجرمنكم شنئان قوم) اي لا يحملنكم من جرمه كذا اي حمله عليه . و يخصفان : اي يلزقان من الاية 22 من الاعراف اي يلزقان من ورق الجنة ورقة فوق اخرى على عوراتهما لسترها من الخصف وهو خرز طاقات النعل و نحوه بالصاق بعضها ببعض وفعله من باب ضرب . واليم : ذكر في الايات التالية الاية 136 من الاعراف والاية 39 ـ 88 ـ 97 من طه، والاية 7 ـ 40 من القصص والاية 40 من و الذاريات في كل هذه الايات المقصود به هو البحر كما في قوله تعالى فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا (يوزعون) في الاية 17 ـ83 من النمل و 19 من فصلت ففي قوله تعالى في النمل (من الجن

والانس والطير فهم يوزعون) اي تحبس اوائلهم وتمنع من السير حتى يلحقهم اواخرهم فيكونون مجتمعين لا يتخلف منهم احد من الوزع وهو الكف والمنع اهـ من صفوة البيان وبهذا فسرها العزيزي في نزهة القلوب قوله : يغيب يعزب الخ من الاية 61 من يونس والاية 3 من سبأ ففي قوله تعالى (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء) اي ما يغيب ويخفى عنه اصغر شيء في الوجود والامكان يقال عزب الشيء يعزب غاب وخفي فهو عازب . قوله يدرؤ الخ : من الاية 8 من النور (ويدرؤ عنها العذاب) والاية 22 من الرعد (ويدرؤون بالحسنة السيئة) ومثلها الاية 54 من القصص قوله ويدرؤ عنها العذاب اي يدفع عنها العذاب الدنيوي وهو الحبس او الحد من الدرء وهو الدفع تدارو من قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها الاية 72 من البقرة اصله تداراتم اي تدافعتم واختلفتم في القتل أي القي بعضكم على بعض فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجلبت لها الف الوصل للابتداء وكذالك أدركوا واثاقلتم واطيرنا وما اشبه ذالك فهذا معني قوله تدارؤ دفاع ويهرعون يسرعون بالبناء للمفعول فيهرعون في الاية 78 من هود (وجاءه قومه يهرعون اليه) والاية 70 من النمل وقوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسوق بعضهم بعضا من شدة فرحهم يقال هرع الرجل واهرع اذا عجل وفي الجلالين يهرعون يسرعون اليه وفي السمين وقرأت فرقة يهرعون بفتح الياء مبنيا للفاعل من هرع ثم قال :

«ثُمَّ يَنَابِيعُ عُيُونُ الْمَاءِ وَيَتَخَافَتُونَ فِي الإِخْفَاءِ»
«بِعُيُونَ قُلْ يَسْتَحْسِرُونَ وَحَسِيرٌ بِذَا وَمَحْسُورٌ لِلانْقِطَاعِ سَيرٌ»
«وَيَنسِلُونَ يُوفِضُونَ يَسْرَعُونَ وَيَتَشَاوَرُونَ قُلْ يَأْتَمِرُونْ»
«وَيُنزِفُونَ فِي ذَهَابِ الْعَقْلِ وَالْكَسْرُ فِي نَفَادِهِ بِالْعَلِّ»

اشتملت الابيات الأربعة على سبع كلمات وهي ينابيع يتخافتون يستحسرون ينسلون يوفضون يأتمرون وينزفون فمعنى قوله ثم ينابيع الخ ذكرت في الاية 21 من الزمروهي قوله تعالى(فسلكه ينابيع في الارض) ادخله في عيون ومسارب في الارض جمع ينبوع وهو المنبع والمجري ويتخافتون في الاخفاء من الاية 103 من طه (يتخافتون بينهم) من المخافتة وهي اسرار المنطق كالتخافت والخفت ومنه قوله تعالى(ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) الاية 110 من الاسراء قال في صفوة البيان والمخافتة اسرار الحديث لا يسمعه المتكلم وهي ضد المجاهرة به يقال خفت الرجل بصوته اذا لم يرفعه في الاخفاء اي الاسرار قوله بعيون قل يستحسرون من قوله تعالى في الاية 19 من الانبياء (ولا يستحسرون) اي لا يكلون ولا يتعبون ماخوذ من الحسير وهو البعير المنقطع بالاعياء والتعب يقال حسر البعير يحسره ويحسره اي ساقه حتى اعياه كاحسره واستحسرت اعيت وكلت يتعدي ولا يتردي وحسر البصرّ يحسر حسورا كل وانقطع من طول مدة ونحوه وقوله وينسلون من الاية 96 من الانبياء والاية 51 من يس ويوفضون الاية 43 من المعارج معنى ينسلون ويوفضون يسرعون فهذه الثلاثة الفاظ مترادفة قوله ويتشاورون قل

يأتمرون من قوله تعالى في الاية 20 من القصص ان الملا ياتمرون بك اي يامر بعضهم بعضا بقتلك او يتشاورون في شأنك ليقتلوك وسمي التشاور ائتمارا لان كلا من المتشاورين يامر الاخر وياتمر وينزفون في الاية 47 من والصافات والاية 19 من الواقعة وقوله في الصافات لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي ولا هم بشر بها تنزع عقولهم ويذهب بها كخمر الدنيا والنزف في الاصل نزع الشئ وذهابه بالتدريج يقال نزف ماء البير ينزفه اذا نزحه ونزفه كله منها شيئآ فشيئآ ونزف الرجل كعني سكر وذهب عقله قوله والكسر في نفاده قال السمين قرا الاخوان ينزفون هنا وفي الواقعة بضم الياء وكسر الزاء ووافقهما عاصم على ما في الواقعة فقط والباقون بضم الياء وفتح الزاي وابن ابي اسحاق بالفتح والكسر وطلحة بالفتح والضم اهـ منه ثم قال :

«يَهِيجُ يَيْبَسْ بُعَيْدَ الرَّيِّ	وَطَلَبَ ٱلْعُتْبَى الرِّضَى بِالسَّعْيِ»
«وَالسَّحْبُ وَالسَّفْعَ بِمَعْنَى الْجَرِّ	فِي نَسْفَعاً وَيُسْحَبُونَ فَسَادْرِ»
«يَلِجُ يَدْخُلْ مِنَ ٱلْوُلُوجِ	يَعْرُجُ يَصْعَدُ مِنَ ٱلْعُرُوجِ»
«وذِي ٱلْمَعَارِجِ الْمَرَاقِي فِي السَّمَاء	أَوِ ٱلْعُلُوِّ وَٱلْفَوَاضِلِ انتَمَي»
«وَالدَّعْ فِي الدَّفْعِ ٱلْعَنِيفِ يُلْقَى	عَنْ حَقِّ أَوْ يَوْمَ الْجَزَآءِ الأَوْفَى»

اشتملت الابيات الخمس على خمس كلمات وهي يهيج السحب يلج يعرج الدع قوله يهيج : من قوله تعالى في الاية 21 من الزمر (ثم يهيج فتريه مصفرا) ييبس ويجف من الهيج بمعنى اليبس والجفاف يقال هاج النبت هيجا وهياجا يبس واصفر قوله وطلب العتبى الرضى بالسعى هذا

الشطر غير مفهوم وقوله والسحب والسفح : جاء في الاية 71 من غافر والاية 48 من القمر قوله في نسفعا في الاية 15 من العلق وقوله في غافر (والسلاسل يسحبون)اي يجرون بها وقوله (لنسفعنا بالناصية)اي لنجرن بناصيته الى النار ونذله وهذا معنى قوله بمعنى الجر في نسفعا راجع الى قوله والسفع ويسحبون راجع الى قوله والسحب قوله يلج الخ جاء في الاية 40 من الاعراف والاية 2 من سبأ والاية 4 من الحديد وتولج في الاية 27 من ءآل عمران ويولج في الاية 61 من الحج والاية 29 من لقمان والاية 13 من فاطر والاية 6 من الحديد ففي الاعراف (ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) اي يدخل من الولج اي الدخول يعرج من قوله تعالى(وما يعرج فيها)من الاية 2 من سبأ والاية 4 من الحديد والاية 5 من السجدة وقوله في سبا وما يعرج فيها اي ما يصعد من العروج وهو الصعود وذي المعارج اي مصاعد الملائكة في السماء وفي ابن كثير قال ابن عباس ذو الدرجات وعنه ذو العلو والفواضل وقال مجاهد وذي المعارج معارج السماء وقال قتادة ذو الفواضل والنعم وقوله والدع في الدفع الخ فمنه قوله تعالى(فذالك الذي يدع اليتيم) الاية 2 من الماعون ومنه قوله (يوم يدعون الى نار جهنم دعا) الاية 13 من الطور اي يدفعون لها دفعا بعنف ويطرحون فيها من الدع وهو الدفع العنيف يقال دعه يدعه دعا دفعه في جفوة ومنه فذلك الذي يدع اليتيم ثم شرع يتكلم على القسم الثاني وهو مفردات غريب السور وذكر فواتح السور اولا واسرارها فقال رحمه الله

«ذكر مفردات غريب السور وذكر فواتح السور أولا وأسرارها»

«فَوَاتِــحُ السُّــوَرِ لِلْقُرْءَآنِ عُنْوَانُ الِاخْتِيَارِ أَعْلَى الشَّانِ»
«ثَنَآءًا أَوْ تَعْلِيــلاً أَوْ دُعَــآءَ أَوْ شَرْطاً أَوْ خَبَــراً أَوْ نِــدَآءَ»
«أَوِ التَّهَجِّي بِحُرُوفِ الأَسْمَا وَقِيلَ سِــرٌّ لاَ يُطَــاقُ عِلْمَــا»
«وَالأَمْرُ فِي سِتٍّ كَالِاسْتِفْهَامِ وَخَمْسَةَ عَشْرَ مِــنَ الإِقْسَــامِ»

قوله فواتح السور اي سور القرءآن العظيم يعني العبارات التي افتتحت بها السور هي عنوانها فيها وقد افتتح الله تعالى سور القرءآن بانواع من الكلام فمنها قوله (ثناء) والثناء وهو على قسمين اثبات لصفات المدح أو نفي وتنزيه عن صفات النقص فالتحميد في خمس سور الفاتحة والانعام والكهف وسباء وفاطر وفي اول الفرقان والملك والتسبيح في سبع سور في الاسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى (اوتعليلا) في سورة واحدة وهي لايلف قريش قوله (او دعا) في ثلاث سور وهي ويل للمطففين وويل لكل همزة وتبت يدا ابي لهب (او شرطا) وهو في سبع سور الواقعة والمنافقون والتكوير والانفطار والانشقاق والزلزلة والنصر (او خبرا) وهو في ثلاث وعشرين سورة الانفال، التوبة ، النحل ، الانبياء ، المؤمنون ، النور ، الزمر ، القتال ، الفتح ، القمر ، الرحمان ، المجادلة ، الحاقة ، المعارج ، نوح ، القيامة ، البلد ، عبس ، القدر ، لم يكن ، القارعة ، الهياكم ، الكوثر ، (او نداء) في عشر سور خمس بنداء الرسول وهي الاحزاب والطلاق والتحريم والمزمل والمدثر وخمس بنداء الأمة وهي النساء ، المائدة ، الحج ، الحجرات

والممتحنة قوله (او التهجي بحروف الاسماء) في تسع وعشرين سورة منها البقرة ، آل عمران ، الاعراف ، يونس ، هود ، يوسف ، الرعد ، ابراهيم ، الحجر ، مريم ، طه ، الشعراء ، النمل ، القصص ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة ، يس ، ص ، الزمر ، غافر ، فصلت ، الشورى، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الاحقاف ، ق ، «وقيل سر لا يطاق علما» استاثر الله بعلمه والامر في ست الخ وهي قل اوحي ، اقرا أ باسم ربك ، قل يا أيها الكافرون ، قل هو الله أحد ، قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس ، قوله (كالاستفهام) في ست هل أتى ، عم ، هل أتيك ، ألم نشرح ، ألم تر، أرأيت الذي ، قوله (وخمسة عشر من الأقسام) وهي والصافات والبروج والطارق والنجم والفجر والشمس والليل والضحى والعصر والذاريات والمرسلات والطور والتين والنازعات والعاديات ، ثم قال :

«فَبِالْمَلَائِكَةِ مُصْطَفَّاتِ | صَفّاً وَقِيلَ الطَّيْرُ بَاسِطَاتِ»
«فَالزَّاجِرَاتِ لِلسَّحَابِ الْمُجْرِ | وَالتَّالِيَاتِ كُلِّ تَالِ الذِّكْرِ»
«وَالذَّارِيَاتِ فِي رِيَاحِ الْجَوِّ | وَالْحَامِلَاتُ الثِّقْلِ سُحْبَ الدَّوِّ»
«فَالْجَارِيَاتُ السُّفْنَ وَالْمَلَائِكُ | مُقَسِّمَاتُ الرِّزْقِ وَالْمَسَالِكُ»

فقوله (فبالملائكة مصطفات) يشير إلى قوله والصافات صفا يعني الملائكة صفوفا في السماء يسبحون الله كصفوف الناس في الأرض للصلاة (وقيل الطير باسطات) كما في قوله تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات أي باسطات اجنحتهن في الهواء عند الطيران كما في الآية

19 من سورة الملك قوله (فالزاجرات للسحاب المجر) أي الملائكة تزجر في السحاب وقيل الزاجرات زجرا كل ما زجر عن معصية الله عز وجل قوله (والتاليات كل تال الذكر) أي الملائكة وجايز أن يكون غيرهم يتلون كتاب الله قوله (والذاريات في رياح الجو) أي الرياح التي تذرو التراب وغيره لقوتها قوله (والحاملات الخ) أي السحب الحاملة للامطار (فالجاريات الخ) أي السفن الجارية جريا سهلا في البحار قوله (والملائك مقسمات الخ) الامور المقدرة بين الخلق وعلى ما امرت به والمسالك أي الطرق ثم قال :

«وَالْمرسَلاتِ فِي الرِّيَاحِ عُرْفَا الْمُتَتَابِعَـــاتِ ذَاكَ وَصْفَـا »

«وَقِيلَ إِفْضَالاً عَلَى الْوُجُودِ أَوْ فِــي الملَئكَــةِ بِالمعهــود »

«وَالنَّاشِرَاتِ السُّحْبَ لِلأَمْطَارِ فَالْمُلْقِيَاتِ الْوَحْيَ لِلأَعْذَارِ»

«وَالْفَارِقَاتِ الْحَقَّ بِالأَثْبَاتِ مِن بَاطِلٍ وَهِيَ فِي الايَاتِ»

قوله (والمرسلات في الرياح عرفا الخ) أي الملائكة تنزل بالمعروف ويقال المرسلات عرفا أي متتابعا ويقال هم اليه عرف واحد إذا توجهوا إليه (وقيل افضالا الخ) أي ارسلن للاحسان والمعروف (والناشرات الخ) قال في قط والناشرات نشرا الملائكة الموكلون بالسحاب ينشرونها وقال ابن مسعود ومجاهد هي الرياح يرسلها نشرا بين يدي رحمته أي تنشر السحاب للغيث قوله (فالملقيات الوحي للاعذار) أي الملائكة تلقي كتب الله عز وجل إلى الأنبياء عليهم السلام بالوحي للاعذار كما قال تعالى عذرا أو نذرا يعني الرسل يعذرون وينذرون قوله (والفارقات الخ) أي

الملائكة تفرق بين الحق والباطل ، ثم قال :

«والنَّازِعَاتِ لِنُفُوسِ ٱلْكُفْرِ غَرْقاً بِشِدَّةٍ مِنَ أَمْرِ ٱلْعُسْرِ»
«وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً أَيْ بِالرِّفْقِ تَسُلُّهَا سَبْقاً بِهَا لِلْحَقِّ»
«وَالسَّابِحَاتِ فِي النُّزُولِ سَبْحاً تُدَبِّرُ الأَمْرَ لَدَيْهِ سَمْحَا»

قوله (والنازعات لنفوس الكفر) أي الملائكة التي تنزع روح الكفار (غرقا الخ) أي بشدة كالسفود ينزع من الصوف الرطب ثم يغرقها أي يرجعها في أجسادهم وهذا معنى قوله من أمر العسر قوله (والناشطات نشطا أي بالرفق) يعني الملائكة تنشط نفس المؤمن فتقبضها كما تنشط العقال من يد البعير اذا حل عنه (سبقا بها)وعند ابن عباس أيضا هي أنفس المؤمنين عند الموت تنشط للخروج (للحق) أي إلى الله تبارك وتعالى قوله (والسابحات في النزول سبحا) هي الملائكة تنزل تسبح بارواح المؤمنين قوله (تدبر الأمر لديه سمحا) وقيل هي الملائكة ينزلون من السماء مسرعين لامر الله وهذا معنى قوله تدبر الأمر لديه سمحا ثم قال :

«وَٱلعَادِيَاتِ ٱلخَيْلُ فِي الأَوْصَافِ وَالضَّبْحُ صَوْتُ ٱلعَدْوِ فِي الأَجْوَافِ»
«فَالْمورِيَاتِ النَّارُ فِي الاحْجَارِ قَدْحاً فَثَارَ نَقْعٌ مِن غُبَارِ»

قوله والعاديات وهي الخيل في الاوصاف والضبح صوت انفاس الخيل اذا عدت الم تر إلى الفرس اذا عدى يقول أح أح يقال ضبح الفرس والثعلب وما أشبههما وهو ضرب من العدو (فالموريات الخ) أي الخيل توري النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة (قدحا فثار) أي طار (نقع

من غبار) والقدح الضرب والصك المعروف يقال ورى الزند من باب وعد وريا اذا خرجت ناره ثم قال :

«وَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ الضُّحَى وَالْفَجْرِ وَالنَّجْمِ وَالسَّمَآءِ ثُمَّ العَصْرِ»

«مِنَ الزَّمَانِ قُلْ أَوِ الصَّلَاةِ وَتُرْبَةِ الطُّورِ وَبِالنَّبَاتِ»

قوله (والشمس) وهي من العظم والنفع للخلق بالمكان الذي لا يخفى وخصوصا في زماننا هذا حيث أن العلم كشف في طاقتها الاضاءة والثروة الهامة التي ينتفع بها الانسان في مصالح شتى (والليل) واقسم بالليل لعظم فائدته اذ ياوي فيه كل حيوان إلى ماواه ويسكن فيه الخلق عن الحركة ويغشاهم النور الذي جعله الله راحة للابدان وغذآء للارواح (الضحى) اقسم الله به لانه وقت نشاط الحركة والاقبال على العمل (الفجر) اقسم الله به لما فيه من الفوائد الدينية والدنيوية وقيل هو صلاة الفجر لانها مشهودة يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار (والنجم) اقسم الله به وهو اسم جنس لكل كوكب فالمقسم به جنس النجم المعروف (والسماء) أي اقسم الله بالسماء ذات البروج أي الخلق الحسن (ثم العصر) أي الزمان الذي يقع فيه حركات بني آدم من خير وشر وقيل لانها الصلاة الوسطى عند الجمهور أو بعصر النبوة لافضليته بالنسبة لما سبقه من العصور أو بالزمان كله لما يقع فيه من الأقدار الدالة على عظيم القدرة الباهرة ولهذا قال (من الزمان قل أو الصلاة) يرجع إلى قوله ثم العصر (وتربة الطور) أي اقسم الله بالطور الذي كلم الله عليه موسى تكريما له وتذكيرا بما فيه من الآيات (وبالنبات) أي التين والزيتون اقسم

الله به فالتين مجاز عن نباته في الأرض المباركة ثم قال :

«وَفِي الصَّحِيحِ كُلُّ شَيْءٍ شَفْعُ   وَاللَّهُ وَترٌ بِيَدَيْهِ الصُّنْعُ»
«دَلَّ عَلَى وُجُودِهِ أَحْوَالاَ   وَلَيْسَ شَيْءٌ فَوْقَهُ تَعَالَى»
«يَخُصُّ مَنْ شَاءَ بِمَا يُعَظِّمُ   وَقِيلَ بَلْ اضْمَرَ فِيهَا الْمُقْسَمُ»

قوله وفي الصحيح الخ جاء في الحديث أن لله تسعة وتسعين اسما والله وتر يحب الوتر وجاء في الحديث سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشفع والوتر فقال الشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة يوم النحر وقال مجاهد وابن عباس ايضا الشفع خلقه قال تعالى وخلقناكم ازواجا والوتر هو الله عز وجل فقيل لمجاهد أترويه عن أحد قال نعم عن أبي سعيد الخذري عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه قال محمد بن سيرين ومسروق وابو صالح وقتادة قالوا الشفع الخلق قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين الكفر والإيمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلال والنور والظلمة والليل والنهار والحر والبرد والشمس والقمر والصيف والشتاء والسماء والأرض والجن والإنس والوتر هو الله عز وجل هذا معنى قوله كل شيء شفع والله وتر بيديه الصنع وهو الذي دل على وجوده لان الصنعة تدل على صانعها وليس شيء فوقه تعالى فهو يخص من يشاء بما يعظم وقيل بل اضمر فيه المقسم فقوله تعالى والنجم والليل وغير ذلك أي ورب النجم ورب الليل والصافات والمعنى برب الصافات ثم قال :

«غريب سورة البقرة»

وتشتمل على خمس وعشرين كلمة ، كصيب ، البعوض ، البقل ، قثاء ، الفوم ، الاعصار ، فاقع ، فارض ، البكر ، عوان ، لاشية ، نعيق، يتخبط ، صبغة الله ، الرفث ، لا انفصام ، شطره ، الحافا ، وءاده فصر ، الصلد ، الصفوان ، الوابل ، الطل .

«كَصَيِّبٍ مِن صَابَ وَهْوَ الْمَطَرْ أَوْ بَانِصبَابِ كَثْرَةٍ يُفَسَّرْ»
«وَالْقَصْدُ بِالْبَعُوضِ فِي التَّمْثِيلِ إِلَى صِغَارِ الْبَقِّ فِي التَّأْوِيلِ»
«وَالْبَقْلُ لاَ خِلْفَةَ مِنْهُ تُجْنَى وَعَكْسُهُ الْقِثَّاءُ فِي ذَا الْمَعْنَى»
«وَحِنْطَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِالْفُومِ وَاُخْتِيرَ أَيْضاً شَرْحُهُ بِالثُّومِ»

قوله (كصيب من صاب الخ) الصيب كصيب المطر من الصوب وهو النزول يقال صاب صوبا اذا نزل وانحدر سمي به المطر لنزوله (او بانصباب كثرة) أي اذا صب بكثرة أي بقوة (يفسر) قوله(والقصد بالبعوض في التمثيل الخ) من قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة والبعوض ضرب من الذباب ويطلق على البق المعروف والناموس قوله (والبقل لا خلفة منه تجنى) من قوله تعالى من بقلها كل ما تنبت الارض من النجم أي مما لا ساق له وجمعه بقول(وعكسه القثاء) معروف الواحدة قثاءة قوله (وحنطة مخصوصة بالفوم) في المصباح الفوم ويقال الحنطة وفي السمين والثاء المثلثة تقلب فاء ولكنه غير قياس اهـ منه ولهذا اشار بقوله (واختير) أي اختار بعض العلماء شرحه أي الفوم بالثوم ثم قال :

«وَٱلعَاصِفُ الاعْصَارُ فِيهِ ٱلغبْرَهْ وَفَاقِعُ اللَّوْنِ شَدِيدُ الصُّفْرَهْ»
«وَفَارِضٌ مُسِنَّةٌ كَبِيرَهْ وَٱلْبِكْرُ لاَ حَمْلَ بِهَا صَغِيرَهْ»
«ثُمَّ عَوَانُ وَسَطٌ فِي سِنِّهَا لاَ لَوْنَ لاَشِيَةَ غَيْرَ لَوْنِهَا»
«وَفِي النَّعِيق صَوْتُ دَاعِ ٱلْغَنَمِ وَيَتَخَبَّطُ لِصَرْعِهِ نُمِي»

قوله (والعاصف الاعصار الخ) أي ريح عاصف ترفع ترابا إلى السماء كأنه عمود نار (فيه الغبرة) أي من تلك التراب (وفاقع اللون شديد الصفرة) من قوله تعالى صفراء فاقع لونها أي سوداء ناصع لونها وكذلك وجمالات صفر أي سود ويجوز أن يكون صفراء وصفر من الصفرة قوله (وفارض مسنة كبيرة) من قوله تعالى لافارض أي لا مسنة وقوله (والبكر لا حمل بها صغيرة) من قوله تعالى ولا بكر أي ولاصغيرة يعني أنها لاهرمة كبيرة لان الفارض المسنة الهرمة قال كش كأنها سميت بذالك لأنها فرضت سنها أي قطعته وبلغت أخره (ثم عوان وسط في سنها) العوان هو النصف في السن من النساء والبهائم والجمع عون بضم العين وسكون الواو والأصل بضم الواو لكن سكن تخفيفا اهـ من المصباح قوله (لا لون لاشية غير لونها) أي لا لون غير لونها والشية في الأصل مصدر وشي من باب وعد وشيا وشية اذا خلط بلون آخر والمراد هنا نفس اللون والتصرف فيها كالتصرف في عدة قوله (وفي النعيق صوت داع الغنم) من قوله تعالى كمثل الذي ينعق وهو دعاء الراعي الشاة يقال نعق الراعي بالغنم ينعق نعقا ونعيقا ونعقا ونعقانا صاح بها وزجرها أي مثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق بغنمه قوله (ويتخبط لصرعه نمى)

من قوله تعالى إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشياطين من المس يصرعه بسبب مسه اياه وأصل التخبط الضرب على غير استواء واتساق ثم قال :

«وَصِبْغَةَ اللَّهِ بِمَعْنَى الدِّينِ وَالرَّفَثُ الْجِمَاعُ فِي التَّبْيِينِ»

«وَلاَ انْفِصَامَ لاَ انقِطَاعَ يَاتِي وَشَطْرَهُ جِهَتَهُ بِالذَّاتِ»

«إِلْحَافاً إِلْحَاحاً بِعَوْدِ الْمَسأَلَهْ وَءَادَهُ الأَمْرُ إِذَا مَا أَثْقَلَهْ»

«وَسِنَةٌ فِي الْعَيْنِ دُونَ الْعَقْلِ وَالنَّوْمُ فِيهِمَا فَتِقْ بِالنَّقْلِ»

قوله وصبغة الله بمعنى الدين أي دين الله أو فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي الايمان والصبغة كجلسة من صبغ وهي الحالة التي عليها الصبغ عبر بها عن التطهير بالايمان بما ذكر لظهور اثره عليهم كظهور اثر الصبغ على المصبوغ قوله والرفث الجماع في التبيين الرفث الجماع او الكلام المتضمن لما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه أو هو الفحش والخنا والقول القبيح كما في قوله فلا رفث ولا فسوق الخ قوله (ولا انفصام لا انقطاع ياتي) من قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها أي لا انقطاع لها (وشطره جهته بالذات) ومعنى شطره من قوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره أي نحوه وجهته وتلقاءه (الحافا الحاحا بعود المسألة) من قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا أي الحاحا يقال الحف عليه في المسألة أي ألح فهو ملحف قوله وءاده الأمر اذا ما أثقله من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما أي لا يثقله ولا يشق عليه حفظهما يقال ءاده الأمر أو الحمل من باب قال اثقله فهو مؤود كمقول (وسنة في العين دون العقل) من قوله لا تأخذه سنة أي

نعاس وهو الفتور أول النوم مع بقاء الاشعار والادراك كما قال دون العقل واما النوم فهو فقد الشعور والادراك ثم قال :

«فَصِرْ بِكَسْرِ الصَّادِ قَطِّعْ وَأَمِلْ   فِي ضَمِّهِ أَوْ بِهِمَا ٱلْوَجْهَيْنِ صِلْ»

«وَالصَّلْدُ وَالصَّفْوَانُ فِي الاحْجَارِ   الامْلَسُ الصُّلْبُ بِلاَ إِنْكَارِ»

«وَٱلْوَابِلُ الشَّدِيدُ ذُو انهِمَارِ   وَالطَّلُّ مَا رَقَّ مِنَ الامْطَارِ»

قوله فصر بكسر الصاد قطع وأمل الخ من قوله تعالى (فصرهن اليك) قرأ الجمهور بضم الصاد والمعنى املهن اليك يقال صرت الشيء فصار أي ملته فمال أي فمعنى الكلام اجمعهن اليك ومنه قول الشاعر :

اني رأيت غزالا	اورث قلبي خبالا
قد صار كلبا وقردا	وصار بعد غزالا

وقرأ أبو جعفر وحمزة وخلف والمفضل عن عاصم فصرهن إليك بكسر الصاد قال اليزيدي هما واحد وقال ابن قتيبة الكسر والضم هما لغتان وعن السدي أن معنى المكسورة الصاد قطعهن وروي عن أبي عبيدة أنه قال معناه بالضم اجمعهن وبالكسر قطعهن كما في زاد المسير لابن الجوزي وإلى هذا أشار بقوله وأمل في ضمه أو بهما أي الضم والكسر الوجهين صل قوله (والصلد والصفوان في الاحجار الخ) أي يابس أملس في معنى قوله تعالى فتركه صلدا والصفوان الحجر الاملس واحدته صفوانة وقد ذكر كل منها في الاية 264 من هذه السورة وهي قوله تعالى فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا أي اجرد نقيا من التراب الذي كان عليه ومنه رأس أصلد اذا كان لا ينبت شعرا وصلدا

الزند يصلد لم يخرج نارا والمقصود أن اعمال المرائين باعمالهم تبطل يوم القيامة وتضمحل كما يذهب المطر ما على الصفوان من التراب (والوابل الشديد ذو انهمار) من قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل فالوابل هو المطر الشديد الوقع (والطل ما رق من الأمطار) وهو المطر الخفيف وجمعه طلل وفيهما يقول الحريري

ان يكن الاسكندري قبلي　　　فالطل قد يبدو أمام الوبل

والفضل للوابل لا للطل ثم قال :

«غريب سورة آل عمران»

وهي تشتمل على إحدى عشر كلمة من الغريب وهي رمزا ، الابتهال، الحس ، بطانة ، الراسخ ، قرح ، وليمحص ، ربيون ، تصعدون ، فظا ، غل ، فقال رحمه الله تعالى :

«رَمْــزاً إِشَــارَةً وَبِالْمَسِجــةْ　　　يَحْكِيهِ فِي ٱلقِصَّةِ بَعْضُ النَّقَلَةْ»

«وَالابتِهَالُ فِي الدُّعَا التَّضَرُّعُ　　　وَالْحَسُّ فِي ٱلقَتْلِ الذَّرِيعِ يُوقَعُ»

«بِطَانَـةٌ أَهْـلُ وِدادٍ يَصفُـوا　　　وَالرَّاسِخُ الثَّابِتُ فِيـهِ ٱلوَصْـفُ»

«قَرْحٌ بِوَجْهَيْهِ بِمَعْنَى الْجُـرْحِ　　　أَوْ أَلَـمٌ لَـهُ بِغَيْرِ ٱلفَتْــحِ»

يعني قوله (رمزا اشارة وبالمسجة الخ) من قوله تعالى ثلاثة أيام إلا رمزا وهو تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين أو بالمسجة وهي اليد يقال ارتمز اذا تحرك ومنه قيل للبحر الراموز قوله(بعض النقلة) أي المفسرين (والابتهال في الدعا التضرع) من قوله تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين أي نتضرع في

الدعاء بان نقول اللهم العن الكذاب في شأن عيسى عليه السلام قوله (والحس في القتل الذريع يوقع) من قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه أي تقتلونهم قتلا ذريعا يقال حسه حسا إذ قتله وحقيقته أصاب حاسته بنافات نحو كبده وفؤاده ومنه جراد محسوس وهو الذي قتله البرد قوله(بطانة أهل وداد يصفو) من قوله تعالى لا تتخذوا بطانه من دونكم أي دخلاء من غيركم آولياء واصفياء لكم من غير اخوانكم المؤمنين وبطانة الرجل ووليجته خاصته الذين يستبطنون امره ويداخلونه تشبيها ببطانة الثوب للوجه الذي يلي البدن لقربه وهي ضد الظهرة وتطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قوله (والراسخ الثابت فيه الوصف) من قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون أمنا به أي الثابتون المتمكنون فيه وهم الذين اتقنوا علمهم فلم يداخلهم فيه الشك ومنه رسخ الايمان في قلبه أي ثبت واستقر ورسخ الجبل والشجرة في الأرض قوله (قرح بوجهيه بمعنى الجرح الخ) من قوله تعالى أن يمسسكم قرح بفتح القاف وضمها أي عض السلاح ونحوه مما يجرح الجسد فيشمل القتل والجراح أو هو الجراح (او الم له بغير الفتح) أي بغير فتح القاف .

«وَلِيُمَحِّصَ مِنَ التَّمْحِيـص　　تَنقِيَةُ الذُّنُوبِ بِالتَّخْلِيصِ»

«جُمُوعُ رِبِّيُّونَ فِي الْمَشْهُورَةْ　　وَالرِّبةُ الجَمَاعَـةُ الْكَثِيـرَةْ»

«وَتُصْعِدُونَ بَابَـهُ الاصْعَـادُ　　وَهُوَ الذَّهَابُ مَعَهُ الابْعَادُ»

«وَكُنتَ فَظّاً سَيِّءَ الاخْـلاَقِ　　وَغَلَّ خَانَ مَغْنَماً يُلاَقِـى»

قوله (وليمحص من التمحيص الخ) من قوله تعلى وليمحص الله الذين ءامنوا أي يطهرهم ويصفيهم من الذنوب من المحص أو التمحيص يقال محصت الذهب بالنار إذا ازلت عنه ما يشوبه من خبث أو من التمحيص بمعنى الابتلاء والاختبار قوله (جموع ربيون في المشهورة) جمع ربي وهو العالم بربه منسوب إلى الرب وكسر الراء من تغييرات النسب أو كما قال الناظم منسوب إلى الربة وهي الجماعة الكثيرة كما في قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه ربيون قوله (وتصعدون بابه الاصعاد الخ) من قوله تعالى اذ تصعدون الاصعاد الابتداء في السفر وفي ابن كثير اذ تصعدون أي في الجبال هاربين من أعدائكم وفي كش اذكروا الاصعاد الذهاب في الأرض والابتعاد فيه يقال صعد في الجبل واصعد في الأرض يقال اصعدنا من مكة إلى المدينة إلى أن قال وقرأ أبو حيوة تصعدون بالفتح وتشديد العين قوله (وكنت فظا سيء الاخلاق) من قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب أي كريه الخلق خشن الجنب جافيا في المعاشرة قولا وفعلا وفعله من باب تعب وأصل الفظ ماء الكرش وهو مكروه طبعا قوله (وغل خان مغنما يلاقى) من قوله تعالى (وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يات بما غل من الغلول وهو الأخذ من الغنيمة خفية قبل قسمتها يقال غل شيئا من المغنم يغل غلولا أخذه خفية وأصله من الغلل وهو دخول الماء في خلل الشجر وسميت هذه الخيانة غلولا لانها تجري في المال على خفاء من وجه لا يحل ثم قال :

«غريب سورة النساء»

وهي تشتمل على عشرين كلمة من الغريب الصدقات ، نحلة ، أن تعولوا ، الحوب ، الكلالة ، افضى ، المذبذب ، العابر ، الجبت ، الطاغوت ، شجر ، بطا ، يستنبطون ، اذاعوا ، المقيت ، البتك ، مراغما ، مهاجرا ، ثبات ، اركسهم .

«وَالصَّدُقَاتُ لِلْمُهُورِ الْمُصْرَفَةْ ... وَنحْلَةٌ عَطِيَّةٌ مُفْتَرَضَةْ»

«وَأَن تَعُولُواْ الْجَوْرَ فِي الأحْكَامِ ... وَالْحُوبُ مَا كَانَ مِنَ الآثَامِ»

«وَالْقَوْلُ فِي فَرِيضَةِ الْكَلاَلَةْ ... هِيَ انِقطَاعُ الأصْلِ وَالسُّلاَلَةْ»

«أَفْضَى كِنَايَةُ الْجِمَاعِ تُحْسَبُ ... وَالْمُتَرَدِّدُ هُوَ الْمُذَبْذَبُ»

قوله (والصدقات للمهور المصرفة) من قوله تعالى وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة أي اعطوهن مهورهن عطية والصدقات جمع صدقة بفتح فضم وهي كالصداق ما يعطى للمرأة من المهر ويسمى أجرا وفريضة (ونحلة) أي هبة يعني أن المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليكم يقال نحلة كذا نحلة ونحلا آذا اعطاه اياه عن طيب نفس من دون مقابل قوله (وان تعولوا الجور في الاحكام) من قوله تعالى ذالك أدنى ان لا تعولوا أي أن لا تميلوا الميل المحظور المقابل للعدل والعول في الأصل الميل واما من قال ان لا تعولوا أن لا يكثر عيالكم قال العزيزي فغير معروف في اللغة ثم قال بعد ذالك قال أبو عمرو اخبرنا ثعلب عن علي بن صالح عن الكسائ قال من العرب من يقول عال يعول اذا كثر عياله واخبرنا ابو عمرو بن الطوس عن اللحيان مثله اهـ من نزهة القلوب

قوله (والحوب ما كان من الأثام) من قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا أي اثما عظيما من حاب يحوب حوبا اذا اكتسب اثما ويطلق الحوب على الهلاك والبلاء قوله (والقول في فريضة الكلالة الخ) من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة هو أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد وقيل هي مصدر من تكلله النسب أي احاط به ومنه سمي الأكليل لاحاطته بالرأس والأب والولد طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب الطرفين فسمي ذهاب الطرفين كلالة وكانها اسم للمصيبة في تكلل النسب قوله (افضى كناية الجماع تحسب) من قوله تعالى وقد افضى بعضكم إلى بعض أي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز وهو كناية عن الجماع قوله (والمتردد هو المذبذب) من قوله تعالى مذبذبين بين ذلك أي مترددين بين الكفر والإيمان ثم قال :

«وَالْعَابِرُ الْمُجْتَازُ فِي حَالِ السَّفَرْ أَوْ دُونَ مَكْثٍ فِي الْمَسَاجِدِ خَطَرْ»
«بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ جِنْسٌ كَالصَّنَمْ أَوْ صَنَمَانِ لِقُرَيْشٍ فِي الْحَرَمْ»
«وَشَجَرَ اخْتَلَطَ فِي الْحُقُوق بَطَّأَ أَوْ ثَبَّطَ فِي التَّعْوِيقِ»
«يَسْتَنْبِطُونَ يَتَتَبَّعُونَ أَفْشَوْا أَذَاعُوا مُتَرَدِّدِينَ»

قوله (والعابر المجتاز في حال السفر الخ) من قوله تعالى (و لا جنبا إلا عابري سبيل) وعابر السبيل مجتاز الطريق وهو المسافر أو من يعبر الطريق من جانب إلى جانب والمعنى لا تصلوا في حالة السكر حتى تكونوا تعلمون ما تقولون ولافي حالة الجنابة حتى تغتسلوا إلا ان تكونوا مسافرين ولم تجدوا ماء فتيمموا للصلاة أو لا تقربوا المساجد

وأنتم سكارى ولاتقربوها جنبا إلا أن تكونوا مجتازي المسجد من باب إلى آخر من غير مكث قوله(بالجبت والطاغوت جنس كالصنم الخ) من قوله تعالى (الم تر إلى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت) الجبت في الأصل اسم صنم واستعمل في كل معبود غير الله تعالى والطاغوت يطلق على كل ما عبد من دون الله أو كل من دعي إلى ضلالة وفي الجمل اختلف العلماء فيهما فقيل الجبت والطاغوت كل معبود دون الله عز وجل وقيل هما صنمان كانا لقريش وهما اللذان سجد اليهود لهما لمرضاة قريش وقيل الجبت اسم للاصنام والطاغوت شياطين الاصنام ولكل صنم شيطان في الحرم أي مكة قوله (وشجر اختلط في الحقوق) من قوله (فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر) يقال شجر بينهم الأمر يشجر شجرا وشجورا اذا تنازعوا فيه واصله التداخل والاختلاط ومنه شجر الكلام اذا دخل بعضه في بعض واختلط قوله (بطا أو ثبط في التعويق)من قوله تعالى (وان منكم لمن ليبطئن) أي ليتأخرن ويتثاقلن على الجهاد من بطأ اللازم بالتشديد بمعنى أبطاكعتم بمعنى أعتم اذا بطأ أو ليبطئن غيره أي يجبننه ويثبطنه عن الجهاد كما قال بطأ أو ثبط في التعويق ومنه قوله تعالى (فثبطهم) الآية 46 من التوبة يقال ثبطه تثبيطا قعد به عن الأمر وهو معنى التعويق قوله (يستنبطون يتتبعون) من قوله تعالى (لعلمه الذين يستنبطونه منهم)أي يتلقونه منهم ويستخرجون علمه من جهتهم والمستنبطون هم المذيعون تفسيرا للذين يستنبطونه وفي الجلالين يستنبطونه يتبعونه

ويطلبون علمه وهم المذيعون قوله (افشوا اذاعوا مترددين) من قوله تعالى (اذاعوا به) يقال اذاع الخبر واذاع به إذا أشاعه وافشاه والإذاعة الاشاعة ثم قال :

«وَٱلحَافِظُ ٱلمقِيتُ لِلْعِبَادِ بِٱلعِلْمِ وَالإيجَادِ وَالإمْدَادِ »

«وَٱلبَتْكُ فِي الأنعَامِ قَطْعُ الأذنِ مُرَاغَما مُهَاجَراً فِي ٱلسَّنِ»

«وَقَوْلُهُ ثُبَاتٍ أَيْ سَرَايَا أَرْكَسَهُمْ رَدَّهُمْ خَزَايَا »

قوله (والحافظ المقيت للعباد الخ)يشير إلى قوله تعالى (وكان الله على كل شيء مقيتا) أي مقتدرا وحفيظا من أقات على الشيء اقتدر عليه وانشد كش قول الزبير بن عبد المطلب :

«وذي ضغن نفيت السوء عنه وكنت على اساءته مقيتا »

وقال السموءال :

إلى الفضل أم على إذا حوسبت اني على الحساب مقيتا

واشتقاقه من القوت لانه يمسك النفس ويحفظها اهـ منه قوله (والبتك في الانعام قطع الأذن) من قوله تعالى (فليبتكن آذان الانعام) أي فليقطعنها من أصلها او ليشقنها من البتك وهو القطع ومنه سيف باتك اي صارم وكانوا في الجاهلية اذا ولدت الناقة خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا قطعوا أذنها او شقوها شقا واسعا علامة على أنهم حرموا على انفسهم الانتفاع بها وجعلوها للطواغيت وسموها البحيرة أي مشقوقة الأذن كما سيأتي عند قوله والبحر جدع في أذان الأنثى الخ من غريب المائدة قوله (مراغما مهاجرا في السن) من قوله تعالى (يجد في الأرض

مراغما كثيرا وسعة) أي متحولا مهاجرا اسم مكان وعبر عنه بالمراغم للاشعار بان المهاجر في سبيل الله يصل في الموضع الذي يهاجر إليه إلى ما يكون سببا لرغم أنوف قومه الذين فارقهم من الرغم بتثليث الراء وهو الذل والهوان وأصله لصوق الأنف بالرغام وهو التراب وقوله (ثبات أي سرايا) من قوله تعالى فانفروا ثبات أي اخرجوا إلى قتال عدوكم مجدين جماعة في اثر جماعة فصائل وسرايا قوله (اركسهم ردهم خزايا) من قوله تعالى (والله أركسهم بما كسبوا) أي ردهم إلى الكفر بعد الايمان بسبب ما كسبوه من الركس وهو رد أول الشيء على آخره يقال ركس الشيء يركسه ركسا إذا قلبه على رأسه والركس والنكس بمعنى (خزايا) حال ثمّ قال :

« غريب سورة المائدة »

وهي تشتمل على خمسة عشر كلمة من الغريب منها ذكيتم ، ام ، الازلام، الموقوذة ، مكلبين ، فطوعت ، نقيبا ، منهاجا ، والتيه ، السحت ، القسيس ، البحيرة ، الوصيلة ، الحام ، يسيب .

«ذَكَّيْتُمْ بِذَبْحٍ أَوْ نَحْرٍ قَمِنْ — وَفَاعِلٌ مِنَ أَمَّ جَمْعاً قَاصِدِينْ»

«ثُمَّ قِـدَاحٌ وَلَهَـا أَعْـلَامُ — لاَ نَصْلَ لاَ رِيشَ بِهَا الازلاَمُ»

«وَقَوْلُهُ الْمَوْقُوذَةُ الْمَقْتُولَـهْ — بِالضَّرْبِ دَأْباً لَهُمْ مَعْقُولَـهْ»

«مُكَلِّبِينَ هَاهُنَا ضَوَارِي — بِالصَّيْدِ وَالارْسَالُ شَرْطٌ جَارِي»

فقوله (ذكيتم بذبح أو نحر قمين) من قوله تعالى (الا ما ذكيتم) أي استثناء من التحريم أي الا ما ادركتم ذكاته من المنخنقة وما عطف عليها

والذكاة تطلق ويراد بها الذبح أو النحر أو العقر أو ما يموت به نحو الجراد قوله (وفاعل من ام جمعا قاصدين) يريد بذلك قوله تعالى (ولا ءآمين البيت الحرام) أي قاصدين البيت الحرام جمع ءآم من الأم وهو القصد المستقيم (ثم قداح ولها اعلام الخ) يشير بذلك إلى قوله تعالى (وان تستقسموا بالازلام) وتسمى القداح وهي سهام كانت لديهم في الجاهلية مكتوب على أحدها امرني ربي وعلى الأخر نهاني ربي والثالث غفل من الكتابة فاذا ارادوا شيئا من ذلك اتوا إلى بيت الأصنام واستقسموها فان خرج الآمر اقدموا على الأمر وان خرج الناهي امسكوا عنه وان خرج الغفل أجالوها ثانيا حتى يخرج الأمر أو الناهي وواحد الازلام زلم وفي الجلالين قدح بكسر القاف لا ريش له ولا نصل وكانت سبعة عند سادن الكعبة وكانوا يحكمونها فان امرتهم ائتمروا وان نهتهم انتهوا وهكذا ذكر في الخازن سبعة الثلاثة السابقة وعلى واحد منكم وعلى واحد من غيركم وعلى واحد ملصق وعلى واحد العقل وقوله (وقوله الموقوذة المقتولة بالضرب الخ) من قوله تعالى (والموقوذة) أي المقتولة بالخشب وكانت العرب في الجاهلية يضربون الشاة بالعصا حتى تموت فحرم الله ذلك قوله (مكلبين هاهنا ضوراي بالصيد الخ) من قوله تعالى (وماعلمتم من الجوارح مكلبين) ومعنى مكلبين أي مؤدبين ومدربين ومعودين وهي الكلاب المعلمة والبازي وكل طير يعلم للصيد والجوارح يعني الكلاب الضواري والفهود والسقور وقوله (بالصيد والارسال شرط جاري) وهو اذا ارسله استرسل واذا أشلاه استشلى واذا اخذ الصيد أمسك على صاحبه

حتى يجيء إليه ولا يمسكه لنفسه ثم قال :

«فَطَوَّعَتْ لَهُ مِنَ ٱلْمطَاوَعَةْ أيْ شَجَّعَتْهُ النَّفْسُ بِالْمُتَابَعَةْ»

«فَزَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ تَقْتِيلاَ وَقَوْلُهُ نَقِيباً أيْ كَفِيلاَ»

«وَشَرْعُ مِنْهَاجاً طَرِيقاً وَاضِحَهْ وَالتِّيهُ بِالْكَسْرِ ضَلاَلُ النَّاحِيَهْ»

«وَالسُّحْتُ الْحَرَامُ مِثْلُ الرِّشْوَةْ وَٱلْعَالِمُ ٱلْقِسِّيسُ عِنْدَ أُمَّةْ»

فقوله (فطوعت له من المطاوعة الخ) من قوله تعالى (فطوعت له نفسه قتل أخيه) أي فحسنت وسولت له نفسه وشجعته على قتل أخيه فقتله بحديدة في يده بالمتابعة فطلبه ليقتله فراغ الغلام منه في رؤس الجبال فاتاه يوما من الأيام وهو يرعى غنما له وهو نائم فرفع صخرة فشذح بها رأسه وتركه بالعراء هكذا رواه ابن جرير الحاصل اختلف في كيفية قتله فقيل قتله بحديدة وقيل خنقا وعضا كما تقتل السباع (وقوله نقيبا أي كفيلا) من قوله تعالى (وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا) أي عرفاء على قبائلهم بالمبايعة والسمع والطاعة لله ولرسوله ولكتابه وفي نزهة القلوب للعزيزي نقيبا أي ضمينا وأمينا والنقيب فوق العريف وقوله (وشرح منهاجا طريقا واضحة) من قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) شرعة وشريعة واحدة أي سنة وطريقة ومنهاجا طريق واضح ويقال الشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم قوله(والتيه بالكسر ضلال الناحية) من قوله تعالى (اربعين سنة يتيهون في الأرض) من التيه وهو الحيرة يقال تاه يتيه ويتوه اذا تحير وتوهه اذا حيره ووقع في التيه والتوه أي في مواضع الحيرة وارض تيه أي مضلة ومنه سميت

الارض التي بين مصر والشام بالتيه وقوله (والسحت الحرام مثل الرشوة) من قوله تعالى (سمعون للكذب اكالون للسحت) وهو كسب ما لا يحل ويقال السحت الرشوة في الحكم (والعالم القسيس عند امه) من قوله تعالى (ذلك بأن منهم قسيسين) رؤساء النصارى واحدهم قسيس وقال بعض العلماء هو فعيل من قسست الشيء وقسسته اذا تتبعته فالقسيس سمي بذلك لتتبعه كتابه وأثار معانيه ثم قال :

«وَذَاتُ دَرٍّ خُصَّ بِالْأَصْنَامِ هِيَ الْبَحِيرَةُ مِنَ الانْعَامِ»
وَالْبَحْرُ جَدْعٌ فِي ءَآذَانِ الأنثى في خَامِسِ الْبُطُونِ مِمَّن يَعْنَى»
«وَالنَّاقَةُ الْبِكْرُ الْوَصِيلَةُ التي نُتِجَتِ الأنثى فَانْثَى ابلت»
«وَقِيلَ بَلْ فِي الشَّاةِ عِندَ الأكْثَر وَوَصْلُهَا لِلتَّوَءمِ الْمُذَكَّرِ»
«وَالْحَامُ فَحْلُ الإبِلِ الضَّرَّابُ يُعَفَى إذَا قَضَى لَهُ حِسَابُ»
«وَلِقَضَاءِ النَّذْرِ مَا يُسَيَّبُ إلَى الطَّوَاغِيتِ فَلاَ يُقَرَّبُ»

قوله (وذات درخص بالأصنام هي البحيرة الخ) اشار في هذه الأبيات الستة إلى قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام روى البخارى عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لألهتهم فلا يحمل عليها شئ والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تنثي بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلا يحمل عليه شئ

وسموه الحامي قوله (ذات در) اي لبن قوله (والبحر جدع) تقدم الكلام عليه عند قولهْ فليبتكن ءآذان الانعام فالحاصل ان البحيرة هي الناقة تشق اذنها وتخلى للطواغيت اذا ولدت خمسة ابطن ءآخرها ذكر والسآيبة التي اشار اليها بقوله (ما يسيب الى الطواغيت) هي الناقةْ تسيب للاصنام في احوال مخصصة والوصيلة الناقة تترك للطواغيت إذا بكرت بانثى ثم ثنت بانثى والحام الفحل لا يركب ولا يحمل عليه اذا لقح ولد ولده وهو قوله (يعفي اذا قضى له حساب) وقوله (ولقضاء النذر ما يسيب) كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها ثم قال :

«غريب سورة الانعام»

وهي تشتمل على اثنى عشر كلمة من الغريب منها القرطاس، القنو، وتفقا، صدف ، تبسل، فالق الاصباح ، وينعه، وافلت، حمولة ، الفرش ، الحوايا ، بازغا، ثم قال :

«ٱلْكَاغِدُ ٱلقِرطَاسُ فِي ٱلْمنقُولْ وَٱلقِنْوُ كَالْعُرْجُونِ لِلنَّخِيـلِ»
«وَنَفقـاً كَسَرِبـاً يَدخَـلِ شِقٌّ طَوِيلٌ تَحْتَ الارْضِ يُعْمَلُ»
«صَدَفَ أَعْرَضَ عَنِ الايمَانِ تُبْسَـلْ تُفْضَـحُ بِالارْتِهَـانِ»
«وَفَالِقُ الإصْبَاحِ وَالنَّبَـاتِ عَنِ النَّوَى وَاللَّيـلِ بِالاثْبَـاتِ»

قوله(الكاغد القرطاس في المنقول) وهو القرءآن من قوله (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس) القرطاس بتلثيث القاف والكسر اشهر مايكتب فيه اي ولو نزلنا عليك مكتوبا من عندنا في قرطاس كما اقترحوا فراوه

ولمسوه بايديهم لقالوا ما هذا الا سحر وفي كش في قرطاس اي في ورق قوله (والقنو كالعرجون للنخيل) من قوله تعالى (ومن النخل من طلعها قنوان) وهو العرجون والجمع قنوان وهو العذق وهو للتمر بمنزلة العنقود للعنب قوله (ونفقا كسربا يدخل) من قوله تعالى (فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض) اي سربا في اعماق الارض(صدف اعرض عن الايمان) من قوله تعالى(فمن أظلم ممن كذب بئايات الله وصدف عنها) اي اعرض عنها غير مفكر فيها او صرف الناس عنها قوله (تبسل تفضح بالارتهان) من قوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس اي ان تسلم نفس الى الهلاك وتحبس او ترتهن او تفتضح اوتحرم الثواب بسبب كفرها وذنوبها من البسل بمعني المنع بالقهر او التحريم ومنه قوله ابسلوا بما كسبوا اي ارتهنوا واسلموا للهلكة قوله (بالارتهان) اي ترتهن قوله (وفالق الإصباح والنبات الخ) من قوله تعالى(فالق الاصباح) اي شآقه حتى يتبين من الليل وفالق الحب اي يشق الحبة اليابسة فيخرج منها ورق اخضر قوله والنبات اي شاق الحب عن النبات فقوله النوى يرجع الى النبات وقوله والليل يرجع الى الاصباح ويريد ان الله فالق الحب والنوى الى قوله فالق الاصباح فالحب عن النبات والنوي عن النخل والاصباح عن ظلمة الليل ثم قال:

«وَيَنْعِهِ وَنَضْجِهِ بَلاَغَا وَأَفَلَتْ غَابَتْ وَفِيه زَاغَا»
«وَصَالِحٌ لِلْحَمْلِ فِي الأنْعَامِ حَمُولَةٌ كَذَاكَ كُلُّ نَامِ»
«وَالْفَرْشُ مَا لَيْسَ يُطِيقُ الْحِمْلاَ مِن جُمْلَةِ النَّعِمِ قَوْلاً يُتْلَى»

«ثُمَّ الْحَوَايَا جُمْلَةُ الامْعَـآءِ وَبَازِغـاً طَلَعَ بِالضِّيَـآءِ»

قوله (وينعه ونضجه بلاغا) من قوله تعالى (انظرالى ثمرة اذا ثمر وينعه) قال في السمين الجمهور على فتح الياء وسكون النون وقرأ ابن محيض بضم الياء وهي قراءة قتادة والضحاك وقرآ ابراهيم بن ابي علبة واليماني يانعة ونسبها الزمخشري لابن محيض فيجوز ان يكون عنه قراءتان واليـنع بالفتح والضم مصدر اينعت الثمرة اي نضجت والفتح لغة الحجاز والضم لغة بني نجد اهـ باختصار قوله (وافلت غابت فيه زاغا)من قوله تعالى(فلما افلت)اي غابت وفي المصباح افل الشئ افلاو افولا من بابي ضرب وقعد غاب ومنه افل فلان عن البلد اذا غاب عنها قوله وفيه زاغا اي لغة كما في قوله تعالى (واذا زاغت الابصار) الاية 10 من الاحزاب اي مالت قوله(وصالح للحمل في الانعام حمولة الخ) يشير في هذا البيت الى قوله تعالى(ومن الانعام حمولة وفرشا) فالحمولة الابل التي تطيق ان تحمل وقال بعض العلماء الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير وكل ما حمل عليها والى ذلك اشار بقوله (كذاك كل نام) والفرش الصغار التي لا تطيق الحمل من النعم وقيل الفرش الغنم قال كش اي وانشأ من الانعام مايحمل الاثقال وما يفرش للذبح او ينسج من وبره وصوفه وشعره الفرش وقيل الحمولة الكبار التي تصلح للحمل والفرش الصغار كالفصلان والعجاجيل والغنم لانها دانية من الارض للطافة اجرامها مثل الفرش والمفروش عليها قوله (ثم الحوايا جملة الامعاء الخ) من قوله (الا ما حملت ظهورها او الحوايا) اي المباعر ويقال الحوايا ما

تحوى من البطن اي استدار ويقال الحوايا بنات اللبن وهي محتوية اي مستديرة واحدتها حاوية وحوية وحاوياه قوله (وبازغا طلع بالضياء) من قوله تعالى فلما رءا القمر بازغا اي طالعا والبزوغ الطلوع يقال بزغ بفتح الزاى يبزغ بضمها واستعمل قاصراو متعديا يقال بزغ البيطار الدابة اي اسال دمها فبزغ هو أي سال هذا هو الاصل ثم قيل لكل طلوع بزوغ ومنه بزغ ناب الصبى والبعير تشبيها بذالك ثم قال :

«غريب سورة الاعراف»

وهي تشتمل على خمس عشرة كلمة من الغريب الاعراف اخلد، مذؤما، سم الخياط، ريشا، النكد، اقلت، القمل، الشماتة، فانبجست، شرعا، تنتقه، حثيثا، لهث، الاقهار، غى، ثم قال رحمه الله :

«الاعَرافُ سُورٌ طَافَ بِالْجَنَّاتِ   أَخْلَـدَ أَيْ رَكَـنَ لِلَّـذَّاتِ»
«وَقَوْلُـهُ مَذْؤُمـاً أَيْ مَلُومَـا   بِالْعَيْبِ وَالْمَقْتِ مَعاً مَوْسُومَا»
«سَمِّ الْخِيَّاطِ ذَاكَ ثَقْبُ الإِبْرَةِ   وَقَوْلَهُ رِيشاً لِبَـاسُ الزِّينَـةِ»
«وَالنَّكِدُ الْعَسِرُ فِيمَا نُقِـلاَ   أَقَلَّـهُ اسْتَقَلَّـهُ مُحَمَّـلاَ»

قوله(الاعراف سور طاف بالجنات) من قوله تعالى (وبينها حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) وقوله (سور) اي حجاب بين الجنة والنار سمي بذالك لارتفاعه وكل مرتفع من الارض اعراف لانه يسبب ارتفاعه يصير اعرف ممن خفض عنه ومنه عرف الفرس وعرف الديك لا رتفاعه على ما سواه من الجسد وفيه اقوام من المومنين استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت سيئآتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن

النار فحبسوا هناك حتى يقضي الله فيهم بما يشاء قوله (اخلد اي ركن للذات) من قوله تعالى (ولاكنه اخلد الى الارض) اي ركن الى الدنيا واطمان بها يقال خلد الى كذا واخلد اليه ركن وقوله (مذؤما اي ملوما) من قوله تعالى اخرج منها مذؤما اي اخرج من الجنة او من تلك الروضة معيبا مهانا يقال ذأمه يذءمه ذأما إذا عابه وحقره فهو مذؤم فهذا معنى قوله (بالعيب والمقت معا موسوما) اي مصوفا قوله (سم الخياط الخ) من قوله تعالى (ولا يدخلون الجنة حتي يلج الجمل في سم الخياط) والسم ثقب الابرة وفيه اللغات الثلاث والفتح اشهر وجمعة سمام وسموم وكل ثقب في البدن فهو سم والخياط والمخيط كإزار ومئزر ما يخاط به والمراد هنا الابرة وقوله (ريشا لباس الزينة) من قوله تعالى (وريشا ولباس التقوى) والريش لباس الزينة استعير من ريش الطير لانه لباسه وزينته اي انزلنا عليكم لباسين لباسا يواري سوءاتكم ولباسا يزينكم لأن الزينة غرض صحيح كما قال تعالى (لتركبوها وزينة) (ولكم فيها جمال) وقرآ عثمان ورياشا جمع ريش كشعب وشعاب قوله (والنكد العسر فيما نقلا الخ) من قوله تعالى (والذي خبث لا يخرج الا نكدا) اي لا يخرج نباته الا قليلا عديم النفع واصل النكد العسر القليل الذي لايخرج الا بعناء ومشقة يقال نكد عيشه ينكد اشتد وعسر قوله (اقله استقله تحملا) من قوله تعالى (اقلت سحابا ثقالا) بما فيه من الماء وحقيقة اقله وجده قليلا ثم استعمل بمعنى حمله لان الحامل يستقل ما يحمله بزعم ان ما يرفعه قليل ثم قال :

«وَالْقُمَّلُ السُّوسُ أَوِ الْجَرَادُ لَيْسَ لَهُ أَجْنِحَةٌ يُرَادُ»
«وَفَرَحُ الاعْدَآءِ بِالْبَلِيَّةْ تِلْكَ شَمَاتَةٌ لَهُم مَقْضِيَّهْ»
«انْبَجَسَتْ تَفَجَّرَتْ بِالْمَآءِ وَشُرَّعاً ظَاهِرَةً لِلرَّآءِ»
«نَتَقَهُ رَفَعَهُ مِنَ اصْلِهِ حَثِيثاً أَيْ بِسُرْعَةٍ لِفَصْلِهِ»
«وَلَهَثَ الْكَلْبُ لِسَانَهُ دَلَعْ وَالْكَفُّ كَالاقْصَارِ عَن غَيِّ اندَفَعْ»

قوله(والقمل السوس او الجراد الخ) من قوله تعالى(فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع) والقمل السوس او هو نوع من القراد وقيل دواب تشبهها وقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل نوع من الجراد أصغر منه وقيل الحمنان الواحدة حمنانة نوع من القردان وقيل هو القمل المعروف الذي يكون في بدن الانسان وثيابه ويؤيد هذا قرآءة الحسن بسكون الميم فيكون فيه لغتان قراءة الحسن وقراءة العامة قوله (وفرح الاعداء بالبلية تلك شماتة الخ)من قوله (فلا تشمت بي الاعداء) اصل الشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك يقال شمت فلان بفلان اذا سر بمكروه نزل به وفي المصباح شمت به يشمت من باب سلم اذا فرح بمصيبة نزلت به والاسم الشماتة واشمت الله به العدو اهـ قوله (انبجست تفجرت الخ) من قوله تعالى(ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست) اي انفجرت وفي المصباح بجست الماء بجسا من باب قتل فانبجس بمعنى فجرته فانفجر قوله(وشرعا ظاهرة للرآء) من قوله تعالى(إذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا) جمع شارع من شرع عليه اذا دني واشرف اي تاتيهم ظاهرة على وجه الماء قريبة من الساحل اهـ ابو السعود قوله (نتقه رفعه الخ) من

قوله تعالى(وإذ نتقنا الجبل) اي رفعنا الجبل فوقهم يقال نتقنا الجبل اي اقتلعناه من اصله وكلما اقتلعته فقد نتقته ومنه نتقت المرأة اذا اكثرت الولد اي انتقت ما في بطنها اي اقتلعته اقتلاعا كذا في نزهة القلوب قوله (حثيثا اي بسرعة لفصله) من قوله تعالى(يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا)اي طلبا سريعا حتى يلحقه ويدركه والحث على الشئ الحض عليه يقال حث الفرس على العدو يحثه حثا او وكزه برجل او ضرب وذهب حثيثا اي مسرعا قوله (ولهث الكلب لسانه دلع) من قوله تعالى (فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث) واللهث ادلاع اللسان بالنفس الشديد يقال لهث الكلب اذا أخرج لسانه في التنفس ولهث من باب سمع ومنع يلهث لهثا ولهاثا قوله (والكف كالاقصار عن غنى اندفع) من قوله تعالى(واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون) الغي الضلال مصدر غوي يغوي غيا وغواية ثم لايقصرون عن ذالك الاغواء حتى يردوهم بالكلية من اقصر عن الشئ اذا كف عنه ونزع مع القدرة عليه او ثم لا يكف هؤلاء الناس عن الغي بل يتمادون فيه اهـ من صفوة البيان ثم قال:

«غريب سورة الانفال و براءة»

وهما تشتملان على احدي وعشرين كلمة من الغريب وهي غنائم، مكاء ، تصدية ، ليثبتوك ، يواطئوا ، الشوكة ، الجموح ، العدوة ، فاجنح ، شرد ، المضاهة ، إلا ، ذمة ، هار ، وليجه ، لا وضعوا ، الخالف، الشقة ، الخوالف ، ورحب ، فقال رحمه الله تعالى :

«غَنَآئِمُ كَالشَّرْحِ لِلْأنفَالِ لِانهَا نَافِلَةُ الْحَلَالِ»
«إِلاَّ مُكَآءً كَصَفِيرِ الطَّيْرِ تَصْدِيَةً صَفْقاً بِحَالِ الدَّوْرِ»
«لِيُثْبِتُوكَ أيْ لِيَحْبِسُوكَ يُوَاطِئُواْ يُوَافِقُواْ سُلُوكَا»
«وَالشَّوْكَةُ السِّلَاحُ فِي الْشُرُوجِ ثُمَّ رُكُوبُ الرَّأْسِ فِي الْجُمُوحِ»

قوله(غنائم كالشرح للانفال الخ) من قوله تعالى(يسئلونك عن الانفال) اي الغنائم واحدها نفل والنفل الزيادة ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد كما في قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة قوله (الا مكاء كصفير الطير الخ) من قوله تعالى(وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية) اي صفيرا وتصفيقا قوله (ليثبتوك اي ليحبسوك) من قوله تعالى (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) اي ليحبسوك يقال رماه فاثبته اذا حبسه ومريض مثبت لا حركة به (قوله يواطئوا الخ) من قوله تعالى(ليواطئوا عدة ما حرم الله) اي ليوافقوا عدة ما حرم الله يقول اذا حرم من الشهور عدد الشهور المحرمة لم يبالوا ان يحلوا الحرام ويحرموا الحلال قوله (والشوكة السلاح الخ) من قوله تعالى(وتودون ان غير ذات الشوكة) وهي السلاح او الشدة أو القوة وذات الشوكة هي النفير وقد احبوا ان تكون لهم طائفة العير دون طائفة النفير التي فيها القتال بالسلاح قوله (ثم ركوب الرأس في الجموح) من قوله تعالى(وهم يجمحون) اي يسرعون ويقال فرس جموح اذا ذهب في عدوه لم يثنه شئ ثم قال :

«وَالْعُدْوَةُ الشَّاطِئُ وَهْوَ الجَانِبُ   فَاجْنَحْ فَمِلْ لِهُدْنَةِ المُجَانِبُ»

«شَرِّدْ بِمَعْنَى سَمِّعِ الْعَاقِبَةْ   ثُمَّ الْمُضَاهَاةُ هِيَ الْمُشَابَهَةْ»

«إِلاًّ قَرَابَةً وَعَهْداً ذِمَّةْ   وَسَاقِطٌ هَارٍ لِضَعْفٍ ثَمَّةْ»

«وَكُلُّ مَا أُدْخِلَ فِيمَا لَيْسَ لَهْ   حُكْماً وَلِيجَةً بِخُلْفِ المنزلةْ»

قوله (والعدوة الشاطئ وهو الجانب) من قوله تعالى(إذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوي) قوله بالعدوة الدنيا اي بجانب الوادي وحافته الاقرب الى المدينة يعنى ان معنى العدوة الجانب والشاطئ (فاجنح فمل لهدنة المجانب) من قوله تعالى(وان جنحوا للسلم فاجنح لها) اي ان مال المحاربون الى المسالمة والمصالحة على المهادنة والامان فمل اليها يقال جنح اليه يجنح مثلث النون جنوحا مال قوله (شرد بمعنى سمع المعاقبة) من قوله تعالى (فشرد بهم من خلفهم) يقال شردت بني فلان قلعتهم من مواطنهم وطردتهم اي افعل بهم فعلا من القتل يفرق من وراءهم من اعدائك ويقال شرد بهم اي سمع بهم بلغة قريش قوله(ثم المضاهاة هي المشابهة)من قوله تعالى(يضاهون قول الذين كفروا) اي يشابهون في هذه الاقوال الشنيعة قول المشركين الذين قالوا الملائكة بنات الله والمضاهاة المشابهة والمشاكلة او الموافقة قوله (الا قرابة الخ) من قوله تعالى لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة عهدا او حلفا او قرابة ولا ذمة حقا او عهدا والذمة كل امر لزمك بحيث اذا ضيعته لزمك مذمته (وساقط هار) اي ومعنى هار ساقط من قوله تعالى على شفا جرف هار فانهار اي فسقط الجرف بالبنيان لضعفه قوله (وكل ما ادخل فيما ليس له حكما وليجة)

من الولوج وهو الدخول ووليجة الرجل من يداخله في باطن اموره وهو صاحب سره فكل شئ ادخلته في شئ ليس منه فهو وليجة اهـ من نزهة القلوب وصفوة البيان :

«لا وَضَعُواْ لا سْرَعَواْ بالشَّرّ   وَالْخَالِفُ الْقَاعِدُ بَعْدَ الْعُذْرِ»

«وَفَـرَقٌ وَوَجَـلٌ مَخَافَـةْ   وَالشُّقَّةُ الطَّرِيقُ وَالْمَسَافَـةْ»

«مَعَ الْخَوَالِـفِ أَيْ النِّسَـآءِ   وَرحْبُ الارْضِ سَعَةُ الْفَضَآءِ»

قوله (لا وضعوا لا سرعوا بالشر) من قوله تعالى (لا وضعوا خلالكم) اي لا سرعوا فيما بينكم بالنمائم بسبب ذالك والوضع سرعة السير قال ابو عمر الايضاع اجود ويقال وضع البعير واوضعته انا قوله (والخالف القاعد بعد العذر من قوله تعالى (فاقعدوا مع الخالفين) اي مع المتخلفين بعد القوم عن الجهاد لعدم لياقتكم له (وفرق ووجل مخافة) من قوله تعالى(ولكنهم قوم يفرقون) اي يخافون ان ينزل بهم ما نزل بالمشركين من القتل قوله (والشقة الطريق والمسافة) من قوله تعالى (ولكن بعدت عليهم الشقة) اي المسافة التي تقطع بمشقة وتطلق على الناحية يقصدها المسافر وتلحقه المشقة في الوصول اليها وعلى السفر البعيد وفي البخاري الشقة السفر قوله (مع الخوالف اي النساء) من قوله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف وفي البخاري الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الاحر فان فارس وفوارس وهالك وهوالك ابو السعود قوله مع الخوالف الخوالف جمع

خالفة من صفة النساء وهذه صفة ذم وقال النحاس يجوز ان تكون الخوالف من صفة الرجال بمعنى انها جمع خالفة يقال رجل خالفة اي لا خير فيه اهـ باختصار قوله (ورحب الارض سعة الفضا)من قوله تعالى (وضاقت عليهم الارض بما رحبت) اي مع رحبها اي سعتها والرحب هو المكان المتسع ثم قال :

«غريب سورة يونس عليه السلام»

وهي تشتمل على ثلاث كلمات من الغريب قدم، تلفت، وغمه، فقال رحمه الله

«قَدَمَ أَيْ سَلَفَ صِدْقٍ يرْفَعُ   مِنْ عَمَلٍ أَوْ النَّبِيُّ يَشْفَعُ»
«تَلْفِتَ تَصْرِفَ وَفِعْلُهُ لَفَتَّ   وَغُمَّةً من غَمَّ اخْفِيَ ثَبَتْ»

فقوله (قدم اي سلف صدق يرفع الخ) من قوله تعالى(ان لهم قدم صدق) القدم السابقة والسالفة والعرب تسمى كل سابق في خير او شر قدما واضافته الى الصدق من اضافة الموصوف الى الصفة كما في مسجد الجامع وفي البخاري وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الناظم او النبي يشفع قوله (تلفت تصرف وفعله لفت) من قوله تعالى(قالوا اجئتنا لتلفتنا) اي لتصرفنا وتلوينا عما وجدنا عليه آباءنا من الدين واللفت الصرف واللى يقال لفته يلفته لفتا صرفه الى ذات اليمين او الشمال ولفت الشئ وفتله لواه وصرفه قوله (وغمة من غم اخفى ثبت) من قوله تعالى(ثم لا يكن امركم عليكم غمة) اي مستورا عليكم بل أظهروه وجاهروني به فالغمة الستر من غمه

اذا ستره ثم قال :

«غريب سورة هود عليه السلام»

وهي تشتمل على ثمان كلمات من الغريب يثنون ، الحنيذ ، الازدراء فعميت ، والرفد ، يوم عصيب ، اعتراك ، مجذوذ ، وجذاذا في الانبياء

«يَثْنُونَ يخْفونَ لَهُ ٱلْعَداوَهْ أَوْ يعْطِفُونَ بُغْضَـةً لِلْغَايَـهْ»

«ثُمَّ ٱلحنِيذُ ٱلمنضَجُ ٱلمشْـوِيُّ وَالاحْتِقَـارُ الازْدِرَاء مَـرْوِيُّ»

«فَعَمِيَتْ وَعُمِّيَتْ بِالاخْفَـا وَالرِّفْدُ عَوْنٌ أَوْ عَطَآءٌ يُلْفَـي»

«يَوْمٌ عَصِيبٌ أَيْ شَدِيدُ ٱلْخَطْبِ وَقَصَدَ اعْتَـرَاكَ عِندَ السَّبِّ»

«وَقَولُهُ مَجْذُوذٍ أَيْ مَقْطُوعِ وَفِي جُذَاذاً قُـلْ فُتَاتـاً نُوعِ»

فقوله(يثنون يخفون له العداوة)من قوله تعالى(يثنون صدورهم) اي يطوونها عن العداوة والكفر قوله (ثم الحنيذ المنضج المشوي) من قوله تعالى (فما لبث ان جاء بعجل حنيذ) اي مشوي على الحجارة المحماة بالنار قوله (والاحتقار الازدراء مروي) من قوله تعالى ولا اقول للذين تزدري اعينكم اي تستحقرهم وتستصغرهم من الازدراء وهو الاعابة والاحتقار قوله (فعميت وعميت بالاخفا) من قوله تعالى(فعميت عليكم ان انلزمكموها) اي خفيت عليكم عقوبة لكم يقال عمي عليه الامر اي اخفى عليه حتي صار هو بالنسبة اليه كالاعمى وقوله وعميت قراءة بضم العين وتشديد الميم اي اخفيت قوله(والرفد عون الخ)من قوله تعالى(وبيس الرفد المرفود)اي العطاء يقال رفده يرفده رفدا اعطاه والرفد بالكسر اسم منه واصله ما يضاف اليه غيره ويقيمه ومنه رفد الحائط

دعمه فحينئذ يطلق الرفد على العطاء والعون وبهذا فسره العزيزي في نزهة القلوب قوله(يوم عصيب الخ) من قوله تعالى(وقال هذا يوم عصيب) اي شديد شره عظيم بلاءه من العصب وهو الشد كانه لشدة شره قد عصب به الشر والبلاء اي شد به(وقصد اعتراك عند السب) من قوله تعالى(ان نقول الا اعتراك بعض ءالهتنا بسوء) اي عرض لك بسوء ويقال قصده بسوء واصله من قولهم عراه يعروه اي غشيه طالبا معروفه كاعتراه ويقصدون بئالهتهم اصنامهم اي اصابك بعض اصنامنا بجنون وخبل لسبك اياها كما قال عند السب(وقوله مجذوذ اي مقطوع الخ)من قوله تعالى(عطاء غير مجذوذ) اي غير مقطوع عنهم يقال جذه يجذه إذا كسره وقطعه ومنه الجذاذ بضم الجيم وكسرها لما تكسر من الشئ وتفتت كما قال (وفي جذاذا قل فتاتا توع) كما في الاية 58 من الانبياء فجعلهم جذاذا اي فجعل الاصنام قطعا وكسرا واحده جذاذة .

«غريب سورة يوسف»

وهي تشتمل على تسعة عشر كلمة من الغريب وهي الجب ، غيابة ، يرتع ، والقد ، شغفها ، متكئا ، اصب ، تعبرون ، حصحص ، والميرة ، الصاع ، السقاية ، تفتؤ ، العير ، والحرض، خلصوا، لا تثريب ، العجف، تفتدون ، ثم قال رحمه الله :

«اَلْجُبُّ مَالَمْ يُطْوَ فِي الآبَـارِ　　أَسْفَلُـهُ غَيَابَـةُ الْقَـرَارِ»
«يَرْتَعِ يَنْشَطْ من رَعَا لُزُومَا　　وَيَتَّسِعُ فِي جَزْمِـهِ نَعِيمَـا»
«وَالقَدُّ قَطْعٌ مُسْتَطِيلٌ ءَايَةْ　　شَغَفَهَا غَلَـبَ فِي الرِّوَايَةْ»

«مُتَّكَئاً إِمَّا طَعَامــاً يُقْطَــعُ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ لِلاتِّكَآءِ عِنــدَهُ إِذْ يُوضَــعْ»

«وَقِيلَ مَجْلِساً أَوِ الْوَسَآئِـدْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَشَذَّ مَتْكاً بِالسُّكُونِ الْوَارِدْ»

قوله (الجب مالم يطو في الابار) من قوله تعالى (القوه في غيابات الجب) اي ما اظلم من قعر البير والجب البير التي لم تطو اي لم تبن بالحجارة وجمعه اجباب وجبية وسميت جبا لانها قطعت في الارض قطعا وقوله (غيابه القرار) اي الغيابة غور الجب وما غاب منه عن الاعين قوله (يرتع) من قوله تعالى(ارسله معنا غدا يرتع ويلعب) اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها من الرتع وهو الاتساع في الملاذ والتنعم في العيش والى هذا اشار بقوله ويتسع في جزمه نعيما قوله (والقد قطع مستطيل ءاية) من قوله تعالى(وقدت قميصه)اي قطعته وشقته واكثر ما يستعمل فيما كان طولا وهو المراد هنا لانها جذبته من وراء فانخرط القميص الى اسفله (ءآية) اي علامة قوله (شغفها غلب في الرواية) من قوله تعالى(قد شغفها حبا) اي اصاب حبها اياه شغف قلبها والشغف سويداء القلب او حجابه وغلافه الذي هو فيه وفي البخاري شغفها يقال الى شغفها وهو غلاف قلبها قوله (متكئا اما طعاما يقطع) من قوله تعالى(وأعتدت لهن متكئا) اي هيات لهن في مجلسها ما يتكئن عليه من النمارق والوسائد واحضرت لهن طعاما يقطع بالسكين عند اكله والى القول الثاني اشار بقوله اما طعاما يقطع للاتكاء والى القول الاول بقوله (وقيل مجلسا او الوسائد) اي التي يتكأ عليها قوله (وشذ) من قال (متكئا بالسكون) اي بسكون التاء ففي البخاري والمتكا ما اتكات عليه لشراب

او لحديث وابطل الذي قال الا ترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكا من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البطر ومن ذالك قيل لها متكأ وابن المتكإ فان كان ثم اترج فانه بعد المتكإ ثم قال الناظم :

«أَصْبُ أَمِيــلُ صَبْـوَةً وَمَيْـلاً   وَتَعْبُرُونَ تُحْسِنُونَ ٱلْقَـوْلاَ»

«وَحَصْحَصَ ٱلْحَقُّ وُضُوحُهُ انْتَسَبْ   وَٱلْمِيرَةُ اسْمٌ لِطَعَامِ ٱلْمُجْتَلَبْ»

«وَالصَّاعُ كَالصُّوَاعِ نَفْسُ ٱلْمَشْرَبَهْ   وَهْيَ السِّقَايَةُ لَـهُ ٱلْمُغَيَّبَـهْ»

«تَفْتَؤُا لاَ تَـزَالُ فِـي التَّقْدِيـرِ   وَإِبِلُ ٱلْمِيرَةِ مَعْنَـى الْعِيـرِ»

قوله (اصب اميل الخ) من قوله تعالى (و الاتصرف عني كيدهن اصب اليهن) أميل اليهن يقال صبا يصبوا صبوا وصبوة اذا مال ويقال اصباني فصبوت اي حملني على الجهل وعلى ما يفعل الصبى ففعلت قوله (وتعبرون تحسنون القولا) من قوله تعالى(ان كنتم للرؤيا تعبرون) اي تفسرون الرؤيا اي تعلمون تعبيرها علما مستمرا من العبور وهو المجاوزة كقولك عبرت النهر عبرا وعبورا اذا قطعته وجاوزته وعبر الرءيا فسرها واولها قوله (وحصص الحق وضوحه انتسب)من قوله تعالى (الان حصحص الحق) انكشف الحق وتبين ووضح واصله حص كما قيل كبكب في كب والحص هو استئصال شعر الرأس بحلق او مرض قوله (والميرة) من قوله تعالى(ونمير اهلنا)يقال فلان مار اهله إذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلده يعني جلب لهم طعاما قوله (والصاع كالصواع الخ) من قوله تعالى(نفقد صواع الملك) جمع صاع وهو ءآلة الكيل قال (وهي السقاية

له المغيبه) اي المخفية من قوله تعالى (جعل السقاية في رحل اخيه)وهي اناء كان يشرب به الملك ويكيل به الطعام للممتارين في ذالك الوقت كما قال الناظم نفس المشربة قوله (تفتؤ لا تزال الخ) من قوله تعالى(تالله تفتؤ تذكر يوسف) اي لاتزال تذكره تفجعا عليه وجواب القسم لا المضمرة التي تاويلها تالله لا تفتؤ وانما اضمرت لانه لا يلتبس بالاثبات فان القسم اذا لم تكن معه علامة الاثبات وهي اللام ونون التوكيد كان على النفي وبقية التفصيل في التفاسير المطولات قوله (وابل الميرة معنى العير) من قوله تعالى(ولما فصلت العير) وكقوله (ايتها العير) اي الابل التي تحمل الميرة وقيل العير قافلة الحمير ثم اطلقت على كل قافلة ثم قال :

«وَٱلحَرَضُ ٱلْمذَابُ بِالْأَحْـــزَانِ وَخَلَصُوا كَاعْتَزَلُواْ تَـدَانِي»

«لاَ عُتْبَ لاَ تَثْرِيبَ فِي ٱلعُمُومِ وَٱلعَجَفُ ٱلهُزَالُ فِي ٱلْمَفْهُومِ»

«وَقَوْلُــهُ جَـــلَّ تُفَنِّـدُونِ مَعْنَـاهُ هَاهُنَـا تُسَفِّهُـونِ»

قوله (والحرض المذاب بالاحزان) من قوله تعالى (حتى تكون حرضا) الحرض الذي قد اذابه الحزن والعشق كما في قول الشاعر :

«اني امرؤ لج بي حزن فاحرضني حتي بليت وحتي شفني القسم»

قوله (وخلصوا الخ)من قوله تعالى(فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا) اي تفردوا من الناس يتناجون يسر بعضهم الى بعض قوله(لا عتب لا تثريب في العموم) من قوله تعالى(لا تثريب عليكم) اي لاتعيير ولا توبيخ ولا لوم وقيل اصله من الثرب وهو شحم رقيق يغشي الكرش

والامعاء قوله (والعجف الهزال الخ)من قوله تعالى(ياكلهن سبع عجاف) اي مهزولة والعجف بفتحتين ذهاب السمن وهو اعجف وهي عجفاء (وقوله جل تفندون الخ) من قوله تعالى(اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون) اي تكذبون او تخطئون او تخرفون او تسفهون وبهذه العبارة الاخيرة التي في النظم فسرها في رد الاذهان وفي الجلالين لولا أن تفندون لصدقتمون وفي الجمل اصل التفنيد من الفند وهو ضعف الراى ثم قال وفي السمين التفنيد الافساد يقال فندت فلانا اي افسدت رايه ورددته وفي المختار الفند بالتحريك الكذب وهو ايضا ضعف الراى من الهرم والفعل منه افند والتفنيد اللوم وضعف الراى وفي القاموس الفند بالتحريك الخرف وانكار العقل لهرم او مرض والخطا في القول والرأى اهـ باختصار .

«غريب الرعد وابراهيم والحجر وهي من المثاني»

وتشتمل على احدى عشر كلمة من الغريب : صنوان ، المثلث ، سارب ، الجث ، المحال ، جفاء ، دائبين ، مقنع ، هواء ،سكرت ، عضين،

ثم قال رحمه الله تعالى :

«وَالنَّخَلَاتُ أَصْلُهَا مُتَحِدُ	صِنْوانِ بالصَّرْفِ وَصِنْواً مُفْرَد »
«وَالْمثلَاتُ الْجمْعُ قُلْ لِلْمُثْلَهْ	عُقُوبَةُ الامْثالِ قَبْلَ السَّفَلَهْ»
«وَسَارِبُ أَيْ ظَاهِرٌ فِي فِعْلِهِ	والْجَثُّ قَطْعُ بِاقْتِلاعِ أَصْلِهِ»
«ثُمَّ الْمحَالُ الْبَطْشَةُ الْمعْقُولَهْ	وَالْمكْرُ بِالْمجَازِ لَيْسَ الْحِيلَهْ»
«وَمَارَمَى الْوَادِي بِهِ غُثَاءُ	أَوْ مُضْمَحِلاً بَاطِلاً جُفَاءُ»

قوله (والنخلات اصلها متحد الخ) اذا كن في اصل واحد يقال لهن صنوان كما قال تعالى(وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان) صفة لنخيل وهو جمع صنو والصنو الفرع الذي يجمعه وءاخر اصل واحد فاذا خرج نخلتان اوثلاث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان بضم النون وهذا معنى قوله بصرف واصله المثل ومنه قيل لعم الرجل صنو ابيه اي مثله قوله (والمثلات الجمع الخ) من قوله تعالى(وقد خلت من قلبهم المثلات) اي العقوبات المنكلات جمع مثلة وهي العقوبة الفاضحة التي تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعبر به قوله (وسارب اي ظاهر الخ) من قوله تعالى(ومن هو مستحف باليل وسارب بالنهار) اي ظاهر ويقال سارب اي سالك في سربه اي في طريقه ومذهبه ومنه قوله تعالى (واتخذ سبيله في البحر سربا) اي مسلكا ومذهبا الاية 61 من الكهف قوله (والجث قطع باقتلاع الخ) من قوله تعالى(اجتثت من فوق الارض) اي اقتلعت واستئصلت يقال اجتثثت الشئ اجتثاثا اذا اقتلعته واستئصلته وهي افتعل من لفظ الجثة قوله(ثم المحال الخ) من قوله تعالى(وهو شديد المحال) المحال العقوبة والنكال ويقال الكيد والمكر ويقال المحال من قولهم محل فلان بفلان اذا سعى به الى السلطان وعرضه للهلاك ومنه تمحل اذا تكلف استعمال الحيلة ولعل اصله المحل بمعني القحط وقيل فعال من المحال بمعنى القوة وفي القاموس المحال ككتاب الكيد وروم الامر بالحيل والتدبير والقدرة اهـ باختصار(ومارمى الوادي به

غثاء الخ) من قوله تعالى(فاما الزبد فيذهب جفاء) يقال جفا الماء بالزبد اذا قذفه ورمي به وجفأت القدر رمت بزبدها عند الغليان وفي العزيزي جفاء ما رمي به الوادي الى جنباته من الغثاء كما اشار الناظم لذالك بقوله (ومار مى الوادي به غثاء) فيكون جفاء خبر لمبتدإ محذوف اي هو جفاء والجملة صغري ثم قال :

«وَدَآئِبينَ جَارِيَيْنِ مِــن دَأَبْ   اَوِ الدَّؤْبُ وَهْــوَ جِــدٌّ وَتعَــبْ»

«وَمُقْنِعِي أَيْ رَافِعِي الرُّؤُسِ   إلَى السَّمَا لِحَيْــرَةِ النُّفُــوسِ»

«ثُمَّ هَوَآءٌ مِن عُقُــولٍ خَالِيَــهْ   مِن شِدَّةِ الْخَوْفِ لِهَوْلِ الْغَاشِيَــهْ»

«وَسكِّرَتْ بِالسَّدِ كَالاَنْهَــارِ   أَوْ بِالتَّحَيُّــرِ عَــنِ الابْصَــارِ»

«عِضِينَ أَجْزَآءٌ مِنَ الادْيَــانِ   وَقِيلَ فِي الْكَــذِبِ وَالْبُهْتَــانِ»

قوله (ودائبين جاريين الخ) من قوله تعالى(وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) اي دائمين في منافعهما لكم او مستمرين في الحركة لايفتران الى ءاخر الدنيا وفي كش دائبين يدبان في سيرهما وانارتهما ودرئهما الظلمات واصلاحهما ما يصلحان من الارض والنبات قوله (ومقنعي اي رافعي الرؤس الخ)من قوله تعالى(مهطعين مقنعي رؤسهم) قيل الاقناع هو رفع الرأس وقيل خفضه من الذلة كما في ابن جزي وقيل رافعيها مديمي النظر للأمام فلا يلتفتون يمينا ولا شمالا(ثم هواء من عقول خالية الخ)من قوله تعالى(وافئدتهم هواء) اي منخرقة لا تعي شيئا من شدة الجزع فشبهها بالهواء في تفرغه من الاشياء ويحتمل ان يريد مضطربة في صدورهم من شدة الخوف لهول الغاشية اي القيامة (وسكرت بالسد كالانهار الخ) من

قوله تعالى(لقالوا انما سكرت ابصارنا) حيرت او حبست من الابصار من السكر او السكر وقرئ سكرت بالتخفيف اي حبست كما يحبس النهر من الجري وقول الناظم او بالتحير عن الابصار في قراءة التشديد للكاف من السكر اي حارت كما يحار السكران والمعني ان المشركين بلغ من غلوهم في العناد ان لو فتح لهم باب من ابواب السماء ويسر لهم معراج يصعدون فيه اليها ورأو من العيان ماروا لقالوا هو شئ نتخايله لاحقيقة له ولقالوا قد سحرنا محمد بذالك قوله (عضين الخ) من قوله تعالى (الذين جعلوا القرءآن عضين) اي اجزاء وقالوا فيه اقوالا مختلفة وواحد عضين عضة وقيل هو من العض وهو السحر والعاضه الساحر اهـ من ابن جزى وفي المختار قال الكسائ العضة الكذب والبهتان وجمعها عضون مثل عزه وعزون اهـ منه باختصار ثم قال :

«غريب سورة النحل»

وهي تشتمل على احدي عشرة كلمة من الغريب دفء ، تفيؤ ، تخوف ، سكرا ، حفدة ، كل ، الظعن ، جو ، الدخل ، النكث ، والنكث ثم قال رحمه الله تعالى :

«دِفْءُ ثِيَابٌ فِيهَا الِاسْتِدْفَا جُعِلْ تَفَيُّؤُ الظِّلِ تَمَيُّلُ نُقِلْ»
«تَخَوُّفٍ تَنَقُّصٍ عَلَى مَهَلْ يخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ»
«وَسَكَراً خَمْراً جَرَى امْتِنَانَا مِن قَبْلِ تَحْرِيمٍ لَهُ اسْتَبَانَا»
«وَوَلَدُ الأَوْلَادِ قِيلَ حَفَدَهْ كُلٌّ ثَقِيلٍ لاَ يُقِيمُ أَوَدَهْ»

قوله (دفء ثياب الخ) من قوله تعالى (لكم فيها دفء) الدفء ما

يستدفأ به من الاكسية من صوف او وبر او شعر وقرئ دف بغير همزة والف حركتها على الفاء (تفيو الظل الخ) من قوله تعالى (اولم يروا الى ماخلق الله من شيئ يتفيؤ ظلاله) اي ترجع الظلال من جانب الى جانب منقادة لله غير ممتنعة عليه فيما سخرها له من التفئو قوله(تخوف تنقص الخ) من قوله تعالى او ياخذهم على تخوف اي على مخافة وحذر من ان يهلكوا كمن هلك قبلهم او من الهلاك لظهور أماراته او على تنقص شيئا فشيئا في الاموال والانفس والثمرات حتى يهلكهم جميعا يقال تخوفته اذا تنقصته (وسكرا الخ) من قوله (تتخذون منه سكرا) اي طعما يقال قد جعلت لك هذا سكرا اي طعما وقد قيل سكرا أي خمرا ونزل هذا قبل تحريم الخمر كما قال الناظم من قبل تحريم له استبانا (وولد الاولاد قيل حفده) من قوله تعالى(وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اي اولاد اولاد او اعوانا وخدما يحفدون في مصالحكم ويعينونكم يقال حفد يحفد حفدا وحفودا اذا اسرع في الخدمة والطاعة (وكل الخ) من قوله تعالى (وهو كل على مولاه) اي ثقل وعيال على غيره او ثقيل لا خير فيه وجمعه كلول وقوله اوده ثقله كما في قوله تعالى ولا يؤده اي لا يثقله ولا يشق عليه حفظهما كما في الاية 255 من البقرة :

«وَالظَّعَنُ السَّفَرُ فِيمَا عُلِمَا جَوٌّ هَوآءٌ بَيْنَ الارْضِ وَالسَّمَاءِ»
«وَالأَصْلُ في الدَّخَلِ فِيمَا نَعقِلُهْ الْمُوْقِعُ الْفَسَادِ فِيمَا يَدْخُلُهْ»
«وَالنَكْثُ مَا يُفْسَخُ بَعْدَ الْبَرَمِ والنَّكْثُ نَقْضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْعَزْمِ»

قوله (والظعن السفر الخ) من قوله تعالى يوم ظعنكم اي سفركم يقال

ظعن يظعن ظعنا اي سار قوله (جو هواء الخ) من قوله (اولم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء) والجو الفضاء الواسع بين السماء والارض وهو الهواء وفي الخازن قال كعب الاحبار ان الطير ترتفع في الجو مسافة اثني عشر ميلا ولا ترتفع فوق ذالك اهـ (والاصل في الدخل الخ) من قوله تعالى(ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم) اي وسيلة للغدر والخيانة او الفساد بينكم والدخل العيب واستعمل فيما يدخل الشئ وليس منه ثم كنى به عن الغدر والفساد والعداوة المستبطنة قوله(والنكث ما يفسخ بعد البرم) من قوله تعالى(ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا) اي حماقة جمع نكث وهو ما نقض ليغزل ثانيا وفعله من باب قتل وانكاثا هي العبارة التي ذكرت في هذه السورة وجاءت عبارة نكث في سورة الفتح من الاية 10 وجاء في الاية 12 - 13 من التوبة وان نكثوا ايمانهم كما جاءت عبارة ينكثون في الاية 135 من الاعراف والاية 49 من الزخرف وفي المختار نكث العهد والحبل نقضه وبابه نصر وفي القاموس نكث العهد والحبل ينكثه وينكثه نقضه فانتكث ثم قال :

«غريب سورة الاسراء»

و تشتمل على ستة عشر كلمة من الغريب وهي جاسوا، الاستفزاز، الرفات ، القاصف ، ينغضون، احتنك ، اجلب ، التبيع، الشاكلة ، الموفور، دلوك ، الخبو ، التهجد ، النفير ، محظورا، لفيفا ، ثم قال رحمه الله تعالى :

«جَاسُواْ تَرَدَّدُواْ بِهِ مُجَازْ وَسُرْعَةُ الازْعَاجِ الاسْتِفْزَازُ»
«وَفَسَّرُواْ الرُّفَاتَ بِالْغُبَارِ وَالْقَاصِفُ الْكَاسِرُ لِلأَشْجَارِ»
«يُحَرِّكُونَ يَنغِضُونَ جَاءَ وَاحْتَنَكَ اسْتَأْصَلَ بِالأَغْوَآءِ»
«هَوِّلْ وَأَجْلِبْ بِالأَمَانِي الْكَاذِبَةْ وَالتَّابِعُ التَّبِيعُ بِالْمُطَالِبَةْ»

قوله (جاسوا ترددوا الخ) من قوله تعالى(فجاسوا خلال الديار) اي عاثوا وقتلوا وكذالك حاسوا وهاسوا وداسوا وفي صفوة البيان توسطوها وترددوا بينها ذاهبين وجائين لقتلكم من الجوس وهو طلب الشيء باستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والطواف فيها يقال جاس يجوس جوسا وجوسانا اي فتش ونقب(وسرعة الازعجاز الاستفزاز) من قوله (واستفزز) اي استخف واستعجل وازعج ومنه قوله تعالى (فاراد ان يستفزهم من الارض)أي بزعجهم للخروج من مصر حتى تخلو منهم قوله (وفسروا الرفات بالغبار) من قوله تعالى(أ ذا كنا عظاما ورفاتا) اي اجزاء مفتتة او ترابا او غبارا (والقاصف الكاسر للاشجار)من قوله تعالى (قاصفا من الريح) يعني ريحا شديدة تقصف الشجر اي تكسره(يحركون ينغضون الخ) من قوله تعالى(فسينغضون اليك رؤسهم) وفي البخاري قال ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت وكانوا يحركونها استهزاء كالمتعجب قوله (واحتنك الخ) من قوله تعالى(لاحتنكن ذريته) اي لاستولين عليهم بالاغوآء من احتنك الجراد الارض اذا جرد ما عليها اكلا وهو من الحنك ومنه ما ذكر سيبويه من قولهم احنك الشاتين اكلهما (هول واجلب الخ)

من قوله تعالى (واجلب عليهم بخيلك)من الجلبة وهي الصياح (والتابع التبيع بالمطالبه) من قوله تعالى ولا تجد لكم علينا به تبيعا اي مطالبا يطالبنا بما فعلنا انتصارا لكم ودركا للتأر من جهتنا فعيل بمعنى فاعل أي تابع بمعنى مطالب ويقال لكل من طلب الثأر أو غيره تابع وتبيع ثم قال :

«وَقِيلَ فِي الشَّاكِلَةِ الطَّرِيقَةْ وَالْوَافِرُ الموفُورُ فِي الْحَقِيقَةْ»
«وَلِلدُّلُوكِ الْمَيْلُ مِن وَقْتِ الزَّوَالِ وَالْخَبْوُ فِي النَّارِ سُكُونُ الاشْتِعَالْ»
«وَالسَّهَرُ التَّهَجُّدُ الْمَأمُورْ وَالْجَيْشُ أَوْ عَدَدُهُ النَّفِيرُ»
«وَقَوْلُهُ مَحْظُوراً أَيْ مَمْنُوعَا وَفِي لَفِيفاً هَاهُنَا جَمِيعَا»

قوله(وقيل في الشاكلة الطريقة) من قوله تعالى(قل كل يعمل على شاكلته) اي على طريقته ومذهبه الذي يشاكل حاله ويشابهه في الهدي والضلال والحسن والقبح من قولهم طريق ذو شواكل تتشعب منه ماخوذة من الشكل(والوافر الخ)من قوله تعالى(فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) اي وافرا كاملا (وللدلوك الميل الخ) من قوله تعالى(اقم الصلاة لدلوك الشمس) اي عند او بعد زوال الشمس عن وسط السماء الى جهة الغروب يقال دلكت الشمس تدلك اي مالت وانتقلت من وسط السماء الى ما يليه ولفظة دلك تدل على الانتقال والتحول (والخبو في النار الخ) من قوله تعالى(كلما خبت زدناهم سعيرا) اي سكن لهبها وصار عليها خباء من النار اي غشاء وقيل سكنت وطفئت قوله (والسهر التهجد المامور) من قوله تعالى(ومن اليل فتهجد به نافلة لك) والتهجد الصلاة بعد القيام

من النوم ليلا وقيل الاستقاظ من النوم ليلا للصلاة من الهجود وهو النوم ليلا ثم استعملت صيغة تهجد في ازالته كتأثم وتحرج في ازالة الإثم (والجيش او عدده النفير) من قوله تعالى(وجعلناكم اكثر نفيرا)اي اكثر من اعدائكم نافرا والنفير والنافرمن ينفر مع الرجل من عشيرته وقد تقدم الكلام في حرف النون من الغريب وقوله (محظورا الخ) من قوله تعالى(وما كان عطاء ربك محظورا) اي ممنوعا ممن يريد اعطاءه مومنا كان او كافرا تفضلا منه تعالى من الحظر بمعنى الحجر قوله (وفي لفيفا هاهنا جميعا) من قوله تعالى(جئنا بكم لفيفا) اي منضما بعضكم الى بعض او لفيفا اي جميعا واللفيف اسم جمع لا واحد له من لفظه ويطلق على الجماعة من قبائل شتي وبالله التوفيق وبه نستعين .

«غريب سورة الكهف»

وتشتمل على ثلاث عشر كلمة من الغريب وهي الكهف ، الازورار ، فجوة ، تقرض ، الرقيم ، الورق ، السرادق ، ان ينقض ، المغادرة ، امرا ، موئلا ، الصدف ، الردم ، ثم قال رحمه الله :

«اَلْكَهْفُ غَارٌ فِي خُصُوصِ الْجَبَلِ   وَالازْوِرَارُ اَلْمَيْلُ فِيهِ مُنْجَلِى»

«وَفَجْوَةٌ نَاحِيَةٌ مُتَّسِعَةٌ   تَقْرِضُ تَتْرُكُ بِأَلْطَافِ السَّعَةْ»

«وَفِي الرَّقِيمِ أَوْجُهٌ كَالْوَادِي   وَاللَّوْحُ وَالْكِتَابُ فِيهَا الْبَادِي»

«إِذْ هُوَ كَالْمَرْقُومِ بِالْكِتَابَةْ   وَقِيلَ مَخْتُومٌ لِمَنْ أَصَابَهْ»

قوله (الكهف غار الخ) من قوله تعالى(ام حسبت ان اصحاب الكهف) الكهف النقب المتسع في الجبل فان لم يكن فيه سعة فهو غار

وجمعه كهوف واكهف(والازورار الخ)من قوله تعالى(وترى الشمس اذا طلعت تزاور) اي تميل وتعدل (وفجوة ناحية الخ) من قوله تعالى(وهم في فجوة منه) اي في متسع منه وهو وسطه والفجوة ساحة الدار ماخوذة من الفجا وهو تباعد مابين الفخذين(تقرض تترك) من قوله تعالى واذا غربت تقرضهم اي تتركهم وتعدل عنهم يقال قرض المكان وعدل عنه وتنكب وفي العزيزي تخلفهم وتجاوزهم(وفي الرقيم اوجه الخ)من قوله تعالى(ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم) هو لوح كتب فيه خبر اصحاب الكهف ونصب على باب الكهف والرقيم الكتاب هو فعيل بمعنى مفعول ومنه كتاب مرقوم اي مكتوب ويقال الرقيم الواد الذي فيه الكهف وفي قط اختلف الناس في الرقيم فقال ابن عباس كل شئ في القرءآن اعلمه الا اربعة غسلين وحنان والاواه والرقيم فقال زعم كعب انها قرية خرجوا منها وقال مجاهد الرقيم واد وقال السدي الرقيم الصخرة التي كانت على الكهف وقال ابن زيد الرقيم كتاب غم الله علينا امره ولم يشرح لنا قصته وبعد كلام طويل قال وقال عكرمة الرقيم الدواة وقيل الرقيم اللوح من الذهب تحت الجدارالذي اقامه الخضر وقيل الرقيم اصحاب الغارالذي انطبق عليهم فذكر كل واحد منهم اصلح عمله اهـ منه باختصار وبعض هذه المعاني جاءت في البيتين في قوله(وفي الرقيم اوجه)الى قوله (وقيل مختوم لمن اصابه) ثم قال :

«وَٱلوَرْقُ وَٱلوَرِقُ فِي ٱلمَضْرُوبَهْ أَوْ مُطْلَقاً مِن فِضَّةٍ مَنسُوبَهْ»

«وَحَآئِـطٌ مِن نَارٍ أَوْ دُخَـانِ هُوَ السُّرَادِقُ مِنَ النِّيـرَانِ»

«يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ يِعْنِي يَنْهَدِمْ وَفِي الْمُغَادَرَةِ الابَقَآءُ عِلِمْ»
«وَإِمْراً أَمْـرٌ مُنكَـرٌ أَوْعَجَـبْ وَمَوْئِلاً مَنْجًى بِهِ يُحْتَجَبْ»
«وَالْجَانِـبُ الصَّـدَفُ لِلْجِبَالِ وَالرَّدْمُ حَاجِزٌ مِنَ الأَعْمَالِ»

قوله (والورق والورق الخ) من قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة اي بدراهمكم المضروبة وقيل الورق الفضة كانت مضروبة او غير مضروبة كما في المراغي والى هذا الخلاف اشار بقوله (او مطلقا من فضة منسوبة) قوله (وحائط من نارأو دخان هو السرادق)يشير الى قوله تعالى(انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها) اي يحيط بهم لهيبها المتسعر من كل جانب كما يحيط السرادق بمن حل فيه وفي المراغي السرادق لفظ فارسي معرب يراد به الفسطاط الخيمة شبه به ما يحيط بهم من لهب النار المنتشر منها في سائر الجهات وفي العزيزي السرادق الحجب التي تكون حول الفسطاط قوله يريد ان ينقض الخ من قوله تعالى (فوجدا فيها جدار يدريد ان ينقض) اي يقرب ان يسقط لميلانه فالمراد لازم الارادة العرف وهو القرب من الشيء يقرب من السقوط (وفي المغادرة الابقاء علم)، من قوله تعالى (لا يغادر صغيرة و لا كبيرة الا احصاها) اي لايترك و لا يبقي صغيرة ولاكبيرة الا احصاها (وإمرا أمرمنكر أو عجب) من قوله تعالى(لقد جئت شيئا امرا) اي منكرا عظيما (وموئلا الخ) من قوله تعالى(لن يجدو من دونه موئلا)

اي ملجآ قوله (والجانب الصدف الخ) يشير الى قوله تعالى (حتى اذا ساوى بين الصدفين) بفتح الحرفين و قرئ بضمهما و ضم الاول وسكون الثاني اي جانبي الجبل بالبناء و وضع المنافخ والنار حول ذلك (والردم الخ) من قوله تعالى(اجعل بينكم وبينهم ردما) اي حاجزا حصينا و بالله التوفيق .

فهرست الجزء الأول من ضياء المعالم

أنجز تصفيفه وطبعه على مطابع عمار قرفي ـ باتنة ـ

الجزء الثاني

من

ضيآء المعالم

شرح على

ألفية الغريب لابن العالم

تأليف

الشيخ محمد باي بلعالم

امام ومدرس بآولف

ولاية ادرار

- الجزائر -

بسم الله الرحمن الرحيم

غريب سورة مريم

وتشتمل على إثنى عشر كلمة من الغريب وهي : فانتبذت ، فاجاءها ، المخاض ، سميا ، سريا ، ادا ، وردا ، حنانا ، ركزا ، ازا ، ورءيا ، وفدا ، فقال رحمه الله :

« فَانتَبَذَتْ فاعْتَزَلَتْ مَكَانَـــا   أَجَاءَهَـا أَلْجَأَهَـا زَمَانَـــا »

« وَوَجَعُ الْوَضْعِ الْمَخَاضُ يُسْمَى   سَمِيّاً أَيْ مُمَاثِلاً فِي الإِسْمَـا »

« نَهْرَا سَرِيّاً كَانَ عَذْبًا إنقَطَـعْ   أَوِ الْمَسِيحُ عِيسَى شَأْنُهُ ارْتَفَعْ »

« أدّاً فَرِيّاً وَاحِـدٌ فِـي الْمَعْنَى   وَهُوَ عَظِيمُ الْقُبْحِ فِيمَا يُعْنَى »

« وِرْداً عِطَاشـاً وَحَنَانـاً رُحْمَا   وَرِكْزاً أَيْ صَوْتاً خَفِيّـاً يُنْمَـا »

« إِزْعَاجاً ازاً مَنْظَـراً وَرِءيَـا   وَفْداً عَلَى الإِبلِ بَيْنَ الأَحْيَـا »

« فانتبذت فاعتزلت مكانا » من قوله تعالى « فانتبذت به مكانا قصيا » أي إعتزلت وانفردت به . قوله « أجاءها الخ » من قوله تعالى « فاجاءها المخاض » أي ألجأها واضطرها يقال اجأته إلى كذا أي ألجأته واضطررته إليه ووجع الوضع المخاض الخ من قوله تعالى « فاجاءها المخاض » المخاض أي وجع الولادة يقال مخضت المرأة تمخض إذا أخذها الطلق و « سميا الخ » من قوله تعالى « لم نجعل له من قبل سميا » أي شريكا في الإسم حيث لم يسم أحد قبله يحي . « نهرا سريا الخ » من قوله تعالى « قد جعل ربك تحتك سريا » أي جدولا صغيرا كان قد

إنقطع ماؤه ثم جرى وامتلأ وسمي سريا من سرى يسري لأن الماء يسري فيه وقيل سريا إنسان رفيع القدر كما قال الناظم أو المسيح عيسى شأنه إرتفع من السرو بمعنى الرفعة يقال سرو الرجل يسرو كشرف يشرف فهو سري و « ادا إلخ » من قوله تعالى « لقد جئتم شيئا ادا » أي فظيعا منكرا و الإد والإدة بكسرهما العجب والأمر الفظيع والداهية و المنكر وكذلك قوله لقد جئت شيئا فريا أي عظيما أو عجيبا و الفرى الأمر المختلق الممنوع كما قال وهو عظيم القبح فيما يعنى أي فيما يقصد . قوله وردا من قوله تعالى «ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا » أي عطاشا والورد الجماعة يردون الماء ولايردون إلا للعطش « وحنانا » من قوله تعالى « وحنانا من لدنا وزكوة » أي أعطيناه من عندنا رحمة عظيمة عليه أو رحمة في قلبه وتعطفا على الناس « وركزا » من قوله تعالى «أو تسمع لهم ركزا » أي صوتا خفيا واصل الركز الخفا « إزعاجا أزا منظرا » من قوله تعالى « تؤزهم إزا » أي تحركهم تحريكا قويا وتغريهم إغراء شديدا والاز و الأزيز و الهز والهزيز بمعنى التهييج وشدة الإزعاج «ومنظرا رءيا » من قوله تعالى « هم أحسن أثاثا ورءيا » أي منظرا ومرءا في العين من الرؤية كالطحن بمعنى المطحون « وفدا الخ » من قوله تعالى « ويوم نحشر المتقين إلى الرحمان وفدا » إي ركبانا على نجائب جمع وافد يقال وفد إليه وعليه يفد وفدا ووفودا قدم وورد والوفد هم الذين يفدون على الملوك مستنجدين الحوائج ثم قال :

غريب سورة طه

وتشتمل على ستة عشر كلمة من الغريب وهي : امثل ، المثلى ، الزهرة ، أولى النهي ، السحت ، الهش ، الثرى ، هضما ، لا تنيا ، ضنكا ، قاعا ، صفصفا ، عوجا ، امتا ،الهمس ،تضحى ، ثم قال رحمه الله :

« أَمْثَلُ أَفْضَلُ كَذَاكَ ٱلْمُثْلَى وَالزَّهْرَةُ الزِّينَـةُ فِيمَا يُتْلَى »
« أُولِي النُّهَى ٱلْعُقُولُ بِٱلْكَمَالِ وَالسُّحْتُ إِهْلَاكٌ بِالإِسْتِيصَالِ »
« وَٱلْهَشُّ خَبطُ وَرَقِ الأَشْجَارِ وَخَضَعَتْ عَنَتْ بِالإِنكِسَارِ »
« تَحْتَ الثَّرَى النَّدَى مِنَ التُّرَابِ وَهَضْمًا أَيْ نَقْصًا مِنَ الْحِسَابِ »

قوله « أمثل أفضل » من قوله تعالى « إذ يقولن أمثلهم طريقة » أي أعدلهم وافضلهم رأيا . « كذاك المثلى » من قوله تعالى « ويذهبا بطريقتكم المثلى » أي بمذهبكم ودينكم الذي هو أمثل المذاهب وأفضلها «والزهرة » من قوله تعالى « زهرة الحياة الدنيا » هي البهجة والزينة «فيما يتلى » أي يقرأ و « أولى النهى» من قوله تعالى « إن في ذلك لآيات لأولى النهى » أي لذوي العقول السليمة جمع نهية سمي العقل به لنهيه عن القبائح « والسحت إهلاك » من قوله تعالى « فيسحتكم بعذاب » أي فيستئصلكم ويبيدكم بعذاب عظيم من الإسحات وهو الإهلاك والإستئصال يقال اسحت ماله إسحاتا إستئصله وافسده . «والهش » من قوله « قال هي عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على

غنمي » أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقه على غنمي فتأكله «وخضعت عنت بالإنكسار » من قوله تعالى « وعنت الوجوه » أي إستنثرت وذلت وخضعت «تحت الثرى » من قوله تعالى « وما بينهما وما تحت الثرى » أي التراب الندى وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض من التخوم إلى نهايتها قوله « وهضما أي نقصا من الحساب » من قوله تعالى « فلا يخاف ظلما ولا هضما » أي ولا يخاف إنتقاصا من حقه يقال هضمه حقه نقصه أي ولايظلم بأن يحمل ذنب غيره ولا هضما أي ولا يهضم فينقص من حسناته، قوله من الحساب أي بوم الحساب ثم قال:

« لاَ تَنِيَا لاَتَضْعُفَا فِي الأَمْـرِ وَضِيقَةٌ ضَنكاً عَذَابَ الْقَبْـرِ »
« مَلْسَاءَ قَاعاً صَفْصَفاً مُسْتَوِيَهْ وَعِوَجاً خَفْضاً وَأَمْتاً رَابِيَـهْ »
« وَالْهَمْسُ وَطْءُ الأَرْضِ بِالأَقْدَامِ وَقِيلَ ضُعْفُ الصَّوْتِ بِاكْتِتَامِ »
« تَضْحَى مِنَ الضَّحْوِ بِوَاوٍ أَوْيَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ بِـلاَمٍ نَفْيَـا »

قوله « لاتنيا لا تضعفا في الأمر » من قوله تعالى « ولاتنيا في ذكرى » أي تضعفا في أمر الرسالة وقيل تفترا يقال ونيت في الأمر أني ونني ور نيا أي ضعفت فأنا وان ومنه قول طرفة .

كان القدور الراسيات امامهم قباب بنوها لاتنى أبدا تغلى

وعن إبن عباس أيضا لا تبطئا كما في قط « وضيقة ضنكا » من قوله تعالى « فإن له معيشة ضنكا » أي عيشا ضيقا يقال منزل ضنك وعيش ضنك يستوي فيه الواحد والإثنان والمذكر والمؤنث والجمع قال أبو هريرة يضيق على الكافر قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وهو المعيشة

الضنك « ملساء قاعا صفصافا » من قوله تعالى « فيذرها قاعا صفصافا » أي مستوى من الأرض أملس « وعوجا خفضا » من قوله تعالى « لا ترى فيها عوجا ولا أمتا » أي لا ترى فيها إعوجاجا في الدين ونحوه والعوج الميل والأمت الإرتفاع وقال إبن عباس عوجا ميلا قال والإمت الأثر وقيل الأمت الشقوق في الأرض « والهمس الخ » من قوله تعالى « فلا تسمع إلا همسا » أي صوتا خفيا وقيل صوت الأقدام إلى المحشر وقيل الهمس تحريك الشفة واللسان وقرا أبي بن كعب فلا ينطقون إلا همسا أي لا يسمع لهم نطق ولا كلام ولا صوت أقدام ولهذا قال وطء الأرض بالإقدام وقيل ضعف الصوت باكتتام و « تضحى » من قوله تعالى « وإنك لا تظما فيها ولا تضحى » أي لا يصيبك حر شمس الضحى لانتفائها فيها قوله « تبرز للشمس » أي لا تبرز للشمس فتجد الحر و قوله « بلام » الأولى أن يقول بلاء نفيا ثم قال .

غريب سورة الأنبياء عليهم السلام

وتشتمل على ثلاث عشرة كلمة من الغريب وهي : الرتق ، فانفتق ، القصم ، نفحة ، يصحبون ، يدمغه ، يكلؤكم ، حسيسها ، حصب ، السجل ، الطي ، حدب ، الصنعة اللبوس ثم قال رحمه الله :

« الرَّتْقُ سَدٌّ فِي السَّمَاءِ فَفُتِقْ سَبْعاً أَوِ الأَمْطَارِ مِنْهَا قَدْ بَثِقْ »
« وَالأَرْضَ بِالصَّدْعِ أَوِ النَّبَاتِ وَالْقَصْمُ إِهْلاَكٌ لِكُلِّ عَاتِ »
« وَنَفْحَةٌ أَيْ وَقْعَةٌ خَفِيفَةٌ وَيُصْحَبُونَ يُمْنَعُونَ خِيفَةً »

« يَدْمَغُهُ يَكْسِرُهُ فِي النَّقْـلِ   اِصَابَةُ الدِّمَـاغِ قُلْ فِـي الأَصْـلِ »

« يَكْلَؤكُمْ يَحْفَظُكُم بِالْحَـوْلِ   وَصَوْتَهَـا حَسِيسَهَـا بِالْفِعْـلِ »

قوله : « الرتق سد في السماء » من قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا الرتق السد ضدا لفتق يعني أنهما كانتا شيئا واحدا ملتزقتين ففصل الله بينهما بالهواء وقوله سبعا اى ففتق منها سبع سموات وقوله أو الامطار منها قد بشق يشير إلى من قال من العلماء المفسرين إن السموات كانت رتقا لاتمطر والأرض كانت رتقا لاتنبت ففتق السماء بالمطر والأرض بالنبات نظيره قوله عزوجل والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع واختار هذا القول الطبري لأن بعده وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ذكره قط والى هذا أشار بقوله والأرض بالصدع أو النبات «و » معنى « القصم » من قوله تعالى « وكم قصمنا من قرية » أي أهلكنا والقصم الكسر يقال قصمت ظهر فلان وانقصمت سنه إذا إنكسرت والمعنى به هاهنا الإهلاك « ونفحة » من قوله تعالى «ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك » النفحة الدفعة من الشئ دون معظمه وقيل عقوبة وفي قط النفحة في اللغة الدفعة اليسيرة فالمعنى ولئن مسهم أقل شئ من العذاب « ويصحبون الخ » من قوله تعالى «ولاهم منا يصحبون » أي يمنعون أو يجارون ومنه قول الشاعر :

ينادي بأعلى صوته متعوذا   ليصحب منها والرماح دواني

« يدمغه الخ » من قوله تعالى « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه »أي يكسره قوله « اصابة الدماغ قل في الأصل » أي واصله أن

يصيب الدماغ بالضرب وهو مقتل « ويكلؤكم الخ » من قوله تعالى «قل من يكلؤكم » والكلاءة الحراسة والحفظ كلاه الله كلاء بالكسر أي حفظه وحرسه « وصوتها حسيسها » من قوله تعالى « لا يسمعون حسيسها » أي حس النار وحركة لهبها ثم قال :

« وَكُلُّ مَاأُلْقِيَ فِي النَّارِ حَصَبْ وَقِيلَ بِالزِّنْجِيَّةِ إِسْمٌ لِلحَطَبْ »
« ثُمَّ السِّجِلُّ كَالصَّحِيفَةِ يُرَى أَوْ مَلَكٌ يَكْتُبُ أَعْمَالَ الْوَرَى »
« وَالطَّيُّ عِندَ مَوْتَةِ النُّفُوسْ وَحَدَبٌ مُرْتَفَعُ الرُّءُوسِ »
« ثُمَّ الدُّرُوعُ الصَّنْعَةُ اللَّبُوسْ وَهْوَ السِّلاَحُ كُلُّهُ الْمَلْبُوسْ »

قوله « وكل ما القى في النار حصب الخ » من قوله تعالى « حصب جهنم أنتم لها واردون » أي ما يرمى إليها وتهيج به من حصبه يحصبه من باب ضرب إذا رماه بالحصباء ولايقال له حصب إلا وهو في النار فاما قبل ذلك فحطب وشجر وغير ذلك « وقيل بالزنجية » أي بالحبشة « إسم الحطب » أراد أنها زنجية الأصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حينئذ وهذا الوجه صحيح ويقرأ حضب بالضاد المعجمة وهو ما هيجت به النار واوقدت . قوله « ثم السجل للكتاب » أي كطي الصحيفة على ما فيها وقيل هو اسم كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إبن عباس وابن عمر والسدى السجل ملك وهو الذي يطوي كتب بني ءادم إذا رفعت إليه ويقال أنه في السماء الثالثة ترفع إليه أعمال العباد وهو كما قال أو ملك يكتب أعمال الورى . قوله والطي عند موته يحتمل معنيين أحدهما

الدرج الذي هو ضد النشر قال الله تعالى والسموات مطويات بيمينه والثاني الإخفاء والمحو لأن الله تعالى يمحو ويطمس رسومها ويكدر نجومها ، وقوله « عند موتة النفوس » قال إبن عباس في قوله كما بدانا أول خلق نعيده المعنى نهلك كل شئ ونفنيه كما كان أول مرة وعلى هذا فالكلام متصل بقوله يوم نطوي السماء أي نطويها فنعيدها إلى الهلاك والفنا فلا تكون شيئا « وحدب الخ » من قوله تعالى « وهم من كل حدب ينسلون » الحدب ماارتفع من الأرض والجمع الحداب مأخوذ من حدبة الظهر « ثم الدروع الصنعة اللبوس » من قوله تعالى « وعلمناه صنعة لبوس لكم » اللبوس كما قال الناظم هو السلاح كله الملبوس قال قط في هذا المكان يعنى إتخاذ الدروع بالانة الحديد له واللبوس عند العرب السلاح كله درعا كان أو جوشنا أو سيفا أو رمحا اهـ ثم قال :

غريب سورة الحج

وتشتمل على ستت عشرة كلمة من الغريب وهي :تذهل ، عطفة ، ثاني ، الضامر ، وحرف ، هامدة ، يصهر ، مقامع ، السطو ، ومنه السطوة ، تفثهم ، البدن ، صواف ، وجبت ، المعتر ، بيع ، صوامع .

« تَذْهَلُ تَنْسَى لِعَظِيمِ الْهَوْلِ وَعِطْفَةِ جَانبه فِي الأَصْلِ »

« ثَانِيَ لاَوِيَ بِالإِسْتِكْبَارِ وَالضَّامِرُ الرَّفِيقِ بِالاسْفَارِ »

« وَحَرْفِ أَيْ شَكَّ بِمَعْنَى طَرَفِ مِنْ حرف البِنَاءِ لِلْمُنْحَرِفِ »

« هَامِدَةً يَابِسَةَ الأَعْشَابِ يُذَابُ يُصْهَرُ لِلأَرْتِيَابِ »

« سِيَّاطُ أَوْ مَقَارِعُ مَقَامِـعْ وَالسَّطْوُ وَالسَّطْوَةُ بَطْشٌ وَاقِعْ »

قوله « تذهل تنسى » من قوله تعالى « يوم ترونها تذهل كل مرضعة » أي تنسى وتغفل وتشغل لشدة الكرب وقوله « وعطفه إلى قوله ثاني » فثاني مقدم على عطفه كما قال في قوله تعالى « ثانى عطفه » أي لاويا جانبه تكبرا واباء واعراضا . « والضامر الخ » من قوله تعالى « ياتوك رجالا وعلى كل ضامر » أي الإبل المهزولة من بعد المسافة « وحرف أي شك » من قوله تعالى « ومن الناس من يعبد الله على حرف » أي على طرف من الدين لاثبات له ولا استقرار كالذي يكون على طرف الجيش فإن أحس بظفر قر و الافر وحرف كل شئ طرفه وحده وفي الآية إستعارة تمثيلية وهي أنه نزل من دخل في الإسلام من غير إعتقاد وصحة قصد منزلة الحال على طرف شئ في تزلزله وعدم ثباته وفي تقريره بيّان لمعنى المراد المجازي من حرف البناء أي طرفه ومنه إنحرف البناء أي مال وعدل « هامدة إلخ » من قوله تعالى « وترى الأرض هامدة » أي ميتة يابسة «يذاب يصهر » من قوله تعالى « يصهر به ما في بطونهم » والصهر الإذابة يقال صهرت الشحم من باب قطع إذا اذبته وصهرته الشمس اذابته . « سياط أو مقارع مقامع » من قوله تعالى « ولهم مقامع من حديد » المقامع جمع مقمعة بكسر الميم لأنها ءالة القمع يقال قمعه يقمعه من باب قطع إذا ضربه بشئ يزجره ويذله والمقمعة المطرقة . وقيل السوط . « والسطو والسطوة » من قوله تعالى « يكادون يسطون » أي يبطشون يقال سطا عليه واصله القهر والغلبة

وقيل هو إظهار ما يهول للاخافة ولفلان سطوة أي تسلط وقهر ثم قال :

« تَفَثَهُمْ شَعَثَهُمْ مِثْلُ الشَّعَـرْ وَالإِبِلُ الْبُدْنُ وَقِيـلَ وَالْبَقَـرْ »

« وَالْقَوْلُ فِي صَوَافَ بِالتَّشْدِيـدِ مَصْفُوفَةُ الْيَدَيْنِ بِالتَّقْيِيـدِ »

« وَمَن قَرَا النُّونَ عَقِيبَ الْفَاءِ مَعْقُولَةً يَعْنِي بِلاَ إِمْتِـرَاءِ »

« وَهُوَ فِي الْخَيْلِ سُكُونُ الْوَاقِعَةْ عَلَى ثَلاَثٍ وَانعِطَافُ الرَّابِعَةْ »

« وَسَقَطَتْ لِلأَرْضِ مَعْنَى وَجَبَتْ وَالسَّائِلُ الْمُعْتَرُ تَعْرِيفاً ثَبَتْ »

« وَبِيَـعٌ كَنَـائِسُ النَّصَـارَى صَوَامِعُ الرُّهْبَانِ فِي الصَّحَارَى »

قوله « تفثهم شعثهم » من قوله تعالى « ثم ليقضو تفثهم » أي يزيلوا أوساخهم وشعثهم كطول الظفر والتفث أصله من التف وهو وسخ الأظفار قلبت الفاء ثاء كمعثور في معفور وقيل هو الوسخ والقذر أو هو الحلق أو التقصير « والإبل البدن » من قوله تعالى « والبدن جعلناها لكم من شعائر الله » جمع بدنة سميت الإبل بدنا لعظم أبدانها وفي الصحاح البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة فسميت بذالك لانهم كانوا يسمنونها وقال القسطلاني البدن عند الشافعي خاصة بالإبل وعند أبي حنيفة من الإبل والبقر . وقوله « والقول في صواف إلى ءاخر الأبيات الثلاثة » من قوله تعالى «فاذكروا إسم الله عليها صواف » قال في البيضاوي صواف قائمات قد صففن أيديهن وارجلهن وقرئ صوافن من صفن الفرس إذا قام على ثلاث وعلى طرف سنبك الرابعة لان البدنة تعقل إحدى يديها فتقوم على ثلاث أهـ منه وفي الخازن صواف قياما على ثلاث قوائم قد صفت رجليها ويديها اليمنى واخرى معقولة فينحرها كذالك أهـ منه

باختصار وهذا ما تضمنته الأبيات الثلاث «وسقطت الأرض معنى وجبت» من قوله تعالى « فإذا وجبت جنوبها » أي سقطت على الأرض من وجب الحائط وجبة إذا سقط ووجبت الشمس وجبة غربت والمعنى فإذا وجبت جنوبها وسكنت نسائسها حل لكم الأكل منها والإطعام « والسائل المعتر » من قوله تعالى «واطعموا القانع والمعتر » أي المعترض بغير سؤال أو المعترض بالسؤال أي هو الذي يتعرض لك لتعطيه قيل بسؤال وقيل بدون سؤال ، قوله « وبيع كنائس النصارى الخ » من قوله تعالى «لهدمت صوامع وبيع » الصوامع معابد جمع صومعة وهي البناء المرتفع المحدد الطرق يقال صمع الثريدة أي رفع رأسها وبيع وهي كنائس النصارى جمع بيعة ولا تختص بالرهبان فهذا معنى وبيع كنائس النصارى قدم البيع على الصوامع لمساعدة النظم وكان في إمكانه أن يقول صوامع الرهبان في الصحاري وبيع كنائس النصارى ليوافق ترتيب المصحف وبالله التوفيق .

غريب سورة المؤمنون

وتشتمل على سبع كلمات من الغريب وهي : سيناء ، تترى ، ناكب ، سامرا ، تهجرون ، واشتق منها تهجرون ، واللفح ، الكالح ، ثم قال رحمه الله :

« سِينَآءَ سِينِينَ بِمَعْنَى الْحُسْنِ أَوْ عَلَمٍ لِلْجَبَلِ الْمُعَيَّنِ »

« وَمُتَتَابِعِينَ مَعْنَى تَتْرَا وَنَاكِبُونَ عَادِلُونَ يُدْرَى »

« وَسَامِراً حَــالٌ بِمَعْنَــى الْجَمْــعِ أَيْ مُتَحَدِّثِينَ لَيْلاً مُرْعِــى »
« وَتَهْجُـرُونَ تَتْــرُكُـونَ هَـجْـرَا أَوْ هَذَيَانٌ اللَّغْوِ فِيهِ أَحْرَى »
« وَنَــافِـعٌ قَــرَأْ تُهْـجِــرُونَ لِلسَّبِّ وَالإِفْحَاشِ يَعْمِـدُونَ »
« وَاللَّفْحُ إِحْـرَاقٌ بِوَهْــجِ الْجَمْـرِ وَالْكَالِحُ الْعَابِسُ عِنْدَ الْبَحْرِ »
« وَفِي الْحَدِيثِ ذَاكَ تَشْمِيرُ الشِّفَاهْ لِوَسَطِ الـرَّأْسِ وَسُرَّةٍ مَـداهْ »

قوله « سينا الخ » من قوله تعالى « وشجرة تخرج من طور سيناء » «وطور سينين » لا يخلو إما ان يضاف فيه الطور إلى بقعة اسمها سيناء وسنون واما أن يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف إليه كامرؤ القيس وكبعلبك فيمن اضاف وقيل من جبل حسن قيل هو بالنبطية وقيل بالحبشية وقيل بالسريانية ومعناه الجبل المتلف بالأشجار وقيل كل جبل فيه أشجار مثمرة يسمى سيناء وسنين وقيل هو من السناء وهو الإرتفاع وقيل الجبل الذي نودي منه موسى بين مصر وايله وفيه أقوال أخرى «ومتتابعين معنى تترا » من قوله تعالى « ثم ارسلنا رسلنا تترا » متواترين أي متتابعين واحد بعد واحد « وناكبون » من قوله تعالى «عن الصراط لناكبون » اى لعادلون يقال نكب عن كذا ينكب نكبا ونكوبا ونكب ينكب نكبا إذا عدل كنكب عنه وتنكب « وسامرا حال الخ» من قوله تعالى « سامرا تهجرون » من الرباعي والثلاثي سامرا أي جماعة يتحدثون بالليل حول البيت قرا غير نافع تهجرون بفتح ثم ضم الجيم مضارع هجر من الهجران وهو الترك أو من هجر هجرا هذى وتكلم بغير معقول لمرض أو غيره وهو قوله أو هذيان اللغو فيه أحرى وقرا نافع

بضم التاء وكسر الجيم مضارع اهجرا هجارا افحش في كلامه يقال اهجر يهجر إهجارا كا كرم يكرم اكراما واسم المصدر الهجر بضم الهاء وهو التكلم بالفحش فلذالك قال « للسبب والإفحاش يعمدون » وقوله تعالى « تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون » اشار له الناظم بقوله « واللفح إحراق الخ » واللفح اشد النفح لانه الإصابة بشدة والكالح العابس عند البحر وهو ابن عباس وفي قط قال ابن عباس عابسون وقال اهل اللغة الكلوح التكشر في عبوس والكالح الذي قد تشمرت شفتاه وبدت اسنانه قال الآعشى. وله المقدم لامثل له ساعة الشدق عن الناب كلح ، وقد كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما أقبح كلحته يراد به الفم وما حواليه ودهر كالح أي شديد اهـ باختصار وقوله وفي الحديث الخ روي الترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته قال هذا حديث صحيح غريب وبالله التوفيق ثم قال :

غريب سورة النور والفرقان

وتشتملان على سبع عشرة كلمة من الغريب وهي : درى ، الدرء ، المشكاة ، الزجاجة ، المصباح ، والزيت ، الاربة ، التابعين ، الصالحين ، الايم ، سنا ، مذعنين ، ان يحيف ، التسلل ، اللواذ ، صهرا ، يعبؤا ،ثم قال رحمه الله تعالى :

« دُرِّيٌّ أَيْ مُشَبَّهٌ بِالـــدُّرِّ ... فِي حُسْنِهِ وَضَوْئِـهِ الاغَـرِّ »

« وَالدَّرْأُ عِنْدَ مَنْ قَرَا بِالْمَدِّ ... وَالْهَمْزِ لِلظُّلْمَةِ أَوْ بِالطَّـرْدِ »

« وَمَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ الْمِشْكَاةِ ... مِنَ الزُّجَاجَةِ حَكَي الثِّقَـاةُ »

« فَالصَّدْرُ كَالزُّجَاجَةِ الدُّرِيَّةِ ... وَالْقَلْبُ كَالْمِشْكَاةِ بِالسَّوِيَّةِ »

« وَنُورُ الإِيمَانِ أَوِ الْقُـرْآنِ ... كَصِفَةِ الْمِصْبَاحِ بِالْبَيَـانِ »

قوله « دري أي مشبه بالدر » من قوله تعالى « كأنها كوكب دري » مضئ متلأ لا منسوب إلى الدر في اكبر ضيائه في حسنه وضوئه الأغر أي في ضيائه وان كان الكوكب اكبر ضوءا من الدر ولكنه يفضل الكواكب بضيائه كما يفضل الدر سائر الحب . قوله « والدرء عند من قرا بالمد الخ » ومن قرا بالهمز بمعنى الدفع لدفعها الظلام كما قال والهمز للظلمة أو بالطرد أي بطرد الظلمة قال المحلى من الدرء بمعنى الدفع لدفعها الظلام ومنه قوله تعالى ويدرأ عنها العذاب « وموضع الفتيلة المشكوة» من قوله تعالى «مثل نوره كمشكوة » أي كصفة مشكاة وهي الكوة غير النافذة وهي اجمع للضوء الذي يكون فيها اكثر انارة منه في غيرها قوله فالصدر الخ يشير بهذا إلى قراءة ابي وابن مسعود يقرأنها مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة قال محمد بن على الترمذي فاما غيرهما فلم يقرأها في التنزيل هكذا وقد وا فقهما في التاويل ان ذاك نوره في قلب المؤمن وتصديقه في ءاية اخرى وهي افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه .قوله ونور الايمان أو القرءان الخ هذا تمثيل لما نور الله به قلب المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكاة المثبت فيها

من مصباحها ثم قال :

« وَالزَّيْتُ بِالتَّوْفِيقِ بِانشِرَاحِ   أَوْ لِمِثَالِ الْوَحْيِ بِاتِّضَاحِ »
« وَالأَرَبَةُ الْحَاجَةُ مِثْلُ الْمَأْرُبَةْ   وَهْيَ هُنَا فِي الشَّهْوَةِ الْمُرَتَّبَةْ »
« وَالتَّابِعِينَ فِي فُضُولِ الأَطْعِمَةْ   وَالصَّالِحِينَ لِلنِّكَاحِ بِالسِّمَةْ »
« وَالايِمُ الْعَزَبُ فِي الأَيَامِي   ضَوْءٌ سَنًا وَالْقَصْرُ فِيهِ دَامَا »

قوله « والزيت الخ » من قوله « يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار » قال ابن عباس هذا مثل نور الله وهداه في قلب المؤمن يكاد الزيت الصافي يضئ قبل ان تمسه النار فان مسته النار زاد ضوءه كذالك قلب المؤمن يكاد يعمل بالهدى قبل ان يأتيه العلم فإذا جاءه العلم زاد هدى على هدى ونور على نور وفي روح البيان فالمصباح القرءان والزجاجة قلب المؤمن والمشكوة فمه ولسانه والشجرة المباركة شجرة الوحي قوله «والأربة» من قوله تعالى « غير اولي الاربة » ومن قوله والتابعين ومن قوله تعالى أو التابعين غير أولي الأربة أي وهم الرجال الذين لاحاجة لهم بالنساء ولا يعرفون شيئا من امورهن بحيث لا تحدثهم انفسهم بفاحشة ولا يصفونهن للإجانب والاربة الحاجة يقال ارب الرجل إلى الشئ يأرب أربا وأروبة ومأربة اذا احتاج اليه والتابعين قال ابن عباس التابع هو الأحمق العنين وقيل هو الذي لا يستطيع غشيان النساء ولا يشتهيهن وقيل هو المجبوب وقيل هو الشيخ الهرم وفي المحلي أو التابعين في فضول الطعام وفي الجمل الذين لا غرض لهم في تبعية النساء إلا اكتساب الأكل من حولهن وليس له غرض في نظر ولا غيره .

«والصالحين » من قوله تعالى « والصالحين من عبادكم وامائكم » خص الصالحين بالذكر ليحصن دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم ولان الصالحين منهم هم الذين من مواليهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد في المودة فكانوا مظنة التوصية والاهتمام بهم ومن ليس بصالح فحاله على العكس من ذالك « والأيم الخ » من قوله « وانكحوا الأيمى منكم» واحدها ايم وهي من ليس لها زوج بكرا كانت اوثيبا « ضوء سنا » من قوله تعالى « يكاد سنا برقه » أي ضوئه ولمعانه وفي المختار السنا . مقصور ضوء البرق والسناء ايضا نبت يتداوى به و السنآء من الرفعة ممدود ثم قال :

« وَمُذْعِنِينَ مُسْرِعِينَ بِانقِيَادْ   وَاَن يَحِيفَ ظُلْمُهُمْ بِالْجَوْرِ عَادْ »
« وَالإِنسِلاَلُ مِثْلُهُ التَّسَـلُّلْ   وَالإِسْتِتَارُ فِي اللِّـوَاذِ يُعْقَـلْ »
« وَصِهْراَ فِي قَرَابَةِ النِّكَاحِ   يَعْبَـؤُا لاَيُبَـالِي بِالأَشْبَـاحِ »

قوله « ومذعنين مسرعين » من قوله تعالى « وان يكن لهم الحق ياتوا إليه مذعنين » أي مسرعين طائعين وفي القاموس اذعن له خضع وذل واقر واسرع في الطاعة و انقاد ذعن كفرح « وان يحيف الخ » من قوله تعالى « ام يخافون ان يحيف الله عليهم » الحيف الميل والجور في القضاء يقال حاف في قضائه أي مال . « والإنسلال مثله التسلل » من قوله تعالى « قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا » أي يخرجون من المسجد فالتسلل الخروج على خفية واللواذ الاستتار والاحتصان كاللواذ مثلثة واللياذ والملاوذة و الإحاطة كالالاذة وجانب الجبل . « وصهرا الخ »

من قوله تعالى « وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا » أي ذوات صهر اناس يصاهر بهن ويطلق على قرابة النساء ذوي المحارم وذوات المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة وعلى من كان من قبل الزوج من ذوي قرابته المحارم فهم اصهار الزوجة « يعبوا الخ » من قوله تعالى « قل ما يعبؤبكم ربي » أي أي اعتداد يعتد بكم ربي لولا عبادتكم له وبالله التوفيق ثم قال :

غريب سورة الشعراء

وتشتمل على سبع كلمات من الغريب وهي :مصانع ، ريع ، شرذمة، كالطود ، هضيم ، الفاره ، يهيمون .

« مَصَانِعُ الْمَاءِ حِيَاضٌ كَافِيَةْ   رِيعٌ طَرِيقٍ فِي ارْتِفَاعِ عَاتِيَةْ »

« شِرْذِمَــةٌ طَائِفَــةٌ قَلِيلَــةْ   كَالطَّوْدِ كَالْجَبَــلِ لِلْقَبِيلَــةْ »

« وَقَوْلُــهُ سُبْحَانَــهُ هَضِيــمْ   هُوَ اللَّطِيــفُ اللَّيِّنُ الْمَنْظُــومْ »

« وَالْفَارِهُ الْحَاذِقُ قُلْ بِالْأَلِفِ   وَالْفَرِهُ الْبَطِرُ فِي التَّصَرُّفِ »

« ثُمَّ يَهِيمُونَ عَلَى التَّشْبِيهِ   بِغَيْرِ قَصْدٍ فِي ذَهَابٍ فِيهِ »

قوله « مصانع الماء الخ » من قوله تعالى « وتتخذون مصانع » أي امكنة شريفة أو مآخذ الماء تحت الارض كما في الصحاح والقاموس والمصنعة بفتح الميم وضم النون وفتحها كالحوض يجمع فيها ماء المطر وجمعها المصانع الحياض العظيمة « ريع الخ » من قوله تعالى « أتبنون بكل ريع » أي إرتفاع من الأرض والطريق وجمعه ارياع وريعة « شرذمة

الخ » من قوله تعالى « ان هؤلاء لشرذمة » أي طائفة قليلة . « كالطود الخ » من قوله تعالى « كالطود العظيم » أي كالجبل المرتفع في السماء ثابت في مقره فدخلوا في شعابها كل سبط في شعب منها وهذا معنى قوله للقبيلة « وقوله سبحانه هضيم » من قوله تعالى « طلعها هضيم » منضم قبل ان ينشف عنه القشر وكذالك طلع نضيد وفي روح البيان لطيف لين في جسمه إلى ان قال للطف الثمر فيكون الطلع مجازا عن الثمر والهضم بفتحتين الرق والهزال . « والفاره الخ » من قوله تعالى «وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين » أي حاذقين من الفراهة وهي النشاط فان الحاذق يعمل بنشاط وطيب قلب والفره أي ومن قرأ فرهين بلا ألف جعله بمعنى مرحين اشرين بطرين فهو على الاول من فره بالضم وعلى الثاني من فره بالكسر . «ثم يهيمون الخ » من قوله « الم تر انهم في كل واد يهيمون » يقال هام على وجهه من باب باع هيمانا بفتحتين ذهب من العشق أو غيره كما في المختار أي يذهبون على وجوههم لا يهتدون إلى سبيل معين بل يتحيرون في اودية القيل والقال والوهم والخيال والغنى والضلال كذا في روح البيان وقوله « بغير قصد في ذهاب فيه » أي يهيمون على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه . اهـ . وبالله التوفيق وبه نستعين .

غريب سورة النمل

وتشتمل على ثلاث كلمات من الغريب وهي:عفريت ، صرح ممرد ،

الخبء ، ثم قال رحمه الله تعالى .

« وفَائِقُ ٱلْقُوَّةِ عِفْـرِيتٌ يقُـومْ   وَالخَبْءَ مَا اسْتَتَرَ مِن غَيْبِ الْعُلُومْ »

« صَـرْحٌ مُمَـرَّدٌ مُمَلَّـسُ الْبِنَـا   مِن أَبيَضِ الزُّجَاجِ سَطْحـاً عُيِّنَـا »

« مِن غَيْرِ سَقْفٍ كَالسَّرِيجِ مُمْتَلِى   بِالْمَاءِ وَالسَّمَـكُ فِيـهِ مُنْجَـلِى »

قوله « وفائق القوة الخ » من قوله تعالى « قال عفريت من الجن » العفريت من الجن هو الفاره الخبيث ويستعار للإنسان استعارة الشيطان له ويقال للشديد إذا كان فيه خبث ودها عفريت وعفر و عفارية وهو المارد القوي « والخبأ الخ » من قوله « الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء » أي الشئ المخبؤ وهو ما استتر من غيب العلوم من غيث في السماء ونبات في الأرض واسرار في الكائنات وخواص في الموجودات يهدي اليها من يشاء من عباده افرادا وجماعات واما على تعاقب العصور « صرح ممرد إلى ءاخر البيتين » من قوله تعالى «قال إنه صرح ممرد » مملس مسوى اى مصنوع من الزجاج الصافي وليس بماء قال في الجمل اى امر الشياطين باصطناعه فحفروا حفيرة .كالصهريج وجعلوا سقفها زجاجا شفافا وهو الصرح أي السطح أي سطح هذه الحفيرة ووضعوا فيها ماء وسمكا وضفدعا وغيرهما من حيوانات البحر وصار الماء وما فيه يرى من هذا الزجاج فمن لم يكن عالما بالحال يظن مآء مكشوفا ليس له سطح يمنع من الخوض فيه مع انه ليس كذلك بل من اراد مجاوزته يمر فوق السطح الذي تحته الماء ولا يمسه الماء وقول الناظم من غير سقف هذا على حسب ظنها والا فإن له سقفا من زجاج الا أنه شفاف كما تقدم وفي البيضاوي

روي انه امر قبل قدومها ببناء قصر صحنه من زجاج ابيض واجرى من تحته الماء والقي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما ابصرته ظنته ماء راكدا فكشفت عن ساقيها اهـ ثم قال :

غريب سورة القصص

وتشتمل على ثمان كلمات من الغريب وهي :الوكز ، الذود ، حجج ، يصدر ، ردءا ، تنوء ، السرمد ، تجبى ثم قال رحمه الله :

« ٱلوَكْزُ كَاللَكْزِ معاً فِي ٱلعُرفِ لِلضَّرْبِ فِي الصَّدْرِ بِجَمْعِ ٱلكَفِّ »

« وَٱلكَفُّ للأَغْنَامِ مَعْنَى الذَّوْدِ وَحِجَجٌ سِنِينَ فِي ذَا ٱلقَصْدِ »

« يَصْدِرُ يَرْجِعُ بِفَتْحِ أَولِهْ وَضَمُّهُ صَرْفُ ٱلمَوَاشِي فَابتَلِهْ »

« رِدْءاً مُعِيناً وَرِداً فِي النَّقْلِ عَلَى الدَّلاَئِلِ لِحُسْنِ ٱلفَصْلِ »

« وَٱلمبَعَدُ ٱلمقبُوحُ بِالتَّشْوِيهِ تَنُوءَ تَنهَضُ بِثِقْلٍ فِيهِ »

« وَالسَّرمدُ الدَّائِمُ لايَنقَطِعْ تُجْبَي بِتَاءٍ أَوْ بِيَاءٍ تُجْمَعُ »

قوله « الوكز كاللكز الخ » من قوله تعالى « فوكزه موسى » أي ضربه بيده مضمومة اصابعها في صدره وهو لا يريد قتله وانما قصد دفعه فكانت فيها نفسه والوكز الضرب بجمع الكف . « والكف للأغنام معنى الذود » من قوله تعالى « ووجد من دونهم امراتين تذودان » أي تطردان اغنامهما عن الماء حتى يفرغ الناس وتخلو لهم البير . « وحجج الخ » من قوله تعالى « على ان تآجرني ثماني حجج » أي ثمان سنين « يصدر يرجع الخ » من قوله تعالى « حتى يصدر الرعاء » قوله بفتح اوله من

صدر الثلاثي والصدر عن الشئ الرجوع والإنصراف عنه ضد الورود وضمه من اصدر الرباعي يصدر أي يصرف الرعاة مواشيهم بعد ريها عن الماء . « ردءا معينا الخ » من قوله تعالى « فارسله مع ردءا » أي عونا قوله وردا في النقل أي قراءة بدون همزة سبعية وبفتح الدال « والمبعد إلخ » من قوله تعالى « ويوم القيامة هم من المقبوحين » أي المطرودين المبعدين جمع مقبوح يقال قبحه الله أي نحاه وابعده عن كل خير أو من المشوهين في الخلقة بسواد الوجوه وزرقة العيون « تنوء تنهض » من قوله تعالى « ما ان مفاتحه لتنوء » أي تثقل المفاتيح العصبة وتميلهم من ثقلها فلا يستطعون حملها ، « والسرمد إلخ » من قوله تعالى « قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا » أي دائما لا ينقطع والسرمد دوام الزمان من ليل أو نهار « تجبى الخ » من قوله تعالى « أو لم نمكن لهم حرما ءامنا تجبى » أي يحمل اليه ويجمع فيه من كل جهة ثمرات اشياء كثيرة يقال جبى الماء في الحوض جمعه فيه ثم قال :

مفردات العنكبوت ولقمان والسجدة

ويشتملن على اربع كلمات من الغريب : الحيوان ، لاتصعر ، ختار ، تتجافى ، ثم قال رحمه الله :

« لَهِيَ الْحَيَوٰةُ الْحَيَوَانُ خُصَّا وَلاَ تُصَعِّرْ تَتَكَبَّرْ نَصَّا »
« وَشَرْحُ خَتَّارٍ قَبِيحُ الْقَدْرِ وَتَتَجَافَى تَتَنَحَّى فَادْرِ »

قوله « لهى الحيوة الحيوان خصا » من قوله تعالى « وان الدار الآخرة

لهي الحيوان » أي لهي دار الحيوة الدائمة التي لا يعقبها موت ولا يعتريها انقضاء والحيوان مصدر حيى سمى به ذو الحياة واطلق هنا على نفس الحياة الحقة « ولا تصعر الخ » من قوله تعالى « ولا تصاعر خدك للناس » وقرئ بتشديد العين أي لا تمل صفحة وجهك عن الناس ولا تعرض عنهم كما يفعل اهل الكبر يقال صعر خده وصاعره اماله عن النظر إلى الناس تهاونا وتكبرا والصعر في الأصل داء يصيب البعير فيلوي منه عنقه كنى به عن التكبير واحتقار الناس « وشرح ختار قبيح القدر » من قوله تعالى « وما يجحد بئاياتنا الا كل ختار » من الختر وهو الغدر والخديعة « و تتجافى » من قوله تعالى « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » أي ترتفع وتنبو عن مواضع الإضطجاع . والتجافي التنحي إلى جهة فوق ثم قال :

سورة الأحزاب

وتشتمل على ست كلمات من الغريب وهي: سلقوكم ، النحب ، صياصيهم ، وطر ، جلابيب ، يدنين ، ثم قال رحمه الله :

« وَسَلَقُوكُمْ اكْثَرُوا فِي الاثمَةْ وَالنَّحْبُ نَذْرأَوْ مَمَاتٌ هَاذِمَةْ »
« وَمِن صَيَاصِيهِمْ بِمَعْنَاه الْحُصُونْ وَوَطَرا فِي حَاجَةِ الْمُسْتَمْتِعِينْ »
« وَجَلْبَبَ الثَّوْبَ إِذَا مَا الْتَحَفَا يُدْنِينَ بِالسَّدْلِ مَعَ اللَّي اخْتِفَا »

قوله « وسلقوكم » من قوله تعالى « سلقوكم بالسنة حداد » أي بسطوا فيكم السنتهم الذربة بالاذى والسب والتنقيص واصل السلق بسط

العضو ومده للقهر يدا كان أو لسانا « والنحب » من قوله تعالى «فمنهم من قضى نحبه » أي ادى نذره ووفى بعهده مع الله حتى استشهد في سبيله ويقال قضى نحبه أي مات على ما هو عليه من الصدق والوفا «ومن صياصيهم » من قوله تعالى « وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتب من صياصيهم » أي من حصونهم جمع صيصية وهو كل ما يتحصن به «ووطرا الخ » من قوله تعالى « فلما قضى زيد منها وطرا » أي حاجة «وجلبب الخ » من قوله تعالى « يدنين عليهن من جلابيبهن » يسدلن الجلابيب عليهن حتى يسترق اجسامهن من رؤسهن إلى اقدامهن والجلابيب جمع جلباب وهو ثوب يستر جميع البدن يقال له الملحفة ثم قال.

سورة سبا وفاطر

وتشتملان على تسع كلمات من الغريب وهي :منساتة ، الجفنة ، كالجواب ، السرد ، العرم ، وخمط ، التناوش ، غرابيب ، سود ، جدد .

« مِنْسَاتُهُ عَصَاه فِيهِ أَوْجُه   وَالْجِفْنَةُ الْقَصْعَةُ لاَ تَشْتَبِهْ »

« وَ كَالْجَوَابِ كَالْحِيَاضِ وَاسِعَهْ   وَالسَّرْدُ نَسْجُ الْحِلَقِ الْمُتَابِعَهْ »

« وَالْعَرِمُ السَّدُّ أَوِاسْمُ الْفَارَهْ   وَخَمْطٍ أَيْ ذُو شَوْكٍ أَوْ مَرَارَهْ »

« بِالْهَمْزِ وَالْوَاوِ التَّنَاوُشُ وَرَدْ   تَنَاوُلُ الرُّجُوعِ مِن دَارِ الابَدْ »

« سُودٌ غَرَابِيبُ بِمَعْنَاهُ يَلِي   وَجُدَدٌ طَرَائِقٌ فِي الْجَبَلِ »

قوله « مناسته الخ » من قوله تعالى « الادابة الأرض تاكل منساته »

بهمز وبغير همز عصاه وهي مفعلة من نسأت البعير إذا زجرته وقيل نساته ضربته بالمنسأة وهي العصا . « والجفنة » من قوله « وجفان كالجواب» أي قصاع كبار واحدها جفنة وقصعة وقوله « كالجواب » أي الحياض يجبى فيها الماء ويجمع واحدها جابية وقد تقدمت الإشارة في سورة القصص عند قوله تجبى اليه . قوله « والسرد الخ » من قوله تعالى «وقدر في السرد » أي احكم نسج الدروع بحيث تدخل الحلق بعضها ببعض والسرد نسج الدروع وقيل السرد اسم جامع للدروع واسم الحلق . « والعرم الخ » من قوله تعالى « فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم » العرم اسم للواد الذي كان ياتي الواد منه وقال الزجاج العرم اسم الجرذ الذي نقب السكر عليهم وهو الذي يقال له الخلد وقد قال ابن الاعرابي العرم من اسماء الفار وإلى هذا قال الناظم اواسم الفارة « وخمط الخ » من قوله تعالى «ذواتي اكل خمط » الخمط الاراك وقال ابو عبيدة هو كل شجر ذي شوك فيه مرارة كما في قط « بالهمز والواو التناوش ورد » من قوله تعالى « وانى لهم التناوش » أي الرجعة إلى الدنيا وقيل هي التوبة وقيل التناوش التناول قال ابن السكيت يقال للرجل إذا تناول رجلا ليأخذ برأسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا . قوله « سود غرابيب » من قوله تعالى « وغرابيب سود » ومن قط قال ابو عبيدة الغربيب الشديد السواد ففي الكلام تقديم وتاخير والمعنى ومن الجبال سود غرابيب والعرب تقول للشديد السواد لونه كلون الغراب أسود غربيب قال الجوهري وتقول هذا أسود غربيب أي شديد السواد اهـ منه باختصار.

«وجدد الخ » من قوله تعالى « ومن الجبال جدد بيض » الجدد جمع جدة وهي الطرائق المختلفة الألوان وان كان الجميع حجرا أو ترابا . ثم قال :

مفردات يس والصافات

ويشتملان على تسع كلمات من الغريب :مقمحون ، ولازب ، تله ، يزفون ، يقطين ، ساهم ، ساحة ، غول ، ابق

« وَمقْمَحُـــونَ رَافِعُوا الـــرُّؤُسِ فِي غَضِّ الابَصَارِ بِلاَ تَنكِيسِ »

« وَلاَزِبٌ مُلْتَـــزِقٌ بِالطِّيـــــنِ وَتَلَّـهُ صَرَعَــهُ فِـي الْحِيــنِ »

« وَقُلْ يَزِفُـونَ مِـــنَ الزَّفِيـــفِ وَاصْلُهُ الاسْـرَاعِ بِالتَّوْقِيـفِ »

« وَكُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ مِـــسن سَـاقِ فَذَاكَ يَقْطِيــنُ بِـلاَ شِقَـــاقِ »

« سَاهَمَ قَارَعَ بِضَـــرْبِ الْعَــودِ وَسَاحَةُ الْقَـوْمِ الْفِنَـاءُ نُـودِ »

« غَوْلٌ صُدَاعُ الرَّأْسِ عَن قَتَـــادَهْ أَوْوَجَعٌ فِي الْبَطْنِ عِندَ الْقَادَهْ »

« وَالشَّوْبُ خَلْطٌ فِي الشَّرَابِ يَعْنِي أَبَقَ قُلْ هَرَبَ فِيـــهِ اذْنَـــى »

قوله « ومقمحون الخ » من قوله تعالى « فهي إلى الاذقان فهم مقمحون » أي رافعون رؤسهم مع غض ابصارهم ويقال المقمح الذي جذب ذقنه إلى صدره ويقال أقمحه الغل إذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه «ولازب الخ » من قوله تعالى « من طين لازب » أي ملتزق بعضه ببعض يقال لزب الشئ يلزب لزبا ولزوبا دخل بعضه في بعض ولزب لصق وصلب « وتله الخ » من قوله تعالى « وتله للجبين » أي صرعه واسقطه على شقه فوقع جبينه على الارض وأصل التل الرمى على التل وهو

الرمل المجتمع « وقل يزفون الخ » من قوله تعالى «فاقبلوا اليه يزفون »
أي يسرعون من زف الظليم يزف زفا وزفيفا عدا بسرعة كأنه يطير
والظليم ذكر النعام . « وكل ما ليس له من ساق فذاك يقطين الخ » قال
تعالى « وانبتنا عليه شجرة من يقطين » أي من الشجر الذي لا يقوم
على ساق كشجرة البطيخ والقثا وهو يفعيل من قطن بالمكان إذا قام به
وقيل هو الدباء وفائدة الدباء ان الذباب لا يتجمع عنده وقيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لتحب القرع قال أجل هي شجرة اخي يونس
قوله « ساهم الخ » من قوله تعالى « فساهم » والمساهمة المقارعة ويقال
استهام القوم إذا اقترعوا « وساحة القوم » من قوله تعالى « فاذا نزل
بساحتهم » يقال ساحة الحي ناحيتهم الرحبة التي يديرون اخبيثهم نحوها
وتسمى الفنا . قوله « غول صداع الخ » من قوله تعالى «لا فيها غول »
أي ليس فيها غائلة كخمر الدنيا ولا مضرة على شربها في جسم أو عقل
قال قتاده الغول وجع البطن وكذا روى ابن ابي نجيح عن مجاهد لا فيها
غول قال لا فيها وجع بطن الحسن صداع وقال ابن عباس لا فيها صداع
وحكى الضحاك انه قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقئ
والبول فذكر الله خمر الجنة فنزهها عن هذه الخصال اهـ من قط باختصار
والى ما تقدم اشار بقوله عن قتادة او وجع في البطن عند القادة . مثل
ابن ابي نجيح ومجاهد «والشوب الخ » من قوله تعالى « ثم ان لهم عليها
لشوبا من حميم » الشوب الخلط والشوب والشوب لغتان كالفقر والفقر
أي بفتح الشين وضمها والفتح اشهر أي يشاب لهم الحميم بغساق اعينهم

وصديد من قيحهم ودمائهم وقيل يمزج لهم الزقوم والحميم ليجمع لهم مرارة الزقوم وحرارة الحميم . « ابق قل هرب الخ » من قوله تعالى «إذا بق إلى الفلك المشحون » قال المبرد اصل ابق تباعد ومنه غلام ءابق وفي المحلى إذ أبق أي هرب وفي الجمل اصل الإباق الهروب من السيد ويطلق على هروب يونس استعارة تصريحية . وبالله التوفيق . ثم قال :

مفردات ص والزمر

ويشتملان على عشر كلمات من الغريب :تسوروا ، من شكله ، مناص ، فواق ، رخاء ، القط ، اشمازت ، الزمر ، تقشعر ، تشاكسوا .
ثم قال رحمه الله تعالى :

« تَسَوَّرُو الْمِحْرَابَ سَوْرَهُ عَلَوْ ... مِن شَكْلِهِ مِن مِثْلِهِ الـذِي رَأَوْا »
« حِينَ مَنَاصٍ أَيْ فِـرَارٍ بَـادِ ... إِفَـاقَـةٍ فَـوَاقٍ أَوْ تَـرْدَادِ »
« رُخَآءً أَيْ لَيِّنَـةَ الانفَـاسِ ... وَالْقِطُّ حَظٌّ مِن عَذَابِ النَّاسِ »
« ثُمَّ اشْمَازَّتْ نَفَـرَتْ بِالْكِبْـرِ ... وَالزُّمَرُ الأَفْـوَاجُ دُونَ حَصْـرِ »
« وَتَقْشَعِرُ فِي انقِبَاضِ الْخَوْفِ ... تَشَاكَسُوا تَخَالَفُواْ فِي الْوَصْفِ »

قوله « تسوروا الخ » من قوله تعالى « وهل اتيك نبو الخصم إذ تسوروا المحراب » أي علوا سور غرفته التي كان يتعبد فيها ونزلوا من اعلاه اليه السورالحائط المرتفع نظير تسنم الجمل إذا علا سنمه . « من شكله الخ » من قوله تعالى « وءاخر من شكله » أي مثله وضربه في الشدة والفظاعة «حين مناص الخ » من قوله تعالى « ولات حين مناص»

المناص بمعنى الفرار والخلاص أي ليس الوقت وقت فرار وخلاص . قوله «افاقة فواق الخ » من قوله تعالى « مالها من فواق » أي ليس لها بعدها افاقة ولارجوع إلى الدنيا والفواق مقدار ما بين الحلبتين . « رخاء الخ » من قوله تعالى « تجري بامره رخاء » أي لينة غير عاصفة حين يركبها مع قوتها وشدتها . « والقط الخ » من قوله تعالى « وقالوا ربنا عجل لنا قطنا » أي نصيبنا من العذاب الذي توعدتنا به والقط النصيب والحظ ويطلق على صحيفة الجائزة وفي العزيزي واحد القطوط وهي الكتب بالجوائز « ثم اشمازت الخ » من قوله تعالى « واذا ذكر الله وحده اشمازت » أي نفرت وانقبضت من ذكره تعالى وحده دون ان تذكر معه الهتهم من الشمز وهو نفور النفس مما تكره . قوله « والزمر الخ » من قوله تعالى « وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا » أي جماعات متفرقة بعضها في اثر بعض . « وتقشعر الخ » من قوله تعالى «تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم » تعلوه قشعريرة ورعدة من الخوف مما فيه من الوعيد من الاقشعرار وهو التقبض الشديد ولهذا قال في انقباض الخوف « تشاكسوا الخ » من وقوله تعالى « فيه شركاء متشاكسون » متنازعون شرسوا الطباع وفي السمين التشاكس التخالف واصله سوء الخلق وعسره وهو سبب التخالف والتشاجر وبالله التوفيق وبه نستعين ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

مفردات الحواميم

وتشتمل على عشر كلمة من الغريب :مقترنين ، سلفا ، مقرنين، رواكد، فاعتلوه ، رهوا ، يعش ، بدعا ، بالاحقاف ، اثارة ، ثم قال:

« مُقْتَرِنِينَ مُتَتَابِعِينَ وَسَلَفَا أَيْ مُتَقَدِّمِينَ »
« وَقُلْ مُطِيقِينَ بِمَعْنَى مُقَرَنِينَ وَفِي رَوَاكِدَ وُقُوفَا يَسْتَبِينَ »
« وَفَاعْتُلُوهُ سَوْقَهُ بِالْعُنْفِ وَرَهْوا أَيْ مُنفرِجاً فِي الْوَصْفِ »
« وَيَعْشُ يَعْرِضْ مِن غَشَاوَةِ الضَّلَالْ واو لَابدْعاً بِالاحْقَافِ الرِّمَالْ »
« إِثَارَةٍ بَقِيَّةٍ مِمَّنْ سَلَفْ تُوثَرُ تُسْنَدُ إِلَى بَعْضِ السَّلَفْ »

قوله « مقترنين الخ » من قوله تعالى « أو جاء معه الملئكة مقترنين» أي متتابعين اثنين اثنين « وسلفا الخ » من قوله تعالى «فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين » أي قدوة لمن بعدهم من الكفار يقال سلف كطلب سلفا أي تقدم ومضي . «وقل مطيقين بمعنى مقرنين» من قوله تعالى «وما كنا له مقرنين » أي مطيقين من اقرن الشئ وله اطاقه وقوي عليه كانه صار له قرنا « وفي رواكد الخ » من قوله تعالى « ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد » أي فيصرن ثوابت على ظهر البحر لا يجرين يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن فهو راكد وكل ثابت في مكان فهو راكد .
«وفاعتلوه الخ » من قوله تعالى« خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم » أي جروه بقهر وسوقوه بعنف إلى سواء الجحيم من العتل وهو الاخذ بمجامع

الشئ واخذه بقهر « ورهوا الخ » من قوله تعالى « واترك البحر رهوا » ساكنا أو مفتوحا على حالة منفرجا من رها الرجل رهوا فتح بين رجليه وفرج بينهما « ويغش الخ » من قوله تعالى « ومن يعش عن ذكر الرحمان » أي يعرض ويتعامى أي لاينظر في حججه الا كنظر من عشا بصره « واو لا بدعا » من قوله تعالى « قل ما كنت بدعا من الرسل » أي ما كنت اول الرسل الذين جاؤ بكتاب من عند الله بل كان قبلي رسل كثيرون يقال هو بدع في هذا الامر أي اول لم يسبقه احد اوما كنت بديعا منهم أي لست متبدعا لامر يخالف ما جاؤ به إلى الدعوة للتوحيد «بالاحقاف الرمال » من قوله تعالى « واذكر اخا عاد إذا نذر قومه بالاحقاف » أي رمال مشرقة معوجة واحدها حقف والمراد منازل عاد الاولى باليمن وموضعها اليوم رمال خالية وكان اهلها من اشد الناس قوة. « اثارة الخ » من قوله تعالى « ايتوني بكتاب من قبل هذا اواثارة » أي بقية من علم يوثر عن الاولين ويسند اليهم شاهدة باستحقاقهم العبادة واثرة معناها البقية وبالله التوفيق ثم قال :

مفردات سورتي القتال والفتح

تشتملان على ثمان كلمات من الغريب وهيّ :ءانفا ، شطئه ، يتركم، شرط ، تعسا ، الاضعان ، لحن ، معرة .

« ءَانِفاً السَّاعَةَ أَيّ مِنْ أَوَّلِ أَقْـرَبِ وَقْـتٍ فَهْوَ ظَـرْفُ الْعَمَـلِ »

« وَشَطْئَهُ فِرَاخُـهُ يُحَـاكِي يَتِـرَكُمْ يَنقُـصُ بِالإِمْسَـاكِ »

« وَشرَطٌ وَاحِدَةُ الأَشْرَاطِ وَهْيَ ٱلعَلاَمَاتُ بِلاَ انِضبَاطِ »
« وَتْعساً الْمَصْدَرُ بعدُ فِيهِ أَوْ خَيْبَةٌ أَوْ عَثْرَةٌ تَلِيهِ »
« وَفَسَرُوا الأَضغَانَ بِالاحّقَادِ فِي لَحْنِ مَعْنَى الْقَوْلِ فِي الايْرَادِ »
« مَعَرَّةٌ جِنَايَةٌ كَالْعَرِّ كِنَايَةٌ عَن غَمِّهِمْ بِالأَمْرِ »

« ءانفا الساعة الخ » من قوله تعالى « قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال ءانفا » أي الان على جهة الاستهزاء وءانفا يراد به الساعة التي هي اقرب الاوقات اليك من قولك استانفت الشئ إذا ابتدات به . «وشطئه الخ» من قوله تعالى « كزرع اخرج شطئه » يعني فراخه واولاده قال الجوهري شطء الزرع والنبات فراخه والجمع اشطا وقد اشطأ الزرع خرج شطؤه وقال الزجاج اخرج شطئه أي نباته وقيل ان الشطء شوك السنبل والعرب ايضا تسميه السفا . « يتركم الخ » من قوله تعالى « ولن يتركم اعملكم » أي لن ينقصكم اعمالكم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكانما وتر أهله وماله . « وشرط الخ » من قوله تعالى « فقد جاء اشراطها » أي اماراتها وعلاماتها وقيل اشراط الساعة اسبابها التي هي دون معظمها ومنه يقال للدون من الناس الشرط . قوله « وتعسا الخ » من قوله تعالى « فتعسا لهم » فهلاكا لهم يقال تعس من باب منع وسمع وفي العزيزي تعسا لهم أي عثارا لهم وسقوطا ، «وفسروا الاضغان » من قوله تعالى «ويخرج اضغانكم » أي احقادكم واحدها ضغن وحقد وهو ما في القلب مستكن من العداوة . قوله « في لحن معنى القول الخ » من قوله تعالى « ولتعرفنهم في لحن القول » أي

فحواه ومعناه ماخوذ من اللحن في الاعراب وهو الذهاب عن الصواب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون إلى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض إذا ذهب بها في الجواب لقوته على تصريف الكلام . قوله « معرة الخ » من قوله تعالى «فتصيبكم منهم معرة » والمعرة العيب وهي مفعلة من العر وهو الجرب وقيل شدة وقيل غم . وبالله التوفيق

مفردات غريب المفصل من اوله إلى الذاريات

ويشتملن على اثنى عشر كلمة من الغريب وهي :تنابزوا ، الحجرات، تجسسوا ، الشعب ، يهجعون ، والنخل باسقات ، فنقبوا ، في صرة ، صكت ، حبك ، النجم ، ذنوبا ثم قال :

« تَنَابَزُواْ يقُــولُ لاَ تَدَاعَــوا   وَالْحُجُــرَاتُ لِلْبُيُــوتِ ءَاوَواْ »

« تَجَسَّسُوا بِٱلبَحْثِ فِي الأَخْبَارِ   بِٱلْجِيمِ وَالْحَاءِ مِثْلُـهُ يجَـارِي »

« وَالشِّعْبُ أَعْلَى طَبَقَاتِ النَّسَبِ   وَدُونَهُ قَبِيلَــةٌ فِــي الْعَــرَبِ »

« وَالشُّعْبَةُ الْفِرْقَةُ فَرْدُ الشُّعَبِ   وَيَهْجَعُونَ فِـي الرقَـادِ المعْرِبِ »

« وَالنَّخْـلَ بَاسِقَـاتٍ أَيَّ طِوَالِ   فَنَقَّبُواْ تَبَاعَـدُواْ فِـي الْحَالِ »

« فِي صَرَّةٍ فِي صَيْحَةِ التَّعَجُّبْ   فَلَطِمَتْ صَكَّتْ بِكَيفٍ مُعْجَبِ »

« وَحُبُـكٌ طَرَائِــقٌ فِي الغَيْــمِ   وَالْحُسْنُ أَوْ زِينَةُ جِنس النَّجْمِ »

« حَظاً ذُنُوباً أَصْلُهُ فِي الدَّلْـوِ   إِنْ عَظُمَتْ وَالمَاءُ فِيهَا المَرْوِي »

قوله « تنابزوا الخ » من قوله تعالى « ولاتنابزوا بالالقاب » النبز

اللقب والجمع الانباز والنبز بالتسكين المصدر قال الحسن ومجاهد كان الرجل يعير بعد اسلامه بكفره يايهودي يانصراني وقال ابن عباس التنابز بالالقاب ان يكون الرجل قد عمل السيئات ثم تاب فنهي الله ان يعير بما سلف يدل عليه ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غير مؤمنا بذنب تاب منه كان حقا على الله ان يبتليه به ويفضحه به في الدنيا والآخرة ، « والحجرات » من قوله تعالى « ان الذين ينادونك من وراء الحجرات » جمع حجرة وهي القطعة من الارض المحجورة الممنوعة من الدخول فيها بحائط ونحوه « تجسسوا الخ » من قوله تعالى « ولا تجسسوا » أي لا تتبعوا عورات المسلمين ومعائبهم وما ستروه من امورهم وقوله بالبحث في الاخبار بالجيم والحاء أي وقرئ بالحاء من الحس الذي هو اثر الجس وغايته وقيل التجسس و التحسس بمعنى وهو التعرف على الاخبار . « والشعب الخ » من قوله تعالى « وجعلنا كم شعوبا وقبائل » والشعب هو اعلى طبقات النسب وهو يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل والفصيلة تجمع العشائر وهذا معنى قوله والشعب اعلى إلى قوله فرد الشعب . قوله « ويهجعون » من قوله تعالى « كانوا قليلا من اليل ما يهجعون » والهجوع النوم ليلا وهو الرقاد . قوله « والنخل باسقات » من قوله تعالى « والنخل باسقات » أي وانبتنا النخل باسقات من البسوق وهو الطول . « فنقبوا الخ » من قوله تعالى « فنقبوا في البلاد » أي طوفوا وساروا في نقوبها طلبا للهرب . «في صرة الخ » من

قوله تعالى « فاقبلت امراته في صرة » أي في صيحة وضجة تعجبا من هذه البشرى من الصرير وهو الصوت وقوله فصكت وجهها أي لطمته بيدها تعجبا وهو فعل النساء إذا تعجبن من شئ . « وحبك الخ » من قوله تعالى « والسماء ذات الحبك » جمع حبيكة كطريقة وزنا ومعنى أو ذوات الخلق السوي الجيد من قولهم حبك الثوب يحبكه حبكا وقوله جنس النجم عن الحسن ذات الحبك أي ذات النجوم وقيل ذات الخلق الحسن . «حظا ذنوبا الخ » من قوله تعالى «فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم » أي نصيبا من العذاب واصل الذنوب في اللغة الدلو العظيمة وكانوا يستقون الماء فيقسمون ذالك على الانصباء فقيل الذنوب نصيب وفي الحديث فنزع ذنوبا أو ذنوبين ولا يقال لها ذنوبا إذا كانت فارغة كما قال الناظم « والماء فيها المرو » أي الذي يروي الناس من العطش . وبالله التوفيق ثم قال :

مفردات الطور والنجم والقمر

وتشتملن على ثلاث عشرة كلمة من الغريب :رق ، لم ، اقنى، قاب، تدلى ، سامدون ، ضيزى ، اكدى ، دسر ، الاشر ، منهمر ، منقعر، الاحتظار ثم قال رحمه الله :

« رَقٍّ بِمَعْنَى الْوَرَقِ الْمُرَقَّقَـهْ لِلْكُتْبِ أَوْ صَحَائِفْ لِلْحَفَظَهْ »
« وَلَمَمْ صَغَائِرُ الذُّنُـوبِ أَقْنَى مِنَ الْقِنْيَةِ لِلْمَحْبُـوبِ »
« وَقَابَ قَدْرٌ لِانْتِهَاءِ طَرْفِـهِ وَقِيل مِـن وَتَـرِه لِوَسَطِـهْ »

« وَزَادَ فِي ٱلْقُرْبِ تَدَلَّى مِنْهُ   وَسَامِدُونَ غَافِلُونَ عَنْهُ »

قوله « رق بمعنى الخ » من قوله تعالى « في رق منشور » أي الصحائف التي تخرج يوم القيامة إلى بني آدم عليه السلام وفي قط الرق بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى في رق منشور والرق أيضا العظيم من الملاحف ثم قال وكل صحيفة فهي رق لرقة حواشيها ومنه قول المتلمس فكأنما هي من تقادم عهدها رق اتيح كتابها مسطور « ولمم الخ » من قوله تعالى « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم » أي صغار الذنوب ويقال لمم أن يلم بالذنب ثم لا يعود اليه وصغائر الذنوب كالنظرة والغمزة والقبلة « أقنى » من قوله تعالى « وأنه هو أغنى وأقنى » أي أعطى القنية وهي المال وقيل اقنى ارضى وقيل اقنى افقر ، قوله « وقاب الخ » من قوله تعالى « فكان قاب قوسين اوادنى » القاب القدر وقد جاء التقدير للأطوال بالذراع والباع والرمح والسوط والقوس وربما سمو الذراع قوسا وقيل القاب مابين وتر القوس ومقبضها كما قال الناظم وقيل من وتره لوسطه ، وقوله « وزاد في القرب تدلى منه » من قوله تعالى « ثم دنى فتدلى » أي قرب جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم فزاد في القرب حتى كان اقرب شئ اليه . « وسامدون الخ » من قوله تعالى « وانتم سامدون » أي لاهون معرضون يقال سمد يسمد من باب دخل إذا لهى واعرض وفي العزيزي السامد على خمسة اوجه السامد الاهي السامد المغني السامد الهائم والسامد الساكت والسامد الحزن الخاشع . قوله « وقسمه ضيزي الخ » من

قوله تعالى « تلك اذا قسمة ضيزي »أي جائرة من ضازه يضيزه إذا ضامه والاصل ضوزي ففعل بها مافعل ببيض لتسلم الباء « قطع اكدى الخ » من قوله تعالى «واعطى قليلا واكدى » أي قطع عطيته ويئس من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ إلى الكدية وهي الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معوله شيئا فييئس ويقطع الحفرة يقال اكدى فهو مكد « ودسر الخ » من قوله تعالى « وحملناه على ذات الواح ودسر » أي مسامير واحدها دسار والدسار الشرط التي تسديها السفينة واصل الدسر الدفع الشديد « والاشر الخ » من قوله تعالى «سيعلمون غدا من الكذاب الاشر » أي البطر المتكبر قوله « وبانصباب شدة يفسر منهمر » من قوله تعالى « ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر » أي منصب بقوة في كثرة وتتابع يقال همره يهمره ويهمزه يصبه فهمر « وساقط منقعر » من قوله تعالى «كأنهم إعجاز نخل منقعر » أي منقلع من اصله يقال قعر النخلة كمنع قلعها من اصلها . « والاحتظار الخ البيت » من قوله تعالى « فكانوا كهشيم المحتظر » من الهشم وهو كسر الشئ اليابس أو الأجوف والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وهي الزريبة التي يصنعها العرب واهل البادية للمواشي والسكنى من يابس الاغصان والاشجار من الحظر وهو المنع « وفي التناول التعاطي فاش » من قوله تعالى « فتعاطى فعقر » وصاحبهم قدار بن سالف احيمر ثمود فتعاطى أي تناول السيف فعقر الناقة اهـ وبالله التوفيق .

مفردات سورة الرحمن

وتشتمل على عشر كلمات من الغريب وهي : شواظ ، كالدهان ، افنان ، فخار ، نضاخة ، للانام ، الدهمة ، الطمث ، الرفرف ، والعبقري .

ثم قال رحمه الله .

« وَاللَّهَبُ الخَالِي مِن الدُّخَانِ ... شُــوَاظٌ الْعَكْــسُ نُحَــاسٌ دَانِي »

« وَكَالدِّهَانِ كَالاْدِيمِ الاحْمَرِ ... أَفْنَـانِ اغْصَـــانٍ أَوَ انْــوَاعِ ذِرِى »

« وَمَامِنَ الطِّينِ عَلَيْهِ يَحْمَي ... فَــذَلِكَ الْفَخَــارُ بَعْــدُ يُسْمَــى »

« نَضَّاخَــةٌ فَــوَّارَةٌ بِالْمَــاءِ ... وَلِلأنَــامِ الْخَــلْــقُ بِــالسَّــوَاءِ »

« وَخُضْرَةُ الرَّيِ تُثِيرُ الدهْمَةْ ... وَالطَّمْثُ فِي التَّفْسِيرِ وَطْءُ التَّدْمِيَةْ »

« وَرَفْرفٍ بِسَاطٍ أَوْ وَسَائِدْ ... وَالْعَبقَــرِي الطَّنَافِــسُ الْجَوَايِدْ »

قوله «واللهب الخالي من الدخان شواظ » من قوله تعالى « يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس » أي لهب خالص من الدخان العكس نحاس داني أي النحاس الدخان الذي لالهب فيه وقيل صفر مذاب أي انه يرسل عليهما هذا مرة وهذا مرة . « وكالدهان الخ » من قوله تعالى «فكانت وردة كالدهان » أي كدهن الزيت في الذوبان أو الاديم الاحمر . « افنان الخ » من قوله تعالى « ذواتا افنان » أي اغصان وانواع من الثمار « وما من الطين إلى قوله الفخار » من قوله تعالى « خلق الانسان من صلصال كالفخار » أي الخزف المجوف الذي طبخ بالنار «نضاخه الخ » من قوله تعالى « فيهما عينان نضاختان » أي فوراتان

بالماء لا تنقطعان والنضخ بالخاء المعجمة فوق النضح بالحاء المهملة .
« وللانام الخ » من قوله تعالى « والارض وضعها للانام » أي للحيوان كله أو للانس أو الجن بالسواء قوله « وحضرة الرى تثير الدهمة » من قوله تعالى « مدهامتان » أي هما شديدتا الخضرة والخضرة اذا اشتدت ضربت إلى السواد من كثرة الرى من الماء أو سودوان من شدة الخضرة من الرى من الدهمة وهي في الاصل سواد اليل ويعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون . « والطمث الخ » من قوله تعالى « لم يطمثهن » أي لم يفتضهن قبل ازواجهن احد يقال طمث الرجل امرأته افتضها واصل الطمث الجماع المودي إلى خروج دم البكر ثم اطلق على كل جماع وان لم يكن معه دم « ورفرف الخ » من قوله تعالى « متكئين على رفرف خضر » أي وسائد وفرش مرتفعة ذات اللون السندسي الاخضر . « و العبقري الخ » من قوله تعالى « وعبقري حسان » أي ذات خمل رقيق لها اهداب والعبقري الكامل من كل شيئ أو الجليل النفيس الفاخر من الرجال وغيرهم وبالله التوفيق

مفردات سورة الواقعة

وتشتمل على ثلاث عشرة كلمة من الغريب : موضونة ، رجا ، البس، مخضود ، ثلة، صداع ، الطلح ، مسكوب ، العرب ، اليحموم ، الهيم ، الحنث ، مقو .

« مَوْضُونَةٍ مَنْسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ   وَالدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ فِي التَّرَكُّبِ »

« وَقِيلَ بلْ مَصْفُوفَةٌ فِي الرُّتبِ   رَجّاً تَحَرُّكاً لِوَقْعِ الْغَضَبِ »
« والْبَسُّ فَتٌّ بِوقُوعِ الزَّلْزَلَهْ   مَخْضُودِ أَيْ لاَ شَوْكَ فِيمَا حَمَلَهْ »
« وَثُلَّةٌ جَمَاعَةُ الأَشْيَاءِ   وَوَجَعُ الرَّأسِ صُدَاعٌ جاَءِي »
« وَالطَّلْحُ مَوْزٌ دَائِمُ الاثْمَارِ   ووَصْفُ مَسْكُوبٍ بِمَعْنَى الْجَارِ »
« وَالْعَاشِقَاتُ الْعُرُبُ فِي التَّبَعُّلِ   الْمُتَحَبِّبَاتُ فِي التَّشَكُّلِ »
« ثُمَّ الدُّخَانُ الأَسْوَدُ الْيَحْمُوم   وَالإِبِلُ الْعِطَاشُ ذَاكَ الْهِيمُ »
« وَالْحِنثُ هَاهُنَا ذُنُوبُ الْكُفْرِ   مُقْوٍ مِنَ الْقَوَى بِمَعْنَى الْقَفْرِ »

قوله « موضونة الخ » من قوله تعالى « على سرر موضونة » أي منسوخة بالذهب باحكام مشبكة بالدر واليواقيت قد دوخل بعضها في بعض كما نون حلق الدرع وقيل متواصلة ادنى بعضها من بعض وهذا معنى قوله وقيل بل مصفوفة في الرتب « رجا تحركا الخ » من قوله تعالى « اذا رجت الارض رجا » أي حركت تحريكا شديدا حتى ينهدم كل شئ فوقها من جبل وبناء « والبس الخ » من قوله تعالى « وبست الجبال بسا » أي فتتت حتى تعود كالسويق أو سيقت من بس الغنم إذا ساقها ، قوله « مخضود الخ » من قوله تعالى «في سدر مخضود » والمخضود الذي لا شوك له كانما خضد شوكه وعن مجاهد الموقر الذي تثنى اغصانه كثرة حمله من خضد الغصن إذا ثناه وهو رطب « وثله » أي « جماعة الخ » من قوله تعالى « ثلة من الاولين » الثلة الامة من الناس الكثيرة . « ووجع الراس صداع » من قوله تعالى « لا يصدعون عنها ولا ينزفون» أي لا يصدر صداعهم عنها أو لا يفرقون عنها اولا يصيبهم صداع بشربها

« والطلح الخ » من قوله تعالى « وطلح منضود » والطلح ايضا شجر عظام كثير الشوك وقيل هو شجر ام غيلان له نوار كثير طيب الرائحة «ووصف مسكوب » من قوله تعالى « وماء مسكوب » أي يسكب لهم ان شاؤ أو كيف شاؤا قيل دائم الجريه لا ينقطع « والعاشقات العرب في التبعل » من قوله تعالى « عربا اترابا » جمع عروب وهي المتحببة إلى زوجها الحسنة التبعل كما قال في التبعل المتحببات في التشكل قوله «ثم الدخان الاسود اليحموم » من قوله تعالى « وظل من يحموم» اسود بهيم وقوله « والابل العطاش ذاك الهيم » للتي ورد ذكرها في قوله تعالى «فشاربون شرب الهيم » وهي الابل التي بها الهيام وهو داء تشرب منه فلا تروى جمع اهيم وهيماء كما قال ابن مالك .

ويكسر المضموم في جمع كما   يقال هيم عند جمع اهيما

« والحنث » أي معنى الحنث « هاهنا » من قوله تعالى « وكانو يصرون على الحنث العظيم » أي الذنب العظيم وفي العزيزي يصرون على الحنث يقيمون على الاثم والحنث الشرك والحنث الكبير من الذنوب ايضا . قوله مقو من القوى الخ من قوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين أي الذين ينزلون القواء وهي القفر أي الذين خلت بطونهم أو مزاودهم من الطعام يقال اقويت من ايام أي لم اكل شيئا وفي العزيزي للمقوين أي للمسافرين سموا بذلك لنزولهم القوي أي القفر اهـ منه باختصار وبالله التوفيق .

مفردات قد سمع والحشر والصف

وعدد مفرداتهن ستة من الغريب : تفسحوا ، اللين ، الجلاء ، اوجفتم، الترصيص ، خصاصة . ثم قال رحمه الله .

« تَفَسَّحَوا تَوَسَّعُوا فِي الذِّكْرْ   وَاللِّينُ أَنْوَاعُ النَّخِيلِ فَادْرِ »

« ثُمَّ الجَلاَءُ فِي خُرُوجِ الْوَطَنِ   اَوْجَفْتُمْ اَسْرَعْتُمْ فِي السَّنَنِ »

« وَالاشْتِبَاكُ فِي الْبِنَا التَّرْصِيصُ   فَقْرٌ خَصَاصَةٌ بِهِ مَخْصُوصُ »

قوله « تفسحوا الخ » من قوله تعالى « ياأيها الذين ءامنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس » أي توسعوا في المجلس أي مجلس الخير والاجر كحرب أو درس علمٍ وصلاة جمعة أو نحو ذالك ومنه مجلسه صلى الله عليه وسلم فافسحوا يفسح الله لكم . قوله « واللين » من قوله تعالى في الحشر « ما قطعتم من لينة » واحدة اللين وهو النخل كله أو العجوة أو هو كرام النخل أو واحدة اللون وهو جميع التمر . « ثم الجلاء الخ » من قوله تعالى « ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء » والجلاء هو الخروج أو الاخراج من وطنهم على الصورة اللائقة بهم جزاء خيانتهم كما قال في خروج الوطن . قوله « اوجفتم الخ » من قوله تعالى « فما أو جفتم عليه من خيل ولاركاب » الايجاف الإسراع في السير يقال اوجفت البعير اسرعته . قوله « والاشتباك في البنا الترصيص » من قوله تعالى « كانهم بنيان مرصوص » أي لاصق بعضه ببعض لا يغادر شئ منه شيئا حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان المرصوص ، قوله فقر خصاصة

من قوله تعالى « ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » أي حاجة وفقر واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها وبالله التوفيق .

مفردات الطلاق وما بعده إلى الجن

ويشتملن على خمسة عشر كلمة من الغريب : من وجدكم ، المنكب ، صارمين ، زنيم ، عتل ، الحرد ، غسلين ، حسوما ، أطوارا ، واهية ، رجاه ، الشوى، الزلف ، الفصيلة ، العزة ثم قال :

« مِن وُجْدِكُمْ سَعتِكُمْ فِي الْمَالِ	وَالْمنِكبُ الْجَــانِبُ فِي الأَحْــوَالِ »
« وَصَارِمِينَ مِن صَرَامِ النَّخْــلِ	قَطْــعٌ أَوْ انفَــاذٌ لِرَأْى البَّــــلِ »
« دَعِيٌّ قَوْمٍ زَايَدٌ فِيهِمْ زَنِيمْ	عُتُلٍّ أَيْ جَافٍ غَلِيظٍ فِي الْعُمُومْ »
« وَالْحَرْدُ مَنْــعُ طَارِيٍ مِسْكِينِ	غُسَالَةُ الأَجْوَافِ فِــي غِسْلِيــنِ »
« وَقُــلْ حُسُومــاً مُتَتَابِعَــاتِ	أَطْوَارَ أَحْــوَالاً مِــنَ الصِّفَــاتِ »
« وَاهِيَةٌ ضَعِيفَــةٌ بِالانشِقَــاقِ	وجَــانِبُ الشَّئِ رَجَــاهُ بِاتِّسَــاقِ »
« وَجِلْدَةَ الرَّأْسِ الشَّوَى المُتَابَةْ	وَالزَّلْقُ وَالازْلاَقُ في الاصَابَــةْ »
« وَأَقْرَبُ الْعَشِيــرَةِ الْفَصِيلَــةَ	وَالعِــزُ الْجَمَاعَــةُ الْمَفْصُولَــةْ »

قوله « من وجدكم الخ » من قوله تعالى « من حيث سكنتم من وجدكم » أي من وسعكم وطاقتكم «والمنكب الخ » من قوله تعالى فامشوا في مناكبها أي جوانبها وطرقها وفجاجها واطرافها . قوله «وصارمين الخ » من قوله تعالى « ان اغدوا على حرثكم ان كنتم

صارمين » من الصرم وهو القطع يقال صرم النخل من باب ضرب جده ومنه الانصرام أي الانقطاع ، قوله « دعى قوم زائد فيهم زنيم » من قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم فالعتل الفظ الغليظ الكافر والعتل الشديد من كل شئ وقيل العتل الجافي عن الموعظة زنيم أي معلق بالقوم وليس منهم وقيل الزنيم الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها وقيل الذي لا يعرف من ابوه كما قيل

زنيم ليس يعرف من ابوه   دعى الام ذو نسب لئيم

قوله « والحرد الخ » من قوله تعالى « وغدوا على حرد قادرين » والحرد القصد والمراد به هنا حرمان المساكين وفي العزيري غضب وحقد وحرد قصد وحرد منع من قولك حاردت الناقة إذا لم يكن بها لبن وحاردت السنة إذا لم يكن فيها مطر قوله « غسالة الاجواف في غسلين ، من قوله تعالى في سورة الحاقة « ولا طعام الامن غسلين » هو شجر ياكله اهل النار فيغسل بطونهم أي يخرج أحشاءهم أو ما يسيل من أجسام أهل النار أو شر الطعام واخبثه وابشعه « وقل حسوما الخ » من قوله تعالى « وثمانية أيام حسوما ، أي تباعا متواليه واشتقاقه من حسم الداء وهو أن يتابع عليه بالمكواه حتى يبرأ ، فجعل مثلا فيما يتابع ويقال حسوما نحوسا أي شؤما « اطوارا احوالا » من قوله تعالى «وقد خلقكم اطوارا » ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ويقال أطوارا أصنافا في ألوانكم ولغاتكم والطور الحال والطور التارة والمرة يقال طورا كذا وطورا كذا أي تارة « واهية الخ » من قوله تعالى« فهي يومئذ

واهية » أي ضعيفة مسترخية ساقطة القوة يقال وهي الشئ إذا ضعف «وجانب الشئ رجاه الخ » من قوله تعالى « والملك على ارجائها » أي نواحيها وجوانبها واحدها رجا مقصور يقال ذالك لحرف البير ولحرف القبر وما اشبهه قوله « وجلده الرأس الشوى » من قوله تعالى « نزاعة للشوى» جمع شواة وهي جلدة الرأس . « والزلق الخ » من قوله تعالى «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك» أي يزيلونك ويقال يغتالونك أي يصيبونك بعيونهم وقرات ليزلفونك أي يستئصلونك من قولهم زلق رأسه وأزلفه اذا حلقه قوله « واقرب العشيرة الفصيلة » من قوله تعالى «وفصيلته » أي العشيرة القريبة « والعزة الخ » من قوله تعالى « عن اليمين وعن الشمال عزين » أي جماعات متفرقين عن يمينك وعن شمالك وكانوا يجتمعون حلقا عند الكعبة فإذا صلى اوقرأ يستهزؤن به فنزلت جمع عزه وهي الجماعة وبالله التوفيق .

مفردات سورة الجن

وتشتمل على خمس كلمات من الغريب وهي :جد ، التحري ، قددا ، غدقا ، لبدا ، ثم قال رحمه الله :

« وَجَدُّهُ عَظَمَــةُ الْغِنَــآءِ   وَفِي التَّحَرِّي الْقَصْدُ بِالسَّوَآءِ »

« وَقِدَدًا مُخْتَلِفِي الأَهْــوَآءِ   وَغَدَقاً قَالُوا كَثِيــراً جَــآءِى »

« وَلبداً بِالْكَسْرِ مَا تَدَاخَلَتْ   أَجْزَاؤُه فِي بَعْضِهَــا وَاتَّصَلَتْ »

« وَلبدًا بِالضَّمِّ هَاهُنَا يَلِــي   أَوْصِفْ بِه مَالاً كَثِيراً انْ وَلِى »

قوله « وجده عظمة الغناء » من قوله تعالى « وانه تعالى جد ربنا » قيل جده قدرته قال في فتح البيان الجد عند اهل اللغة العظمة والجلال يقال جد في عيني عظم ثم قال الحسن المراد تعالى غناه ومنه قيل للحظ جد ورجل مجدود أي محظوظ وفي الحديث لا ينفع ذا الجد منك الجد قوله « وفي التحري الخ » من قوله تعالى « فاولئك تحروا رشدا » أي قصدوا طريق الحق وتوخوه باجتهاد ومنه التحري في الشئ قال الراغب حرى الشئ يحريه أي قصد حراه أي جانبه قال النسفي تحرى طلب الأحرى أي الأولى « وقددا الخ » من قوله تعالى « كنا طرائق قددا » أي جماعات متفرقة وفرقا شتى وأصنافا مختلفة ذوي مذاهب مفترقة والقدة القطعة من الشئ وصار القوم قددا إذا تفرقت احوالهم وقال قتادة أهواء متباينة « وغدقا الخ » من قوله تعالى « لاسقينهم ماء غدقا » أي ماء كثيرا من السماء وذلك بعدما رفع عنهم المطر سبع سنين « ولبدا بالكسر الخ » من قوله تعالى « كادوا يكونون عليه لبدا » قرا الجمهور لبدا بكسر اللام وفتح الباء وقرئ بضم اللام وفتح الباء وبضم الباء واللام وبضم اللام وتشديد الباء مفتوحة فعلى القراءة الاولى أي متراكمين وقال مجاهد لبدا أي جماعات وعلى قراءة ضم اللام له معان كثيرة يطلق على الشيء الدائم كما في فتح البيان ولهذا قال اوصف به مالا كثيران ولي وبالله التوفيق .

مفردات سورتي المزمل والمدثر

وعدد كلماتهما تسع من الغريب ، التبتل ، المزمل ، مدثر ، نقر ، كثيبا ، مهيلا ، لواحة ، مستنفرة ، قسورة ، ثم قال رحمه الله .

« وَالانقِطَاعُ حَقّاً التَّبَتُّلُ وَالْمُتَلَفِّفُ هُوَ الْمُزَمِّلُ »
« مُدَّثِرٌ بِثَوْبِهِ مُشْتَمِلُ نُقِرَ فِي الصُّورِ يَنْفُخ يَحْصُلُ »
« مُجْتَمَعُ الرَّمْلِ كَثِيباً نَالاَ وَلَيِّناً رَخْواً مَهِيلاً سَالاَ »
« لَوَّاحَةٌ مُحْرِقَةٌ لِلْبَشَرِ وَهِيَ الْجُلُودُ فِي مَقَالِ الأَكْثَرِ »
« وَحْشِيَّةٌ نَافِرَةٌ مُسْتَنفَرَةْ وَأَسَدٌ أَوِ الرُّمَاتُ قَسْوَرَةْ »

قوله « و الانقطاع الخ » من قوله تعالى « وتبتل اليه تبتيلا » اي انقطع اليه انقطاعا بالاشتغال لعبادته والتبتل الانقطاع يقال تبتلت الشيء اي قطعته وميزته عن غيره وصدقة بتلة اي منقطعة وقيل التبتل رفض الدنيا وما فيها . « والمتلفف هو المزمل » من قوله تعالى « يايها المزمل » اصله المتزمل فادغمت التاء في الزاي والتزمل مثل لففته فتلفف وزملت الشيء حملته ومنه قيل للبعير زامله بالهاء للمبالغة لانه يحمل متاع المسافر . « مدثر الخ » من قوله تعالى « يايها المدثر » اي يايها الذي قد تدثر بثيابه اي تغشى بها وتشمل . « نقر الخ » من قوله تعالى « فإذا نقر في الناقور » المراد النفخ في الصور قال ابن عباس الناقور الصور اي القرن الذي هو مستطيل وفيه ثقب بعدد الارواح كلها وتجمع الارواح في تلك الثقب فيخرج من كل ثقبة روح الي الجسد الذي نزعت

منه فيعود الجسد حيا باذن الله تعالى . « مجتمع الرمل كثيبا الخ » من قوله تعالى « وكانت الجبال كثيبا مهيلا » المهيل الذي يمر تحت الارجل اي رملا سائلا يقال لكل شيء اذا اسلته من تراب او طعام اهلته هيلا قال الضحاك والكلبي المهيل الذي اذا وطئته بالقدم زل من تحتها واذا اخذت اسفله انهال وقال ابن عباس المهيل الذي اذا اخذت منه شيئا تبعك آخره فهذا معنى الكثيب و المهيل من قوله كثيبا مهيلا « لواحة الخ » من قوله تعالى « لواحة للبشر » والمعنى انها تظهر للبشر وقيل تلوح لهم جهنم حتى يروها عيانا كما في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى وقال ابن عباس تلوح الجلد فتحرقه وتغير لونه فيصير اسود من اليل وعنه قال لواحة محرقة والمراد بالبشر اما جلدة الانسان الظاهرة كما قاله الاكثر وإلى هذا اشار الناظم بقوله « وهي الجلود في مقال الاكثر » او المراد به اهل النارمن الانس كما قال الاخفش . « وحشية نافرة مستنفرة » من قوله تعالى « كانهم حمر مستنفرة » اي نافرة يقال نفر واستنفر مثل عجب و استعجب و قرا بكسر الفاء بمعنى نافرة و قرئ بفتحها اي منفرة مذعورة . « واسد اوالرماة قسورة » من قوله تعالي «فرت من قسورة » القسور الرامي وجمعه قسورة وقيل هو الاسد وقيل القسورة اصوات الناس وقيل القسورة بلسان العرب الاسد وبلسان الحبشة الرماة و لا واحد له من لفظه وقيل اول الليل وقيل كل شديد عند العرب فهو قسورة .
وبالله التوفيق.

مفردات سورة القيامة وما يليها الى النازعات

وعدد كلماتهما خمس وعشرون كلمة من الغريب :برق، فاقرة ، التراقي، سدا ، راق ، زمهرير، امشاج ، اسرهم ، يتمطى ، قمطرير، مستطير ، اقتت ، كفاتا ، الثج ، الوهج ، الكاعب ، الفافا ، دهاقا ، واجفة ، سمكها ، الحافرة ، نخرة ، الساهرة ، اغطش ، ضم ، ثم قال رحمه الله

« بَرِقَ ذَا وَجْهَيْ شُخُوصٍ يَجْرِ فَاقِرَةٌ دَاهِيَةٌ فِي الْكَسْرِ »
« عِظَامُ أَعْلَى الصَّدْرِ فَالتَّرَاقِي وَ مُهْمَلاً سُدًى عَلَى الأَطْلاقِ »
« وَقِيلَ من يَرْقَى إِلَى الصُّعُودِ رَاقٍ أَوِ الطَّبِيبُ فِي الْمَقْصُودِ »
« وَزَمْهَرِيرًا اقُلْ اشَدُّ الْبَرْدِ أَمْشَاجٍ أَخْلاطِ لَهُ فِي الْحَدِّ »
« وَأَسْرَهُمْ خِلْقَتَهُمْ فِي الانشا وَ يَتَمَطَّى فِي افْتِخَارِ الْمَشْي »
« وَقَمْطَرِيراً لِاشْتِدَادِ الْيَوْمِ وَ مُسْتَطِيرا فَاشِياً فِي الْعِلْمِ »
« وَأُقِتَتْ بِهَمْزَةٍ أَوْ وَاوِ قَدْ جُمِعَتْ لِلْفَصْلِ فِي الدَّعَاوِ »

قوله « برق ذا وجهي » قرئ بفتح الراء وكسرها من قوله تعالى « فاذا برق البصر » بالفتح لمع بصره من شدة شخوصه للموت وبالكسر فزع وبهت وتحير وقال ابو عبيدة فتح الراء وكسرها لغتان بمعنى «فاقرة الخ » من قوله تعالى « تظن ان يفعل بها فاقرة » الفاقرة الداهية العظيمة يقال فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره وقيل الحجاب عن رؤية الله تعالى وقيل الهلاك . « عظام اعلى الصدر فالتراقي » من قوله تعالى « كلا

اذا بلغت التراقي » جمع ترقوت وهي عظم بين ثغرة النحر و العاتق يمينا وشمالاً ولكل انسان تارقوتان ويكنى ببلوغ النفس التراقي على الاشفا على الموت مثل قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم ومنه قول دريد بن الصمة

ورب كريهة دافعت عنها وقد بلغت نفوسهم التراقي

ومعنى سدى من قوله تعالى « ايحسب الانسان ان يترك سدى » اي مهملا لايومر ولاينهى ولايحاسب ولايعاقب ولايكلف في الدنيا ولايبعث ولايجازى « وقيل من يرقى الى الصعود راق » من قوله تعالى « من راق » فاذا كان من رقى يرقى بالكسر في الماضي وفتح المضارع فهي من الرقي وهو الصعود واذا كانت من رقى بالفتح والكسر في المضارع فهي من الرقي اي من الرقية اي قال من حضر صاحبها من يرقيه ويشتفي برقيته كما قال الشاعر

هل للفتى من بنات الموت من واق ام هل له من حمام الموت من راق

يعني طبيب . « وزمهرير الخ » من قوله تعالى « لايرون فيها شمسا ولازمهريرا » الزمهرير هو البرد الشديد والمعنى انهم لايرون في الجنة حر الشمس ولا برد الزمهرير وقيل ان الزمهرير هو القمر بلغة طيء قال شاعرهم

وليلة ظلامها قد اعتكر قطعتها والزمهرير ما زهر

ويروى ما ظهر بالظاء اي ما طلع . « امشاج الخ » من قوله تعالى « من نطفة امشاج » هو جمع مشج بفتحتين وهي الاخلاط ووقع الجمع صفة لمفرد لانه في معنى الجمع او جعل كل جزء من النطفة نطفة فاعتبر

ذلك فوصف الجمع و المراد نطفة الرجل ونطفة المراة و اختلاطهما يقال مشج هذا بهذا فهو ممشوج اي خلط هذا بهذا فهو مخلوط . « واسرهم الخ » ومعنى الاسر شدة الخلق من قوله تعالى « وشددنا اسرهم » وقال الحسن شددنا وربطنا اوصالهم بعضا الى بعض بالعروق والعصب وقيل هي المفاصل وقيل المراد بالاسر عجب الذنب لانه لا يتفتت في القبر .

« ويتمطى الخ » من قوله تعالى « ثم ذهب الى اهله يتمطى » اي يتبختر ويختال في مشيه افتخارا بذالك وقيل هو ماخوذ من المطي وهو الظهر والمعنى يلوي مطاه وقيل اصله يتمطط وهو التمدد والتثاقل .

« وقمطريرا الخ » من قوله تعالى « يوما عبوسا قمطريرا » قال ابن عباس قمطريرا طويلا ويوم قمطرير وقماطر اذا كان صعبا شديدا قال الاخفش القمطرير اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء قال الكسائي اقمطر اليوم وازمهر اذا كان شديدا صعبا « مستطيرا » من قوله تعالى « ويخافون يوما كان شره مستطيرا » اي فاشيا ومعنى استطارة شره انتشاره غاية الانتشار يقال استطاريستطير استطارة فهو مستطير .

« واقتت الخ » من قوله تعالى « واذا الرسل اقتت » اي جعل لها وقت للفصل والقضاء بينهم وبين الامم كما في قوله سبحانه « يوم يجمع الله الرسل » وقيل اقتت ارسلت لاوقات معلومة على ما علم الله به ثم قال

« كِنَاً كِفَاتاً جَامِعــاً فِي ٱلقبْــرِ وَالثَّجُ الانصِبَـابُ عِندَ ٱلعَصْــرِ »
« وَٱلوَهْــجُ الاتِقَــاءُ بِالضِيَّــاءِ وَٱلْكَاعِبُ النَّاهِــدُ فِي النِسَــاءِ »
« أَلَفَافــاً أَيْ مُلْتَفَــةٌ فِي الْمرعَى وَقَوْلُــهُ كَأْســاً دِهَاقــاً مَلْئَـا »

« وَاجِـفَـةٌ قَـلِقَـةٌ بِالْفَـمِ   وَسَمْكُـهَـا بِنَاءُهَـا فِي الْأَسَمِ »
« وَأَوَّلُ الْأَمْـرِ رُجُـوعُ الْحَافِـرَةْ   نَخِـرَةٌ بَـالِيَـةٌ كَـالنَّاخِـرَةْ »
« وَوَجْهُ الْأَرْضِ جَاءَ مَعْنَى السَّاهِرَةْ   أَغْطَـشَ أَظْلَـمَ بِـلاَ مُنَاكَـرَةْ »
« وَالْوَصْفُ مِن طَمَّ بِمَعْنَى الدَّاهِيَـةْ   تَعْلُو عَلَى الْأَشْيَاءِ عِندَ الْوَاعِيَةْ »

قوله « كنا كفاتا الخ » من قوله تعالى « الم نجعل الارض كفاتا » اي وعاء تضم الاحياء والاموات . « والثج الانصباب الخ » من قوله تعالى « وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا » اي متدفقا ويقال ثجاجا سيالا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله عز وجل العج والثج فالعج التلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر . « والوهج الخ » من قوله تعالى « سراجا وهاجا » اي وقادا يعني الشمس والوهاج المضيء المتلألأ من قولهم وهج الجوهر اي تلألأ .« و الكاعب الخ » من قوله تعالى « كواعب أترابا » الكواعب جمع كاعبة وهي الناهدة قال ابن عباس اي نواهد يقال كعبت الجارية تكعب تكعيبا و كعوبا و قال الضحاك الكواعب العذارى قوله « الفافا الخ » من قوله تعالى « وجنت الفافا » اي بساتين ملتف بعضها ببعض تتشعب اغصانها ولاواحد للالفاف كالاوزاع والاخياف وقيل واحدها لف بكسر اللام وضمها وقوله « كاسا الخ» من قوله تعالى « وكاسا دهاقا » قال ابن عباس دهاقا ممتلئا وعنه قال دهاقا دراكا وقال الحسن و قتادة و ابن زيد مترعة مملوءة يقال ادهقت الكاس اي ملئتها وقيل متتابعة وقيل صافية . « واجفة الخ » من قوله تعالى « قلوب يومئذ واجفة » اي مضطربة خائفة قلقة خافقة لما عاينت

من اهوال يوم القيامة وعن ابن عباس متحركة وعن السدي زائلة . « و سمكها الخ » من قوله تعالى « رفع سمكها فسواها » اي جعل مقدار ذهابها و ارتفاعها في سمت العلو رفيعا وقال ابن جزي السمك غلظ السماء وهو الارتفاع وقال البغوي رفع سمكها اي سقفها . « واول الامر رجوع الحافرة » من قوله تعالى « يقولون اينا لمردودون في الحافرة » الحافرة عند العرب اسم لأول الشيء وابتداء الامر يقال النقد عند الحافرة اي عند الحالة الاولى وهي الصفقة ويقال اقتتل القوم عند الحافرة اي عند اول ما التقوا وسميت الطريق التي جاء منها حافرة لتاثيره فيها بمشيه فيها فهي حافرة بمعنى محفورة وقيل الحافرة العاجلة . « نخرة الخ » من قوله تعالى اذا كنا عظاما نخرة ، اي بالية متفتتة يقال نخر العظم بالكسر اذا بلى وقوله نخرة هي قراءة الجمهور و قوله كالناخرة هي قراءة حمزة و الكسائي و ابو بكر . « ووجه الارض جاء معنى الساهرة » من قوله تعالى « فاذا هم بالساهرة » المراد بالساهرة وجه الارض وظاهرها في قول الجميع قال الفراء سميت بهذا الاسم لان فيها نوم الحيوان وسهره و قيل لانه يسهر في فلاتها خوفا منها قال في الصحاح الساهرة وجه الارض و منه قوله فاذا هم بالساهرة وقال الساهرة ارض بيضاء وقيل ارض من فضة لم يعص فيها الله . اهـ وفيها اقوال كثيرة قوله « اغطش الخ » من قوله تعالى « و اغطش ليلها » الغطش الظلمة بلغة انمار اي جعله مظلما يقال اغطش اليل و اغطشه الله كما يقال اظلم اليل اظلمه الله ورجل اغطش وامراة غطشاء لايهتديان . « والوصف من طم الخ » من قوله

تعالى« فاذا جاءت الطامة » اي الداهية التي تعلوا سائر الدواهي قال الحسن وغيره هي النفخة الثانية وقال الضحاك وغيره هي القيامة سميت كذالك لانها تطم كل شيء لعظم هولها قال المبرد الطآمة عند العرب الداهية التي لا تستطاع اهـ من فتح البيان .

مفردات اوسط المفصل غريب عبس والتكوير

وعدد مفرداتها اثنا عشر كلمة و هي : الصاخة ، السافر ، غلبا ، ابا ، قضبا ، تصدى تنفس ، موءودة ، انكدرت ، انتثرت و كشطت و الكنس

« وَصَيْحَةٌ تَصخُّ مِنْهَا الأُذُنْ صَخّاً تُصِمُّهَا بِوَقْعٍ بِوَزِنْ »
« وَ السَّافِرُ الْكَاتِبُ فِي الأَسْفَارِ غُلْباً غَلِيظَةٌ مِنَ الأَشْجَارِ »
« وَ تِبناً أوْ مَرْعَى لَهُ وَ أَبَّا وَ رُطَبُ الْقَتِّ اَتَانَا قَضْبَا »
« لأنهُ يُقْضَبُ أيْ يُقْتَطَعَ وَ هْوَ لِكُلِّ مَا يجزُّ يَجْمَعُ »
« وَ قُلْ تَعَرَّضَ لِمَن تَصَدَّى تَنَفَّسَ الصُّبْحُ إذَا مَا امْتَدَّا »
« مَوْءُودَةٌ تُدفَنَ خَوْفَ الْعَارِ وَ انكَدَرَتْ كَانتَشَرَتْ فِي النَّارِ »
« وَ كُشِطَتْ بِالنَّزْعِ لِلذَّوبَانِ وَ الْكُنَّسُ الْغُيَّبُ فِي اَحْيَانِ ».

قوله « وصيحة تصخ منها الاذن صخا » من قوله تعالى « اذا جاءت الصاخة » يعني صيحة يوم القيامة وسميت الصاخة لشدة صوتها لانّها تصخ الاذان اي تصمها فلاتسمع وقيل لانها تصخ لها الاسماع واصل الكلمة في اللغة ماخوذ من الصك الشديد يقال صخه بالحجر اذا صكه به وقال ابن عباس الصاخة من اسماء يوم القيامة . « والسافر الخ » من قوله

تعالى « بايدي سفرة » جمع سافر ككتبة وكاتب قال ابن عباس سفرة كتبة وقال قتادة السفرة هنا القراء وقال الفراء السفرة هنا الملائكة الذين يسفرون بالوحي بين الله ورسوله من السفرة وهي السعي بين القوم «غلبا الخ » من قوله تعالى « وحدائق غلبا » الغلب العظام الغلاظ الرقاب وقال مقاتل ومجاهد الغلب الملتف بعضها ببعض يقال لرجل اغلب اذا كان عظيم الرقبة وقال ابن عباس غلبا طوالا وعنه قال الحدائق كل ملتف والغلب ما غلظ « وتبنا او مرعي له وابا » من قوله تعالى « وفكهة وابا » وعن ابن عباس الاب ما انبتت الارض مما ياكله الدواب ولاياكله الناس وعنه قال الاب الكلا والمرعى وقال المحلى ابا ما ترعاه البهائم سواء كان رطبا او يابسا . « ورطب القت اتانا قضبا » من قوله تعالى «فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا » هو القت الرطب الذي يقضب مرة بعد اخرى تعلف به الدواب ولهذا سمي قضبا على مصدر قضبه اي قطعه كانه لتكرر قطعه نفس القطع قال الخليل القضب الفصفصة الرطبة فاذا يبست فهي القت قال القتيبي وثعلب واهل مكة يسمون العنب القضب كما في فتح البيان ثم الى ما تقدم من المعنى قال الناظم لانه يقصب اي يقتطع وهو لكل ما يجز يجمع . « وقل تعرض لمن تصدى » من قوله تعالى «فانت له تصدى » اي تعرض وفي فتح البيان فانت له تصدى اي تصغي لكلامه والتصدي الاصغاء وقيل هو من الصدى وهو الصوت المسموع في الاماكن الخالية . « تنفس الصبح » من قوله تعالى « والصبح اذا تنفس» اي امتد حتى يصير نهارا بينا والتنفس في الاصل خروج النسيم من

الجوف وتنفس الصبح اقباله لانه يقبل بروح ونسيم يجعل ذلك تنفسا له مجازا . « موءودة الخ » من قوله تعالى « واذا الموءودة سئلت » اي المدفونة حية وقد كانت العرب اذا ولدت لاحدهم بنت دفنها حية مخافة العار او الحاجة او الاملاق وخشية الاسترقاق يقال وإد وأدا فهو وائد والمفعول به موءود واصله ماخوذ من الثقل لانها تدفن فيطرح عليها التراب فيقتلها فيثقلها فتموت . قوله « وانكدرت كانتثرت في النار » من قوله تعالى « واذا النجوم انكدرت » اي تهافتت وتساقطت وتناثرت يقال انكدر الطائر من الهوى اذا انقض . « كانتثرت » من قوله تعالى «واذا الكواكب انتثرت » و الانتثار استعارة لازالة الكواكب « وكشطت الخ » من قوله تعالى « واذا السماء كشطت » اي ازيلت عن اماكنها وعدمت بالمرة والكشط قلع عن شدة التزاق فالسماء تكشط كما يكشط الجلد عن الكبش والقشط بالقاف لغة في الكشط وهي قراءة ابن مسعود. « و الكنس الخ » من قوله تعالى « فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس » اي انها ترجع حتى تخفى تحت ضوء الشمس فخنوسها رجوعها وكنوسها اختفاؤها تحت ضوئها وعن ابن عباس هي البقرة تكنس الى الظل وعنه قال تكنس لانفسها في اصول الشجر تتوارى فيه وبالله التوفيق .

مفردات سورة التطفيف والانشقاق والبروج والطارق

وعدد كلماتهن احد عشركلمة من الغريب : ران ، سجين ، عليون ، رحيق ، كادح ، اتسق ، طبقا ، وسق ، الاخدود ، طارق ، الترائب ، ثم قال رحمه الله

« غَلَبَ رَانَ فِيهِ كَالأَصْدَاءِ   بِنُكَتٍ سُودٍ مِنَ الادوَاءِ »
« دِيوَانُ اعْمَالٍ لأَهْلِ الْكُفْرِ   سِجِّينُ أَوْ مَكَانُ رَأْسِ الْكُفْرِ »
« وَجَامِعٌ لِلْخَيْرِ عِلِّيُّونَ   أَوْ لمكَانٍ فِي السَّمَاء يَعْلُونَ »
« خَمْرٌ رَحِيقٌ خَالِصٌ مِن الدَّنَسْ   وَ كَادِحٌ أَيْ جَاهِدٌ فِيمَا الْتَمَسْ »
« وَاتَّسَقَ اسْتَوَى وَ تَمَّ نُورًا   وَطبقاً حَالاً رُجُوعاً حَوْرَا »
« وَسَقَ أَيْ جَمَعَ مَا كَانَ انتَشَرْ   وَالشَّقُّ فِي الأَخْدُودِ طُولاً كَالنَّهَرْ »
« وَطَارِقٌ ءاتٍ بَلَيْلٍ أَصْلاً   تَرَائِبُ عِظَامُ صَدْرٍ تَصَلاً »

وقوله « غلب ران الخ » من قوله تعالى « كلا بل ران الخ الآية » اي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما ترن الخمر على عقل السكران ويقال ران عليه النعاس و ران به اي غلب عليه وفي فتح البيان وعن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تغلف قلبه فذالك الران الذي ذكره الله سبحانه في القرآن « كلا بل ران على قلوبهم الخ » اخرجه احمد والترمذي وصححه وابن ماحه وغيره والى هذا اشار بقوله بنكت سود من الادواء . قوله « ديوان اعمال لاهل الكفر

سجين » من قوله تعالى « كلا ان كتاب الفجار لفي سجين » فسره الله تعالى بقوله كتاب مرقوم اي مسطور قيل هو كتاب جامع لاعمال الشر الصادرة عن الشياطين والكفرة والفسقة ولفظ سجين علم له وقيل هو صخرة تحت الارض السابعة فيجعل كتاب الفجار تحتها و به قال مجاهد فيكون في الكلام على هذا القول مضاف محذوف والتقدير محل كتب مرقوم . « وجامع للخير عليون » من قوله تعالى « لفي عليين وما ادراك ما عليون » فسره الله تعالى بقوله كتاب مرقوم اي مسطور وقيل مكتوب فيه اعمالهم وما أعد لهم في الاخرة من الكرامة وهذا التفسير الالهي يغني عن تفاسير الخلق . « خمر رحيق الخ » من قوله تعالى «يسقون من رحيق مختوم » اي خمر خالصة من الدنس فهي بيضاء مختوم على انائها لا يفك ختمها الا هم وقال الخليل الرحيق اجود الخمر وفي الصحاح الرحيق صفوة الخمر « و كادح الخ » من قوله تعالى «ياايها الانسان انك كادح » الكدح في كلام العرب السعي في الشيء بجهد من غير فرق بين ان يكون ذلك الشيء خيرا او شرا والمعنى انك ساع الى ربك بعملك او الى لقاء ربك وفي المختار الكدح العمل والسعي والكد والكسب وهو الخدش ايضا وباب الكل قطع . « واتسق الخ » من قوله تعالى « والقمر اذا اتسق » اي اجتمع وتكامل ويقال اتسق الشيء اذا تتابع قال ابن عباس اتسق استوى وعنه قال ليلة ثلاث عشر و قال غيره استواء« ليلة ثلاث عشر الى ستة عشر . « لتركبن طبقا عن طبق » حالا بعد حال فهذا جواب القسم المتقدم و قيل لتركبن ايها الانسان حال بعد

حال من كونك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم حيا وميتا وغنيا وفقيرا .
«وسق الخ » من قوله تعالي « و الليل وما وسق » اي جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها والوسق عند اهل اللغة ضم الشيء بعضه الى بعض يقال استوسقت الابل اذا اجتمعت وانضمت والراعي يسقها اي يجمعها وقيل وما وسق اي وما جن وما ستر وقيل وما حمل وكل شيء جملته فقد وسقته . « والشق في الأخدود » من قوله تعالى « قتل اصحاب الاخدود » والاخدود هو الشق في الارض وجمعه اخاديد ومنه الخد لمجاري الدموع والمخدة لان الخد يوضع عليها و يقال تخدد وجه الرجل اذا صارت فيه اخاديد من جراح وعن ابن عباس قال هم ناس من بني اسرائيل خدو اخدودا في الارض اوقدوا فيه نارا ثم أقاموا على ذلك الاخدود رجالا ونساء فعرضوا عليها اخرجه ابن جرير . « وطارق الخ » من قوله تعالي « والسماء والطارق » يعني الكواكب تطرق باليل وتخفى بالنهار وقال الماوردي اصل الطروق الدق فسمي قاصد الليل طارقا لاحتياجه في الوصول الى الدق ثم اتسع به في كل ما ظهر باليل كائنا ما كان ثم اتسع كل التوسع حتى اطلق على الصور الخالية البادية باليل . قوله « ترائب الخ » من قوله تعالى « يخرج من بين الصلب والترائب » حكي الزجاج ان الترائب عصارة القلب ومنه يكون الولد والمشهور في اللغة انه عظام الصدر والنحر قال عكرمة الترائب الصدر وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مفردات سورة الاعلى وما يليها الى الضحى

وعدد مفرداتهن اربع عشر كلمة : احوى ، الضريع ، الزرابي ، النمارق، جابوا ، لما ، سوط عذاب ، كبد ، دس ، النجدين ، دمدم ، تلظى ، طحى ، دحى

« أَسْوَدَ أَحْوَى بِاخْضِرَارِ الرَّيِّ أَوْ بِمَسَاسِ الشَّمْسِ فِي الْمَرْوِيِّ »
« وَبِالْحِجَازِ يُعْرَفُ الضَّرِيعُ وَالرَّطْبُ مِنْهُ شِبْرِقٌ مَرِيعُ »
« ثُمَّ الزَّرَابِي بِسْطٌ ذَاتُ خَمَلْ نَمَارِقٌ وَسَائِدٌ بِهَا اتَّصَلْ »
« وَقَطَعُوا جَابُوا بِوَادٍ يُسْمَى وَجَامِعاً لَمَّاً كَثِيراً جَمَّا »
« سَوْطَ عَذَابٍ نَوْعُهُ فِي الْمُعْتَمَدْ وَشِدَّةٍ أَوْ اسْتِقَامَةٍ كَبَدْ »
« دَسَّ كَأَخْفَى بِاكْتِسَابِ الشَّيْنِ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ هُمَا النَّجْدَيْنِ »
« دَمْدَمَ أَرْجَفَ تَلَظَّى تَشْتَعِلْ طَحَى دَحَى بَسَطَ فِيهِمَا نُقِلْ »

قوله « اسود احوى الخ » من قوله تعالى « فجعله غثاءا احوى » أي أسود بعد اخضراره وذلك ان الكلا اذا يبس اسود ماخوذ من الحوة هو سواد يضرب الى الخضرة وقيل خضرة عليها سواد وفي القاموس الحوة سواد الى خضرة او حمرة الى السواد حوى كرضى وفي الصحاح والحوة بالضم حمرة الشفة وقال ابن عباس غثاء هشيما احوى متغيرا وقوله او بمساس الشمس اي باحتراقها يصير اسود. «وبالحجاز يعرف الضريع » من قوله تعالى « ليس لهم طعام الا من ضريع » هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه يقال له الشبرق في لسان قريش اذا كان رطبا فاذا يبس فهو

الضريع . قوله وبالحجاز يشير الى لسان قريش « ثم الزرابي الخ » من قوله تعالى « وزرابي مبثوثة » يعني البسط العراض الفاخرة واحدها زربي وزربية ويقال لها الطنافس وهي التي لها خمل رقيق « نمارق الخ » وهي الوسائد من قوله تعالى « ونمارق مصفوفة » واحدتها نمرقة بضم النون قال في الصحاح النمرق والنمرقة وسادة صغيرة وكذلك النمرقة بالكسر لغة حكاها يعقوب وقال ابن عباس نمارق مجالس . قوله «وقطعوا جابوا الخ » يعني ان معنى جابوا من قوله تعالى « جابوا الصخر بالواد » اي قطعوا وقال ابن عباس خرقوه والجوب القطع ومنه جاب البلاد اذا قطعها ومنه سمى جيب القميص لانه جيب اي قطع قال المفسرون اول من نحت الجبال والصخور ثمود فبنوا من المدائن الفا وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة . « وجامعا لما كثيرا » من قوله تعالي « و تاكلون التراث اكلا لما » اي اكلا شديدا وقيل معنى لما جمعا و« جما » من قوله « وتحبون المال حبا جما » اي حبا كثيرا والجم الكثير يقال جم الماء في الحوض اذا كثر واجتمع . « سوط عذاب الخ » من قوله تعالي « فصب عليهم ربك سوط عذاب » اي جعل سوطه الذي ضربهم به العذاب وذكر السوط للدلالة على شدة ما نزل بهم وكان السوط عندهم هو نهاية ما يعذب به وقيل معناه عذاب يخالط اللحم والدم من قولهم ساطه يسوطه سوطا فالسوط خلط الشيء بعضه ببعض . « وشدة او استقامة كبد » من قوله تعالي « لقد خلقنا الانسان في كبد » الكبد الشدة والمشقة يقال كابدت الامر اي قاسيت شدته وقيل يكابد الشكر على السراء ويكابد الصبر

على الضراء وقيل يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وفي قط والكبد الاستواء والاستقامة فهذا امتنان عليه في الخلقة ولم يخلق الله جل ثناؤه دابة في بطن امها الا منكبة على وجهها الا ابن آدم فانه منتصب اهـ منه باختصار وقد اطال في هذه المادة وذكر فيها وجوها كثيرة يطول بنا جلبها. « دس الغ » من قوله تعالى « وقد خاب من دساها » اي اخملها بالكفر والمعاصي قال اهل اللغة دساها اصله دسسها من التدسيس وهو اخفاء الشيء في الشيء فمعني دساها في الآية اخفاها واخملها ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح وقال ابن الاعرابي المعنى دس نفسه في جملة الصالحين وليس منهم وقال ابن عباس قد خاب من دس الله نفسه فاضله . « والخير والشر هما النجدين » من قوله تعالى « وهديناه النجدين » النجد الطريق في ارتفاع قال المفسرون بين لهم طريق الخير وطريق الشر وقيل ان معنى النجدين الثديان لانهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه والاول اولى . « دمدم » من قوله تعالي « فدمدم عليهم ربهم » اي اهلكهم واطبق عليهم العذاب قال في الصحاح دمدمت الشيء اذا الزقته بالارض وطحطحته ودمدم الله عليهم اهلكهم ودمدمت على الميت التراب اي سويته عليه . قوله « تلظى » من قوله تعالى «فانذرتكم نارا تلظي » اي تتوقد وتتوهج وتشتعل واصله تتلظى فحذفت احدى التائين تخفيفا قال ابن مالك

و ما بتاءين ابتدى قد يقتصر فيه على تاء كتبين العبر

قوله « طحى » من قوله تعالى « والارض وما طحاها » معنى طحاها

بسطها على الماء قال عامة المفسرين كما في قوله دحاها قالوا طحاها او دحاها واحد اي بسطها من كل جانب ولهذا قال « فيهما » اي في طحى ودحى «نقل » انهما بمعنى واحد والله اعلم وبالله التوفيق .

مفردات القصار من المفصل

وعدد كلماتهن عشرون من الغريب و هي : سجى ، ودع ، انفك ، انفض ، الفراش ، لكنود ، الكوثر ، ابابيل ، ايلافهم ، الابتر ، الماعون، في جيدها ، حبل ، مسد ، الصمد ، كفؤا ، الفلق ، الغسق ، وقب، النفث، ثم قال رحمه الله

« غَطَّى سَجَى لاَزِمُهُ السُّكُونْ   وَفِـي الذَّهَابِ نَظَـرٌ مَكِيـنْ »

« تَـرَكَ وَدَّعَ وَتَخْفِيـفٌ هَجَـرْ   وَانفَكَ فِي التَّصْرِيـفِ زَالَ مُشْتَهَرْ »

« انفَـضَّ أَثْقَـلَ مِـنَ النَّقِيـضِ   وَفِـي الْفَـرَاشِ مُشْبِـهُ الْبَعُوضِ »

« وَلَكَنُـودُ لَكَفُـورٌ لِلنِّعَـمْ   وَالْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ النَّهْرُ عَمْ »

« طَيْراً ابَابِيـلَ جَمَاعَـاتٍ جَمَـا   عَـاتٍ ذَهَابـاً وَمَجِيـئاً عُلِمَـا »

« ايلاَفُهُـمْ لُزُومُهُـمْ وَالأَبْتَـرُ   مُنقَطِـعُ الْخَيْـرِ بِشَـرٍّ يُذْكَـرُ »

« وَمَا اسْتَخَفَّ الْعُرْفُ مَا يَكُونُ   مِنْ الَـةِ الْبَيْـتِ هُـوَ الْمَاعُـونُ »

قوله «غطى سجى الخ » من قوله تعالى «والضحى والليل اذا سجى» اي غطى كل شيء وقال الحسن غشي بظلامه وقاله ابن عباس وقيل سجى سكن اي سكن الناس فيه فحينئذ تطلق سجى على غشي وذهب وسكن وفي العزيزي اذا سكن ، استوت ظلمته ومنه بحر ساج اي ساكن

اهـ وفي فتح البيان يقال للعين اذا سكن طرفها سجية . « ترك ودع » من قوله تعالى « ما ودعك ربك » اي ما تركك ومنه قوله استودعك الله غير مودع اي غير متروك و بهذا سمي الوداع لانه فراق ومتاركة وقرئ بتخيفهما ما ودعك من قولهم ودعه اي تركه وهجره . « وانفك الخ » من قوله تعالى « والمشركين منفكين » اي منتهين عن كفرهم مائلين عنهم وقيل منفكين اي زائلين اي لم تكن مدتهم لتزول حتى ياتيهم رسول والعرب تقول ما انفككت اي ما زلت وما انفك فلان قائما اي ما زال قائما وقال بعض اللغويين منفكين هالكين . « انقض الخ » من قوله تعالى « ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك » اي اثقله واوهنه وقال عبد العزيز بن يحي وابو عبيدة خففنا عنك اعباء النبوة والقيام بها حتى لا يثقل عليك . « وفي الفراش الخ » من قوله تعالى « يوم يكون الناس كالفراش » الفراش الطير الذي يتساقط في النار والسراج الواحدة فراشة وقال الفراء انه الهمج الطائر من بعوض وغيره ومنه الجراد ويقال هو اطيش من فراشة ومنه قول الشاعر

طويش من نفر اطياش ... اطيش من طائرة الفراش

« لكنود الخ » من قوله تعالى « ان الانسان لربه لكنود » لكفور جحود لنعم الله جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم الكنود هو الذي ياكل وحده و يمنع رفده ويضرب عبده ذكره قط من رواية ابي امامة الباهلي ، وقيل الكنود الذي ينفق نعم الله في معاصي الله وقيل من كند اذا قطع كانه يقطع ما ينبغي ان يواصله من الشكر ويقال كند الحبل اذا

قطعه . « والكوثر الخ » من قوله تعالى « انا اعطيناك الكوثر » الكوثر فوعل من الكثرة مثل النوفل من النفل والجوهر من الجهر والعرب تسمى كل شيء كثيرا في العدد والقدر والخطر كوثرا والكوثر الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج هذا حديث حسن صحيح رواه الترمذي عن ابن عمر . « طيرا ابابيل الخ » من قوله تعالى « وارسل عليهم طيرا ابابيل » عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها طير بين السماء والارض تعشش وتفرخ وقوله ابابيل نعت لطير لانه اسم جمع اي اقاطيع يتبع بعضها بعضا وقال ابو عبيدة ابابيل جماعات في تفرقة يقال جاءت الخيل ابابيل اي جماعات من ها هنا وها هنا قال النحاس وحقيقته انها جماعات عظام يقال فلان يؤبل على فلان اي يعظم عليه ويكبره . « ايلافهم الخ » من قوله تعالى « لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف » اي اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما قد الفوا من رحلة الشتاء والصيف قال ابن عباس ايلافهم لزومهم . « والابتر الخ » من قوله تعالى « ان شانئك هو الابتر » الابتر من الرجال الذي لاولد له ومن الدواب الذي لا ذنب له وكل امر انقطع من الخير اثره فهو ابتر واصل البتر القطع وفي المختار بتره قطعه قبل التمام وبابه نصر والانبتار الانقطاع والابتر المقطوع الذنب وبابه طرب . قوله « وما استخف الى قوله الماعون » من قوله تعالى « ويمنعون الماعون » قال اكثر المفسرين الماعون لما يتعاوره الناس

بينهم من الدلو والفاس والقدر وما لا يمنع كالماء والملح وقيل هو الزكاة وقال قطرب اصل الماعون من القلة والمعن في الشيء القليل فسمى الله الصدقة والزكاة ونحو ذلك من المعروف ماعونا لانه قليل من كثير وقيل ما لا يبخل به كالماء والملح والنار ثم قال :

« فِي جِيدِهَا عُنُقِهَا حَبْلٌ عُقِدْ   مِن مَسَدٍ لِيفٍ وَقِيلَ مَا مُسِدْ »

« وَالْمَسَدُ فَتْلٌ فِي الْجَمِيعِ احْكِمَا   وَقِيلَ بَلْ سِلْسِلَةُ النَّارِ انتَمَى »

« وَصَحَّ فِي اسْمِ اللّهِ جَلَّ الصَّمَدْ   السَّيِّدُ الْكَامِلُ فِيهِ السُّؤْدَدْ »

« فَهُوَ لاَ جَوْفَ لَهُ تَعَالَى   عَنِ الْحُدُوثِ ذُو الْغِنَى إِفْضَالاً »

« وَكُفُؤاً كُفْؤاً بِمَعْنَى الْمِثْلِ   وَالْفَلَقُ الصُّبْحُ صَحِيحُ النَّقْلِ »

« وَالْغَاسِقُ اللَّيْلِ وَقِيلَ الْقَمَرُ   وَالْغَسَقُ الظُّلْمَةُ أَوْ مَا تَكْثُرُ »

« وَ وَقَبَ الْقَمَرُ فِيهِ الْغَيَرُ   وَاللَّيْلُ أَظْلَمَ وَغَابَ الأَحْمَرُ »

« وَالنَّفْثُ نَفْخٌ بِقَلِيلِ الرِّيقِ   أَوْ دُونَهُ قَوْلاَنِ فِي التَّحْقِيقِ »

قوله « في جيدها الخ » من قوله تعالى « في جيدها حبل من مسد » الجيد العنق والمسد الليف الذي تفتل منه الحبال قال ابو عبيدة المسد هو الحبل من صوف وقال الحسن هي حبال تكون من شجر ينبت باليمن يسمى المسد وقوله «والمسد فتل في الجميع احكما الى قوله انتمى » قال مجاهد وعروة بن الزبير هو سلسلة من نار يدخل في فيها ويخرج من اسفلها وقال قتادة هو قلادة من ودع كانت لها قال الحسن انما كان خرزا في عنقها وقال سعيد بن المسيب كانت لها قلادة فاخرة من جوهر فقالت واللات والعزى لانفقنها في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك عذابا في

جسدها يوم القيامة قال العزيزي المسد قيل هو السلسلة التي ذكرها الله في الحاقة تدخل بفيه وتخرج من دبره ويلوي سائرها على جسده اهـ منه باختصار . « وصح في اسم الله جل الصمد » اي الاسم الشريف من قوله تعالى « قل هو الله احد الله الصمد » قال الزجاج الصمد السيد الذي انتهى اليه السؤدد فلا سيد فوقه وقيل معنى الصمد الدايم الباقي الذي لم يزل ولا يزول وقيل معنى الصمد ما ذكر بعده من انه الذي لم يلد ولم يولد وقيل هو المستغني عن كل احد والمحتاج اليه كل احد وقيل الصمد الذي لا جوف له كما قال فهو لا جوف له تعالى الخ . « وكفؤا كفؤا الخ » من قوله تعالى « ولم يكن له كفؤا احد » قرا الجمهور كفؤا بضم الكاف والفاء وتسهيل الهمزة ، وقرا الاعرج وسيبويه ونافع في رواية عنه باسكان الفاء مع ابدال الهمزة واوا في الوقف . وابدلت الواو وصلا ووقفا والكفؤ في لغة العرب النظير تقول هذا كفؤك اي نظيرك والاسم الكفاءة بالفتح قال ابن عباس ليس له كفؤ ولا مثل اخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذبني ابن آدم ولم يكن له ذالك وشتمني ولم يكن له ذالك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد . «والفلق الخ» من قوله تعالى « قل اعوذ برب الفلق » الفلق الصبح وسمي فلقا لانه يفلق عنه اليل وهو فعل بمعنى مفعول . ويقال الفلق هو واد في جهنم والاول اولى . « والغاسق الخ » يعني اليل اذا دخل في كل شيء

والغسق الظلمة ويقال الغسق القمر اذا كسف فاسود كما قال ووقب القمر فيه الغير يقال غسق اليل يغسق اي اظلم « والنفث الخ » من قوله تعالى « ومن شر النفاثات في العقد » يعني الساحرات التي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليها وفي الحديث من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن علق شيئا وكل اليه رواه النسائي وبالله التوفيق وبه نستعين وهنا تم القسم الثاني وهو غريب السور ويليه القسم الثالث في الوجوه والنظائر ثم قال :

القسم الثالث في الوجوه والنظائر

« مَعْرِفَةُ ٱلْوُجُـوهِ وَالنَّظَـائِرْ نَتِيجَـةُ اسْتِنَارَةِ ٱلْبَصَـائِـرْ »

« إِذْ جَـاءَ لاَ يَبْلُـغُ كُلُّ ٱلْفِقْهِ حَتَّى يَـرَى لِلَّفْـظِ غَيْرَ وَجْـهِ »

« مِـنَ ٱلْمكَـرَّرِ أَوْ ٱلْمحْتَمَـلِ وَمَقْصِدُ ٱلْبَابِ بَيَـانُ الأَوَّلِ »

« وَأَنْ يَكُـونَ آيَـةَ ٱلْقُـرْآنِ فَخُذْ عُيُوناً مِنْهُ مِنْ بَيَـانِ »

« إِمَّا عَلَى طَرِيقَـةِ ٱلْمشَـارَكَةْ أَوْ المُـوَاطَـاةِ وَالْمُشَاكَكَـةْ »

« أَوِ ٱلحَقِيقَـةِ مَعَ ٱلْمَجَازِ أَوْ ٱلْكِنَايَـاتِ بِـلاَ امْتِيَـازِ »

« وَزِدْتُهُ الأَضْدَادِ فِي التَّصْرِيفِ عَلَى الطَّرِيقِ ٱلْوَاضِحِ ٱلْمَألُـوفِ »

« وَبَعْضَ مَا عُـدَّ مِـنَ الافْـرَادِ أَوِ ٱلْمنَـاسَبَـاتِ بِاسْتِطْـرَادِ »

قوله « معرفة الوجوه والنظائر » كنا قد تكلمنا في المقدمة على معنى الوجوه وهو اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان والنظائر كالألفاظ المتواطئة وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني وضعف

لانه لو اريد هذا لكان الجمع في الفاظ مشتركة وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعا والاقسام والنظائر نوعا آخر قال في الاتقان وقد جعل بعضهم ذالك من انواع معجزات القران حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف الى عشرين وجها أو اكثر ولا يوجد ذالك في كلام البشر وقوله « نتيجة » النتيجة ما ينتج من الشيء ويتولد منه وتسمى اولاد البهائم نتاجا لانها تولدت منها وقوله « استنارة البصائر » يعني ان هذا التفنن في التفسير يتولد من اضاءة البصائرلان العلم نور يضعه الله في قلب من يشاء والبصائر جمع بصيرة وهي القلب « اذ جاء » اي انه جاء في الحديث الصحيح الذي ذكره مقاتل في أول كتابه مرفوعا لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ومعنى « يرى » اي يعلم ان اللفظ يحتمل معان متعددة فيحمله عليها « من المكرر » وهو الذي تكرر باللفظ واتحد في المعنى « او المحتمل » الذي اتحد لفظه وصدقت عليه معان كثيرة عند العرب كلفظ الامة واشباهها « ومقصد الباب » يعني ان مقصود الناظم « بيان الاول » وهو المكرر في هذا القسم « وان يكون » المكرر او المحتمل او الوجوه او النظائر « آية القرآن . فخذ عيونا » اي فنونا منه من بيان قوله « اما على طريقة المشاركة » اي الذي تعدد مسماه واتحد لفظه كما تكلمنا على ذالك في المقدمة « او المواطأة » اي الموافقة وهي اثبات شيء لاخر او نفيه بلا واسطة اشتقاق او اضافة كما قيل

والمتواطأ بذاك يعني ان استوت افراده في المعنى

وهو مشكك اذا ما تختلف ثم لجزئين وبالعكس عرف

« والمشاككة » هو الكلي الذي اختلفت افراده فيه بان يكون وجوده في بعضها اكثر ثم قيل ان المشكك هو ما تفاوتت افراده تفاوتا بينا وسمي مشككا لانه يشكك الناظر أي يوقعه في الشك فلا يدري اهو من المتواطئ نظرا لاتحاد الحقيقة ام من المشترك نظرا للاختلاف الذي في الافراد وذالك كالقانع فيفسر بالعفيف او بذي المسالة و اسروا النجوى اخفوا واظهروا وزاد الناظم الاضداد كقوله تعالى اكاد اخفيها في التصرف اي في تصرف المفسرين ايضا في معنى الكتاب العزيز على الطريقة الواضحة البينة المعهودة « او الحقيقة او المجاز » قد تقدم الكلام عليهما في المقدمة « او الكنايات » والكناية هو لفظ اريد به لازم معناه وقال الطيبي ترك التصريح بالشيء الى ما يساويه في اللزوم وللكناية اساليب احدها التنبيه على عظم القدرة نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة كناية عن آدم ثانيها ترك اللفظ الى ما هو اجمل نحو ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فكنى بالنعجة عن المراة « بلا امتياز » اي بدون امتياز . « وبعض ما عد من الافراد » كالقانع واسروا كما تقدم «او المناسبات » اي المشابهات وقد افرد بعضهم مناسبات القران قال في الاتقان وعلم المناسبة علم شريف قل اعتناء المفسرين به لدقته وممن اكثر منه الامام فخر الدين فقال في تفسيره اكثر لطائف القران مودعة في الترتيبات والروابط وهي في اللغة المشاكلة والمقارنة وبالله التوفيق ثم قال

حرف الالف

« وَاحِدُ آيَـةِ الْكِتَـابِ آيَـةْ   وَ عِبْـرَةٌ عَلامَـةٌ كَالرَّايَـةْ »

مثال « واحد آيات الكتاب » قوله تعالى « واذا تتلى عليهم آياتنا » الآية 39 من الانفال اي القران « وعبرة » اي وتاتي الاية بمعنى العبرة كما في قوله تعالى « قد كان لكم آية » من الاية 13 من آل عمران أي عبرة ودليل على نصر الله تعالى للحق . « علامة » والعلامة وردت في قوله تعالى « وقال لهم نبئهم ان آية ملكه » اي علامة كونه ملكا من الآية 248 من البقرة قال في الاتقان الآية في الاصل العلامة الظاهرة وتقال لكل طائفة من كلمات القران المتميزة من غيرها لاشتمالها على فاصله والفواصل مقاطع الكلام وهي رؤس الآي واشتقاقها من آي اي تبين اهـ «كالراية » كما في قوله تعالى « اتبنون بكل ريع آية » اي راية او بناء عاليا شامخا كما في الآية 128 من الشعراء ثم قال

« وَزِيدَ آل الاهْـلِ وَالاعْـوَانِ   اَقْـرَبُ اَدْنَـى وَأَخَسُّ ثَانِـي »

قوله «وزيد آل الاهل » بمعنى ان آل تاتي زائدة كما في قوله تعالى مما ترك آل موسى وآل هارون من الآية 248 من البقرة قال في الجمل اشار بذلك الى ان آل زائدة في الموضعين وفي البيضاوي وآلهما ابناؤهما او انفسهما والآل مقحم لتفخيم شانهما او انبياء بني اسرائيل لانهما ابناء عمهما « والاهل » كما في قوله تعالى « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » الاية 33 من آل عمران فالمراد بالآل في

الآية الاهل . « والاعوان » كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون الآية 8 من القصص اي اعوانه « اقرب ادنى » يعني ان ادنى تاتي بمعنى اقرب كما في قوله تعالى « فكان قاب قوسين او ادنى » الآية 9 من النجم ادنى هنا بمعنى اقرب « واخس ثاني » كما في قوله تعالى « اتستبدلون الذي هو ادني » من الاية 61 من البقرة بمعنى اخس وله معان اخرى قيل القرب و قيل الدون او الردى كما في السمين ثم قال :

« وَالْعِلْمُ وَالرُّؤْيَةُ وَالإِحْسَاسْ ‌ ‌ ‌ بِالشَّيْءِ كُلّ هَـذِهِ الإِينَـاسْ »

« وَفِيهِ الاسْتِينَاسْ بِالتَّحَدثِ ‌ ‌ ‌ تَسْتَانِسُواْ بِالذِّكْرِ وَالتَّـرَيُّثِ »

قوله «و العلم الخ » يعني ان الاستيناس له معان منها العلم كما في قوله تعالى « فان انستم منهم رشدا » من الآية 6 من سورة النساء اي علمتم منهم رشدا قال في المصباح ءانست الشيء بالمد علمته وءانسته ابصرته قوله « والرؤية » منها قوله تعالى « اني ءانست نارا » من الآية 7 من النمل اي ابصرت ورايت « والاحساس » كما في البيت الذي بعده كل هذه الايناس « وفيه الاستيناس » بالتحدث من قوله تعالى « ولا مستانسين لحديث » من الآية 53 من الاحزاب اي ولا تدخلوها مستانسين لحديث بعضكم بعضا . « تستانسوا » كما في قوله تعالي في الآية 27 من النور « حتي تستانسوا وتسلموا على اهلها » الاستيناس الاستعلام والاستخبار والاستئذان ثم قال :

« ءَانِيَةٌ جَمْعُ إِنَـآءٍ يُحْتَمَـلْ ‌ ‌ ‌ أَوْ مِن أَنَي وَصْفاً لِوَجْهَيْنِ احْتَمَلْ »

« ذَاتُ حَـرَارَةٍ كَـوَصْفِ ءَانٍ ‌ ‌ ‌ أَوْ مُطْلَـقُ الْحُضُـورِ مِنْـهُ يَانِ »

« وَنَضْجِهِ إِنَاهُ فِي الْمَصَادِرْ   أَتَيْتُ جِئْتُ أَوْ جَعَلْتُ قَاصِرْ »

قوله « ءانية جمع اناء » كما في الآية 16 من الانسان « ويطاف عليهم بئانية من فضة » يعني الاناء الذي يستعمل للشرب و قوله « او من اني وصفا لوجهين » احداهما الحرارة كما في قوله تعالى تسقى من عين آنية اي بلغت اناها اي غاية حرها وكما في قوله تعالى في الآية 44 من الرحمن « يطوفون بينها وبين حميم آن » اي ماء حار بالغ في الحرارة اقصاها فهذا معنى قوله ذات حرارة كوصف ءان وثانيها او مطلق الحضور ومنه قوله تعالى في الآية 16 من الحديد « الم يان للذين ءامنوا » اي الم يات الوقت الذي تلين فيه قلوبهم فتخضع وتذل لذكر الله والقران واني الشيء كرمى ءانيا وأناء بالفتح واني بالكسر حان اناه ، اي وقته وقوله « ونضجه اناه» كما في قوله تعالى « الى طعام غير ناظرين اناه » من الآية 53 من الاحزاب اناه اي نضجه وبلوغه وقوله « في المصادر » كما تقدم في المثال قوله « اتيت » لها معنيان بمعنى جاء كما في قوله تعالى « ولا يفلح الساحر حيث اتى » الاية 69 من طه وكذلك الاية 60 منها فمعنى اتى هنا جاء وتاتي بمعنى فعلت كما في قوله تعالى « ثم سئلوا الفتنة لاتوها » الاية 14 من الاحزاب اي لاعطوها و فعلوها فاتى هنا بمعنى فعل ثم قال

« أَجْرٌ جَزَاءُ الْفِعْلِ كَالْإِجَارَهْ   مَهْرٌ وَحُسْنُ الصِّيتِ فِي الْعِبَارَهْ »

قوله « اجر » له معان اربعة « جزاء الفعل » كما في قوله تعالى في الاية 36 من القتال « يوتكم اجوركم » لطاعتكم و ثوابها فمعنى الاجر جزاء العمل « كالاجارة » من قوله تعالى « لاتخذت عليه اجرا » الاية

77 من الكهف اي جعلا « مهر » من قوله تعالى « اذا اتيتموهن اجورهن » الاية 10 من الممتحنة « و » ياتي بمعنى « حسن الصيت » كما في قوله تعالى الآية 27 من العنكبوت « و اتينه اجره في الدنيا » فعلى بعض التاويلات هو الثناء الحسن في كل الاديان ثم قال :

« إِحْسَانٌ إِتْقَانٌ وَإِيمَانُ عَمَلْ جَزَاؤُهُ صُلْحٌ وَإِلْهَامُ حَمَلْ »

« وَفِي الْمُرَاقَبَةِ وَالإِنعَامِ وَأَحَدٌ فِي النَّفْيِ وَجْهٌ تَامِ »

قوله « احسان » ذكر للاحسان ثمانية اوجه منها الاتقان كما في قوله تعالى « الذي احسن كل شيء خلقه » الآية 7 من السجدة اي خلق كل شيء خلقا حسنا متقنا لا نقص فيه ولا خلال « وايمان » كما في قوله تعالى « للذين احسنوا الحسنى » الآية 26 من يونس اي احسنوا بالايمان « عمل » من قوله تعالى « هل جزاء الا حسان » في قول او عمل البر الآية 59 من الرحمن « جزاؤه » كما في قوله تعالى « الا الاحسان » اي الجزاء « صلح » قال تعالى « ان اردنا الا احسانا » الآية 62 من النساء اي صلحا و توفيقا بين الخصمين « و الهام حمل » به فسر بعض المفسرين الذي احسن كل شيء خلقه باسكان اللام . « و في المراقبة » من قوله تعالى « ان الله يامر بالعدل و الاحسان » الآية 90 من النحل و هو ان تعبد الله كانك تراه « والانعام » اي الاحسان كما في قوله تعالى « وبالوالدين احسانا » الآية 36 من النساء وفي الآية 23 من الاسراء وذكر الاحسان الى الوالدين في آيات كثيرة « واحد في النفي الخ » من قوله تعالى « ولم يكن له كفؤا احد » ثم قال :

« وِقَايَةٌ خَزْنٌ عَفَافٌ وَالنِّكَاحْ   حُرِيَةٌ إِسْلاَمٌ إِحْصَانٌ يُتَاحْ »

قوله « وقاية » يعني ان وجوه الاحصان ستة فياتي بمعنى الوقاية كما في الآية 80 من الانبياء وهي قوله تعالى « وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم » اي ليجعلكم في حرز من الاصابة بنالة الحرب من عدوكم يقال احصنه وحصنه جعله في وقايه وحرز ومكان منيع .« خزن » وياتي الاحصان بمعنى الخزن كما في الآية 48 من يوسف « الا قليلا مما تحصنون» اي تحرزونه وتخزنونه من البذر للزراعة من الاحصان وهو جعل الشيء في الحصن . « عفاف » من قوله تعالى « والذين يرمون المحصنات » الآية 4 من النور اي يقذفون النساء العفيفات بالفاحشة ويلحق الرجال بالنساء في هذا الحكم اتفاقا . « والنكاح » كما قوله تعالى في الآية 25 من النساء « فاذا احصن » اي تزوجن فمعنى الاحصان هنا التزوج .« حرية » من قوله تعالى « فعليهن نصف ما على المحصنات » اي الحرائر فالمراد بالاحصان هنا الحرية قال في قط ويعني بالمحصنات هنا الابكار الحرائر لان الثيب عليها الرجم والرجم لا يتبعض وانما قيل للبكر المحصنة وان لم تكن متزوجة لان الاحصان يكون بها كما يقال اضحية قبل ان يضحى بها وكما يقال للبقرة مثيرة قبل ان تثير اهـ «اسلام » اي لانه شرط في الاحصان

« أَكَادُ أُخْفِيها مِنَ الأَضْدَادِ   خِلاَفَ مَا أُخْفِيَ لِلْعِبَادِ »

قوله « اكاد اخفيها » من الآية 15 من سورة طه من الاضداد اي من افعال الاضداد اي استرها واظهرها ايضا من اخفيت واخفيها اظهرها لا

غير من خفيت ثم قال :

« إِذْنٌ قَضَاءٌ طَاعَةٌ إِرَادَةٌ إِبَاحَةٌ أَمْرٌ وَعِلْمٌ قَادَهْ »

« قِيلَ وَإِيذَانٌ وَتَاذِينٌ اذانٌ تَفْسِيرُهَا الاعْلاَمُ مِن اذْنٍ تُصَانْ »

قوله « اذن قضاء » من قوله تعالى « ما اصاب من مصيبة الا باذن الله » الآية 11 من التغابن الا بقضائه . « طاعة » من قوله تعالى « واذنت لربها وحقت » المراد انها انقادت واذعنت لتاثير قدرته تعالى حين تعلقت ارادته بانشقاقها انقياد المامور المطيع اذا ورد عليه امر الآمر المطاع « اراده » من قوله تعالى « لما اختلفوا فيه من الحق باذنه » من الآية 213 من البقرة باذنه اي بارادته . « اباحة » من قوله تعالى « قل الله اذن لكم » الآية 59 من يونس يعني اباح لكم او حرم عليكم اذ اذن لكم في ذالك التحليل والتحريم « امر » من قوله تعالى « الا من اذن له الرحمن » الآية 38 من النبأ . « وعلم قاده » وجمع بعضهم معنى العلم والارادة والامر في قوله تعالى « من الحق باذنه » . « قيل وايذان وتاذين اذان تفسرها الاعلام » من قوله تعالى « فاذنوا بحرب من الله ورسوله » الآية 179 من البقرة اي فكونوا على علم من أذن بالشيء بإذن إذا علم وقرئ فاذنوا من اذنه الامر و آذنه به اعلمه اياه اي اعلموا من لم ينته عن الربا بحرب من الله ورسوله « واذان من الله ورسوله » الآية 3 من التوبة أي ايذان واعلام من الله ورسوله ثم قال :

« الاَّ أَمَانِيَ أَكَاذِيبَ وَفِي تِلاَوَةٍ وَمُنْيَةٍ أَيْضاً يَفِي »

قوله «الا اماني اكاذيب » من قوله تعالى « لايعلمون الكتب الا

اماني » الآية 78 من البقرة اكاذيب واباطيل جمع امنية وهي الصورة الحاصلة في النفس من تمنى السب وتقديره من منى الشيء قدره وقوله «وفي تلاوة » قل الاماني التلاوة من قوله تعالى « الا اذا تمني القى الشيطان في امنيته » الآية 52 من الحج اي اذا تلي القى الشيطان في تلاوته اي لا علم لهم الا بمجرد التلاوة من دون تفهم وتدبر قوله « ومنية» من التمنى وهو قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقوله تلك امانيهم ثم قال :

« وَأُمَّةٌ جَمَاعَةٌ وَالدِّينُ وَالْحِينُ وَالإِمَامُ تَسْتَبِينُ »

« أُمُّ الْكِتَابِ تَابِعُ صُحُفَ الأَنَامْ نَهْجُ رَسُولٌ قُدْوَةٌ دِينٌ إِمَامْ »

قوله « وامة جماعة » مثال الامة بمعنى الجماعة من قوله تعالى « ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون » الآية 23 من القصص فالمراد بالامة هنا الجماعة قوله « والدين » ومثال الامة بمعنى الدين « انا وجدنا اباءنا على امة » الآية 23 من الزخرف اي على دين وطريقة تؤم وتقصد وهي الشرك في العبادة « والحين » ومثال الامة بمعنى الحين «ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة » الآية 8 من هود معني امة اي اوقات « والامام » مثاله « ان ابراهيم كان امة » الآية 120 من النحل اي قدوة جامعا لخصال الخير فالامة هنا بمعنى الامام قوله « ام الكتاب » يعني ان الامام له وجوها ياتي الامام بمعنى ام الكتاب قوله تعالى « وكل شيء احصيناه في امام مبين » الآية 12 من يس المراد بالامام هنا اللوح المحفوظ « تابع » من قوله تعالى « وأجعلنا للمتقين اماما » الآية 74 من

الفرقان « نهج » من قوله تعالى « وانهما لبامام مبين » الآية 79 من الحجر اي ان قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب لبطريق واضح يؤتمون به في سفرهم فالامام هنا بمعنى النهج « رسول » من قوله تعالي « يوم ندعوا كل اناس بامامهم ، اي برسولهم وقيل بدينهم الآية 71 من الاسراء اي بنبيهم وبكتاب اعمالهم « قدوة » من قوله تعالى « اني جاعلك للناس اماما » اي يقتدي بدينك وهديك وسنتك الآية 124 من البقرة « دين » رسول بمعنى قيل في يوم ندعوا كل اناس بامامهم ثم قال :

« أُمْلِي أُطِيلُ مُدَّةَ الإِمْهَالِ   حِيناً مَلِيّاً مُسْتَطِيلاً وَالِى »

« وَقَوْلُهُ تُمْلَى عَلَيْهِ تُقْرَا   وَلْيُمْلِلِ الذِي نَظِيرُ يُدْرَى »

قوله « املي » من قوله تعالى في الآية 183 من الاعراف واملي لهم اي امهلهم ملاوة من الدهر وهي المدة الطويلة من الاملاء وهو من الامهال واطالة المدة وقوله « مليا » من قوله تعالى « واهجرني مليا » الآية 46 من مريم اي دهرا طويلا وقوله « تملى عليه » من قوله تعالى « فهي تملى عليه » الآية 5 من الفرقان اي تلقى عليه بعد كتابتها ليحفظها « وليملل الذي نظير يدي » من قوله تعالى « وليملل الذي عليه الحق » الآية 282 من البقرة الاملال والاملاء لغتان الاولى لغة الحجاز وبني اسد والثانية لغة بني تميم فهذه الآية جاءت على اللغة الاولى وجاء على اللغة الثانية فهي تملي عليه بكرة و اصيلا ثم قال :

« وَالأَمْرُ أَمْرَانِ فَأَمْرٌ شَرْعِي   بِطَلَبٍ مِنْهُ وَإِمَّا كَوْنِي »

« يَرْجِعُ لِلْقَضَاءِ وَالتَّقْدِيرِ   كَالشَّانِ وَالدِّينِ أَوِ التَّكْثِيرِ »

« وَٱلْكَيْدُ وَالرِّجْعَةُ فِي أُمُورِ يعِزُّ حَصْرُهَا عَلَى التَّقْدِيـرِ »

قوله « والامر الخ » في اللغة وهو الامر والنهي من الشارع صلى الله عليه وسلم وهو خطاب ربنا له بذلك اما ما ياتي خطابا له ومراد به غيره او هو له على وجه الفرض ولغيره على وجه الندب كقيام اليل او ياتي له والمراد غيره والشرعي يكون بطلب جازم او غير جازم قوله «واما كوني » وهو عبارة عن ما مضى في قدره و « يرجع للقضاء » وهو ما كتب في اللوح المحفوظ وقوله « والتقدير » اي القدر وهو صدور الممكنات على وفق ارادته وقد يترادف الامر والقضاء فيكونان بمعنى كما في بعض شراح الرسالة وياتي بمعنى الارادة « كالشان » كما في قوله تعالى « انما امره اذا اراد شيئا » اي شانه من الآية 82 من يس .« والدين » قوله تعالى «فتقطعوا امرهم بينهم » الآية 53 من الانبياء اي قطعوا امر دينهم وجعلوه اديانا مختلفة مع انه واحد في الاصل .« او التكثير » من قوله تعالى «امرنا مترفيها » على قراءة التشديد اي اكثرناهم او جعلناهم امراء وقيل على قراءة التخفيف بمعنى كثرنا .« والكيد » من قوله تعالى « ام ابرموا امرا » الآية 79 من الزخرف اي بل احكموا امرا من كيدهم في دار الندوة اذ تئامروا على قتله صلى الله عليه وسلم . «والرجعة في امور » من قوله تعالى « لعل الله يحدث بعد ذلك امرا » الآية 1 من الطلاق قال قط قال جميع المفسرين اراد بالامر هنا الرغبة في الرجعة وقال مقاتل بعد ذالك اي طلقة او طلقتين امرا بالمراجعة وياتي الامر لوجوه « يعز » اي يغلب « حصرها على التقدير » اي الحصر فقد

ذكر الامر في كثير من الآيات القرآنية بعبارات مختلفة ثم قال :

« وَكُلُّ إِنفَاقٍ فَفِيهِ الصَّدَقَـهْ وَالْمَهْرُ فِيمَا أَنْفَقُوا وَالنَّفَقَـهْ »

« وَخَشْيَةَ الإِنْفَـاقِ لِلنَّفَـادِ أَصَابَ فِي الْحُصُـولِ وَالْمُرَادِ »

قوله « وكل انفاق الخ » حيثما جاء ذكر الانفاق في القرآن فالمراد به الصدقة اي صدقة التطوع او الصدقة الواجبة وفي المنافقين الآية 10 «وانفقوا مما رزقنكم » قال في فتح البيان الظاهر ان المراد الانفاق في الخير على عمومه وقيل المراد الزكاة المفروضة « والمهر » كما في قوله تعالى « وءاتوهم ما انفقوا » الآية 10 من الممتحنة قال في صفوة البيان ثم امر الله تعالى ان يعطى الازواج المشركون الذين هاجرت نساؤهم مومنات اذا علم ايمانهن بالامتحان ما دفعوا في نكاحهن من الصداق بقوله وءاتوهم ما انفقوا . « والنفقة » من قوله تعالى « فانفقوا عليهن » الآية 6 من الطلاق قال في فتح البيان ولا خلاف بين العلماء في وجوب النفقة والسكنى للحامل المطلقة وقوله « وخشية الانفاق » من قوله تعالى « اذا لامسكتم خشية الانفاق » الآية 100 من الاسراء قال في فتح البيان اي خشية ان ينفقوا فيفتقروا قال اهل اللغة انفق واصرم و عدم واقتر بمعنى قل ماله فيكون المعنى لامسكتم خشية قلة المال وخوف نفاده وذهابه بالانفاق « اصاب في الحصول » وردت كثيرا في القران بلا حصر واما اصاب بمعنى ارد فجاءت في قوله تعالى في الآية 36 من ص « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب » اي قصد واراد ثم قال :

« وَثِقَلُ التَّكْلِيفِ وَالْعُهُـودِ وَالذَّنْبِ إِصْرٌ جَاءَ فِي الْحُـدُودِ »

قوله « وثقل التكليف » يعني الاصر بمعنى التكليف الثقيل كما في قوله تعالى « ولا تحمل علينا اصرا » الآية 286 من البقرة اي ولا تكلفنا امرا يثقل علينا « والعهود » قال تعالى « قال آقررتم واخذتم علي ذلك اصري » اي عهدي والاصر العهد واصله من الاصار وهي الطنب والاوتاد التي يشد بها البيت واطلق على العهد اصر لانه مما يؤصر اي يشد ويعقد « والذنب اصر » اي باعتبار ما يترتب على الاصر « جاء في الحدود » اي فيما حدده المفسرون من حد الشيء اذا قدره ثم قال :

« ثُمَّ اسْتَوَى قَصْدَ أَوْ فَاكْتَمَلاَ أَوِ اسْتَقَرَّ وَمجَازُهُ جَلاَ »

قوله ثم استوى الخ يريد اكتمل كما في قوله تعالى « ولما بلغ اشده واستوى » الآية 14 من القصص اي تم استحكامه وكمل عقله المراد بالاستواء هنا اعتدال القد واكتمال العقل « او استقر » اي تمكن كما في قوله تعالى « واستوت على الجودى » الآية 44 من هود اي استقرت ووقفت على الجودى جبل بالجزيرة « ومجازه جلا » يشير الى قوله تعالى « الرحمن على العرش استوى » الآية 5 من طه استواء يليق بكماله تعالى بلا كيف ولا تشبيه ولا تمثيل لاستحالة اتصافه تعالى بصفات المحدثين ولوجوب تنزيهه تعالى عما لا يليق به ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم قال :

« إِسْلاَمُ إِخْلاَصُ أَوِ انقِيَادُ عِرْفَانُ إِقْرَارُ وَ شَرْعُ زَادُواْ »

قوله « اسلام الخ البيت » يعني ان للاسلام وجوها فمنها الاخلاص كما في قوله تعالى « الها واحدا ونحن له مسلمون » الآية 133 من البقرة اي

مخلصون التوحيد والعبودية وبمعنى الانقياد « فلما اسلما وتله للجبين » الآية 102 من الصافات اي خضعا وانقادا لامر الله تعالى . وبمعنى العرفان « وله اسلم من في السموات والارض » الآية 83 من آل عمران اي اعترف واطاع وبمعنى اقر الاقرار، قالت الاعراب آمنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا » الآية 14 من الحجرات المراد بالاسلام هنا الاقرار باللسان وبالظواهر « وشرع زادوا » قال تعالى « ان الدين عند الله الاسلام » الآية 19 من آل عمران و هي شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وهو دين الله الذي شرعه وبعث به رسله ودل عليه اولياءه فلا يقبل غيره ولا يجزى بالاحسان الا به وهو الدين الحنيف الذي جاء به خاتم رسل الله صلى الله عليه وسلم ثم قال :

« وَأَظْهَرُواْ أَوْ كَتَمُوا أَسَرُّوا   عُقُولُ أَحْلَامُ مِرَآئَ تَعْــزُواْ »

قوله واظهروا الخ البيت يعني ان اسروا من افعال الاضداد اي اظهروا وكتموا قال تعالى « واسروا الندامة لما رأوا العذاب » الآية 33 من سبأ اي اخفوا الندامة على ما كان منهم في الدنيا من الضلال والاضلال بالنسبة للمستكبرين ومن الضلال فقط بالنسبة للمستضعفين لما عاينوا العذاب وهالتهم شدته او اظهروا الندامة عندئذ فاسر من الاضداد تاتي بمعنى الاخفاء والابداع وهمزتها تصلح للاثبات والسلب فمعنى اسره جعله سرا او ازال سره ونظيره اشكيت قوله « عقول احلام » يعني ان الاحلام تاتي لمعنيين للعقول كما في قوله تعالى « ام تامرهم احلامهم بهذا » الآية 32 من الطور اي عقولهم جمع حلم بالكسر وهو في الاصل ضبط النفس عن

هيجان الغضب واطلاقه على العقل لكونه منشئا له . «مرآءى تعروا »
وتاتي الاحلام بمعنى المرا ءى قال تعالى « قالوا اضغاث احلام » الآية 44
من يوسف اي هذه تخاليط احلام ومنامات باطلة والاحلام جمع حلم وحلم
وهو ما يراه النائم مما ليس بحسن ثم قال :

« وَالاسَفُ الْحُزْنُ وَشِدةُ الْغَضَبْ   اَوْلَى أَحقَهُمْ وَأَقْرَبُ نَسَبْ »
« وَقَوْلُـهُ اَوْلَى عَلَى التَّهْدِيـدِ   أَيْضًا وَقِيلَ عَلَمُ الْوَعِيـدِ »

قوله « والاسف الحزن » مثال الحزن قوله تعالى « وتولى عنهم وقال يا اسفي على يوسف » الآية 84 من يوسف اي ياحزني عليه والاسف شدة الحزن على ما فات ويقال اسف على كذا ياسف اسفا حزن اشد الحزن «وشدة الغضب » كما في قوله تعالى « فلما اسفونا انتقمنا منهم » اي اسخطونا واغضبونا اشد الغضب بالافراط في الفساد والعصيان الآية 55 من الزخرف . قوله « اولى احقهم » من قوله تعالى «ان اولى الناس بابراهيم » الآية 68 من آل عمران اي احق الناس و اخصهم الذين اتبعوا ملته و اقتدوا بدينه وهذا النبي محمد صلي الله عليه وسلم افرده بالذكر تعظيما له وتشريفا واولويته صلى الله عليه وسلم بابراهيم من جهة كونه من ذريته ومن جهة موافقته لدينه في كثير من الشريعة المحمدية « واقرب نسب » من قوله تعالى « من الذين استحق عليه الاوليان » الآية 107 من المائدة الاوليان تثنية أولى بمعنى أقرب فاعله والمراد بالموصول أهل البيت وبالأوليان الاقربان اليه الوارثان له الاحقان بالشهادة لعلمهما واطلاعهما . « وقوله اولى على التهديد » من قوله تعالى « اولى لك

فاولى » الآية 34 من القيامة كلمة دعاء و تهديد اي قاربك ما يهلكك وكر وللتاكيد وذهب الجلال الى ان المعنى وليك ما تكره فهو اولى بك والجملة الاولى للدعاء عليه بقرب المكروه والثانية للدعاء عليه بان يكون اقرب اليه من غيره وكذلك ما جاء في قوله تعالى « ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم » الآية 20 من القتال كلمة توعد وتهديد وهي فعل ماض بمعني قرب و هذا معنى قوله « و قيل علم الوعيد » ثم قال :

« لمنتَهَى الشَّبَابِ قُلْ أَشُـدَهُ   أَوْ بَلَغَ الْيَتِيمُ فِيـهِ رُشْـدَهْ »

قوله « لمنتهى الشباب الخ البيت » يعني ان للاشد وجهين احدهما منتهى الشباب كما في قوله تعالى « ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما » الآية 22 من يوسف اي منتهى شدته وقوته وذالك بتمام خلقه واستكمال عقله وكما في الآية 14 من القصص « ولما بلغ اشده واستوى » ومنها قوله « ثم لتبلغوا اشدكم » الآية 67 من غافر اي ثم يبقيكم لتتكامل قواكم ويتناهى سبابكم واما قوله « او بلغ اليتيم فيه رشده » كما في الآية 152 من الانعام « لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده » اي حتى يبلغ الحلم فاذا بلغه فادفعوه اليه ثم قال :

« أَيَـدَهُ قَـوَي وَمِنْـهُ الأَيْـدِ   قِيلَ وَاحْسَانٌ يُرى فِي الْعَدِّ »

« وَالْعضْوُ وَالذِّلَّـةُ أَوْ لِلْمَقْـدُرَهْ   وَصِفَـةُ الْمَـدْحِ بِـأَمْرٍ سَتَـرَهْ »

قوله ايده قوي يعني ان ايده بمعنى قواه من قوله تعالى « اذ ايدتك بروح القدس » الآية 110 من المائدة اي قويتك « ومنه الايد » من قوله

تعالى « اولى الايد والابصار » الآية 45 من ص اي اولوا القوة والطاعة ومنه قوله تعالى « واذكر عبدنا داوود ذا الايد » اي القوة والعبادة من الآية 17 من ص يقال عاد الرجل يئيد ايدا وايادا اذا قوى واشتد . « قيل واحسان يرى في العد » من قوله تعالى اولي الايد والابصار قال في فتح البيان واما الايد فمختلف في تاويلها فاهل التفسير يقولون انها القوة في الدين وقوم يقولون القوة في الايد جمع يد وهي النعمة اي هم اصحاب النعم الذين انعم الله عز وجل عليهم وقيل هم اصحاب النعم على الناس والاحسان اليهم لانهم قد احسنوا وقدموا خيرا واختارهذا ابن جرير والى هذا اشار الناظم بقوله « قيل واحسان يرى في العد » اي في عدد وجوه الايد التي بمعنى العضو في كثير من الآيات « والذلة او المقدرة » من قوله تعالى « حتى يعطو الجزية عن يد وهم صاغرون » الآية 29 من التوبة عن يد اي عن طوع وانقياد ، قوله « وصفة المدح » كما في قوله تعالى « ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي » الاية 75 من ص فمذهب الخلف تؤول اليد بالقدرة او النعمة قال في فتح البيان ما صرفك وصدك عن السجود لما توليت خلقه من غير واسطة اب واضاف خلقه الى نفسه تكريما له وتشريفا مع انه سبحانه خالق كل شيء كما اضاف الى نفسه الروح والبيت والناقة والمساجد فاليد هنا صفة مدح للمخلوق تشرفه على غيره من المخلوقات كما في بعض التفاسير ثم قال :

« إِيمَانٌ تَصْدِيقٌ أَمَانٌ صَلَوَاتٌ   تَسْلِيمٌ أَوْ إِظْهَارُ وَالدَّعَـوَاتُ »

« أَيْمَانُ الْحَلِفِ وَالْعَهْدُ الْجِهَاتُ   وَالْمُلْكُ وَالْقُـوَّةُ فِيـهِ وَارِدَاتٌ »

قوله ايمان الخ البيت ذكر في هذين البيتين الايمان بكسر الهمزة وفتحها فايمان بالكسر ياتي بمعنى التصديق كما في قوله تعالى « وما انت بمومن لنا » الآية 17 من يوسف اي بمصدق لنا « آمان » وياتي بمعنى الامان كما في قوله تعالى «انهم لا ايمان لهم » الآية 13 من التوبة على قراءة من يقرا بالكسر قال في الجمل قوله وفي قراءة اي لابن عامر بالكسر مصدر اعطاء الامان اي لا يعطون امانا بعد نكثهم وطعنهم اهـ كرخي المصباح وآمنت الاسير بالمد اي اعطيته الامان فتامن هو اهـ وتحتمل هذه القراءة ان يراد بالايمان ضد الكفر وعبارة البيضاوي وقرأ ابن عامر بالكسر بمعنى لا ايمان او لا اسلام اهـ « صلوات » ويراد بالكسر ايضا صلوات من قوله تعالى «وما كان الله ليضيع ايمانكم » الاية 143 من البقرة اي صلاتكم الى القبلة المنسوخة فالايمان مجاز عن الصلاة من اطلاق اللازم على ملزومه بقرينة المقام . « تسليم » من قوله تعالى « يومن بالله ويومن للمومنين » الاية 61 من التوبة فالمقصود بالايمان للمومنين التسليم و وقع الفرق بين الايمان الذي هو التصديق بالله والايمان للمومنين باللام قال في الجمل ايضاحه انه عدي الايمان الي الله بالباء لتضمنه معني التصديق والموافقة ضده وهو الكفر في قوله من كفربالله وعداه للمومنين باللام لتضمنه معنى الانقياد اهـ منه باختصار « أو اظهاره » من قوله تعالى « لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم » الاية 66 من التوبة اي ظهر كفركم بعد اظهار الايمان «والدعوات » من قوله تعالى « الا قوم يونس لما آمنوا » الاية 98 من يونس اي لبسوا المسوح و تضرعوا الى الله تائبين وقالوا آمنا بما جاء به

يونس وكان من دعائهم يا حي حين لاحي وياحي يحيي الموتى وياحي لا اله الا انت فقالوها فكشف الله عنهم العذاب ومتعوا الى حين وقال الفضيل بن عياض انهم قالوا اللهم ان ذنوبنا قد عظمت وجلت وانت اعظم واجل فافعل بنا ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله اهـ من الجمل .
«ايمان » بفتح الهمزة فتطلق على معان منها « الخلق » كما في قوله تعالى « واقسموا بالله جهد ايمانهم » الاية 53 من النور والاية 53 من المائدة اي اقسموا مجتهدين في ايمانهم وفي غيرها قوله « والعهد » من قوله تعالى « والذين عقدت ايمانكم » الاية 33 من النساء لانّهم كانوا يتماسكون الايدي عند المعاقدة . « الجهات » من قوله تعالى « عن اليمين والشمائل سجدا لله » الاية 48 من النحل اي من جانب الى جانب والاية 28 من الصافات والاية 17 من ق . وقوله « والملك » من قوله تعالى « وما ملكت ايمانهم » الاية 71 من النحل والاية 6 من المومنون والاية 50 من الاحزاب والاية 30 من المعارج قوله « والقوة فيه واردات » من قوله تعالى « انكم كنتم تاتوننا عن اليمين » الاية 28 من الصافات قال في الجمل قوله عن اليمين حال من فاعل تاتوننا واليمين اما الجارحة عبر بها عن القوة واما الحلف لان المتعاقدين بالحلف يمسح كل منهما يمين الاخر فالتقدير على الاول تاتوننا اقوياء وعلى الثاني مقسمين حالفين ومن ذلك قوله تعالى « فراغ عليهم ضربا باليمين » اي بالقوة كما في الاية 91 من نفس هذه السورة انتهى حرف الالف ويليله حرف الباء وبالله التوفيق .

حرف الباء الموحدة

« بَلاَءُ الْمَكْرُوهْ وَالإِنْعَامْ وَالإِخْتِبَارُ أَوْجُهُ تُرَامْ »

قوله « بلاء المكروه » كما في قوله تعالى « بلاء من ربكم عظيم » الاية 49 من البقرة والاية 141 من الاعراف والاية 6 من ابراهيم اي اختبار وامتحان بالمحن المقتضية للصبر فالبلاء في هذه الايات معناه الاختبار والامتحان « والانعام » اي بمعنى النعمة من قوله تعالى « وليبلي المومنين منه بلاء حسنا » الاية 17 من الانفال اي وليحسن اليهم وينعم عليهم بالنصر والغنيمة فعل ما فعل لا لشيء آخر والبلاء هنا محمول على الاحسان والنعمة « والاختبار » من قوله تعالى « ولنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع » الاية 155 من البقرة والله لنختبرنكم من الابتلاء بمعنى الاختبار اي لنعاملنكم بقليل من المحن والبلايا معاملة المختبر لاحوالكم ليظهر هل تصبرون على ما انتم عليه من الطاعة او لا تصبرون « اوجه ترام » اي تقصد ثم قال :

« وَالْبَغْيُ وَصْفُ الظُّلْمِ فِي الْقُرْآنِ وَبَغْيِ الاخْتِلاَطِ يَبْغِيَانِ »

« وَفِي الزِّنَا عَلَى الْبِغَاءِ وَالْحَسَدْ وَ خَلْعُ طَاعَةِ الإِمَامِ الْمُعْتَمَدْ »

« وَ قِيلَ فِي بَاغٍ بِمَعْنَى الطَّالِبِ لِلأَكْلِ دُونَ الاضْطِرَارِ اللاَّزِبِ »

قوله والبغي الخ بمعني الظلم من قوله تعالى « بغي بعضنا على بعض » الاية 22 من ص ومنه « فان بغت احديهما على الاخرى » الاية 9 من الحجرات ومنه قوله تعالى « ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في

الارض » الاية 27 من الشورى ومنه قوله تعالى « يابانا ما نبغي » الاية 65 من يوسف فالمراد بالبغي في هذه الايات الظلم وجاءت عبارة البغي بمعنى الظلم في كثير من القرآن بعبارات مختلفة « وبغي الاختلاط » من قوله تعالى « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » الاية 20 من الرحمن اي لا يطغي احدهم على الاخر بالممازجة او لا يتجاوزان حديهما باغراق ما بينهما « وفي الزنا الخ » من قوله تعالى « و لا تكرهوا فتيتكم على البغاء » اي الزنا الآية 33 من النور ويطلق البغآء على زنا المراة خاصة مصدر بغت المراة تبغي بغآء فجرت وهي بغي ومنه قوله « وما كانت امك بغيا » الاية 28 من مريم . قوله « والحسد » من قوله تعالى الآية 90 من البقرة ان يكفروا بما انزل الله بغيا اي حسدا لاجل تنزيل الله الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم واصل البغي الظلم واطلق على الحسد لان الحاسد يظلم المحسود جهده ويتمني زوال نعمة الله عنه . قوله وخلع طاعة الامام المعتمد من قوله غير باغ ولا عاد قال في فتح البيان فيدخل في الباغي والعادي قاطع السبيل والخارج عن السلطان والمفارق للجماعة والائمة والمفسد في الأرض « وقيل في باغ بمعنى الطالب » كما في قوله تعالى في الاية السابقة « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » اي غير طالب للمحرم وهو يجد غيره وغير طالب للذته من البغي وهو الطلب تقول بغيته بغاء وبغى وبغية ثم قال :

« وَالْبَهْتُ فِي الْبَغْتَةِ وَالتَّحَيُّرِ وَكَذِباً بُهتاناً اوْ ظُلْماً حَرِى »

قوله « والبهت في البغتة » كما في قوله تعالى « بل تاتيهم بغتة

فتبهتهم » الاية 40 من الانبياء تدهشهم وتحيرهم « والتحير » من قوله تعالى « فبهت الذي كفر » 258 من البقرة اي غلب وقهر وتحير وانقطع في حججه وهو فعل جاء على صورة المبني للمفعول كزهي وزكم والمعنى فيها على البناء للفاعل والبهت الانقطاع والحيرة « وكذبا بهتانا » من قوله تعالى بهتانا واثما مبينا الاية 112 من النساء فالبهتان الكذب على الناس بما يبهتون به « او ظلما » من قوله تعالى « اتاخذونه بهتانا واثما مبينا » اي ظلما و باطلا الاية 20 من النساء ثم قال :

« وَالبُعْدُ مَعْرُوفٌ وَفِي الْهَلاكِ   بَأْسُ عَذَابٌ أَوْ قِتَالٌ زَاكِي »

قوله « والبعد معروف » اي كثير في القران ومنه قوله تعالى « ولكن بعدت عليهم الشقة » اي المسافة التي تقطع بشقة « وفي الهلاك» ومنه قوله تعالى « الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود » الاية 95 من هود وكذا ما جاء في الاية 44 منها « وقيل بعدا للقوم الظالمين » اي هلاكا لهم ومنه «الا بعدا لعاد » الاية 60 من نفس السورة قوله « باس عذاب » وهو كثير في الايات القرانية في سورة النساء الاية 84 « والله اشد باسا » وفي سورة الكهف الاية 2 « لينذر باسا شديدا » وياتي الباس بمعنى القتال وقيل بالكلام والوعيد ومنه قوله تعالى « والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس » الاية 177 من البقرة اي وقت القتال في سبيل الله ثم قال :

« بَادٍ مِن اَهْلِ الْبَدْوِ حَيْثُ كَانَا   وَبَادِيَ الرَّأْيِ وُضُوحاً آنَا »

« وَبَادِيَ الرَّأْيِ بِهَمْزِ أَوَّلَهْ   بَدَأَكُمْ أَنْشَأَ فِيمَا نَعْقِلُهْ »

قوله « باد من اهل البدو الخ » من قوله تعالى « سوآء العاكف فيه والباد » الاية 25 من الحج اي الطاري عليه وهو الافاقي واصله من يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام « وبادى الرأي » من قوله تعالى « وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الرأي » الاية 27 من هود اي اتبعوك ظاهرا لا باطنا او في اول الرأي من غير تفكر وتثبت . « وبادى الراي بهمز اوله بداكم الخ » من قوله تعالى « كما بداكم تعودون » الاية 29 من الاعراف والاية 104 من الانبياء « كما بدانا اول خلق نعيده » كما بداكم اي انشاكم تعودون فان القادر على البدء قادر على الاعادة ثم قال:

« وَبُورًا ٱلْهَلْكَى مِنَ ٱلْبَوَارِ وَلَن تَبُورَ فِي ٱلْكَسَادِ جَارِ »

قوله « وبورا الهلكى الخ » من قوله تعالى « حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا » الاية 18 من الفرقان اي هلكى غلب عليهم الشقا والخذلان جمع بائر من البوار وهو الهلاك قوله « ولن تبور الخ » من قوله تعالى « يرجون تجرة لن تبور » الاية 29 من فاطر اي لن تكسد ومنه قوله تعالى « ومكر اولئك هو يبور » الاية 10 من نفس السورة .

« بَرْدًا مَنَامـاً وَنَقِيضُ ٱلْحَرِّ وَصَنَمًا بَعْـلاً وزَوْجُ يجْـرِ »

قوله « بردا مناما » من قوله تعالى « لا يذوقون فيها بردا » اي شيئا من الروح والراحة من الاية 24 من النبا « ونقيض الحر » من قوله تعالى « يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم » الاية 69 من الانبياء اي ابردي بردا غير ضار ، قوله « وصنما بعلا » من قوله تعالى « اتدعون بعلا » الاية 124 من الصافات وهو صنم سميت باسمه بعد مدينة بعلبك بالشام

«وزوج يجر » من قوله تعالى « وان امراة خافت من بعلها نشوزا » الاية 128 من النساء اي من زوجها ومثله قوله تعالى « وهذا بعلي شيخا » الاية 72 من هود اي هذا زوجي ثم قال :

« وَٱلْبَحْرُ مَاءٌ لاَبِرُومِ فَٱلْقُرى　　عَلَيْهِ وَٱلْبَرُّ لا وَجِهِ تُـرَي »

« مِنَ التُّرَابِ أَوْ مِنَ ٱلْبَرِيَّـةْ　　أَوْ طَائِعٌ أَوْ مُحْسِنٌ سَوِيَّهْ »

قوله « والبحر ماء » اي حيثما جاء ذكر البحر في القران فالمراد به البحر الا قوله تعالى « ظهر الفساد في البر والبحر » الاية 41 من الروم فالمراد بالبحر هنا على بعض التاويلات القرى قال في فتح البيان قيل البر الفيافي والبحر القرى التي على ماء قاله عكرمة والعرب تسمي الامصار البحار الى ان قال ويكون معنى البر مدن البر ومعنى البحر مدن البحر وما يتصل بالمدن من مزارعها ومراعيها . قوله « لا بروم » اي إلا الذي في سورة الروم فلا يراد به الماء « والبر لا وجه تري من التراب » اي القفار بكسر القاف جمع قفر بفتحها وهو المفازة التي لا ماء فيها ولا كلأ « او من البرية » اي الخليقة من قوله تعالى « اولئك هم خير البرية » الاية 6 ـ 7 من البينة من براه الله بروا اي خلقه واصله من البري وهو التراب لخلقهم في الاصل منه وقرئ بالهمز من برأ الله الخلق يبرؤهم اي خلقهم . « او طائع » من قوله تعالى « وبرا بوالديه » من الاية 14 من مريم وكذالك قوله وبرا بوالدتي الاية 32 منها والمعنى لطيفا بهما محسنا اليهما « او محسن سويه » من قوله تعالى « انا كنا قبل ندعوه انه هو البر الرحيم » الاية 28 من الطور اي المحسن لعباده . انتهى حرف الباء

ويليه حرف التاء وبالله التوفيق .

حرف التاء الفوقية

« تَاوِيلُهُ مَئَالُهُ مِن عَاقِبَةْ تَفْسِيرُهُ تَعْبِيرُهُ مُصَاحِبَهْ »

قوله « تاويله » يعني ان تاويله لها وجوه ثلاثة « مئاله » اي ما تؤول اليه عاقبته كما في قوله تعالى « هل ينظرون الا تاويله » الاية 53 من الاعراف اي هل ينتظرون الا عاقبة هذا الكتاب وما يؤل اليه امره من تبين صدقه وظهور صحة ما اخبر به من الوعيد والبعث والحساب وتاويل الشيء مرجعه ومصيره الذي يؤول اليه ذالك الشيء . « تفسيره » من قوله تعالى « وما يعلم تاويله الا الله » الاية 7 من آل عمران اي تفسيره « تعبيره مصاحبه » من قوله تعالى « نبئنا بتاويله » الاية 36 من يوسف ومنه قوله تعالى « وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين » الاية 44 من نفس السورة يريدون بالاحلام المنامات الباطلة خاصة اي ليس لها تاويل عندنا وانما التاويل للمنامات الصادقة

« تَقْرَأ تَتْلُو أَوْ مِنَ الْمُتَابَعَةْ وَالتَّرْكُ فِي التَّصْيِيرِ وَالْمُوَادَعَةْ »

« وَفِي الْمُفَارَقَةِ وَالتَّضْيِيعِ وَأَيْضاً الإِبْقَاءُ فِـــي الْجَمِيــعِ »

قوله « تقرا تتلوا » من قوله تعالى « واتبعوا ما تتلوا الشيطين » الاية 102 من البقرة اي قرات او افترت وكذبت التلاوة هنا بمعنى الاخبار والتحديث « او من المتابعة » من قوله تعالى « هنالك تبلو كل نفس » في قراءة الاخوين من الاية 29 من يونس وقراءة تتلوا اي تتلوا صحائف

ما اسلفت اهـ من الخازن ثم قال :

« والترك في التصيير » يعني ان الترك له وجهان التصيير والموادعه مثال الترك بمعنى التصيير « وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض » الاية 99 من الكهف اي جعلنا وصيرنا بعضهم يوم مجيء الوعيد او يوم خروج ياجوج وماجوج يختلط ويموج في بعض . قوله « والموادعه » من قوله تعالى « اني تركت ملة قوم لا يومنون بالله » الاية 37 من يوسف . الترك هنا عبارة عن عدم التلبس بالشيء من اول الامر وعدم الالتفات اليه . « وفي المفارقه » من قوله تعالى « وتركتم ما خولنكم وراء ظهوركم » الاية 94 من الانعام اي فارقتم ما اعطيناكم وملكناكم في الدنيا . « والتضييع » من قوله تعالى « لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة » من الاية 100 من المومنون اي ضيعت او منعت وقيل خلفت من التركة وهي الدنيا « وايضا الابقاء الخ » من قوله تعالى « وتركنا عليه في الاخرين » الاية 78 من الصافات اي وابقينا على نوح ذكرا جميلا و ثناء حسنا الى آخر الدهر ثم قال :

« تَقْوَى وِقَايَةٌ وَخَوْفٌ طَاعَةْ أَوْ بِفَرَاغِ السِّرِّ كُلَّ سَاعَةْ »

« وَقَابِلٌ التَّوْبَةِ فِي التَّوَّابِ وَتَآئِبٌ لِلَّهِ بِاحْتِسَابِ »

قوله « تقوى » يعني ان للتقوى وجوها فتاتي بمعنى « وقاية » من قوله تعالى « فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة » الاية 24 من البقرة وكقوله لعلكم تتقون . « وخوف » من قوله تعالى « واياي فاتقون » الاية 41 من البقرة طاعه من قوله تعالى « فاتقوا الله ما

استطعتم » الاية 16 من التغابن يعني الطاعه « او بفراغ السر » مثاله قوله تعالى « ويخش الله ويتقه » الاية 52 من سورة النور « وقابل التوبة في التواب » كما في قوله تعالى « وقابل التوب » الاية 2 من غافر اي الرجوع عن الذنب والتوبه منه مصدر كالاواب بمعنى الرجوع او اسم جمع لتوبة ومنه قوله « ان الله يحب التوابين » الاية 222 من البقرة « وتائب لله باحتساب » اي طلب الاجر وهو يصدق عليه المثال المتقدم انتهى حرف التاء يليه حرف الجيم وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الجيم

« قَتَّالٌ اَوْ مُسَلَّـطٌ جَبَّارٌ أَوْ مُتَكَبِّرٌ اَوِ الْقَهَّـارُ »

قوله قتال او مسلط جبار يعني ان معنى جبار يراد به القتال والمتسلط كما في قوله تعالى « وما انت عليهم بجبار » الاية 45 من ق اي بمسلط عليهم تجبرهم على الاسلام كقوله « لست عليهم بمسيطر » الاية 22 من الغاشية وقوله قتال من قوله تعالى « واذا بطشتم بطشتم جبارين » الاية 130 من الشعراء بضرب او قتل من غير رافة ، « او متكبر » من قوله تعالى « ولم يجعلني جبارا » الاية 32 من مريم أي متكبرا « او قهار » من قوله تعالى « العزيز الجبار المتكبر » الاية 23 من الحشر وهو العظيم القهار الذي يجبر الخلق على ما شاء من امره وهو في حق الله صفة مدح وفي حق الخلق صفة ذم ثم قال :

« تَبِعَةُ الإِثْمِ أَوِ الضِّيقِ جُنَاحٌ وَالْجَنْبُ وَالإِبْطُ أَوِ الْيَـدُ جَنَاحٌ »

« وَٱلْجُنُبِ ٱلْمُحْـدِثُ بِٱلْجَنَابَـهْ أَوْ ٱلْبَعِيدُ الـدَّارِ أَوْ قَرَابَـهْ »
« وَقَوْلُهُ عَن جُنُبٍ عَن جَـانِبِ وَ قِيلَ عَن بُعْدٍ كَفِعْلِ الذَّاهِبِ »

قوله تبعة الاثم او الضيق جناح يعني ان الجناح بضم الجيم يراد به وجهان احدهما « الاثم » كما في قوله تعالى « فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الاية 157 من البقرة اي فلا اثم عليه « او الضيق » كما في قوله تعالى « لا جناح عليكم ان طلقتم النساء » الاية 236 من البقرة وقيل لا تبعة عليكم من مهر اذا طلقتم النساء ولم تكونوا دخلتم بهن فحينئذ يرجع الى التبعة والجناح بالفتح فمعناه الجنب والابط واليد كما في قوله تعالى « واضمم اليك جناحك من الرهب » الاية 32 من القصص « والجنب المحدث » من قوله تعالى « ولا جنبا الا عابري سبيل » الاية 43 من النساء الجنب من اصابته الجنابه او البعيد الدار من قوله تعالى « والجار الجنب » الاية 36 منها اي البعيد مكانا من الجنابة ضد القرابة يقال اجتنب فلان فلانا اذا بعد عنه وقيل هو الذي لا قرابة في النسب بينه وبين جاره بعيد عن الدار او عن القرابة « وقوله عن جنب الخ » من قوله تعالى « فبصرت به عن جنب » الاية 11 من القصص فابصرته من بعد او مكان بعيد قال في فتح البيان اصله من مكان جنب ومنه الاجنبي وقيل المراد بقوله عن جنب اي عن جانب قاله ابن عباس والمعنى انها ابصرت اليه متجانفة مخاتلة وقرئ عن جانب اهـ وقيل عن جنب اي عن شوق وهي لغة جذام ثم قال :

« وَالْجارِ ذِي الْقُرْبَى الْقَرِيبُ فِي النَّسَبْ أَيْضًا أَوِ الْجِوارُ مِنكَ فِي الرُّتَبْ »

قوله والجار ذي القربى بمعنى القريب مكانا او نسبا وقيل القريب منك جواره وقيل هو من له مع الجوار في الدار قرب النسب او الدين ثم قال :

« بالجنب بالجانب للرفيق في سفر او زوج او صديق »

قوله « بالجنب بالجانب » من قوله تعالى « والصاحب بالجنب » من الاية المذكورة سابقا في النساء « في السفر » اي الصاحب في امر حسن كتعلم وتجارة وصناعة وسفر وهو الذي يصحبك في ذالك ويكون في جنبك وقال زيد بن اسلم هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك التي تضاجعك وقال ابن مسعود وابن ابي ليلى هو الزوجة والمراة هذا معنى قوله في سفر الخ ثم قال :

« وابن السبيل الضيف فيه يروى او الغريب ماله من ماوى »

قوله وابن السبيل الضيف الخ عن القارئ وقد وردت احاديث صحيحة في اكرام الضيف وجائزته ثلاثة ايام قوله « او الغريب » اي المسافر لحج أو غزو او مطلقا ثم قال :

« وَالْجِنَّةُ الْجِنُّ أَوِ الْجُنُونُ وَفِي الْمَلائِكَةِ يَسْتَبِينُ »

« وَوَاحِدُ الْجِنِّ أَوِ الْحَيَّاتِ الْوَصْفُ مِنْهُ جَاءَ فِي الآيَاتِ »

« وَقَوْلُهُ جَنَّ عَلَيْهِ غَطَّى وَالْجُنَّةُ السُّتْرَةُ مَعْنًى يُعْطَى »

قوله « والجنة الجن » كما في قوله تعالى « من الجنة والناس » اي الجن من الاية 6 من سورة الناس « او الجنون » من قوله تعالى «ما بصاحبهم من جنة » الاية 184 من الاعراف والاية 46 من سبأ والاية 25 .

70 من المومنون قوله في الاعراف من جنة اي من خبل وجنون وفي الملائكة يستبين من قوله تعالى « ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون » الاية 158 من الصافات اي جعل المشركون بين الله تعالى والملائكة نسبا ولقد علمت الجنة اي الملائكة ان المشركين القائلين لذالك لمحضرون النار للعذاب وسميت الملائكة جنة من الاجتنان وهو الاستتار لانهم لايرون بالابصار .
« وواحد الجن او الحيات » كما في قوله تعالى « كانها جان » اي جنس من الحيات الاية 10 من النمل والاية 31 من القصص اي جنس من الحيات وجان واحد الجن ايضا « وقوله جن عليه غطى » من قوله تعالى « فلما جن عليه الليل » الاية 76 من الانعام اي ستره اليل وتغشاه بظلمته واصل الجن الستر « والجنة » بضم « السترة » وهو ما يتقي به المحارب ضرب قرنه ومنه قوله تعالى « اتخذوا ايمانهم جنة » الاية 2 من المنافقون وقاية من القتل والسبي يستترون بها كما يستتر المستجن بجنته في الحرب وهي الترس ونحوه . انتهى حرف الجيم ويليه حرف الحاء وبالله التوفيق .

حرف الحاء المهملة

« الْحَبْلُ فِي الْعُهُـودِ وَالْأَمَـانِ   حَبْلُ الْوَرِيدِ الْعِرْقُ بِالْبَيَـانِ »
« مِن بَيْـنِ الْأَوْدَاجِ وَالْأَلْيَتَيْـنِ   مِن جُمْلَةِ الْوَتِينِ قُلْ بِاثْنَيْنِ »
« وَهْوَ غَلِيظٌ أَبْيَضُ فِي الصُّلْبِ   لَـهُ رِبَـاطٌ وَاصِـلٌ لِلْقَلْبِ »
« يُحْيِي الْعُرُوقَ كُلَّهَـا بِالسَّقْيِ   فِي قَطْعِهِ مَوْتٌ لِكُلِّ حَيِّ »

قوله « الحبل في العهود » كقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله » الاية 103 من آل عمران اي بعهد الله والامان من قوله تعالى « الا بحبل من الله وحبل من الناس » وهو عهد الذمة والامان « حبل الوريد الخ الابيات » من قوله تعالى « ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » الاية 16 من ق قوله حبل الوريد العرق بالبيان اي هو حبل العاتق وهو ممتد من بين الاوداج والاليتين وهو وردان اي عرقان عن يمين و شمال و قال الحسن الوريد الوتين كما قال الناظم من جملة الوتين وهو عرق معلق بالقلب وهو تمثيل للقرب بقرب ذلك العرق من الانسان وقيل الحبل هو نفس الوريد فهو من باب مسجد الجامع قوله غليظ ابيض بيان لشكله ولونه قوله « له رباط واصل للقلب يحي العروق » قال ابو السعود وهو عرق متصل بالقلب اذا قطع مات صاحبه وقوله يحي العروق لانه يجري فيه الدم ويصل الي كل جزء من اجزاء البدن وهو بين الحلق والعلبوين و قال الزمخشري انهما وريدان يكتنفان بصفحتي العنق في مقدمهما متصلان بالوتين يردان من الراس اليه وقيل يسمى وريدا لان الروح ترده اهـ من كش ثم قال رحمه الله :

« حِجْرٌ حَرَامٌ وَلِقَوْمِ صَالِحْ وَهْوَ فِي الْفَجْرِ لِعَقْلٍ رَاجِحْ »

قوله « حجر حرام » كما في قوله تعالى في سورة الانعام الاية 138 «وقالوا هذه انعام وحرث حجر » اي محجورة ممنوعة محرمة لا يطعمها الا الرجال دون النساء « ولقوم صالح » من قوله تعالى « ولقد كذب اصحاب الحجر » الاية 80 من سورة الحجر واصحاب الحجر هم ثمود قوم

صالح عليه السلام والحجر واد بين الشام والمدينة كانوا يسكنونه وله آثار باقية وهو في الاصل لكل ما احيط به الحجارة « وهو في الفجر لعقل راجح » من قوله تعالى « هل في ذلك قسم لذي حجر » الاية 5 من الفجر اي عقل ولب وسمي حجرا لانه يحجر صاحبه ويمنعه من التهافت فيما لا ينبغي وقيل لذي حلم ولذي ستر والكل بمعنى العقل ثم قال :

« وَسَاتِرٍ مَنَــعَ خَلْــطَ الْبَغْــيِ   وَعَوْدَةُ الْأَقْوَامِ أَهْــلِ الْغَــيِّ »

« وَحِجْرٌ كَالْقَمِيــصِ لِلْمُقَــدَّمِ   مَجَازُهُ حِفْظُ الرَّبَائِــبِ ثُــمَّ »

قوله « وساتر » من قوله تعالى « وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا » الاية 53 من الفرقان اي ساترا بين البحرين اي سترا مستورا يمنع احدهما من الاختلاط بالاخر فلا يبغي احدهما على الاخر ولا يفسد الملح العذب كما في قوله « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» « وعودة الاقوام اهل الغي » وهم المجرمون المذكورون في قوله تعالى «لا بشري يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا » هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء عدو وهجوم نازلة هائلة « وحجر كالقميص للمقدم الخ » من قوله تعالى « وربائبكم التي في حجوركم » الاية 23 من النساء والحجر جمع حجر بفتح الحاء وكسرها مقدم الثوب والمراد لازم الكون في الحجر وهو الكون في تربيتهم والمراد انهن في حضانة امهاتهن تحت حماية ازواجهن كما هو الغالب وقيل المراد بالحجر البيوت اي في بيوتكم فحينئذ استعمل الحجر هنا مجازا ثم قال :

« وَالْحَرَجُ الْإِثْمُ وَضِدُّ التَّوْسِعَةْ   وَالْحِكْمَةُ الْقُرْآنُ حُسْنُ الْمَوْعِظَةْ »

« وَالْحِكْمَةُ السُّنَّةُ وَالْأَحْكَامْ فِي الذِّكْرِ عِلْمٌ نَافِعٌ تَرَامْ »
« وَالْحُكْمُ كَالْحِكْمَةِ فِي النُّبُوَّةْ وَالْفَهْمِ وَالْقَضَاءِ بِالشَّرِيعَةْ »
« وَأَوْجُهُ الْأَحْكَامِ إِمَّا بِاتِّضَاحْ أَوْ عَدَمِ النَّسْخِ أَوِ الْإِتْقَانِ لَاحْ »

قوله « والحرج الاثم » يعني ان الحرج يطلق على معنيين ياتي بمعنى الاثم وهو كثير في القران منه قوله تعالى « ليس على الاعمى حرج » الاية 61 من النور والاية 17 من الفتح والاية 91 من التوبة ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اي لا اثم في التخلف عن الجهاد على العاجزين عنه وهم الضعفاء ومن ذكر معهم في الاية . والحرج في الاصل مجتمع الشجر ثم اطلق على الاثم وعلى الضيق كما في قوله تعالى «وما جعل عليكم في الدين من حرج » الاية 78 من الحج اي لم يجعل الله في دينه الذي تعبدكم به ضيقا لا مخرج لكم مما ابتليتم به بل وسع عليكم فجعل التوبة في بعض مخرجا والكفارة في بعض مخرجا والقصاص كذالك وشرع اليسر في كل شيء ومنه الرخص المشروعة . « والحكمة القران » مثال الحكمة بمعنى القرآن « ادع الى سبيل ربك بالحكمة » الاية 125 من النحل اي المقالة المحكمة الصحيحة الموضحة للحق المزيلة للشبه والشك وقيل وهي الحجج القطعية المفيدة لليقين وقيل القران وقيل النبوة و « حسن الموعظة » من قوله تعالى « ولقد اتينا لقمان الحكمة » الاية 12 من لقمان قيل هي الفقه وقيل العقل والاصابة في القول وقيل الفطنة في غير نبوءة وذكر القشيري ان ابنه و امراته كانا كافرين فمازال يعظهما حتى اسلما ويدل على ذلك قوله تعالى « واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه

يابني لا تشرك بالله الخ » ، « والحكمة السنة » من قوله تعالى «واذكرن ما يتلي في بيوتكن من ايات الله والحكمة » الاية 34 من الاحزاب اي اعملن بما ينزل في بيوتكن من القران قال القرطبي قال اهل التاويل آيات الله هي القران والحكمة السنة وقال مقاتل المراد بالايات والحكمة امره ونهيه في القران « والاحكام » من قوله تعالى « ويعلمهم الكتاب والحكمة » الاية 2 من الجمعة اي الفقه في الدين او السنة « في الذكر علم » من قوله تعالى « يوتي الحكمة من يشاء » الاية 269 من البقرة اصابة الحق في القول والعمل او العلم النافع قال في فتح البيان الحكمة هنا هي العلم وقيل الفهم وقيل الاصابة في القول . « والحكم كالحكمة في النبوءة » مثال الحكم بمعنى النبوءة قوله « وآتيناه الحكم صبيا » الاية 12 من مريم اي فهم التورية والعبادة او النبوة « والفهم الخ » من قوله تعالى « وما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوءة » الاية 79 من آل عمران الحكم يعني الفهم والعلم وقيل هو امضاء الحكم كما قال «والقضاء بالشريعة » من الله والاول اولى قوله « واوجه الاحكام اما باتضاح » من قوله تعالى « منه آيات محكمات هن ام الكتاب » الاية 7 من آل عمران اي بينات واضحات الدلالة لا التباس فيها ولا اشتباه من الاحكام بمعنى الاتقان « او عدم النسخ » من قوله تعالى « فاذا انزلت سورة محكمة » الاية 20 من القتال اي غير منسوخة « او الاتقان لاح » من قوله تعالى «كتاب احكمت آياته الاية 1 من هود اي هذا الكتاب نظمت آياته تنظيما محكما لا يتطرق اليه نقص ولا خلل من الاحكام وهو الاتقان كالبناء

المحكم يقال احكمت الشيء اتقنته فاستحكم ثم قال :

« حِلٌّ حَلالٌ وَمُقِيمٌ فِيهِ فِي سُورَةِ الْبَلَدِ لِلتَّنْوِيهِ »
« وَقَوْلُهُ حَلَائِلُ الأَزْوَاجْ مِنَ الْحَلَالِ قَالَهُ الزَّجَّاجْ »
« أَوْ حَلَّ بِالْمَكَانِ فَالْحَلِيلَةْ فَاعِلَةٌ فِي زِنَةِ الْفَعِيلَةْ »

قوله « حل حلال الخ » من قوله تعالى « وانت حل بهذا البلد » الاية 2 من البلد اي وانت حلال به اي في حل مما تصنع فيه في سبيل الله تقتل ان شئت من اشرك بالله يقال هو حل وحلال وهو حرم وحرام وهو محل وهو محرم وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم الفتح لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من النهار « للتنويه » اي بشانه صلى الله عليه وسلم « وقوله حلائل الازواج » من قوله تعالي « وحلائل ابنائكم » الاية 23 من النساء جمع حليلة وهي الزوجة . « او حل بالمكان» اي نزل به « فالحليلة » مفرد حلائل « في زينة الفعيلة » اي على وزن الفعيلة ثم قال :

« حَمِيمٌ مَاءٌ بَالِغُ الْحَرِّ الْقَرِيبْ فِي نَسَبٍ وَذُو اخْتِصَاصٍ لاَ يُرِيبْ »

قوله « حميم ماء بالغ الحر الخ » من قوله تعالى « يصب من فوق رؤوسهم الحميم » الاية 19 من الحج الحميم الماء البالغ غاية الحرارة او هو النحاس المذاب « القريب » من قوله « لايسال حميم حميما » الاية 10 من المعارج والاية 101 من الشعراء اي ولا يسال قريب قريبا عن شانه لشغله بشان نفسه وقوله « ولا صديق حميم » يهتم من الاهتمام او من الحامة وهي الخاصة المراد الصديق الخالص هذا معنى قوله « وذو اختصاص لا

يريب » ثم قال :

« وَقُلْ حَنِيفاً مَثِلماً بِالْمَيْلِ عَن كُلِّ دِينٍ لِلْقَوِيمِ الْعَدْلِ »

قوله « وقل حنيفا الخ » من قوله تعالى « قل بل ملة ابراهيم حنيفا » الاية 135 من البقرة والاية 125 من النساء والاية 161 من الانعام والاية 123 من النحل وفي آيات أخرى اي مائلا عن الضلال والباطل الى الهدى والحق جمع حنفاء واصله من الحنف وهو ميل في ابهام القدمين ويطلق على المسلم اي الحنيف المسلم ثم قال :

« وَمِن تَحَفَّيْتُ حَفِيّاً مَعْنَى وَفِي السُّؤَالِ أَيْضاً أُحْفِي يُدْنَى »

« فَيُحْفِكُم بِكَثْرَةِ السُّؤَالِ مِنْهُ وَإِلْحَافاً رَدِيفُ تَالِي »

قوله « ومن تحفيت الخ » من قوله تعالى « انه كان بي حفيا » الاية 47 من مريم اي بارا يقال حفي به حفاوة اعتني به وبالغ في اكرامه فهو حاف وحفي وقوله تعالى « كانك حفي عنها » الاية 87 من الاعراف اي كانك عالم بها من حفي عن الشيء اذا بحث عن تعرف حاله ومن بحث عن شيء وسال عنه استحكم علمه . « وفي السؤال ايضا الى قوله فيحفكم الخ » من قوله تعالى « فيحفكم تبخلوا » الاية 37 من القتال يقال احفاه في المسألة اذا لم يترك شيئا من الالحاح واحفى شاربه استاصله و اخذه اخذا متناهيا واصله من احفيت البعير جعلته حافيا اي منسجح الخف من المشى حتى يرق « والحافا رديف تالي » من قوله تعالى « لا يسالون الناس الحافا » الاية 273 من البقرة اي الحاحا يقال الحف في المسالة اي الح فهو ملحف ثم قال :

« وَالثَّابِتَ الْحَق وَامْرٌ وَاجِبٌ وَالصِّدْقُ وَالْعَدْلُ بَيَانٌ ثَاقِبٌ »
« وَأَوْجُهُ الاولَى مِنَ الْكِتَابِ كَثِيرَةٌ تَرْبُوا عَلَى الْحِسَابِ »
« وَوَزْنُ فَاعِلَتِهِ فِي الأَخِرَةْ فِيهَا حَقَائِقُ الْغُيُوبِ ظَاهِرَةْ »
« وَضِدُّهُ الْبَاطِلُ فِي أَبْوَابِهِ وَلاخَفَاءَ بَعْدُ فِي حِسَابِهِ »
« وَقَوْلُهُ حَقَّ بِمَعْنَى وَجَبَا حَقَّ الْيَقِينِ مَحْضَةٌ قَدْ نُسِبَا »

قوله « والثابت الحق وامر واجب » من قوله تعالى « فليملل الذي عليه الحق » الاية 282 من البقرة اي الواجب عليه كقوله « ان الذين حقت عليهم كلمات ربك » الاية 96 من يونس اي وجبت « والصدق » من قوله تعالى « قوله الحق » الاية 73 من الانعام المعروف بالحقية ومنه « وقل الحق من ربكم » الاية 29 من الكهف وقيل المراد بالحق هنا الصبر وقيل القران . « والعدل » من قوله تعالى « والوزن يومئذ الحق » الاية 8 من الاعراف اي العدل الذي لا ظلم فيه لصحائف الاعمال « بيان ثاقب » من قوله تعالى « قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها » الاية 71 من البقرة اي بالبيان اي اوضحت لنا الوصف وبينت لنا الحقيقة . قوله « واوجه الاولى » بمعنى الثابت كثيرة لا تحصر « تربوا » اي ترتفع وتنموا « على الحساب » « ووزن فاعلته في الاخرة » اي « الحاقة ما الحاقة » « فيها حقائق الغيوب ظاهرة » كالبعث والحساب والجزاء قال الازهري الحاقة القيامة من حاققته احاقه فحققته اي غالبته فغلبته فهي الحاقة لانها تحق كل محق اي مخاصم في دين الله . قوله « وضده الباطل في ابوابه » اي الحق والباطل معروف في جميع ابوابه « ولا خفاء » على من يعرف الحق من الباطل

«في حسابه » انه اذا ورد عليه الحق انه ضد الباطل وان الباطل ضد الحق والاشياء تعرف باضدادها « وقوله حق بمعنى وجبا » من قوله تعالى «فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » الاية 17 من الاسراء اي ثبت وتحقق ووجب عليها العذاب والعقاب قوله « حق اليقين محضه قد نسبا » من قوله تعالى « ان هذا لهو حق اليقين » الاية 95 من الواقعة اي الحق الثابت من اليقين واليقين هو العلم المتيقن الذي لا شك فيه ثم قال :

« نَارُ الصَّوَاعِقِ أَتَى حُسْبَانَا فِي الْكَهْفِ وَالْعَدُّ سِوَاهُ بَانَا »

« حِسَاباً أَيْ كَافِي الْعَطَاءِ وَالْعَدَدْ وَفِي الْمَحَاسَبَةِ وَالْجَزَا مُجَدّْ »

قوله « نار الصواعق أتى حسبانا الخ » من قوله تعالى « او يرسل عليها حسبانا من السماء » الاية 40 من الكهف كالصواعق والسموم او مرامي من عذابه اما بردا واما حجارة واما غيرهما مما يشاء قوله « والعد سواه بانا » من قوله تعالى « والشمس والقمر حسبانا » الاية 96 من الانعام والحسبان مصدر حسبت المال حسبا من باب قتل اي احصيته عددا كما في صفوة البيان . قوله « حسابا الخ » جاءت في عدة مواضع من القرآن في الاية 8 من الطلاق والاية 27 من النبا والاية 36 منها والاية 8 من الانشقاق الى غيرها من الايات قال تعالى « جزاء من ربك عطاء حسابا » اي كافيا مصدر اقيم مقام الوصف من قولهم احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي . « وفي المحاسبة إلخ » من قوله تعالى « ان الله كان على كل شيء حسيبا » الاية 86 من النساء اي يحاسبكم على كل شيء وقيل معناه مجازيا وقيل كافيا كما تقدم ثم قال :

« حِينٌ زَمانٌ لَيْسَ بِالْمَحْدُودِ وَ أَجَلُ التَّلَوُّمِ الْمَعْهُودِ »
« وَكُلُّ حِينٍ فِي طَعَامِ النَّخْلِ عَامٌ أَوْنِصْفُهُ اَتَى فِي النَّقْلِ »
« وَالْحِينُ اَيْضاً مُدَّةُ الآجَالِ وَالْمُسْيُ وَالإِصْبَاحُ وَالأُصَالُ »
« وَأَرْبَعُونَ سَنَةً فِي الدَّهْرِ أَوْ مُدَّةُ الْجَنِينِ فِيهِ أَدْرِ »

قوله « حين زمان ليس بالمحدود » كقوله تعالى « ولتعلمن نباه بعد حين » الاية الاخيرة من ص فالحين غير محدود الا في المواضع الاتية وهي « اجل التلوم المعهود » من قوله تعالى « وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين » الاية 43 من الذاريات اي ثلاثة ايام قوله « وكل حين في طعام النخل » من قوله تعالى « توتي اكلها كل حين » الاية 25 من ابراهيم فالمراد به العام وقيل ستة اشهر كما قال عام او نصفه اتى في النقل. قوله « والحين ايضا مدة الاجال » من قوله تعالى « الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين » الاية 98 من يونس اي الى انقضاء اجلهم تفسير للحين كما في الجلالين «والمسى والاصباح » من قوله تعالى « فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون » الاية 18 من الروم حين تمسون صلاة المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الصبح وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر . « واربعون سنة في الدهر » من قوله تعالى « هل اتى على الانسان حين من الدهر » الاية 1 من سورة الانسان اي اربعون سنة « اومدة الجنين فيه ادري » قيل اربعون سنة وقل مدة الجنين في بطن امه وهو تسعة اشهر . انتهى حرف الجيم و يليه حرف الخاء المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الخاء المعجمة

« خَشَعَ فِي الْأَصْوَاتِ بِالسُّكُوتِ وَفِي شُخُوصِ الْبَصِرِ الْمقُوتِ »

« وَفِي النُّفُوسِ بِانكِسَارِ الْحَالِ وَالْأَرضِ بِالْجَذْبِ بِلاَ إِشْكَالِ »

قوله « خشع في الاصوات الخ » يعني ان خشع تاتي لوجوه بمعنى السكوت او الصوت الخفي كما في قوله تعالى « وخشعت الاصوات للرحمن » الاية 108 من طه اي خفضت لهيبته وجلاله وقيل ضعفت لعظمته وقيل ذلت من شدة الفزع وقيل سكنت قاله ابن عباس والمراد اصحاب الاصوات قوله « وفي شخوص البصر المقوت » من قوله تعالى « خشعا ابصارهم » الاية 7 من القمر وكقوله « خاشعة ابصارهم » الاية 44 من المعارج والاية 43 من القلم قوله خشعا جمع خاشع وقرئ خاشعا على الانفراد وقرا ابن مسعود خاشعة والخشوع في البصر الخضوع والذلة واضاف الخشوع الى الابصار لان العز والذل يتبين فيهما ويظهر اكثر من ظهوره على بقية البدن . « وفي النفوس بانكسار الحال » قال تعالى «خاشعين لله لا يشترون بآيات الله » الاية 199 من آل عمران اي متواضعين ومنه قوله تعالى « وانها لكبيرة الا على الخاشعين » الاية 45 من البقرة وقوله « والخاشعين والخشعت » الاية 35 من الاحزاب ومنه قوله « الذين هم في صلاتهم خاشعون » الاية 2 من المومنون « والارض بالجذب الخ » من قوله تعالى « وترى الارض خاشعة » الاية 39 من فصلت اي يابسة جامدة من خشعت الارض يبست ولم تمطر ويقال ارض

خاشعة اي متغيرة ثم قال :

« خِلَافَ بَعْدَ دُونَ وَٱلْمُخَالَفَة   خِلَالَ فِي ٱلْبَيْنِ وَفِي ٱلْمُصَادَقَةْ »

قوله « خلاف بعد » من قوله تعالى « واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا » الاية 76 من الاسراء وقرئ خلافك اي بعد خروجك ومنه قوله تعالى « فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله » الاية 81 من التوبة قال في الجمل فخلاف ظرف زمان ومكان يقال فلان اقام خلاف الحي اي بعده اهـ منه . « دون » في نفس العبارة المتقدمة « والمخالفة » من قوله تعالى «ان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف » الاية 33 من المائدة وهي ان تقطع يمنى اليدين ويسرى الرجلين او يسري اليدين مع يمنى الرجلين وقيل المراد بهذا القطع اليد اليمنى والرجل اليسرى فقط . « خلال في البين » من قوله تعالى « خلال الديار » الاية 5 من الاسراء اي ما حوالي جدرها وما بين بيوتها ومنه قوله تعالى « ولا وضعوا خلالكم يبعونكم الفتنة » الاية 47 من التوبة اي لوسعوا بينكم مسرعين بالنمائم وافساد ذات البين «وفي المصادقة » من قوله تعالى « من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال » الاية 31 من ابراهيم اي لا مخالة اي لا موادة يوم القيامة بين الناس تنفعهم في تدارك ما فات مصدر خاللت أو جمع خليل أو خلة بمعنى الصداقة كقلة وقلال ثم قال :

« خَاوِيَةٌ سَاقِطَةٌ أَوْ خَالِيَةْ   خِزْيٌ هَلَاكٌ أَوْ هَوَانٌ نَامِيَةْ »

قوله « خاوية ساقطة او خالية » من قوله تعالى « او كالذي مر على قرية وهي خاوية » اي ساقطة حيطانها على سقوفها التي سقطت يقال

خوى البيت سقط او خالية من الناس الاية 259 من البقرة ومنه قوله تعالى « فتلك بيوتهم خاوية » الاية 52 من النمل اي خالية من خوى البطن اذا خلا كما في المحلى والجمل . « قوله خزي هلاك » من قوله تعالى « انك من تدخل النار فقد اخزيته » الاية 193 من آل عمران اي اهلكته ويقال معناه فضحته وابعدته « او هوان نامية » من قوله تعالى « لهم في الدنيا خزي » الاية 41 من المائدة بالذل وظهور كذبهم وضرب الجزية عليهم ثم قال :

« وَالْخَلْقُ فِي الْخِلْقَةِ اَوْ فِي الدِّينِ ۝ أَوْ حَالَةٍ أَوْ كَـذِبٍ مُبِيـنِ »

« كَذَاكَ فِي التَّقْدِيرِ وَالْإِصْـلَاحِ ۝ خَلاَ اخْتِلاَءٍ اَوْ ذَهَـابِ نَـاجِ »

قوله « والخلق في الخلقة » فمثال الخلق بمعنى الخلقة قوله تعالى «فليغيرن خلق الله » الاية 119 من النساء اي ما خلقه الله عن نهجه صورة وصفة او في الدين من قوله « لا تبديل لخلق الله » الاية 30 من الروم اي لدين الله قال مجاهد وابراهيم النخعي معناه لا تبديل لدين الله وقيل لا تبدلوا التوحيد بالشرك والسنة بالبدعة .«او حالة او كذب مبين» من قوله تعالى « وتخلقون افكا » الاية 17 من العنكبوت اي وتكذبون كذبا حيث تسمونها آلهة . « كذاك في التقدير » من قوله تعالى « والله خلقكم وما تعملون » الاية 96 من الصافات « والاصلاح » « واذ تخلق من الطين » الاية 110 من المائدة اي تصور وتقدر ومنه قوله « اني اخلق لكم من الطين » الاية 49 من آل عمران . « خلا اختلاء » من الخيلاء والمخيلة والخال بمعنى الكبر قال تعالى « ان الله لا يحب كل مختال

فخور » اي متكبر الاية 18 من لقمان . « او ذهاب ناح » من قوله تعالى « تلك امة قد خلت » الاية 141 من البقرة اي مضت وذهبت ثم قال :

« خسر ضلال او هلاك وافتقاد او نقص او عجز وغبن في السواد »

قوله « خسر ضلال » الخسر بمعنى الضلال من قوله تعالى « ان الانسان لفي خسر » الاية 1 من العصر اي لفي ضلال على بعض التفاسير قال في فتح البيان لفي نقص وضلال عن الحق حتى يموت . « او هلاك » من قوله تعالى « فتكون من الخاسرين » الاية 95 من يونس اي الهالكين . « وافتقاد » من قوله تعالى « خسر الدنيا والاخرة » الاية 11 من الحج وقد اجتمعت هذه الوجوه الثلاث الاتية في قوله تعالى خسر الدنيا والاخرة اي ذهبا منه وفقدهما فلا حظ له في الدنيا من الغنيمة والثناء الحسن وصون المال والدم ولا في الاخرة من الاجر وما اعده الله للصالحين ثم قال :

« وَٱلْخَيْرُ فِيهِ أَوْجُهٌ كَالافْضَلِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلْمَغْنَمِ وَالنَّصْرِ وَلِي »
« وَقُــوَّةِ الأَدَاءِ وَالطَّــعَــامِ وَالثَّوْبِ وَالثَّــوَابِ وَالأَسْــلَامِ »
« أَوْ وَلَدٍ أَوْ نِعْمَةٍ كَالْعَافِيَــةْ وَٱلْخَيْلِ أَوْ مَنفَعَــة مُوَاتِيَــة »
« وَٱلْوَحْيِ وَالأَيْمَانِ وَالأَعْمَالِ وَسَعَةِ الـرِّزْقِ وَجِنْسِ الْمَــالِ »

قوله « والخير فيه اوجه كالافضل » من قوله تعالى « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » الاية 216 من البقرة اي افضل لكم . «والفضل » مثاله من قوله تعالى « ان ترك خيرا » من الاية 180 من البقرة اي فضلا . ، المغنم من قوله تعالى « اشحة على الخير » الاية 19

من الاحزاب اي على الغنيمة . « والنصر ولي » من قوله تعالى « لم ينالوا خيرا » الاية 25 من الاحزاب اي نصرا وظفرا بالمسلمين بل رجعوا خاسرين لم يربحوا الا عناء السفر . وقوة الاداء من قوله تعالى «فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا » الاية 33 من النور اي امانة وقدرة على الكسب وقوة على الاداء . « والطعام » من قوله تعالى « اني لما انزلت الي من خير فقير » الاية 24 من القصص فقد قال ابن عباس قال موسى رب الخ وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمرة ولقد لَصق بطنه بظهره من شدة الجوع وعنه قال ماسال الا الطعام وعنه قال سال فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع اهـ من فتح البيان « والتوب » من قوله تعالى « او كسبت في ايمانها خيرا » الاية 158 من الانعام اي لا تنفعها توبتها قال في الجمل بعد كلام طويل اما من آمن من شرك او تاب من معصية عند ظهور هذه الاية فلا يقبل منه لانه حالة اضطرار الى ان قال ويكون التقدير لا ينفع نفسا ايمانها ولا توبتها من المعاصي ففي الكلام حذف دل عليه قوله او كسبت ويكون فاعل لا ينفع امران حذف منهما واحد وقد اشار الشارح الى الحذف بقوله لا تنفعها توبتها « والثواب » من قوله تعالى « من جاء بالحسنة فله خير منها » الاية 89 من النمل وهو الثواب وقيل المراد بالخير هنا الجنة روى عن ابن عباس وروي عنه قال خير منها اي من جهتها وقال ايضا خير اي ثواب اهـ كما في فتح البيان «والاسلام » من قوله تعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير » الاية 104 من آل عمران اي الى الاسلام او ما فيه من صلاح للناس ديني او

دنيوي قال مقاتل ابن حيان يدعون الي الاسلام ويامرون بطاعة ربهم وينهون عن معصية ربهم قوله « او ولد » مثاله قوله تعالى « و يجعل الله فيه خيرا كثيرا » الاية 19 من النساء عن ابن عباس قال الخير الكثير ان يعطف عليها فيرزق ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا وقال مقاتل يطلقها فتتزوج من بعده رجلا فيجعل الله له منها ولدا ، « او نعمة » مثاله قوله تعالى « وان يردك بخير » الاية 107 من يونس اي نعمة « كالعافية » فهي نعمة « والخيل » من قوله تعالى « اني احببت حب الخير عن ذكر ربي » الاية 32 من ص اي الخيل و العرب تسمي الخيل خيرا وفي الحديث الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة او كما قال صلى الله عليه وسلم « او منفعة مواتية » اي موافقة مثاله قال تعالى « ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها » الاية 106 من البقرة نات بدلها بما هو انفع واسهل واكثر لاجركم او بمثلها في المنفعة والثواب قوله « والوحي » من قوله تعالى« ان ينزل عليكم من خير من ربكم » من الاية 105 من البقرة الخير الوحي وقيل غير ذالك والظاهر انهم لا يودون ان ينزل على المسلمين اي خير كان فهو لا يختص بنوع معين كما في فتح البيان « والايمان » مثاله قوله تعالى « ان يعلم الله في قلوبكم خيرا » الاية 70 من الانفال اي ايمانا واخلاصا . « والاعمال » من قوله تعالى « وما تقدموا لانفسكم من خير » الاية 20 من المزمل اي من عمل صالح . « و سعة الرزق » من قوله تعالى « اني اراكم بخير » الاية 84 من هود اي سعة رزق تغنيكم عن البخس او بنعمة حقها ان تتفضلوا

على الناس شكرا عليها لا ان تنقصوا حقوقهم او بسعة فلا تزيلوها بما انتم عليه وهو في الجملة علة النهي اهـ من البيضاوي « وجنس المال » تقدم المثال في الفضل وهو قوله « ان ترك خيرا » ثم قال :

« وَٱلْفَزَعُ ٱلْخَوْفُ وَفِي ٱلْقَتْلِ وَرَدْ   وَٱلْعِلْمُ وَٱلْقِتَالُ وَالظَّنُّ فَقَدْ »

قوله « والفزع الخوف » من قوله تعالى « ولنبلونكم بشيء من الخوف » الاية 155 من البقرة المراد بالخوف ما يحصل لمن يخشي نزول ضرر به من عدو او غيره « وفي القتل ورد » من قوله تعالى ولنبلونكم كما في الاية السابقة بمعنى الفزع هو الخوف ويرد في القتل معنى واحد «والعلم » من قوله تعالى « وان امراة خافت من بعلها » الاية 128 من النساء اي توقعت ما يخاف من زوجها وقيل معناه تيقنت قال في الجمل وهو خطا وبه فسر في الجلالين . « والقتال » من قوله تعالى « او ياخذهم على تخوف » الاية 47 من النحل قال عامة المفسرين معنى على تخوف اي على تنقص اما بقتل او بموت « والظن فقد » من قوله تعالى «فان خفتم فرجالا او ركبانا » الاية 238 من البقرة وكقوله « ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا » الاية 101 من النساء ثم قال :

« وَخَنَسَ ٱلْوَسْوَاسُ لِانقِبَاضِهِ   عِندَ انتِبَاهِ ٱلْعَبْدِ مِنْ اعْرَاضِهِ »

« وَرَجْعَةُ الدُّرِّ إِلى مُقَامِهِ   مِنْ أَوَّلِ ٱلبُرُوجِ عَن تَمَامِهِ »

قوله « وخنس الوسواس الخ » اي الذي يخنس اذا تيقظ الانسان يقال خنس يخنس اذا تاخر و وصف بالخناس لانه كثير الاختفاء الاية 4 من الناس « من شر الوسواس الخناس » قوله « ورجعة الدر الى تمامه الخ »

من قوله تعالى « فلا اقسم بالخنس » الاية 15 من التكوير جمع خانس من الخنوس وهو الانقباض قوله « من اول البروج » وهي الكواكب وسميت الخنس لانها تختفي وتخنس بالنهار وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وفي الصحاح الكواكب كلها وقيل المراد بها بقر الوحش قال ابن مسعود لانها تتصف بالخنس وبالجواري وبالكنس انتهى حرف الخاء ويليه حرف الدال المهملة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الدال المهملة

« وَأَوْجُهُ الدُّعَاءِ كَالْعِبَادَةْ وَالْقَوْلِ وَالنِّدَا وَالِاسْتِعَانَهْ »

« وَفِي التَّمَنِّي كَدُعَاءِ التَّسْمِيَهْ وَفِي السُّؤَالِ وَالصِّيَاحِ تَوْفِيَهْ »

قوله « واوجه الدعاد كالعباده » من قوله تعالى « ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك » الاية 106 من يونس فالدعاء هنا معناه العبادة اي لا تعبد غير الله . « والقول » من قوله تعالى « دعواهم فيها سبحانك اللهم » الاية 10 من يونس اي دعاؤهم في الجنة التسبيح والتنزيه. « والندا » من قوله تعالى « يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده » الاية 52 من الاسراء ومنه قوله « يوم ندعوا كل اناس بامامهم » الاية 71 من الاسراء اي بنبيهم او بكتاب اعمالهم فيقال يا اتباع موسى ويا اتباع عيسى ويا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويا اصحاب كتاب الخير ويا اصحاب كتاب الشر . « والاستعانة » من قوله تعالى « وادعوا شهداءكم » الاية 23 من البقرة ومنه قوله تعالى قل ادعوا شركاءكم الاية

195 من الاعراف والاية 64 من القصص قوله وادعوا شهداءكم اي ادعوا الى المعارضة من يحضركم او من ينصركم . « وفي التمني » من قوله تعالى « ولهم ما يدعون » الاية 57 من يس اي ما يتمنونه من الادعاء بمعنى التمني تقول العرب ادع علي ما شئت اي تمن . « كدعاء التسمية » من قوله تعالى « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا » الاية 63 من النور والمعنى لا تجعلوا نداء الرسول صلى الله عليه وسلم وتسميته كنداء بعضكم بعضا باسمه او كنيته فلا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالتوقير وقولوا يارسول الله يا نبي الله مع تواضع وخفض صوت . « وفي السؤال » من قوله تعالى «ادعوني استجب لكم » الاية 60 من غافر اي اسئلوني اعطكم . «والصياح توفيه » من قوله تعالى « الا دعاء ونداء صم بكم » من الاية 169 من البقرة اي صياحا قال فطرب المعني الذين كفروا في دعائهم ما لا يفهم يعني الاصنام كمثل الراعي اذا نعق في غنمه وهو لا يدري اين هي وقال ابن زيد المعني الذين كفروا في دعائهم الالهة الجماد كمثل الصائح في جوف الليل فيجيبه الصدى فهو يصيح بما لا يسمع ويجيبه ما لا حقيقة فيه ثم قال :

« وَالدَّحْضُ فِي ٱلْبَاطِلِ غَيْرَ المدْحَضِينْ — فَإِنَّهُ ٱلْمَغْلُوبُ فِي ٱلْمُقْتَرِعِينْ »
« فِـي الـدَّرْكِ الاسْفَـلِ قَعْـرُ النَّـارِ — وَفِي اللَّحَاقِ دَرْكاً يُجَـارِ »
« وَادَّارَكُـواْ تَـلاَحَـقُـواْ كَـادَّارَكْ — تَتَابَـعَ الظَّـنُّ فَقُلْ تَدَارَكَ »
« وَمَـن قَـرَا ادَّرَكَ يَـعْنـي غَـابَ — عِلْمُهُمْ بِالْجَهْـلِ فَاسْتَـرَابَ »

قوله « والدحض في الباطل » يعني ان الدحض حيثما جاء في القران فالمراد به الباطل فمن ذلك قوله تعالى في الاية 56 من الكهف «ليدحضوا به الحق » ومثله في الاية 5 من غافر والاية 16 من الشورى « حجتهم داحضة » اي باطلة زائلة كالشيء الذي يزل عن موضعه . قوله « غير المدحضين » يعني الا قوله « فساهم فكان من المدحضين » الاية 141 من الصافات فالمراد من المدحضين المغلوبون بالقرعة يقال ادحض الله الحجة فدحضت اي ابطلها فبطلت والدحض في الاصل الزلق في الماء او الطين قوله « في الدرك الاسفل الخ » جاء في قوله تعالى « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار » الاية 145 من النساء اي في الطبق الاسفل من اطباقها السبعة وسميت دركات لكونها متداركة اي متتابعة بعضها تحت بعض « وفي اللحاق دركا يجارى » من قوله تعالى « لا تخاف دركا ولا تخشى » الاية 77 من طه اي لا تخشى ان يدركك فرعون وجنوده من ورائك والدرك محركة اللحاق . « واداركوا تلاحقوا » من قوله تعالى «حتى اذا اداركوا فيها جميعا » الاية 38 من الاعراف اي تلاحقوا في النار فادرك بعضهم بعضا واجتمعوا فيها قوله « كادارك » من قوله تعالى « بل ادارك علمهم في الاخرة » الاية 66 من النمل اي تتابع علمهم في شؤون الاخرة التي منها البعث حتى اضمحل وفني ولم يبق لهم علم بشيء مما سيكون فيها قطعا « تتابع الظن فقد تدارك » اي من قراها بالتشديد . « ومن قرا ادرك يعني غاب الخ » قال في المحلى أدرك بوزن اكرم في قراءة وفي آخرى ادارك بتشديد الدال واصله تدارك ابدلت التاء

دالا وادغمت في الدال واجتنبت همزة الوصل اي بلغ ولحق او تتابع ثم قال:

« وَالدِّينُ فِي الْجَزَاءِ أَوْ فِي الطَّاعَةْ وَفِي الْحِسَابِ وَالدُّعَا وَالْعَادَةْ »

« وَالشَّـرْعِ وَالْعَـدَدِ وَالسُّلْطَنِ وَالْـقَهْـرِ وَالْمِلَّـةِ وَالْأَدْيَـانِ »

قوله « والدين في الجزاء » يعني أن الدين له وجوه فياتي معنى الجزاء كما في قوله تعالى « فلولا ان كنتم غير مدينين » الاية 86 من الواقعة اي محاسبين قاله ابن عباس وقيل مجزيين وقيل غير مربوبين ومملوكين « او في الطاعه » وياتي الدين بمعنى الطاعه قال تعالى «ويكون الدين كله لله » الاية 39 من الانفال فالدين معناه هنا الطاعه وكما في سورة البقرة ويكون الدين لله الاية 193 قوله « وفي الحساب » من قوله تعالى « ملك يوم الدين » الاية 3 من الفاتحة اي يوم الجزاء وعن ابن مسعود وناس من الصحابه انهم فسروا يوم الدين بيوم الحساب قوله «والدعا » من قوله تعالى « مخلصين له الدين » الاية 5 من البينة اي جاعلين دينهم لله تعالى خالصا « والعاده » فسره بعضهم من الاية 76 من يوسف « ما كان لياخذ اخاه في دين الملك » قوله « والشرع » من قوله تعالى « ذلك الدين القيم » الاية 36 من التوبة عند ابن عطية الدين هنا الشرع وقيل الحساب الصحيح والعدد المستوفى وروى عن على ابن ابي طلحة عن ابن عباس ذالك الدين اي ذالك القضاء اي يعني الشرع « والعدد » فسر بعضهم الاية السابقة بان المراد بالدين القيم اي العدد «والسلطن » من قوله تعالى « اني اخاف ان يبدل دينكم » الاية 26 من غافر اي الذي انتم عليه « والقهر » وفي نسخة والحكم فسروا بها الاية

السابقة و هي قوله « في دين الملك » اي حكم الملك « والملة » من قوله تعالى « ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين » الاية 21 من الشورى ومنه قوله « لكم دينكم ولي دين » الاية الاخيرة من الكفرون ولكم دينكم وهو الشرك ولي دين وهو التوحيد « والاديان » جمع دين انتهي حرف الدال المهملة ويليه حرف الذال المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الذال المعجمة

« الذِّكْرِ بِالْقَلْبِ اَوِ اللِّسَانِ وَالْحِفْظِ وَالطَّاعَةِ وَالْبَيَانِ »
« وَالصَّلَوَاتِ وَالْجَزَآءِ وَالْعِظَةْ وَفِي الصَّلَاةِ وَالدُّعَا وَالْجُمُعَةْ »
« وَالْعَصْرِ وَالْكِتَابِ وَالتَّوْرَاةِ وَفِي الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ ءَآتِ »
« وَالْوَحْيِ وَالرَّسُولِ وَالثَّنَآءِ وَالْعَيْبِ وَالْخَبَرِ وَالتَّمَنَآءِ »
« وَلَوْحِهِ الْمَحْفُوظِ وَالْاَيمَانِ وَحِفْظٍ اَوْ تِلَاوَةِ الْقُرْءَانِ »
« وَقَوْلِ الْاِسْتِثْنَآءِ وَالْعَذَابِ، وَالشِّعْرِ فِي الطَّاعَةِ مِن ذَا الْبَابِ »

قوله « الذكر بالقلب » من قوله تعالى « ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » الاية 135 من آل عمران اي احضروه في قلوبهم او ذكروا وعده و وعيده او جلاله الموجب للحياء منه « او اللسان » من قوله تعالى «فاذكروا الله كذكركم ءاباءكم » الاية 200 من البقرة ومنه الذكر باللسان واذكروا الله في ايام معدودات الاية 203 من نفس السورة . « والحفظ » من قوله تعالى « واذكروا ما فيه لعلكم تتقون » الاية 171 من الاعراف والاية 63 من البقرة « واذكروا ما فيه لعلكم تتقون » اي ادرسوا ولا

تنسوا المراد بذكر ما فيه ان يكون محفوظا عندهم ليعملوا به « والطاعه» من قوله تعالى « اذكروني اذكركم » الاية 152 من البقرة فاذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي « والبيان » من قوله تعالى «او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم » الاية 63 ـ 69 من الاعراف . والصلوات من قوله تعالى « فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم » الاية 239 من البقرة اي ذكرا مثل ما علمكم من الشرائع ان يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه والمراد بقوله اذكروا الله اي اتمام الصلاة مستقبلين القبلة قائمين بجميع شروطها واركانها . « و الجزاء » و هو في قوله تعالى «اذكركم » بعد قوله اذكروني في الاية السابقة « والعظة » من قوله «فلما نسوا ما ذكروا به » الاية 165 من الاعراف لما ترك اهل العصاة من اهل القرية ما وعظهم به الصالحون الناهون ترك الناس للشيء المعرض عنه كلية الاعراض أنجينا الذين ينهون عن السوء . « وفي الصلاة » من قوله تعالى « ولذكر الله اكبر » الاية 45 من العنكبوت بسائر انواعه من تحميد وتهليل وتسبيح وغير ذلك اكبر من كل شيء فالجزء الذي منه في الصلاة يفعل ذلك وقيل ذكر الله أكبر من الصلاة في النهي عن الفحشاء و المنكر . « والدعا » من قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله » الاية 45 من الانفال اي ادعوا بالنصر وبعض المفسرين ابقى الذكر على اطلاقه وعمومه ومنه ما يقع حال القتال من التكبير « والجمعة » من قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » الاية 9 من الجمعة اي الي صلاة الجمعة وعظة الامام في خطبته « والعصر » من

قوله تعالى « عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب » الاية 32 من ص اي صلاة العصر و عن ابن عباس كان سليمان لا يكلم اعظاما له فلقد فاتته صلاة العصر وما استطاع احد ان يكلمه . « والكتاب » من قوله تعالى « لو ان عندنا ذكرا من الاولين » الاية 168 من الصافات ذكرا اي كتابا من الاولين اي من جنس كتبهم كالتورية والانجيل « والتورية » من قوله تعالي « فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » الاية 7 من الانبياء هم اهل الكتابين اليهود والنصارى والمراد بالكتابين التوراه والانجيل « وفي الحديث » قوله تعالى « اذكرني عند ربك » الاية 42 من يوسف المراد بالذكر التحدث قوله « والقرءان ءات » من قوله تعالى « ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا » الاية 124 من طه ومنه قوله « ومن يعش عن ذكر الرحمن » الاية 36 من الزخرف « والوحي » من قوله تعالى «فالتاليات ذكرا » الاية 3 من الصافات اي الملائكة تتلوا القران وقيل جبريل وحده فذكر بلفظ الجمع تعظيما له « والرسول » من قوله تعالي «ذكرا رسولا » الاية 10 من الطلاق قيل الذكر هو الرسول صلى الله عليه وسلم ورسولا بدل منه واطلق عليه ذكر لمواظبته على تلاوة القران وهو ذكرٌ أو على تبليغه والتذكير به وعبر عن ان ارساله بالانزال لان الارسال مسبب عن انزال الوحي اليه ، « والثناء » من قوله تعالى « واذكروا الله كثيرا » الاية 227 من الشعراء « والعيب » من قوله تعالى « اهذا الذي يذكر الهتكم » الاية 36 من الانبياء اي يغتابهم ويذكرهم بالعيوب وفلان يذكر الله بالتعظيم ويثني عليه وانما يحذف مع الذكر ما عقل معناه

وعلى ما قالوا لا يكون الذكر في كلام العرب العيب وحيث يراد به العيب يحذف منه السوء وقيل يطلق على المدح والذم مع القرينة . « والخير » من قوله تعالى « قل ساتلوا عليكم منه ذكرا » الاية 85 من الكهف . «والثناء » من قوله تعالى « وانه لذكرك ولقومك » الاية 44 من الزخرف اي لشرف عظيم لك و لقومك اي لقريش او للعزب عامة ولامتك « ولوحه المحفوظ » من قوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر » الاية 105 من الانبياء اي اللوح المحفوظ الذي هو الكتاب الذي تكتب فيه الاشياء قبل ذالك وقيل الذكر العلم وهو المراد بام الكتاب . « والايمان » من قوله تعالى « ولقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني » الآية 27 من الفرقان قيل هي كلمة الشهادة أو كتاب الله أو ذكره أو الموعظة أو مجموع ذلك « وحفظ » من قوله تعالى « ولقد يسرنا القران للذكر » الاية 17 ـ 22 ـ 32 ـ 40 من القمر فعند المحلى الذكر الحفظ وعند العزيزي التلاوة قال سهلناه للتلاوة ولولا ذاك ما اطاق العباد ان يلفظوا به ولا ان يسمعوه « وقول الاستثناء » من قوله تعالى « واذكر ربك اذا نسيت » الاية 24 من الكهف اذا نسيت تعليق القول بالمشيئة او الاستثناء بان شاء الله فاذكره سواء كانت المدة قليلة او كثيرة « والعذاب » من قوله تعالى « افنضرب عنكم الذكر صفحا » الاية 5 من الزخرف قال مجاهد وابو صالح و السدي افنضرب عنكم العذاب ولا نعاقبكم على اسرافكم وكفركم وقال قتادة افنهلككم ولا نامركم ولا ننهاكم وفي قط يعني القرآن عن الضحاك وغيره وقيل المراد بالذكر العذاب « والشعر في الطاعة الخ »

من قوله تعالى « وذكروا الله كثيرا » الاية المتقدم التمثيل بها في الثناء ثم قال :

« وَالذِّلَّةُ الذِّلُّ نَقِيضُ الْعِزِّ   بِرَأْفَـةٍ وَقِلَّـةٍ أَوْ عَجْـزِ »
« وَذِلَّةٌ كَنَايَـةُ التَّهْوِيـلِ   وَالذِّلِّ بِالْكَسْرِ مِنَ التَّسْهِيلِ »

قوله « والذلة الذل الخ » والتي بمعنى الرافة من قوله تعالى « اذلة على المومنين » من الاية 54 من المائدة فالذلة هنا الرافة من تذلل اذا تواضع ولتضمينه معنى الحنو عدى بعلى« وقلة او عجز » من قوله تعالى « وانتم اذلة » من الاية 123 من آل عمران اي ضعفاء لقلة العدد والعدة قوله « وذلة كناية التهويل » من قوله تعالى « ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة » الاية 26 من يونس اي كناية « والذل بالكسر الخ » من قوله تعالى « وذللناها لهم فمنها ركوبهم » الاية 72 من يس وكذلك قوله تعالى « وذللت قطوفها تذليلا » الاية 14 من الانسان والمعنى سخرت ثمارها لمتناولها تسخيرا كثيرا وسهلت تسهيلا انتهى حرف الذال المعجمة ويليه حرف الراء المهملة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الراء المهملة

« الرَّبُّ لِلـهِ بِـلاَمٍ انفَـرَدْ   أَصْلَحَ اَوْ مَلَكَ وَاسْتَحَقَّ قَدْ »
« فَإِن أُضِيفَ صَاحِبُ يُدَانِي   وَالزَّوْجُ وَالسَّيِّدُ فِي الْمَعَانِي »
« وَالْعَالِـمُ الْعَامِلُ بِالْمَبَـانِي   فَذَلِكَ الْمَخْصُوصُ بِالرَّبَّانِي »
« إِشَارِمنَ التَّرْبِيَةِ الْمَعْهُـودَهْ   أَوْ نِسْبَـةٍ لِرَبِّـهِ مَحْمُـودَهْ »

قوله « الرب لله بلام » التعريف هو الله تعالى « انفرد » فلا يجوز اطلاقه على غير الله تعالى قال في القاموس باللام لا يطلق على غير الله تبارك وتعالى هو المالك للاشياء المصلح لها . قوله « فان اضيف صاحب يداني » كرب الدابة او صاحب الدابة كقوله تعالى في سورة يوسف « انه ربي احسن مثواي » الاية 23 اي صاحبي ومنه قوله «اذكرني عند ربك » الاية 42 وفي الاية 50 « ارجع الى ربك » المراد به السيد وقوله اذكرني عند ربك اي سيدك وذلك معروف في اللغة قال الاعشى :

ربي كريم لا يكدر نعمة   و اذا تنو شدا في المهارق انشدا

قوله « والعالم العامل الخ » يعني ان الرباني هو العالم العامل بالمباني من قوله تعالي « كونوا ربانيين » الاية 79 من آل عمران جمع رباني وهو العالم الفقيه والمدبر امر الناس نسبة الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة « اما من التربية المعهودة » التي يقوم بها او نسبة الى الرب كما قلنا وقيل الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره فكانه يقتدي بالرب سبحانه في تسيير الامور وقيل الرباني الذي يعمل بعلمه كما قال الناظم والعالم العامل بالمباني وقيل العالم بالحلال والحرام والامر والنهي وقيل الجامع لعلم البصيرة والسياسة . ثم قال :

« وَالرَّبْوَةُ اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرتَفِعْ   وَرَبَتِ الأَرْضُ انتِفَاخُهَا وَسِعْ »
« وَرَابِيَاً وَصْفٌ بِمَعْنَى الْعَالِي   رَابِيَةً شَدِيدَةَ النَّكَالِ »
« وَفِي الرِّبَا زِيَادَةٌ فِي الْمَالِ   أَوْ عَدَدٌ مِنْ أُمَّةِ الْمَوَالِ »
« وَقَوْلُهُ جَلَّ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتْ   يُضَاعِفُ الأَجْرَ بِهَا وَالْحَسَنَاتْ »

قوله « والربوة اسم للمكان المرتفع » من قوله تعالى« الى ربوة ذات قرار» الاية 50 من المومنون الربوة المكان المرتفع وهي دمشق او بيت المقدس اوالرملة بفلسطين اومصر كما في صفوة البيان « وربت الارض الخ » من قوله تعالى « اهتزت وربت » الاية 5 من الحج والاية 39 من فصلت اي زادت وانتفخت يقال ربى الشيء يربوا ربوا زاد ونمى قوله «ورابيا الخ » من قوله تعالى « فاحتمل السيل زبدا رابيا » الاية 17 من الرعد اي عاليا مرتفعا فوق الماء طافيا عليه قوله « رابية الخ » من قوله تعالى اخذة رابية الاية 10 من الحاقة اي زائدة في الشدة على الاخذات للامم المهلكة من ربا الشيء يربو اذا تضاعف « وفي الربوا زيادة في المال» وقد ذكر الربوا في عدة مواضع في سورة البقرة الاية 275 ـ 276 ـ 278 و في سورة آل عمران الاية 130 و في سورة النساء الاية 161 « او عدد من امة الموالي » من قوله تعالى في الاية 92 من النحل « ان تكون امة هي اربى من امة » اي ازيد عددا او اقوى قال قط قال المفسرون نزلت هذه الاية في العرب الذين كانت القبيلة منهم اذا حالفت اخرى ثم جاءت احديهما قبيلة كثيرة قوية العدد فداخلتها غدرت بالاولى و نقضت عهدها و رجعت الى هذه الكبرى اهـ منه . « وقوله جل ويربي الصدقات الخ » من قوله تعالى « يمحق الله الربوا ويربي الصدقات » الاية 276 من البقرة اي يزيدها ويثمرها يعني يزيد في المال الذي اخرجت صدقته وقيل يبارك في ثواب الصدقة ويضاعفه ويزيد في اجر المتصدق وفي الحديث ان العبد ليتصدق بالكسرة تربوا عند الله حتى تكون مثل احد رواه الطبراني عن

ابي برزه الاسلمي .ثم قال :

« خَوْفٌ رَجَا وَطَمَعٌ فِي الْأَغلَبِ   وَالرَّكْضُ إِسْرَاعُ وَهَمْزُ الْعَقِبِ »

قوله « خوف رجا » من قوله تعالى « وقال الذين لا يرجون لقاءنا » الاية 21 من الفرقان اي لا يؤملون لقاءنا قال في المحلى لا يخافون البعث وكذلك قوله تعالى « ما لكم لا ترجون لله وقارا » الاية 13 من نوح اي لا تعتقدون له عظمة او لا تخافون عظمته تعالى فالرجا بمعنى الاعتقاد او الخوف والوقار العظمة . « وطمع في الاغلب » يعني ان الرجا بمعنى الطمع كما في قوله تعالى « يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه » الاية 9 من الزمر فالمراد بالرجا هذا الطمع « والركض اسراع » من قوله تعالى « اذا هم منها يركضون لا تركضوا » الاية 12 ـ 13 من الانبياء اي يهربون مسرعين من قريتهم واصل الركض ضرب الدابة بالرجل لحثها على العدو ومنه « اركض برجلك » الاية 42 من ص كما قال الناظم « وهمز العقب » اي اضرب بها الارض يقال ركض الدابة برجله اي دفعها وحركها بها ففعل فنبعت عين فاوحى اليه هذا مغتسل بارد وشراب ثم قال :

« رِجسٌ عذَابٌ قَذَرًا ثُمَّ   وَالْكُفْرُ وَالْحَرَامُ بِيسَ الْإِثْمُ »

قوله « رجس عذاب » من قوله تعالى « كذالك يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون » الاية 125 من الانعام والاية 100 من يونس والاية 30 من الحج والاية 33 من الاحزاب وجاء بالتنكير في الاية 90 من المائدة والاية 145 من الانعام والاية 71 من الاعراف والاية 95 من التوبة وجاءت رجسا الى رجسهم الاية 125 من التوبة ايضا ففي الانعام « كذالك

يجعل الله الرجس » اي العذاب وفي يونس كذالك « ويجعل الرجس » وفي آية الحج « فاجتنبوا الرجس » اي القذر الذي هو الاوثان والتي في الاحزاب فالمراد بها الاثم قال تعالى « ليذهب عنكم الرجس » والتي في المائدة « رجس » اي حرام مستقذر والاية التي في الانعام « الا ان يكون ميتة الى قوله رجس » اي حرام وقذر ونجس وجاء بمعنى الكفر قوله تعالى « رجسا الى رجسهم » اي شكا ونفاقا وكفرا من الاية 125 من التوبة ثم قال :

« وَالرِّجْزُ فِي الْوَسْوَاسِ وَالْعَذَابِ وَ الطَّعْنِ وَ الأَصْنَامِ فِي حِسَابِ »

قوله « والرجز في الوسواس » من قوله تعالى « ويذهب عنكم رجز الشيطان » الاية 11 من الانفال اي وسوسته لكم وتخويفه اياكم من العطش واصل الرجز الاضطراب « والعذاب » من قوله تعالى « فلما كشفنا عنهم الرجز » الاية 134 ـ 135 من الاعراف اي العذاب « رجزا من السماء بما كانوا يظلمون » الاية 162 من الاعراف « والطعن » في قوله تعالى في الاية 59 من البقرة « رجزا من السماء » اي طاعونا . «والاصنام » من قوله تعالى « والرجز فاهجر » الاية 5 من المدثر اي اترك الاصنام والاوثان ثم قال :

« وَالرَّجْمُ فِيهِ الْقَتْلُ قَد تَأَصَّلاَ وَالشَّتْمُ وَالظَّنُّ وَطَرْدٌ نُقِلاَ »

قوله « والرجم فيه القتل » ورد كثيرا في القرآن قال في الاتقان كل ما في القران من الرجم فهو القتل الا قوله لارجمنك اي لاشتمنك « قد تأصلا » أي هو الأصل كما في الاتقان فجاءت لفظة « لرجمناك » الاية

91 من هود « وان ترجمون » الاية 20 من الدخان « ويرجموكم » الاية 20 من الكهف « والشتم » من قوله تعالى «لارجمنك » الاية 46 من مريم «والظن » من قوله تعالى « رجما بالغيب » الاية 22 من الكهف المراد به هنا الظن « وطرد نقلا » من قوله تعالى « لنرجمنكم » الاية 18 من يس المراد بالرجم هنا الطرد ثم قال :

« وَالرَّحْمَةُ النِّعْمَةُ وَالايمَانُ   وَالرِّزْقُ وَالْمَطَرُ وَالقُرآنُ »

« وَعِصْمَةٌ أَوْ جَنَّةٌ أَوْ مَغْفِرَةٌ   نَصْرٌ هِدَايَةٌ مَوَدَّةٌ سَعَةٌ »

« شَمْسٌ نُبُوَّةٌ صَلاَحٌ عَافِيَةٌ   رُوحُ هُدَى جِنْسٌ مِنَ الملاَئِكَةٌ »

« وَأَمْرُهُ وَوَحْيُهُ وَالْقُرآن   وَاسْمٌ لِلاحْيَاءِ وَرُوحُ الابْدَانْ »

« وَمَلَكٌ مِن اعْظَمِ الملاَئِكَةٌ   وَرَحْمَةٌ جِبْرِيلُ عِيسَى ٱلبَرَكَةٌ »

« وَالرَّوْحُ فِيهِ رَحْمَةٌ بِالْفَتْحِ   نَسِيم رِيح رَاحَةٌ فِي الشَّرْحِ »

قوله « والرحمة النعمة » مثال النعمة ورد في قوله تعالى « ولولا فضل الله عليكم ورحمته » الاية 64 من البقرة والاية 83 - 113 من النساء والاية 10 - 14 - 20 — 21 من النور « والايمان » من قوله تعالى « واتاني رحمة من عنده » الاية 28 من هود وفي قط اي نبوة ورسالة عن ابن عباس الى ان قال وقيل بالايمان والاسلام « والرزق » من قوله تعالى « قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي » الاية 100 من الاسراء فالمراد بالرحمة هنا الرزق « والمطر » من قوله تعالى « نشرا بين يدي رحمته » الاية 58 من الاعراف اي المطر الذي هو رحمة من الله يغيث به عباده . « والقران» من قوله تعالى « قل بفضل الله وبرحمته » الاية 58 من يونس اي

القران. قوله « وعصمة » من قوله « لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم » الاية 43 من هود اي الا من رحمه الله فهو المعصوم . « او جنة » من قوله « ففي رحمة الله هم فيها خالدون » الاية 107 من آل عمران اي في الجنة « او مغفرة » من قوله تعالى « كتب ربكم على نفسه الرحمة » الاية 54 من الانعام اي المغفرة « نصر هداية » من قوله تعالى «ان ارد بكم سوءا او اراد بكم رحمة » الاية 17 من الاحزاب فالرحمة هنا النصر وعبر في الاتقان النصر والفتح « مودة » من قوله تعالى « رافة ورحمة » الاية 27 من الحديد اي مودة وشفقة « سعه » من قوله تعالى « ذالك تخفيف من ربكم ورحمة » الاية 178 من البقرة اي تسهيل وتوسعه وتيسير « شمس » من قوله تعالى « وينشر رحمته » الاية 28 من الشوري قال قط المطر وهو قول السدي وقيل ظهور الشمس بعد المطر ذكره المهدوي « نبوءة من قوله تعالى « او ءاتيني منه رحمة » وقوله « ام عندهم خزائن رحمة ربك » الاية 37 من الطور والاية « ام عندهم خزائن رحمة ربك » الاية 9 من ص والاية 32 من الزخرف « اهم يقسمون رحمة ربك » قوله « صلاح » من قوله « آتيناه رحمة من عندنا » الاية 65 من الكهف قوله « عافيه » من قوله تعالى « او ارادني برحمة » الاية 38 من الزمر قوله « روح هدى » يعني ان للروح اوجها منها « هدي » من قوله تعالى « و ايدهم بروح منه » الاية 22 من المجادلة بنور وايمان وبرهان وهدى وقيل برحمة اهـ من قط « جنس من الملائكة » من قوله « تنزل الملائكة والروح » اي جنس من الملائكة الاية 4 من القدر وقوله « وامره »

من قوله تعالى « وروح منه » الاية 171 من النساء اي روح من امر الله تعالى « ووحيه » من قوله تعالى « ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء » الاية 2 من النحل اي بالوحي الموحى به الذي من جملته التوحيد كما في قوله تعالى « يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده » الاية 15 من غافر . « والقران » من قوله « وكذالك اوحينا اليك روحا من امرنا » الاية 52 من الشورى روحا اي قرآنا « واسم للاحياء » من قوله تعالي « فروح وريحان وجنة نعيم » الاية 89 من الواقعة اي فله رحمة او فرح او سرور « وروح الابدان » من قوله تعالى « ويسئلونك عن الروح قل الروح » الاية 85 من الاسراء اي الروح الذي يحي به البدن «وملك من اعظم الملائكة » من قوله تعالى « يوم يقوم الروح والملائكة صفا » الاية 38 من النبا « ورحمة » من قوله تعالى « وايدهم بروح منه» كما تقدم « جبريل » من قوله تعالى « فارسلنا اليها روحنا » الاية 17 من مريم اي جبريل عليه السلام ومنه قوله « نزل به الروح الامين » الاية 193 من الشعراء « عيسى البركة » من قوله تعالى « وروح منه » قوله «والروح فيه رحمة بالفتح الخ » من قوله « فروح وريحان » الاية 89 من الواقعة يعني فيها روح وريحان ومنه قوله « ولا تيأسوا من روح الله » الآية 27 من يوسف قال في فتح البيان عند قوله تعالى فروح وريحان قرا الجمهور روح بفتح الراء ومعناه الراحة من الدنيا والاستراحة من احوالها وقال مجاهد الروح الفرح وقرئ بضم الراء ومعناه الرحمة لأنها كالحياة للمرحوم وبه قال الحسن وفي القاموس الروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم

الريح ثم قال :

« وَخُضْرَةُ الزَّرْعِ هِيَ الرَّيْحَانْ وَالرِّزْقُ وَالْمَشْمُومُ أَصْلُ صَانُوا »
« رَيْبُ الْمَنُونِ نَائِبَاتُ الدَّهْـرِ وَالرَّيْبُ شَكٌّ فِي سِوَاهُ يَجْـرِ »

قوله « وخضرة الزرع هي الريحان الخ » المذكور في الاية السابقة 89 من الواقعة والاية 12 من الرحمن « والحب ذو العصف والريحان » قال في قط العصف الماكول من الزرع والريحان ما لا يوكل ثم قال وقيل الريحان هو الحب الماكول وقيل الريحان كل بقلة طيبة الريح سميت ريحانا لان الانسان يراح لها رائحة طيبة اي يشم فهو فعلان روحان ثم بعد كلام حذفناه اختصارا قال وفي الصحاح والريحان نبت معروف والريحان الرزق تقول خرجت ابتغي ريحان الله ثم بعد ذالك قال والعصف ساق الزرع والريحان ورقه . قوله « ريب المنون نائبات الدهر » اي حوادث الدهر من قوله تعالى « ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون » اي ننتظر به حوادث الدهر وصروفه المهلكة « والريب شك في سواه يجري » قال في الاتقان وكل ما فيه يعني القران من ريب فالشك الاريب المنون يعني حوادث الدهر انتهى حرف الراء يليه حرف الزاي المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الزاي المعجمة

« وَأَوْجُهُ الزَّكَاةِ فَرْضُ الْمَـالِ وَنَفْلُـهُ وَصَالِـحُ الاحْـوَالِ »
« بِطُهْرَةِ النُّفُوسِ وَالاسْلاَمِ وَالْحِلِّ وَالْكَثْرَةِ فِي الطَّعَامِ »

قوله « واوجه الزكاة فرض المال » هي كل ما جاءت مقرونة مع الصلاة فالمراد بها الزكاة الواجبة وقد جاء ذكرها في كثير من الايات القرانية يصعب استيعابها « ونفله » من قوله تعالى « و ما ءاتيتم من زكاة تريدون وجه الله » الاية 39 من الروم اي صدقة تطوع ولم تحمل على المفروضة لان السورة مكية والزكاة لم تفرض الا في السنة الثانية من الهجرة « وصالح الاحوال » من قوله تعالى « وزكاة وكان تقيا » الاية 13 من مريم . « بطهرة النفوس » من قوله تعالى « ويزكيهم » من الاية 129 من البقرة اي يطهرهم من ادناس الشرك وكما في الاية 2 من الجمعة « والاسلام » من قوله تعالى « وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة » الاية 7 من فصلت المراد بالزكاة هنا الاسلام « والحل » من قوله تعالى « فلينظر ايها ازكى طعاما » الاية 19 من الكهف احل واطهر واجود « والكثرة » من قوله تعالى « فلينظر ايها ازكى طعاما » مثال للحل والكثرة معا ثم قال :

« وَالزَّوْجُ فِي الصِّنْفِ وَفِي النِّكَاحِ وَفِي قَرِينِ السُّوءِ وَالْفَلَاحِ »

قوله « والزوج في الصنف » كما في قوله تعالى « سبحان الذي خلق الازواج كلها » الاية 36 من يس اي انواع المخلوقات واصنافها ومنه « ومن كل شيء خلقنا زوجين » من الاية 49 من الذاريات « وفي النكاح » كما في قوله تعالى « وخلق منها زوجها » الاية 1 من النساء ومنه قوله تعالى « وجعل منها زوجها ليسكن اليها » الاية 189 من الاعراف وكآية الروم « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا » الاية 21 من الروم .

« وفي قرين السوء » من قوله تعالي « احشروا الذين ظلموا وازواجهم » الاية 22 من الصافات اي امثالهم من العصاة كعباد الاصنام والزناة واصحاب الخمر « والفلاح » كما في قوله تعالى « وزوجناهم بحور عين » الاية 54 من الدخان والاية 20 من الطور ثم قال :

« وَالزُّخْرُفُ الْبَاطِلُ بِالتَّمْوِيهِ   وَزِينَةٌ وَذَهَبٌ تَنْوِيهِ »

قوله « والزخرف الباطل بالتمويه » من قوله تعالى « زخرف القول غرورا » الاية 112 من الانعام اي باطله الذي زين ومره بالكذب « و زينة إلخ » اي واصل الزخرف الزينة المزوقة ومنه قوله تعالى « حتى اذا اخذت الارض زخرفها » اي حسنها وبهائها الاية 24 من يونس ومنه قوله تعالى في الاية 35 من الزخرف « وزخرفا وان كل ذلك لما متع الحيوة الدنيا » اي ذهبا او زينة ليجعلوه في السقف والمعارج والابواب و السرر ثم قال :

« وَالزُّلْفَةُ الْقُرْبَةُ مِنْهُ زُلْفَى   مَصْدَرُهُ وَقِيلَ جَمْعٌ يُلْفَى »

« وَالزُّلَفَةُ السَّاعَةُ أَيْضاً تَاتِي   وَزُلْفَةً سِيئَتْ قَرِيباً وَاتِي »

قوله « والزلفة القربة منه زلفى الخ » من قوله تعالى « فلما رأوه زلفة » فلما روا العذاب يوم القيامة قريبا منهم وهو اسم مصدر لازلف ازلافا وجاءت في الاية 27 من الملك « وقيل جمع يلفى » من قوله تعالى « الا ليقربونا الى الله زلفى » الاية 3 من الزمر ومنه قوله تعالى « عندنا زلفى » اي قربى الاية 37 من سبأ قوله « والزلفة الساعة ايضا تاتي » من قوله تعالى « وزلفا من اليل » اي طائفة من اوله وهي صلاة المغرب والعشاء جمع زلفة كغرف وغرفة قوله « وزلفة سيئت الخ » تقدم ذكرها

من سورة الملك ثم قال :

« وَالزُّبُر الْقطعُ فِيهِ وَالْفِرَقْ   وَزُبُراً كُتْباً وَأَحزَاباً بِحَقّْ »

قوله « والزبر القطع فيه » من قوله تعالى « ءاتوني زبر الحديد » الاية 96 من الكهف ، « والفرق » من قوله تعالى « وتقطعوا امرهم بينهم زبرا » في قراءة الفتح الاية 53 من المومنون « وزبرا كتبا » من قوله تعالى « وانه لفي زبر الاولين » الاية 196 من الشعراء « واحزابا بحق » داخلة في قوله تعالى « فتقطعوا امرهم بينهم زبرا » بمعنى زبرا قطعا واحزابا شتى ثم قال :

« وَزَهَقَ الْبَاطِلُ لِاضْمِحْلَالِهِ   وَالنَّفسَ اَن تَخْرُجَ فِي ءَاجَالِهِ »

قوله « وزهق الباطل » من قوله تعالى « قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » الاية 81 من سورة الاسراء اي زال واضمحل بمجيئة الشرك قوله « والنفس ان تخرج الخ » يقال زهقت نفسه تزهق زهوقا خرجت من الاسف على الشيء ومنه قوله تعالى « وتزهق انفسهم وهم كافرون » الاية 55 من التوبة وكذالك التي في الاية 85 منها ثم قال :

« وَكُلُّ زَيْــغٍ فِيــهِ شَــكَ إِلاَ   زَاغَتْ فَفِي الشُّخُوصِ قَدْ تَجَلَّى »

قوله « وكل زيغ فيه شك الخ البيت » اي مهما ورد ذكر الزيغ في القرءان فالمراد به الميل الا قوله تعالى في سورة الاحزاب الاية 10 « واذ زاغت الابصار » اي شخصت والزيغ جاء في عدة مواضع فمنها قوله تعالى « ما زاغ البصر » الاية 17 من النجم وجاء في الاية 5 من الصف «فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم » وجاء في الاية 12 « ومن يزغ منهم عن

امرنا » من سورة سبأ وفي الاية 17 من التوبة « من بعد ما كاد تزيغ »
وذكر في الاية 7 من آل عمران « في قلوبهم زيغ » قال في الاتقان وكل
ما فيه من الزيغ فالميل الا واذ زاغت الابصار « قد تجلى » اي ظهر انتهى
حرف الزاي ويليه حرف الطاء وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الطاء المهملة

« طُوبَى مِنَ الطِّيبِ وَطِبتُم مِنْهُ بِفُرْقَةِ الْمَكْرُوه فَاسْتَبِنْهُ »
« وَقِيلَ بَلْ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ لِظِلِّهَا انتِهَا فِي السَّنَةِ »

قوله « طوبى من الطيب » من قوله تعالى في الاية 29 من الرعد
« طوبى لهم » اي عيش طيب لهم في الاخرة مصدر كبشرى وزلفى .
« وطبتم منه » من قوله تعالى « طبتم فادخلوها خالدين » الاية 73 من
الزمر قوله « بفرقة المكروه فاستبنه » اي فارقه المكروه وطاب له العيش
يعني اذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم الذنوب ففارقتهم المخابث
والارجاس من الاعمال فطابوا الى الجنة و قيل ان طوبى « شجرة في
الجنة » قيل هي الجنة وقيل هي البستان بلغة الهند وقيل هي اسم الجنة
بالحبشية وقد ورد في الحديث المروي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رءاك وآمن بك
ثم قال طوبى لمن آمن بي ورآني ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي
ولم يرني فقال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام الخ
وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة اقرأوا ان شئتم وظل ممدود الحديث والى هذا قال الناظم ليس لظلها انتهاء في السنة اهـ ثم قال :

« وَالطّيبُ بِالإيمَانِ وَالأَعْمَالِ أَوِ الطَّهَارَةِ أَوِ الْحَلاَلِ »

« وَالِلّينِ والجَوْدَةِ وَالتَّلَذِّي وَضِدُّهَا لِلضِّدِّ دُونَ بَذِّي »

قوله « والطيب بالايمان » مثال الطيب بمعنى الايمان ما جاء في قوله تعالى « حتى يميز الخبيث من الطيب » الاية 179 من آل عمران « والاعمال » من قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب الاية 37 من الانفال في بعض التاويلات « او الطهارة » من قوله تعالى « فتيمموا صعيدا طيبا » الاية 6 من المائدة فالطيب هنا بمعنى الطاهر . « او الحلال » من قوله تعالى « ياايها الرسل كلوا من الطيبات » الاية 51 من المؤمنون أي الحلال « واللين » من قوله تعالى « بريح طيبة » الاية 22 من يونس اي لينة « والجودة » من قوله تعالى « والبلد الطيب » الاية 58 من الاعراف اي الارض الكريمة التربة اي الجيدة « والتلذي » من قوله تعالى « حلالا طيبا » الاية 168 من البقرة الطيب المستلذ او المباح الذي لا يتعلق به حق الغير او كما قال الامام مالك ما يجده فم الشرع لذيذا لا يعافه ولا يكرهه او تراه عينه طاهرا من دنس الشبهة . « و ضدها للضد » اي ضد الايمان والاعمال وضد الطهارة وضد الحلال وضد اللين وضد الجودة يعني ان هذه الاشياء المتقدمة لها ضد فضد الايمان الكفر وضد الاعمال تركها او الكسل وضد الطهارة النجاسة وضد الحلال الحرام وضد اللين

القساوة وضد الجودة الخبيث وهكذا الخ ثم قال :

« وَالطَّائِرُ الْحَظُّ مِنَ الْمَقْدَرِ   وَعَمَلُ الْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ دُرِي »
« وَالطَّائِرُ الشُّؤْمُ وَجِنسُ الطَّيْرِ   فِيهِ الْحَقِيقَةُ بِغَيْرِ نُكْرِ »

قوله « والطائر الحظ من المقدر » من قوله تعالى الاية 13 من الاسراء « وكل انسان الزمناه طائره في عنقه » اي حظه الذي قضاه الله له من الخير والشر فهو لازم عنقه قوله « وعمل الخير او الشر » لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا وكذا من الخير والشر على طريق الفال والطيرة فخاطبهم الله عز و جل بما يستعملون واعلمهم ان ذالك الامر الذي يجعلونه بالطائر هو يلزم اعناقهم . قوله « والطائر الشوم » من قوله تعالى « انا تطيرنا بكم » الاية 18 من يس اي تشاءمنا بكم فما اصابنا من بلاء فانما هو بسببكم ومنه الاية 47 من النمل « قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله الخ الاية » كان العرب اكثر الناس طيرة فاذا اراد احدهم سفرا مثلا زجر طائرا فاذا طار يمنة تيامن و اذا طار يسرة تشاءم فنسبوا الخير والشر الى الطائر وفي قط لا شيء آضر بالراي ولا افسد للتدبير من اعتقاد الطيرة اهـ قوله وجنس الطير الخ ذكر الطير في كثير من الايات القرانية ففي البقرة الاية 260 وفي ال عمران الاية 49 وفي المائدة 110 وفي يوسف الاية 36 و41 وفي النحل الاية 79 وفي الاسراء الاية 19 وفي غيرها من الايات القرانية وجاء بعبارة الطير والطائر « فيه » اي جنس الطائر « الحقيقة » وفي الشوم والحظ مجاز « بغير نكر » ثم قال :

« طَغَى مِنَ الطُّغْيَانِ لِلتَّعَدِّ فِي الْحَدِّ والْكَثْرَةِ فِي الْمَا يَبْدُ »
« أَمَّا بِطَغْوَاهَا فَكَالطُّغْيَانِ وَهَلْ كَـذَا طَاغِيَـةٌ قَـوْلاَنِ »
« قِيلَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُوَاتِيَةْ وَقِيلَ صَيْحَةُ الْعَذَابِ الْعَاتِيَةْ »

قوله طغى من الطغيان للتعدي فمثال التعدي قوله تعالى « اذهب الى فرعون انه طغى » اي جاوز الحد في كفره لانه ادعى الربوبية الاية 24 ـ 43 من طه « والكثرة في المايبد » من قوله تعالى « انا لما طغى الماء » الاية 11 من الحاقة اي تجاوز حده في الارتفاع والعلو قال ابن عباس طغى على خزانه فنزل ولم ينزل من السماء ماء الا بمكيال او ميزان الا زمن نوح فانه طغى فنزل بغير كيل ولا وزن « اما بطغواها فكالطغيان » من قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها اي سبب طغيانها وتجاوز الحد بالكفر مصدر كالطغيان واختير التعبير به لانه اشبه برؤوس الآي « وهل كذا طاغية قولان الخ » الواردة في قوله تعالى « فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية » الاية 5 من الحاقة قيل مصدر كالعافية اي بطغيانهم وكفرهم وقوله « وقيل صيحة » اي الصيحة التي تجاوزت الحد وهي صيحة جبريل وقيل الرجفة اي الزلزلة وقيل هي الفرقة التي عقرت الناقة فاهلك قوم ثمود بسببها ، ويوجد في بعض النسخ قوله

« وَالْقَصْدُ بِالطَّاغُوتِ لِلشَّيْطَانِ أَوْ لِرَئِيسِ الْكُفْـرِ وَالأَوْثَـانِ »

وهو ساقط في النسخة التي عندنا بخط عمنا سيد علي بن محمد بن مالك ومعنى البيت ان القصد بالطاغوت من قوله تعالى « فمن يكفر بالطاغوت » وهو اسم لكل ما يطغى الانسان كالاصنام والاوثان

والشيطان والكاهن والساحر كما في الاية 256 من البقرة وقوله « ولرئيس الكفر » كما في قوله تعالى « يؤمنون بالجبت والطاغوت » الآية 51 من النساء وقوله تعالى « يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت » وهو المراد بقوله ولرئيس الكفر قيل المراد به هنا كعب بن الاشرف اليهودي وكان مفرطا في الطغيان ورئيسا في الضلالة والفتنة ثم قال :

« وَلَمْ طَيْفٌ مِـنَ الشَّيْطَـانِ   وَفِعْلُهُ كَغَضَبِ الأنسَـانِ »

« وَطَائِفٌ فِيهِ وَفِي الْبَيْتِ وَرَدْ   وَمَلَكٌ فِي نُونٍ أَوْ نَارٍ يُعَدّ »

قوله « ولم طيف من الشيطان » يعني ان معنى الطيف وهو الطائف من قوله تعالى « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان » الاية 201 من الاعراف قال في قط هذه قراءة اهل البصرة واهل مكة وقراءة اهل المدينة واهل الكوفة طائف وروى عن سعيد بن جبير طيف بتشديد الياء الى ان قال ومعنى طيف في اللغة ما يتخيل في القلب او يرى في النوم وكذا معنى طائف اه منه وفي العزيزي طائف طيف اي لم من الشيطان وطائف فاعل منه يقال طاف يطيف طيفا فهو طائف « وفعله كغضب الانسان » اي الغضب « وطائف فيه » اي قراءة كما تقدم « وفي البيت ورد » اي ورد في بيت الشعر الذي انشده العزيزي

انى الم بك الخيال يطيف   ومطافة لك ذكره وشغوف

قوله « وملك » اي الطائف اسم ملك « في نون » اي سورة ن والقلم من قوله تعالى « فطاف عليها طائف من ربك » والطائف قيل جبريل اقتلعها وقيل هو نار احرقتها حتى صارت سوداء وقال ابن عباس طائف

اي امر من الله ثم قال :

« وَالْمَصْدَرُ الطُّوفَانُ سَيْلٌ أَوْ مَطَرٌ يَكْثُرُ يَطُوفُ يَسْعَى فِي الْأَثَرْ »

« وَالطَّمْسُ مَحْوُ الْوَجْهِ وَ الابصَارِ وَالضَّوْءِ مَسْخُ الْمَالِ كَالْأَحْجَارِ »

« والمصدر الطوفان سيل الخ » من قوله تعالى في الاية 133 من الاعراف والاية 14 من العنكبوت قال تعالى في الاعراف « فارسلناعليهم الطوفان » هو المعروف اي السيل الذي يحيط بكل الجهات وقيل هو الموت الجارف او القتل الذريع « او مطر يكثر» راجع الى الطوفان والحاصل ان الطوفان الماء الكثير الذي طاف بهم وعلاهم فغرقوا وكان ذالك الطوفان الموت والمرض والهلاك « يطوف يسعى في الاثر » من قوله تعالى « فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الاية 158 من البقرة اي يسعى . قوله «والطمس محو الوجه » من قوله تعالى « من قبل ان نطمس وجوها » الاية 47 من النساء اصل الطمس الصرف والافساد والتحويل قال مجاهد المراد طمس وجه القلب اي من قبل ان نطمس قلوبا عن صراط الحق فنردها على ادبارها « والابصار » من قوله تعالى «ولو نشاء لطمسنا على اعينهم » الاية 66 من يس اي ان نمحوا اعينهم ونمسحها او ان نزيل ضوءها فيصيروا عميانا لا يقدرون على التردد في الطرق لمصالحهم قوله «والضوء» من قوله تعالى « فاذا النجوم طمست » اي محقت او ذهب ضوءها فلم يكن لها نور الاية 8 من المرسلات قوله مسخ المال كالاحجار من قوله تعالى « ربنا اطمس على اموالهم » الاية 88 من يونس قال ابن عباس ومحمد بن كعب صارت اموالهم حجارة منقوشة كهيئتها صحاحا

واثلاثا وانصافا وقال قتادة بلغنا ان اموالهم وزروعهم صارت حجارة انتهى حرف الطاء المهملة ويليه حرف الظاء المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الظاء المعجمة

« الظَّنُّ أَقْوَى الِاحْتِمَالَيْنِ وَفِي عِلْمٍ وَشَكٍّ كَذِبٍ أَيْضاً يَفِي »
« وَبِظَنِينٍ مِن قَبِيلِ التِّهْمَهْ وَالْبُخْلِ بِالضَّادِ حَقِيقٌ بِالسِّمَهْ »

قوله « الظن اقوى الاحتمالين وفي الخ البيت » فمثال اقوى الاحتمالين قوله تعالى « ان نظن الا ظنا » الاية 32 من الجاثية « وفي علم » مثاله اني ظننت اني ملاق حسابيه الاية 20 من الحاقة اي علمت وقوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص ايقنوا الاية 48 من فصلت « وشك » مثاله قوله تعالى « بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول » الاية 12 من الفتح « كذب ايضا يفي » مثاله من قوله تعالى « ان هم الا يظنون » الاية 24 من الجاثية قوله « و بظنين » قراءة و قرء بضنين اي بمتهم على الغيب بل هو صادق واما بالضاد فمعناه بضنين أي ببخيل بالوحي مقصر في تبليغه لكم من الظن بالكسر والفتح بمعنى البخل كما قال « والبخل بالضاد حقيق بالسمة » ثم قال :

« وَفِي الظُّهُورِ الِارْتِقَاءُ كَالظَّفَرْ وَالنَّصْرِ وَالْبَيَانِ وَالْعِزِّ اشْتَهَرْ »
« وَزِيدَ الِاطِّلَاعُ كَالْأَظْهَارِ ظَاهِرَةً خَارِجَةَ الْأَمْصَارِ »
« وَامْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ الْكَذِبْ وَظَاهِراً فِي الْكَهْفِ ذَاهِباً نُسِبْ »

قوله « وفي الظهور الارتقاء » مثاله قوله تعالى « فما استطاعوا ان

يظهروه » اي يعلو ظهره ويرقوا عليه لملاسته و ارتفاعه الاية 97 من الكهف « كالظفر » من قوله تعالى « كيف وان يظهروا عليكم » الاية 8 من التوبة اي ان يظفروا بكم ويغلبوكم « والنصر » من قوله تعالى «فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين » الاية 14 من الصف اي غالبين مويدين بالحجج والدلائل وهذا هو النصر « والبيان » من قوله تعالى « وذروا ظاهر الاثم وباطنه » الاية 120 من الانعام اي اتركوا جميع المعاصي سرها وعلانيتها وما كان بالجوارح وما كان بالقلوب « والعز اشتهر » من قوله تعالى

« وزيد الاطلاع » من قوله « انهم ان يظهروا عليكم » الاية 20 من الكهف اي ان يطلعوا عليكم « كالاظهار » فانه ياتي بمعنى الاطلاع كما في قوله تعالى « واظهره الله عليه » الاية 3 من التحريم اي اطلعه اي على افشائه « ظاهرة خارجة الامصار » من قوله تعالى « قرى ظاهرة » الاية 18 من سبأ اي متواصلة عامرة مخصبة قال المبرد القرى الظاهرة هي المعروفة وانما قيل ظاهرة لظهورها اذا خرجت من هذه ظهرت لك الاخرى فكانت قرى ظاهرة قوله « وام بظاهر من القول الكذب » من قوله تعالى «ام بظاهر من القول » الاية 33 من الرعد قال مجاهد وقيل بكذب من القول وقيل بظن باطل لا حقيقة له في الباطن « وظاهرا في الكهف ذاهبا نسب » من قوله تعالى « فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا » الاية 22 من الكهف اي ذاهبا كما قال الشاعر

وعيرها الواشون اني احبها ... وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

انتهى حرف الظاء المعجمة ويليه حرف الكاف وبالله التوفيق وبه نستعين

حرف الكاف

« اَلْكَرَمُ اَلْكَثْرَةُ إِفْضَالُ خِتَامْ   سُهُولَةُ جَلاَلَةُ حُسْنٌ يُرَامْ »

قوله « الكرم الكثرة » من قوله تعالى « واعتدنا لها رزقا كريما » الاية 31 من الاحزاب « افضال » من قوله تعالى « واجر كريم » الاية 11 من يس والاية 11 من الحديد « ختام » من قوله تعالى « القى الي كتاب كريم » الاية 29 من النمل اي مختوم « سهولة » من قوله تعالى « وقل لهما قولا كريما » الاية 23 من الاسراء . « جلالة » من قوله تعالى «وندخلكم مدخلا كريما » اي الجنة من الاية 31 من النساء « حسن يرام» من قوله تعالى « من كل زوج كريم » الاية 7 من الشعراء اي نوع حسن كثير النفع ومنه قوله تعالى من كل زوج كريم الاية 10 من لقمان اي صنف حسن كثير المنافع ثم قال :

« وَفَاعِلٌ بِالتَّاءِ مِن كَفَّ جَمِيعْ   أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْكَفِّ يُطِيعْ »

قوله « وفاعل بالتاء من كف جميع » يعني كافة من قوله تعالى « ياايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » الاية 208 من البقرة ومنه وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة الاية 36 من التوبة اي جميعا في كل الشهور ومنه ما جاء في الاية 122 منها وقوله وما ارسلناك الا كافة للناس الاية 28 من سبأ قال الزجاج وما ارسلناك الا جامعا للناس

بالانذار والابلاغ والكافة بمعنى الجامع والهاء فيه للمبالغة وقيل معناه كافا للناس تكفهم عما هم فيه من الكفر وتدعوهم الى الاسلام ثم قال :

« وَالْكُفْرُ كُفْرَانٌ وَدَفْنُ يُعْلَمُ وَالْكِبْرِيَاءُ الْمُلْكُ وَالتَّعَظُّمُ »

قوله والكفر كفران فالكفر بمعنى الجحود ورد في كثير من الايات القرانية بحيث يتعذر تعداده واما الكفر بمعنى الدفن كما قال « ودفن يعلم » مثاله قوله تعالى « كمثل غيث اعجب الكفار نباته » الاية 20 من الحديد اي الزراع الذي يحرثون الارض ويبذرون فيها البذر وسموا كفارا من الكفر وهو الستر لسترهم البذر في الارض للانبات اي دفنهم البذر فيها « والكبرياء الملك » من قوله تعالى « وتكون لكما الكبرياء في الارض » اي الملك الاية 78 من يونس « والتعظم » اي العظمة ومنه قوله تعالى « وله الكبرياء في السموات والارض » الاية 37 من الجاثية اي العظمة ثم قال :

« وَكِبَرُ السِّنِّ وَفِي الْفَتْحِ الثِّقَلْ كِبْرٌ تَكَبُّرٌ وَمُعْظَمٌ يَقِلْ »

قوله « وكبر السن » من قوله تعالى « وقد بلغت من الكبر عتيا » الاية 8 من مريم اي بلغت بسبب الكبر حالة لا سبيل لاصلاحها ومداواتها « وفي الفتح الثقل » من قوله تعالى « كبر مقتا عند الله » الاية 3 من الصف . « كبر تكبر » من قوله تعالى « الا كبر ما هم ببالغيه » الاية 56 من غافر اي ما في قلوبهم الا تكبرا على الحق وتعاظما عن التعلم وانفة عن الطاعة وعبارة الكبر قد وردت في كثير من الايات القرانية ومثال « الثقل » « وانها لكبيرة الا على الخاشعين » الاية 45 من البقرة

اي لثقيلة لشاقة ومنه قوله تعالى « وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله » الاية 143 من البقرة . « ومعظم يقل » من قوله تعالى «والذي تولى كبره » اي تحمل معظمه وقام باشاعته وهو رئيس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول من الاية 11 من النور ثم قال :

« وَكَتَبَ اللَّـهُ أَبَـاحَ فَرَضَـا   أَوْ خَطَّهُ فِي لَوْحَةٍ ثُمَّ قَضَى »

قوله « وكتب الله اباح فرضا الخ » مثال الاباحة « وابتغوا ما كتب الله لكم » الاية 187 من البقرة اي الاباحة وقيل ابتغوا الرخصة والتوسعة وقيل ابتغوا ما كتب لكم من الاماء والزوجات « فرضا » من قوله تعالى « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس » الاية 45 من المائدة اي فرضنا «او خطه في لوحه » من قوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور » من قولهم زبرت الكتاب اي كتبته و المراد به الجنس الاية 105 من الانبياء «ثم قضى » من قوله تعالى « ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء » الاية 3 من الحشر اي قدر وقضى عليهم الخروج او الاخراج من وطنهم ثم قال :

« وَفِي ٱلْكِتَابِ أَوْجُهٌ كَالأَجَلِ   وَكُتُبِ اللَّـهِ وَلَوْحِـهِ ٱلْعَلِـي »
« وَٱلْفَرْضِ وَالتَّوْرِيةِ وَالانجِيلِ   وَٱلْعُذْرِ وَٱلْعِدَّةِ فِي ٱلْمَحْصُولِ »
«وَكُتُبُ الأَعْمَـالِ وَٱلْكِتَابَـةُ   وَاحْرُفِ المَكْتُـوبِ وَالرِّسَالَـةُ »
« وَعِلْمِـهِ السَّابِـقِ وَٱلْقُـرْآنِ   احْـكَامِـهِ ٱلْقَيِّمَـةِ ٱلْبَيَـانِ »

قوله « وفي الكتاب اوجه كالاجل » ياتي بمعنى الاجل من قوله تعالى « الا ولها كتاب معلوم » الاية 4 من الحجر اي اجل . « وكتب الله» من قوله تعالى « ايتوني بكتاب من قبل هذا » الاية 4 من الاحقاف

اي منزل . والامثلة كثيرة « ولوحه العلي » من قوله « وعنده ام الكتاب » الاية 39 من الرعد المراد به في القول المشهوراللوح المحفوظ الذي اثبت فيه جميع احوال الخلق الى يوم القيامة « والفرض » من قوله تعالى كمثل ما تقدم وكتبنا عليهم الاية المتقدمة الذكر « والتورية » من قوله تعالي « مصدقا لما بين يديه من الكتاب » الاية 48 من المائدة اي التورية « والانجيل » من قوله تعالى « ءاتاني الكتاب » الاية 30 من مريم «والعذر » من قوله تعالى « فئاتوا بكتابكم ان كنتم صدقين » الاية 157 من الصافات « والعدة في المحصول » من قوله تعالى « حتى يبلغ الكتاب اجله » الاية 235 من البقرة . « وكتب الاعمال » من قوله تعالى « فاما من اوتي كتابه بيمينه » الاية 7 من الانشقاق « والكتابه » من قوله تعالى « ويعلمه الكتاب والحكمة » الاية 48 من آل عمران اي الكتابة والخط ليستفيد بهما « واحرف المكتوب » من قوله تعالى « يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب » الاية 104 من الانبياء بمعنى المكتوبات اي ما يكتب في الصحف من المعاني الكثيرة . « والرسالة » من قوله تعالى « اذهب بكتابي هذا » الاية 28 من النمل اي الرسالة . «وعلمه السابق » من قوله تعالى « و من عنده علم الكتاب » الاية الاخيرة من سورة الرعد اي العلم الازلي الذي لا يكون شيء الا وفق ما فيه « والقرآن » من قوله تعالى « الم ذالك الكتاب لا ريب فيه » الاية 2 من البقرة وهو القران العظيم « احكامه القيمة » من قوله تعالى « فيها كتب قيمة » الاية 3 من البينة اي مكتوبات او احكام قيمة مستقيمة لا

عوج فيها ثم قال :

« وَكُوِّرَتْ بِاللَّــفِّ وَالأَظْــلاَمِ   يُكَوِّرُ اليْــلَ يَزِيــدُ سَــامِ »

قوله « وكورت باللف » من قوله تعالى « اذا الشمس كورت » الاية 1 من التكوير اي ازيل نورها بعد بساطه و انتشاره فاظلمت واصل التكوير التلفيف على جهة الاستدارة من كورت العمامة اذا لففتها قوله يكور اليل من قوله تعالى يكور اليل على النهار الاية 5 من الزمر تكوير الشيء ادارته وضم بعضه الى بعض وقيل المعنى يزيد اليل على النهار ويضمه اليه بان يجعل بعض اجزاء اليل نهارا فيطول النهار على اليل و يزيد النهار على اليل ويضمه اليه بان يجعل بعض اجزاء النهار ليلا فيطول اليل على النهار وهو كقوله يولج اليل في النهار ويولج النهار في اليل الاية 54 من الاعراف يزيد سام اي مرتفع واضح انتهى حرف الكاف ويليه حرف اللام وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف اللام

« لَغْوُ اَلْيَمِينِ قِيلَ فِيهِ مَا سَبَقْ   إِلَى اللِّسَانِ لاَ بِقَصْدٍ اعْتَلَقْ »

« وَعِنْدَنَا الْخَطَا فِــي الْمُعْتَقَـدِ   وَاللَّغْوُ أَيْضاً بَاطِـلٌ كَاللَّـدَدِ »

قوله « لغو اليمين الخ » من قوله تعالى « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم » الاية 225 من البقرة والاية 89 من المائدة وهو ان يحلف على شيء يرى انه صادق فيه ثم يتبين له خلاف ذلك وقيل هو الذي يجري على اللسان بلا قصد كقولك لا والله وبلى والله « وعندنا الخطا في

المعتقد » وقيل كل ساقط مطروح من الكلام وما لا يعتد به وهو الذي يورد لا عن روية وفكر « واللغو ايضا الخ » من قوله تعالى « والذين هم عن اللغو معرضون » الاية 3 من المومنون اي عن الباطل او عن كل قبيح من الكلام او عن ما لا يعتد به من الاقوال ومنه قوله « واذا مروا باللغو مروا كراما » الاية 72 من الفرقان ومنه قوله تعالى « واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه » الاية 55 من القصص . انتهى حرف اللام ويليه حرف الميم و بالله التوفيق وبه نستعين ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حرف الميم

« مَوْلًى وِلَاءُ بِولايَـةِ الجِـوَارْ ... أَوْ قُرْبٍ أَوْ صُحْبَةٍ أَوْ نَصْرٍ يُصَارْ »

« فِيهَا وَلِي ابْنُ عَمٍّ أَوْلَى أَصْهَارْ ... وَطَـرَفَا الْعِتْـقِ حَلِيـفُ أَوْجَـارْ »

قوله « مولى ولاء الخ البيتين » قال في القاموس ولي الشيء يليه او هو المصدر وبالكسر الخطة والامارة والسلطان واوليته الامر وليته اياه والولاء الملك والمولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب والقريب كابن العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولي والرب والناصر والمنعم والمنعم عليه والمحب والتابع والصهر اهـ منه هذا ما جاء في المولى بالنسبة الى اللغة وقد ذكرت عبارة المولى في القران بالتعريف والتنكير وبالاضافة وفي حق الله كما في الاية 40 من الانفال والاية 78 من الحج والاية 13 من الحج « لبيس المولى » اي الناصر هذا بالنسبة للتعريف وجاء مولى في الاية 41 من الدخان « يوم لا

يغني مولى عن مولى شيئا » اي قريب عن قريب وجاء بالاضافة والمراد به الله ويغيرها والمراد به النفي كما في الاية 11 من القتال « ذالك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم » المراد به الناصر وجاءت بعبارة مولاكم اي ناصركم من الاية 150 من آل عمران والاية 40 من الانفال والاية 78 من الحج ايضا وجاء مولى بمعنى اولى بكم في الاية 15 من الحديد « هي مولاكم » وفي حق الله الاية 2 من التحريم « والله مولاكم » وجاء بعبارة مولانا في الاية 286 من البقرة وفي الاية 51 من التوبة « هو مولانا » المراد به الله وجاءت بعبارة مولاه ويراد به السيد كما في الآية 76 من النحل « وهو كل على مولاه » وجاءت في الاية 4 من التحريم والمراد به الله وجاءت بعبارة « مولاهم » والمراد بها المالك كما في الاية 62 من الانعام « ثم ردوا الى الله مولاهم الحق » وكذالك في الاية 30 من يونس وجاء بعبارة موالى والمراد بها القرابة كما في الاية 33 من النساء « ولكل جعلنا موالى » وجاءت بمعنى النسب كما في الاية 5 من مريم « واني خفت الموالي » اي الاقارب من النسب وجاءت بعبارة مواليكم كما في الاية 5 من الاحزاب « فاخوانكم في الدين ومواليكم » والمراد بها اولياؤكم في الدين قاله الزجاج وقيل ابناء عمكم . ثم قال :

« مَكَانَةٌ مَكَـانٌ أَوْ كَالْحَـالِ أَوْ رُتْبَةِ الرِّفْعَـةِ وَالْجَـلاَلِ »

قوله « مكانة مكان » من قوله تعالى « قل ياقوم اعملوا على مكانتكم » الاية 135 من الانعام اي على غاية تمكنكم من امركم واقصى استطاعتكم مصدر مكون ككرم مكانة اذا تمكن ابلغ التمكن وذكرت ايضا

في الاية 93 من هود « او رتبة الرفعة » من قوله تعالى « انك لدينا مكين امين » الاية 54 من يوسف اي متمكن نافذ القول لعظم منزلتك اسم فاعل من مكون مكانة اذا عظم وارتفع ومنه « ذي العرش مكين » اي ذي مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة عند الله الاية 20 من التكوير ويطلق مكين على الرحم وهو مكان النطفة كما في الاية 13 من المومنون « في قرار مكين » والاية 21 من المرسلات وهي قوله « فجعلناه في قرار مكين» اي مقر يتمكن فيه ثم قال :

« وَالْمَنُّ مَا يَنـزِلُ بِالأَسْحَارِ فِي التِّيهِ مِن حُلْوٍ عَلَى الأَشْجَارِ »

« وَأَصْلُهُ الاحْسَانُ مِن غَيْرِ تَعَبْ وَذِكْرُهُ وَجْهُ كَقَطْعِهِ انتَسَبْ »

قوله « والمن ماينزل الخ » من قوله تعالى « وانزلنا عليكم المن والسلوى » الاية 57 من البقرة والاية 160 من الاعراف والاية 80 من طه اختلف في المن ما هو تعيينه على اقوال فقيل الترنجين بتشديد الراء وسكون النون ويقال الطرنجبين بالطاء وعلى هذا اكثر المفسرين وقيل صمغة حلوة وقيل عسل وقيل شراب حلو قيل خبز الرقاق روى انه كان ينزل عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس كالثلج قوله « واصله الاحسان الخ » عن وهب بن منبه وقيل المن مصدر يعم جميع ما من الله به على عباده من غير تعب ولا زرع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكماة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين . وهذا معنى قوله واصله الاحسان من غير تعب قوله « وذكره الخ » من قوله تعالى « وان لك لاجرا غير

ممنون» اي غير مقطوع ولامنقوص من مننت الحبل اذا قطعته او غير ممنون به الاية 3 من القلم ثم قال :

« وَالْمَثَلُ الصِّفَةُ وَالشِّبْهُ وَرَدْ   فِي حَالٍ اَوْ لِشُهْرَةٍ فِي الذِّكْرِ قَدْ »

قوله « والمثل الصفة » من قوله تعالى « ولله المثل الاعلى » الاية 60 من النحل والاية 27 من الروم « وله المثل الاعلى » اي الصفة العليا «والشبه ورد » من قوله تعالى « فلا تضربوا لله الامثال » الاية 74 من النحل اي الاشباه ومنه قوله « انظر كيف ضربوا لك الامثال » الاية 48 من الاسراء والاية 9 من الفرقان « انظر كيف ضربوا لك الامثال » ثم قال :

« وَمَكْرُهُ سُبْحَانَهُ الْعُقُوبَةْ   وَمَكْرُ الانسَانِ هُوَ الْخَدِيعَةْ »

قوله « ومكره سبحانه الخ » من قوله تعالى « وعند الله مكرهم » قد اجتمع مكر الله ومكر الانسان في قوله تعالى في الاية 46 من ابراهيم «وقد مكروا مكرهم » هذا مكر الانسان « وعند الله مكرهم » وهذا مكر الله اي جزاؤهم قيل المراد كفار قريش الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين هموا بقتله ونفيه كما ذكر في سورة الانفال فهو مجازيهم على مكرهم ثم قال :

« وَالْغَتْبُ فِي مَعْنَاهُ وَالْكُفْرُ اتَّضَعْ   وَمَرَضُ شَكٍّ زِنًى ضَعْفٌ وَجَعْ »

قوله « والغتب » يحتمل ان يكون بالغين او بالعين المذكور في قوله تعالى « فلما سمعت بمكرهن » اي اغتيابهن اياها وسوء مقالتهن فيها الاية 31 من يوسف قوله « والكفر اتضع » من قوله تعالى « بل زين للذين كفروا مكرهم » الاية 33 من الرعد اي كفرهم « ومرض شك » من

قوله تعالى « في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا » اي شك ونفاق الاية 10 من البقرة قوله « زنى » من قوله تعالى « فيطمع الذي في قلبه مرض» الاية 32 من الاحزاب اي نفاق وفجور « ضعف » من قوله تعالى«والذين في قلوبهم مرض» الآية 12 من الأحزاب أي ضعف اعتقاد «وجع » من قوله تعالى « وان كنتم مرضى او على سفر » الاية 6 من المائدة والاية 43 من النساء « وان كنتم مرضى » المرض المبيح له هو الذي يمنع استعمال الماء مثل الجدري والجراحة ثم قال :

« وَٱلغُرْفَةُ ٱلْمِحْرَابُ وَٱلْمُقَدَّمُ فِي مَسْجِدٍ وَهوَ وَقَصْرٌ مُحْكَمُ »

قوله « والغرفة المحراب » يعني ان المحراب يطلق على الغرفة كما في قوله تعالى «كلما دخل عليها زكرياء المحراب» الاية 37 من آل عمران هو غرفة في بيت المقدس لا يصعد لها الا بسلم . قوله «والمقدم في مسجد» ومثال المسجد من قوله تعالى «وهو قائم يصلي في المحراب» الاية 39 من آل عمران المراد به هنا المقدم في المسجد او المسجد كله «وهو» اي المسجد « وقصر محكم » من قوله تعالى « يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل » الاية 13 من سبأ اي قصور ومساجد جمع محراب ثم قال :

« وَٱلْمرجُ إِرْسَالٌ وَخَلْطٌ يُعْتَمَدْ وَمَارِجٌ فِي خَالِصِ النَّارِ وَرَدْ »

« وَالِاضْطِرَابُ وَٱلْفَسَادُ فِي الْمَرَجْ وَالِاخْتِلَاطُ فِيهِ أَيْضاً قَدْ دَرَجْ »

قوله « والمرج ارسال وخلط » مثال الخلط و الارسال من قوله تعالى «مرج البحرين يلتقيان » الاية 19 من الرحمن اي ارسل الله المياه العذب و الملح في مجاريها انهارا وبحارا على سطح الارض متجاورة متصلة

الاطراف ومع ذلك لم تختلط فبقي العذب على عذوبته والملح على ملوحته قوله « ومارج في خالص النار ورد » من قوله تعالى « و خلق الجان من مارج من نار » الاية 15 من الرحمن من مارج اي من لهب خالص لادخان فيه او مما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر والاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت « والاضطراب والفساد في المرج » بمعنى مريج كما في قوله تعالى « فهم في امر مريج » « والاختلاط في المريج والمرج « قد درج » من الاية 5 من سورة ق اي مختلط مضطرب منه قولهم مرجت امانات الناس اي فسدت ومرج الدين والامر اختلط ثم قال :

« مِن سَامَهُ رَعَاهُ قُلْ مُسَوَّمَةْ   أَو الْمُعَلَّمَةُ وَالْمُطَهَّمَةْ »
« وَالسَّوْمُ فِي الرَّعْيِ لَهُ تُسِيمُونْ   وَالذَّوْقُ وَالتَّكْلِيفُ قُلْ يَسُومُونْ »
« أَمَّا بِسِيمَاهُمْ فَفِي الْعَلاَمَةْ   وَالْمُتَوَسِّمِينَ بِالْفِرَاسَةْ »

قوله من سامه رعاه قل مسومه من قوله تعالى مسومة عند ربك الاية 83 من هود قال في نزهة القلوب تكون من سامت اي رعت فهي سائمة واسمتها انا وسومتها وتكون موسومة معلمة من السيماء وهي العلامة وقيل المسومة المطهمة والتطهيم التحسين وقوله عز وجل « منضود موسومة عند ربك » يعني حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وهذا معنى ما قاله الناظم في البيت وقوله « والسوم في الرعي له تسيمون » من قوله تعالى « فيه تسيمون » الاية 10 من النحل اي ترعون ابلكم يقال اسام فلان ابله يسمها اسمة اذا اخرجها الى المرعى وسامت هي تسوم

سوما اذا رعت حيث شاءت واصل السوم الابعاد في المرعى » والذوق والتكليف قل يسومون » من قوله تعالى « يسومونكم سوء العذاب » الاية 49 من البقرة اي يذيقونكم قوله «والتكليف » من قوله تعالى «يسومونكم سوء العذاب » الاية 141 من الاعراف اي يكلفونكم . قوله « اما بسيماهم ففي العلامة » من قوله تعالى « تعرفهم بسيماهم » الاية 273 من البقرة و الاية 29 من الفتح « سيماهم في وجوههم » اي علامتهم وهو نور يجعله الله يوم القيامة والسيمة العلامة قوله « والمتوسمين بالفراسة » من قوله تعالى « ان في ذالك لايات للمتوسمين » الاية 75 من الحجر اي للمتفرسين الذين يثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقائق الاشياء بسماتها تفعلا من الوسم واصله التثبت والتفكر . ثم قال رحمه الله

« مَسُّ جُنُونٌ لَمَسْ أَوْ إِصَابَـهْ وَالْمَطَـرُ الْعَـذَابُ إِلاَّ آيَـهْ »

قوله « مس جنون » من قوله تعالى « الذي يتخبطه الشيطان من المس » من الاية 275 من البقرة والمس الخبل والجنون يقال مس الرجل فهو ممسوس اذا الم به ملم « لمس » من قوله تعالى « لا يمسه الا المطهرون » الاية 79 من الواقعة « او اصابه » من قوله تعالى « ذوقوا مس سقر » من الاية 48 من القمر قوله « والمطر العذاب الا آيه » يعني كلما ورد ذكر المطر في القران فالمراد به العذاب كقوله وامطرنا عليهم مطرا الاية 84 من الاعراف والاية 82 من هود والاية 74 من الحجر والاية 173 من الشعراء والاية 58 من النمل وكقوله « فامطر علينا » الاية 32 من الانفال والاية

40 من الفرقان امطرت مطر السوء وكقوله « مطر المنذرين » الاية 173 من الشعراء ايضا والاية 24 من الاحقاف « هذا عارض ممطرنا » فالمراد بالمطر في هذه الايات العذاب وقوله « الا آية » وهي 102 من النساء قال تعالى « ان كان بكم اذى من مطر » فالمراد به المطر الذي هو الماء قال في الاتقان وفي صحيح البخاري قال سفيان بن عيينة ما سمى الله المطر في القرءان الاعذابا وتسمية العرب الغيث قلت استثنى من ذالك ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به الغيث قطعا وقال ابو عبيدة اذا كان في العذاب فهو امطرت واذا كان في الرحمة فهو مطرت . انتهى حرف الميم يليه حرف النون وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف النون

« نُورُ هُدىً ضَوْءٌ بَيَانٌ كُتُبُ رُسُلٌ إِسْلاَمٌ وَشَرْعٌ يَنصَبُ »

قوله « نور هدى » ياتي النور بمعنى الهدى كقوله تعالى « مثل نوره » من الاية 35 من النور المراد بالنور هنا الهدى « ضوء » من قوله تعالى « وجعل القمر فيهن نورا » الاية 16 من نوح اي ضوءا . قوله « بيان » من قوله تعالى « قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس » من الاية 91 من الانعام اي بيانا قال في فتح البيان اي التورية ضياء من ظلمة الضلالة وبيان يفرق بين الحق والباطل ومنه قوله « وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور » الاية 46 من المائدة اي بيان للاحكام قوله « كتب » من قوله تعالى « وانزلنا اليكم نورا مبينا » من الاية 174 من النساء

والنور المنزل هو القرءان والقرءان كتاب الله « رسل إسلام » من قوله تعالى «قد جاءكم من الله نور» من الآية 15 من المائدة قال البغوي يعني محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الاسلام فيكون مثالا للاسلام ايضا ومنه قوله « ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور » اي الى الاسلام « وشرع ينصب » في قوله تعالى « ليطفئوا نور الله بافواههم » الاية 8 من الصف ومعنى يريدون ليطفئوا نور الله اي شريعته او دينه او كتابه او حجته ثم قال :

« وَالنَّسْخُ مَحْوُ الْحُكْمِ أَوْ وَاللَّفْظِ   وَالنَّقْلُ لِلشَّيْءِ لِوَجْهِ الْحِفْـظِ »

قوله « والنسخ محو الحكم الخ » وهو الرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا اذهبته وابطلته ونسخ الاية تارة برفع حكمها مع بقاء تلاوتها وتارة برفع تلاوتها مع بقاء حكمها كآية الرجم مثلا وتارة برفعهما معا وتارة يكون النسخ ببدل وتارة بغير بدل ومنه قوله تعالى « ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها » من الاية 106 من البقرة . قوله والنقل للشيء لوجه الحفظ من قوله تعالى « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » من الاية 29 من الجاثية اي نامر حفظتنا بنسخ اعمالكم اي كتابتها وتثبيتها عليكم في الصحف حسنة كانت او سيئة فالمراد بالنسخ الاثبات لا الازالة ثم قال :

« وَالنِّسْيُ كَالْمَنِسِيِّ فِي النِّسْيَانِ   لِلتَّرْكِ وَالذُّهُولِ فِـي الْمَعَانِـي »

قوله « والنسي كالمنسي الخ » من قوله تعالى وكنت نسيا منسيا الاية 23 من مريم اي شيئا متروكا وكل شيء نسي وترك ولم يطلب فهو

نسي وينسى ومنه جاء في الاية 64 منها « وما كان ربك نسيا » اي ناسيا لم ينساك ولم يتركك وقيل انه عالم بجميع الاشياء لا ينسى منها شيئا اي لا يتركه ولا يذهل عنه ثم قال :

« وَ ٱلْكَوْكَبُ النَّجْمُ وَفِي النَّبَاتِ   مَا كَانَ دُونَ السَّاقِ فِي الانبَاتِ »

« وَالنَّجْمُ مَا نَزَلَ فِي التَّفْرِيـقِ   مِن جُمْلَـةِ ٱلْقُـرْآنِ لِلتَّحْقِيـقِ »

قوله « والكوكب النجم » ومنه قوله تعالى « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » فالمراد به هنا الكوكب الاية 16 من النحل « وفي النبات الخ » من قوله تعالى « والنجم والشجر يسجدان » الاية 6 من الرحمن فالنجم هنا النبات الذي ينجم اي يظهر ويطلع من الارض ولا ساق له . « والنجم ما نزل الخ » من قوله تعالى « والنجم اذا هوى » الاية 1 من سورة النجم قيل ان المراد به القرءآن وسمي نجما لانه نزل منجما مفرقا والعرب تسمي التفريق تنجيما والمفرق والمنجم وبه قال مجاهد والفراء وغيرهما وقيل المراد به الكوكب او جنس النجوم او الثريا او الزهرة او الشعرى والله اعلم

« مِن نَظَرِ ٱلْعَيْنِ أَوِ ٱلْقَلْبِ النَّظَرْ   وَفِي التَّأَنِّي وَالتَّفَهُمِ حَضَرْ »

« وَ فِي ٱلْمُقَابَلَـةِ أَيْضًـا بَـادِي   وَالنِّدُّ ضِدٌّ وَاحِـدُ الانـدَادِ »

« وَأَمَّا الانظَارُ فَفِـي الامْهَـالِ   وَالِانتِظَارُ الِارْتِقَابُ وَالِي »

قوله « من نظر العين او القلب النظر » من قوله تعالى « رب ارني انظر اليك » من الاية 143 من الاعراف اراد ان ينظر له نظر عين ومثال نظر القلب من قوله تعالى « ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين » الاية 11 من الانعام . والاية 86 من الاعراف قوله « وفي التاني والتفهم حضر »

مثالهما من قوله تعالى « وقولوا انظرنا » الاية 104 من البقرة والاية 46 من النساء فالمراد التاني والامهال والتصبر « وفي المقابلة الخ » من قوله تعالى « وتراهم ينظرون اليك » الاية 198 من الاعراف اي يقابلونك كالناظر . قوله « والند الخ » من قوله تعالى « فلا تجعلوا لله اندادا » الاية 22 من البقرة والاية 30 من ابراهيم والاية 8 من الزمر وقوله « له اندادا » الاية 33 من سبأ والاية 9 من فصلت ومعنى الانداد الأمثال والاشباه « واما الانظار الخ » من قوله تعالى انظرونا بفتح الهمزة وكسر الظاء من الانظار بمعنى الانتظار من الاية 13 من الحديد ومنه قوله « ولا هم ينظرون » الاية 29 من السجدة اي يمهلون ومثال الارتقاب في قوله تعالى « وانتظر انهم منتظرون » الاية 30 من السجدة ثم قال :

« وَنُصُبٌ فِي الذِّكْـرِ لِلْمَنْصُـوبِ   مِن حَجَرٍ أَوْ عَلَمٍ مَنسُوبِ »

« وَالْفَتْحُ فِي الْغَايَاتِ أَيْضًا يَجْرِي   بِنُصْبٍ أَيْ مَشَقَّـةٍ وَضُـرِّ »

قوله « ونصب في الذكر للمنصوب الخ » بضم النون والصاد من قوله تعالى وما ذبح على النصب الاية 3 من المائدة والنصب حجارة نصبوها حول الكعبة كانوا يذبحون عليها ويعظمونها ويلطخونها بالدماء وهي غير الاصنام انما الاصنام المصورة المنقوشة قوله « والفتح في الغايات الخ » من قوله تعالى « الى نصب يوفضون » الاية 43 من المعارج قيل الى نصب اي الى غاية وهي التي تنصب اليها بصرك وقال الكلبي الى شيء منصوب كعلم او راية ومعنى يوفضون اي يسرعون قوله « بنصب اي مشقة وضر » من قوله تعالى « اني مسني الشيطن بنصب » اي بداء وبلاء وشر الاية 41 من ص ثم قال :

« وَالنَّشْزُ مَا ارْتَفَعَ مِن مَكَانِ   وَنَشْزُ الزَّوْجَةِ فِي الْعِصْيَـانِ »

« وَقَوْلُهُ نُشُــوزًا أَيِ تَرَفُّعُـهْ   وَفَانشُزُواْ فَارْتَفِعُواْ لِلتَّوْسِعَهْ »

قوله « والنشر ما ارتفع الخ » من قولهم نشز فلان قعد على نشز ونشز من الارض اي مكان مرتفع من الارض . « ونشز الزوجة الخ » من قوله تعالى « والتي تخافون نشوزهن » الاية 34 من النساء اي عصيانهن لكم وترفعهن عن مطاوعتكم يقال نشزت المراة تنشز وتنشز عصت زوجها وامتنعت عليه واصل النشوز الارتفاع . « وقوله نشوزا الخ» من قوله تعالى « وان امراة خافت من بعلها نشوزا » الاية 128 من النساء اي ان يترفع عنها ويتجافي بان يمنعها نفسه ونفقته ومودته ويوذيها بسب او ضرب . قوله « وفانشزوا الخ » من قوله تعالى « واذا قيل انشزوا » الاية 11 من المجادلة اي ارتفعوا عن مواضعكم في المجالس للتوسعة على المقبلين فارتفعوا ولا تتثاقلوا ثم قال :

« نَكِرَهُمْ جَهِلَهُمْ فِـي النَّكَـرِ   وَمُنكَراً أَوْ شِـدَّةَ فِي النُّكْـرِ »

« وَمُنكَرُ التَّنْزِيلِ جَهْلٌ مَعْصِيَهْ   وَالْقُبْحُ وَالنِّسْيَانُ وَالْكَرَاهِيَهْ »

قوله « نكرهم جهلهم » من قوله تعالى « فلما رءا ايديهم لا تصل اليه نكرهم » الاية 70 من هود اي انكرهم ونفر منهم قوله « ومنكرا الخ » من قوله تعالى « لقد جئت شيئا نكرا » الاية 74 من الكهف اي منكرا عظيما يقال نكر الامر اي صعب واشتد وعن قتادة النكر اشد من الامر . « ومنكر التنزيل جهل الخ » اي القرآن فمثال الجهل « انكم قوم منكرون» الاية 62 من الحجر وكما في الاية 25 من الذاريات « معصية » من قوله تعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » الاية 45 من العنكبوت

« والقبح » من قوله تعالى « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » الاية 19 من لقمان « والنسيان » من قوله تعالى « فعرفهم وهم له منكرون » الاية 58 من يوسف اي ناسون والكراهية من قوله تعالى « تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر » الاية 72 من الحج اي الإنكار لها اي اثره من الكراهة والعبوس ثم قال :

« وَالنَّفْشُ حَلُّ الشَّيْءِ بِالأَصَابِعْ وَنَفَشْتْ رَعَتْ بِلَيْلٍ تَابِعْ »

قوله « والنفش حل الشيء الخ » من قوله تعالى « وتكون الجبال كالعهن المنفوش » الاية 5 من القارعة اي كالصوف الذي ينفش ويفرق باليد ونحوها ، قوله « ونفشت الخ » من قوله تعالى « اذ نفشت فيه غنم القوم » الاية 78 من الانبياء يقال نفشت الغنم والابل اي رعت ليلا من باب نصر وضرب وسمع اي تفرقت وانتشرت فيه ليلا فرعته وافسدته انتهى حرف النون ويليه حرف الصاد المهملة وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف الصاد المهملة

« الصَّوْمُ الإِمْسَاكُ عَلَى الإِطْلَاقِ وَهُوَ فِي الشَّرْعِ عَنِ الذَّوَاقِ »

قوله « الصوم الامساك الخ » معناه في اللغة مطلق الامساك عن الطعام او الكلام او نحوهما كقوله تعالى « اني نذرت للرحمن صوما » اي صمتا من الاية 26 من مريم قال في الاتقان كل صوم فيه فمن العبادة الا نذرت للرحمن صوما اي صمتا وقد ذكر الصيام بمعنى العبادة في كثير من الايات القرانية مثل قوله « يايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » الاية

183 من البقرة والاية 187 منها وجاء فيها وان تصوموا خير لكم الاية 184 وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه 185 منها وجاء عبارة صيام الاية 196 منها فصيام في عدة آيات من عدة سور وجاء لفظ صياما في الاية 95 من المائدة « والصائمين والصائمات » الاية 35 من الاحزاب ثم قال

« وَأَوْجُهُ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْرُوفَةْ وَالضَّرْبِ بِالأَجْنِحَةِ الْمَصْفُوفَةْ »

« وَفِي الطَّوَافِ رَحْمَةٍ وَاسْتِغْفَارْ وَمَسْجِدٍ وَبِيعَةٍ لِلْكُفَّارْ »

« وَالدِّيـنِ وَالدُّعَاءِ وَالْقِرَاءَةْ وَالْعَصْرِ وَالْجُمُعَةِ وَالْجَنَازَةْ »

قوله « و اوجه الصلاة في المعروفه » أي الصلوات الخمس ذكرت في كثير من الآيات القرآنية منها قوله « ويقيمون الصلاة » الاية 3 من البقرة « والضرب بالاجنحة المصفوفه » من قوله تعالى « كل قد علم صلاته وتسبيحه » الاية 41 من النور وقبلها والطير صافات . « وفي الطواف » من قوله تعالى « وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » الاية 35 من الانفال « رحمة » في قوله تعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبي » الاية 56 من الاحزاب والمراد بها العطف وهو من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء « واستغفار » من قوله تعالى «اولئك عليهم صلوات من ربهم » الاية 157 من البقرة ومنهم من جعل الرحمة والاستغفار في قوله « ان الله وملائكته يصلون على النبي » «ومسجد » من قوله تعالى « لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » الاية 43 من النساء قال في صفوة البيان المراد بالصلاة هنا اما الهيئة المخصوصة واما مواضعها وهي المساجد . « وبيعة للكفار» في قوله تعالى « وبيع

وصلوات » من الاية 40 من الحج اي كنائس اليهود « والدين » كقوله تعالى « اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا » الاية 87 من هود اي دينك والدعاء من قوله تعالى « وصل عليهم » من الاية 103 من التوبة المراد بالصلاة هنا الدعاء « والقراءة » من قوله تعالى « ولا تجهر بصلاتك » الاية 110 من الاسراء اي بقراءتك . « والعصر » من قوله تعالى « تحبسونهما من بعد الصلاة » الاية 106 من المائدة اي توقفانهما للحلف بعد صلاتهما او بعد صلاة العصر وهو الوقت الذي يجتمع فيه الناس « والجمعة » من قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة » الاية 9 من الجمعة المراد بالصلاة هنا صلاة الجمعة . « والجنازة » من قوله تعالى «ولاتصل على احد منهم مات ابدا» الاية 84 من التوبة نهى صلى الله عليه وسلم عن صلاة الجنازة على من مات منهم وفيها الدعاء والاستغفار ثم قال :

« صَفْرَاءُ صُفْرٌ مِن قَبِيلِ الصُّفْرَةِ   أَوْ ضِدهَا السَّوَادُ عِنْدَ الْخِبْرَةِ »

« وَصَيْحَةٌ صَاعِقَـةُ السَّحَائِـبِ   وَالْمَوْتُ أَيْضاً وَالْعَذَابُ الصَّائِبُ »

« وَحَـرٌّ أَوْ بَـرْدٌ شَـدِيـدٌ صِـرٌّ   لَيْلٌ صَرِيـمٌ أَوْ صَبَـاحٌ يَعْرُو »

قوله « صفراء صفر الخ » من قوله تعالى انها بقرة صفراء من الاية 69 من البقرة يقال اصفر فاقع وابيض ناصع وقد تقدم الكلام على هذه في غرائب السور عند قوله وفاقع اللون قوله « او ضدها السواد الخ » وقيل ان الصفر هو السواد كما في قوله تعالى « كانه جمالات صفر » الاية 33 من المرسلات قيل لها صفر وهي سود لان سواد الابل يضرب الى الصفرة

كما قيل للظباء البيض أدم قال في نزهة القلوب عند قوله صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها و كذالك جمالات صفراء سود قال الاعشى :

تلك خيلي منه وتلك ركاب هي الصفر اولادها كالزبيب

و يجوز ان يكون صفراء وصفر من الصفرة قال ابو محمد قال ابو عبد الله النمري قال ابو رياش من جعل الاصفر اسود فقد اخطأ وانشدنا بيت ذي الرمة وهو :

كحلاء في برج صفراء في نعج كانها فضة قد مسها ذهب

قال افتراه وصف صفراء بهذه الصفة وقال في قول الاعشى هو صفر اولادها كالزبيب اراد زبيب الطائف بعينه وهو اصفر وليس باسود ولم يرد سائر الزبيب اهـ .

قوله « وصيحة صاعقة السحائب » من قوله تعالى « فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون » الاية 55 من البقرة يعني الصيحة . « والموت ايضا » من قوله تعالى « فاخذتهم الصاعقة بظلمهم » الاية 153 من النساء اي الموت عقابا لهم . قوله « والعذاب الصائب » من قوله تعالى « فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون » الاية 44 من الذاريات وقوله تعالى « فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود » الاية 13 من فصلت وفي الاية 17 منها « فاخذتهم صاعقة العذاب الهون » اي عذابا يهلكهم وقوله « وحر أو برد شديد صر » من قوله تعالى « فيها صر » من الاية 117 من آل عمران اي حر او برد شديد او سموم حارة مهلكة . قوله « ليل صريم » من قوله تعالى « فاصبحت كالصريم »

الاية 20 من القلم كاليل شديد اي سوداء او كالبستان الذي صرمت ثماره اي قطعت والمعنى انها حرقت فصارت كاليل الاسود والصريم الرماد الاسود بلغة خزيمة قاله الفراء وقال الاخفش كالصبح الصريم من اليل يعني انها يبست وابيضت بلا شجر وهذا معنى قوله « او صباح بعرو » انتهى حرف الصاد المهملة ويليه حرف الضاد المعجمة وبالله التوفيق

حرف الضاد المعجمة

« الضَّرْبُ تَعْذِيبٌ بَيَانٌ قَتْلٌ سَفَرٌ إِعْرَاضٌ وَنَوْمٌ جعْلٌ »

قوله « الضرب تعذيب » من قوله تعالى « يضربون وجوههم وادبارهم » من الاية 50 من الانفال بمقامع من حديد واختلفوا في وقت الضرب فقيل يكون عند الموت وقيل يوم القيامة ، « بيان » من قوله تعالى « وضرب الله مثلا » من الاية 75 ـ 76 ـ 117 ـ من النحل والاية 24 من ابراهيم والاية 29 من الزمر والاية 10 و 11 من التحريم المراد بالضرب في هذه الآيات البيان ، « قتل » من قوله تعالى « فاضربوا فوق الاعناق » الاية 12 من الانفال المراد بالضرب هنا القتل ، « سفر » من قوله تعالى « واذا ضربتم في الارض » الاية 94 من النساء اي سافرتم للجهاد . « اعراض » كما في قوله تعالى « افنضرب الذكر عنهم صفحا » الاية 5 من الزخرف «ونوم » في قوله تعالى « فضربنا على آذانهم » الاية 11 من الكهف اي انمناهم ثم قال :

« وَخَطَأً الصَّوَابِ فِـي الضَّـلَالِ وَغَيْبَةٌ فَقْدٌ مَـعَ الأَبْطَـالِ »

قوله « واخطا الصواب الخ » يعني ان الضلال ياتي بمعنى الخطا في الصواب كما في قوله تعالى « ان ابانا لفي ضلال مبين » الاية 8 من يوسف اي خطا ظاهر ولم يريدوا الخطأ في الدين بل لايثارهما علينا بالمحبة مع فضلنا عليهما اي على يوسف واخيه . « وغيبة فقد الخ » من قوله تعالى « وضل عنهم ما كانوا يفترون » كما في الاية 24 من الانعام والاية 53 من الاعراف والاية 30 من يونس والاية 21 من هود والاية 87 من النحل والآية 75 من القصص والاية 48 من فصلت ، فمعنى ضل في هذه الايات غاب قوله « فقد » من قوله تعالى « اذ اضللنا في الارض » الاية 10 من السجدة « مع الابطال » من قوله « الم يجعل كيدهم في تضليل » الاية 2 من الفيل اي تضييع وابطال . ومنه « وما كيد الكافرين الا في ضلال » الاية 25 ـ 50 من غافر ثم قال :

« وَٱلْجَهْلُ وَالتِّيهُ هَلَاكٌ نِسْيَانْ   وَزِيدَ أَيْضاً فِيهِ حُبٌّ كُفْرَانْ »

قوله « والجهل » من قوله تعالى « وانا من الضالين » الاية 20 من الشعراء ومنها ايضا قوله « انه كان من الضالين » الاية 86 منها . «والتيه » من قوله تعالى في الاية 7 من الضحى « ووجدك ضالا » تائها ومنه قوله « فلما راوها قالوا انا لضالون » الاية 26 من القلم اي تائهون عن طريق جنتنا « هلاك » من قوله تعالى « أن المجرمين في ضلال وسعر » الاية 47 من القمر والاية 24 منها « انا اذا لفي ضلال وسعر » اي خطأ وذهاب على الحق وفي التي قبلها هلاك « نسيان » من قوله تعالى « ان تضل احداهما » من الاية 282 من البقرة اي خشية ان تنسى

احداهما الشهادة فتذكرها الاخرى قوله « وزيد » على ما سبق « حب » من قوله تعالي « انك لفي ضلالك القديم » الاية 95 من يوسف اي في محبتك المفرطة في يوسف « كفران » من قوله تعالى « ولاضلنهم » من الاية 119 من النساء اي لازيغنهم عن طاعتك وتوحيدك وهذا هو الكفر انتهي حرف الضاد ويليه حرف العين وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف العين

« عَتَا عُتِيًّا وَعُتُـوّاً بَادِي فِي السِّنِ وَالْمِقْدَارِ وَالْفَسَـادِ »

قوله « عتا عتيا الخ » يعني الناظم رحمه الله تعالى ان عتا يتصرف على عتيا باليا و عتوا بالواو فمثال عتيا قوله تعالى في الاية 8 من مريم « وقد بلغت من الكبر عتيا » اي بلغت بسبب الكبر حالة لا سبيل الى اصلاحها ومداواتها وهي اليبس والصلابة في المفاصل والعظام يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا كبر وولى وقرئ بضم العين وكسرها واما قوله « ايهم اشد على الرحمن عتيا » الاية 69 من نفس السورة اي عصيانا يقال عتا عتيا وعتيا وعتوا استكبر ومنه قوله في الاية 21 من الفرقان « وعتوا عتوا كبيرا » اي جاوزوا الحد في الظلم والفساد والطغيان تجاوزوا تجاوزا بالغا ثم قال :

« عَدْلٌ عُدُولٌ وَعَدَالَـةٌ فِـدَا وَالْمِثْلُ وَالأَنْصَافُ صِدْقٌ آيِّـدَا »

قوله « عدل عدول » بمعنى الجور والعدول عن الحق من قوله تعالى « ثم الذين كفروا بربهم يعدلون » الاية 1 من الانعام اي يميلون عنه

وينصرفون الى غيره من خلقه ومنه قوله « والذين لا يومنون بالاخرة وهم بربهم يعدلون » الاية 150 منها « وعدالة » من قوله تعالى «واشهدوا ذوي عدل منكم » الاية 2 من الطلاق «فدا » من قوله تعالى « ولا يوخذ منها عدل » الاية 48 من البقرة ومنها « ولايقبل منها عدل » الاية 123 منها اي فدية قوله « والمثل » من قوله تعالى « او عدل ذلك صياما » الاية 95 من المائدة اي مثل ذلك . « والانصاف » من قوله تعالى « ان الله يامر بالعدل والاحسان » الاية 90 من النحل والعدل في هذه الاية كلمة جامعة لمعنى المماثلة والمساواة والاستقامة والتوسط وهو الانصاف من النفس « صدق ايدا » من قوله تعالى « وليكتب بينكم كاتب بالعدل» الاية 282 من البقرة اي بالحق ايدا تتميم للبيت ثم قال :

« وَعَدْوٌ اعْتِدَا وَرَكْضٌ عَيْنَا وَعَنَتٌ مَشَقَّةٌ مِثْلُ الزِّنَا »

قوله « وعدو اعتدا » مثال العدو بسكون الدال بمعنى الاعتداء ففي الاية 108 من الانعام « فيسبوا الله عدوا » اي اعتداء وظلما وفي الاية 90 من يونس « بغيا وعدوا » قوله وركض عينا ومثال العدو بمعنى الركض من قوله تعالى « والعاديات ضبحا » اي الخيل التي تعدو في سبيل الله نحو العدو بسرعة وهي تضبح وضبحها صوت انفاسها عند عدوها او حمحمتها . « وعنت مشقة » من قوله تعالى « ولو شاء الله لاعنتكم » الاية 220 من البقرة العنت الشدة والمشقة يقال اعنته في كذا يعنته اعناتا اذا اجهده والزمه ما يشق عليه ومنه قوله « عزيز عليه ما عنتم » من الاية 128 من التوبة اي شديد وشاق عليه عنتكم ومشقتكم .

« مثل الزنا » من قوله تعالى « ذالك لمن خشي العنت منكم » الاية 25 من النساء اي الزنا واصله المشقة سمي بها الزنا لانه سببها بالحد في الدنيا والعقوبة في الاخرة ثم قال :

« وَٱلْحَدُّ وَٱلْقَتْلُ وَتَعَذِيبُ ٱلْعَمَلْ   وَالنَّارُ وَٱلْجُوعُ عَذَابٌ اشْتَمَلْ »

قوله « والحد » يعني ان للعذاب وجوها منها انه ياتي بمعنى الحد وذلك في قوله تعالى « وليشهد عذابهما طائفة من المومنين » الاية 2 من النور اي جلدهم « والقتل » في قوله تعالى « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » الاية 178 من البقرة اي مؤلم بالقتل في الدنيا « وتعذيب العمل » من قوله تعالى « ليعذبهم بها في الحياة الدنيا » الاية 55 من التوبة هذا مثال تعذيب العمل « والنار » من قوله تعالى « ولهم عذاب عظيم » الاية 7 من البقرة والاية « لهم عذاب عظيم » الاية 105 من آل عمران والجوع في قوله تعالى « واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس » الاية 165 من الاعراف ثم قال :

« وَٱلْعَرْضُ إِظْهَارٌ وَإِحْرَاقٌ سَعَةٌ   وَضِدُّ طُولٍ كَثْرَةٌ مَنْعٌ مَعَهْ »

« أَوْ عِرْضُهُ بِالابتذَال وَالنَّصَبْ   وَٱلْعَارِضُ السَّحَابُ فِي الافِق ارْتَكَبْ »

قوله « والعرض اظهار » ومنه قوله تعالى « وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا » الاية 100 من الكهف المراد بالعرض هنا الاظهار اي اظهرنا جهنم حتى شاهدوها « واحراق » في قوله تعالى « النار يعرضون عليها غدوا وعشيا » الاية 46 من غافر اي يحرقون بها « سعه » في قوله تعالى « وجنة عرضها » من الاية 133 من آل عمران والمراد انها في

غاية السعة والبسط فشبهت باوسع ما يتصوره الانسان وفيها معنى قوله « وضد الطول » لان العرض يقابل الطول « كثرة » من قوله تعالى « فذو دعاء عريض » الاية 51 من فصلت و فسره بعضهم بالطويل ايضا والعرب تطلق الطول والعرض في كثرة « منع منعه » من قوله تعالى « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » الاية 224 من البقرة اي حاجزا لاجل حلفكم به والعرضة كل ما يعترض الشيء فيمنع عنه كما في صفوة البيان وقوله « او عرضة الخ » يشير الى قول العزيزي نصبا لها ويقال عدة لها ويقال هذا عرضة لك اي عدة مقبولة في ما تشاء . « والعارض السحاب الخ » من قوله تعالى « فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا » الاية 24 من الاحقاف اي سحاب ممطرنا لعرضه في بعض ارجاء السماء ثم قال :

« عَسْعَسَ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ لَهُ وَالسَّقْفُ الْعَرْشُ فَاحْفَظْ نَقْلَهُ »
« وَاحِدُها الْعَرِيشُ فِي الْكُرُومِ أَوِ السَّرِيرُ الْعَرْشُ فِي الْمَرْسُومِ »
« وَالْعَرْشُ فِي الْبِنَاءِ أَصْلُ الْفِعْلِ كَذَاكَ فِي رَفْعِ دَوَالِي الأَصْلِ »

قوله « عسعس اقبل وادبر » وهو من الاضداد يقال عسعس اذا اقبل وعسعس اذا ادبر وقيل العسعسة رقة الظلام وذالك في طرف الليل فهو من المشترك المعنوي وليس من الاضداد والمعنى اقبل وادبر معا قوله «والسقف العروش الخ » من قوله تعالى « والسقف المرفوع » الاية 5 من الطور قال ابن عباس هوالعرش وفي فتح البيان يعني السماء سماها سقفا لكونها كالسقف للارض ومنه قوله تعالى « وجعلنا السماء سقفا

محفوظا » وقيل هو العرش وهو سقف الجنة . قوله « واحدها العريش الخ » من قوله تعالى « وهي خاوية على عروشها » اي سقوفها الاية 259 والاية 42 من الكهف والاية 45 من الحج قال في رد الاذهان في آية الكهف دعائهما للكرم بان سقطت ثم سقط الكرم . « او السرير العرش » مثاله بمعنى السرير في قوله تعالى « ورفع ابويه على العرش » اي على سرير الملك الاية 100 من يوسف « في المرسوم » اي القران قوله « والعرش الخ » شامل لبناء القصور ومنه قوله تعالى الاية 137 من الاعراف والاية 68 من النحل « ومن الشجر ومما يعرشون » اي يبنون وهذا معنى قوله « في البناء » الى « دوالى الاصل » اي الاصول بمعنى الاشجار ثم قال :

« وَعِــزَّةٌ غَلبَــةٌ حَمِيَّــةْ شَفَاعَــةٌ عَظَمَــةٌ مَرْعِيَّــةْ »

قوله « وعزة غلبة » يعني ان العزة يراد بها الغلبة كما في قوله تعالى « ايبتغون عندهم العزة » الاية 139 من النساء اي الغلبة وبمعنى « حمية » في قوله تعالى « اخذته العزة بالاثم » اي الحمية الاية 206 من البقرة وبمعنى « شفاعة » قال تعالى « ليكونوا لهم عزا » اي شفعاء الاية 81 من مريم وبمعنى « عظمة » في قوله تعالى « سبحان ربك رب العزة عما يصفون » الاية 180من الصافات « مرعية » تمام للبيت ثم قال :

« وَالْعَصْفُ تِبْنٌ بَعْدَ يُبْسِ الْوَرَقَةْ وَشِدَّةُ الرِّيحِ يُثِيـرُ التَّفْرِقَـهْ »

قوله « والعصف الخ » من قوله تعالى « والحب ذو العصف » اي التبن او القشر الذي يكون على الحب وسمي عصفا لعصف الرياح به لخفته الاية 12 من الرحمن قوله « وشدة الريح الخ » من قوله تعالى

«جاءتها ريح عاصف » الاية 22 من يونس والاية 18 من ابراهيم اي ذات عصف كلابن وتامر والعصف الكسر والنبات المتكسر والمراد شديدة الهبوب ثم قال :

« وَٱلعَفْوُ اسْقَاطُ وَمَيْسُورٌ مَعَهْ   وَفَضْلُ مَالٍ كَثْرَةٌ وَمَغْفِرَهْ »

قوله « والعفو اسقاط » من قوله تعالى « الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح » الاية 237 من البقرة معنى العفو هنا الاسقاط اي الا ان تسقط المطلقات نصيبهن من الصداق للازواج او يترك الازواج ما يعود اليهم من نصف المهر الذي ساقوه كاملا الى زوجاتهم . « وميسور معه » من قوله تعالى « خذ العفو » الاية 199 من الاعراف اي اقبل ما عفى وتيسر من اخلاق الناس وارض منهم بما تيسر من اعمالهم « وفضل » مثاله « و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو » الاية 219 من البقرة وهو ما يفضل عن الاهل ويزيد عن الحاجة « كثرة » من قوله تعالى « حتى عفوا » من الاية 95 من الأعراف « ومغفرة » كما في قوله تعالى « عفا الله عنك لم اذنت لهم » الاية 43 من التوبة اي غفر لك وجاءت بهذه العبارة في الاية 155 من آل عمران والاية 95 و 101 من المائدة وبالله التوفيق وبه نستعين انتهى حرف العين ويليه حرف الغين المعجمة ثم قال:

حرف الغين المعجمة

« ٱلْغَيُّ وَادٌ النَّارِ أَوْ ضَلاَلَـهْ   وَٱلْغَمْـرَةُ الشِّـدَّةُ وَٱلْجَهَالَـهْ »

قوله « الغي واد النار » مثال ذالك قوله تعالى « فسوف يلقون غيا »

الاية 59 من مريم قيل وهو واد في جهنم تستعيذ من حره اوديتها « او ضلاله » في قوله تعالى « وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا » الاية 146 من الاعراف اي الضلال قوله « والغمرة الشدة » من قوله تعالى «في غمرات الموت » الاية 93 من الانعام اي شدائده وسكراته جمع غمرة وهي الشدة واصلها الشيء الذي يغمر الاشياء فيغطيها يقال غمره الماء اذا علاه وستره . « والجهاله » من قوله تعالى « فذرهم في غمرتهم حتى حين » الاية 54 من المومنون اي جهالتهم وضلالتهم ثم قال :

« وَٱلْغُرْفَةُ اسْمُ الْمَنـزِلِ الرَّفِيـعِ أَوْ قَدْرُ مِلْءِ ٱلْيَدِ فِي الْمَسْمُـوعِ »

قوله « والغرفة اسم المنزل الخ » من قوله تعالى « وهم في الغرفات آمنون » الاية 37 من سبأ اي المنازل الرفيعة ، قوله « او قدر ملء الخ » من قوله تعالى « الامن اغترف غرفة بيده » الاية 249 من البقرة الغرفة اسم الشيء المغترف وجمعه غراف واما الغرفة بالفتح فهي اسم للمرة الواحدة من الغرف وفي ابن جزي الغرفة بضم الغين لها معنيان المسكن المرتفع والغرفة من الماء وبالفتح المرة الواحدة ثم قال :

« وَٱلْغَابِرُ ٱلْبَاقِي وَفِيهِ ٱلْمَاضِي مِن جُمْلَةِ الأَضْدَادِ عَن تَرَاضِ »

قوله « والغابر الباقي » من قوله تعالى « الا عجوزا من الغابرين » اي الباقين الاية 171 من الشعراء « وفيه الماضي » يعني تكون من الغابرين تحتمل وجهين اي الباقين او الماضين « من جملة الاضداد » اي من اسماء الاضداد قال العزيزي غابرين باقين وماضين ايضا انتهى حرف الغين المعجمة ويليه حرف الفاء وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم .

حرف الفاء

« فَاحِشَةٌ مَا قَبَحَ الشَّرْعُ الْعَمَلْ   مِثْلَ النُّشُوزِ وَاللِّوَاطِ وَالْبَخَلْ »

قوله « فاحشة ما قبح الخ » الفاحشة لها وجوه قوله ما قبح الشرع كثير فمنه « اذا فعلوا فاحشة » من الاية 135 من آل عمران ومنه ايضا «انه كان فاحشة » الاية 22 من النساء والاية 28 من الاعراف « واذا فعلوا فاحشة » وفي الاية 32 من الاسراء « انه كان فاحشة » ومنه قوله تعالى « وينهى عن الفحشاء والمنكر » في الاية 20 من النحل وفي الاية 45 من العنكبوت « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » « مثل النشوز » من قوله تعالى « الا ان ياتين بفاحشة مبينة » الاية 19 من النساء « واللواط » في قوله تعالى « اتاتون الفاحشة » الآية 80 من الاعراف ومنه أيضا ما جاء في الاية 54 من النمل « أتاتون الفاحشة » والاية 28 من العنكبوت « تاتون الفاحشة » والبخل من قوله تعالى في الاية 268 من البقرة « ويامركم بالفحشاء » اي يغريكم بالبخل والفاحش عند العرب البخيل قال المفسرون كل فحشاء في القران فهي الزنا الا في هذه الاية ثم قال :

« وَالْفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةٍ اَوْ اَمْتِعَهْ   وَالنَّصْرُ وَالْقَضَاءُ عِلْمٌ تَوْسِعَهْ »

قوله « والفتح فتح مكة» من قوله تعالى «انا فتحنا لك فتحا مبينا » الاية 1 من الفتح اي فتح مكة والاية 1 من النصر « اذا جاء نصر الله

والفتح » اي فتح مكة وغيرها من القرى وصيرورتها بلاد إسلام « او امتعه » من قوله تعالى « ولما فتحوا متاعهم » من الآية 65 من يوسف «والنصر » من قوله تعالى «فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده» الاية 52 من المائدة اي بالنصر لنبيه لاظهار دينه « والقضاء » من قوله تعالى « ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » الاية 19 من الانفال والاية 28 و 29 من السجدة « ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين » « علم » من قوله تعالى« بما فتح الله عليكم» من الاية 76 من البقرة . «توسعه » من قوله تعالى « لفتحنا عليهم بركت من السماء والارض » الاية 96 من الاعراف اي لاتيناهم بركات من السماء والارض كالمطر والثمار والنبات ثم قال :

« وَٱلخَادِمُ ٱلفَتَى وَان لَمْ يُملَكِ وَكَامِلُ الشَّبَابِ فِي السِّنّ حُكِي »

قوله « والخادم الفتى الخ » مثال الفتى بمعنى الخادم غير المملوك قوله تعالى « واذ قال موسى لفتاه » الاية 60 من الكهف يوشع بن نون وقيل انه ابن اخت موسى عليه السلام قال الفراء انه سمي فتى موسى لانه كان ملازما له ياخذ عنه العلم ويخدمه ويتبعه وهذا بيان وجه اضافته لموسى وكان ابن اخته اهـ من فتح البيان ، قوله « وكامل الشباب الخ » منها قوله تعالى « اذ اوى الفتية الى الكهف » الاية10 من الكهف والفتية جمع فتى وهو الطري من الشباب ومنه قوله تعالى « قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم » الاية 60 من الانبياء المراد به المتكامل في السن واما الفتى بمعنى المملوك « ولا تكرهوا فتياتكم » من الاية 33 من النور

الفتيات الاماء و كل من الفتى والفتاة كناية مشهورة عن العبد والامة ثم قال :

« وَالْفَرْضُ فِي الْوُجُوبِ وَالتَّقْدِيرِ   وَالْحِلِّ وَالإِنْزَالِ وَالتَّفْسِيرِ »

قوله « والفرض في الوجوب » مثال الفرض بمعنى الوجوب ورد في قوله تعالى « ان الذي فرض عليك القرآن » الاية 85 من القصص اي اوجب عليك العمل به ويقال اصل الفرض الحز يقال لكل حز فرض «والتقدير » ورد في قوله تعالى « نصيبا مفروضا » من الاية 7 من النساء والاية 118 منها ايضا مقتطعا « والحل » في قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له الاية 38 من الاحزاب اي فيما احل الله له وامره به من تزوج زينب التي طلقها زيد بن حارثة . « والانزال » في قوله تعالى في المثال السابق من الاحزاب « والتفسير » في قوله تعالى « قد فرض الله لكم » في قراءة التشديد الاية 2 من التحريم ومن قرا بالتخفيف معناه شرع ثم قال :

« وَكُلُّ مَا فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ   وَالْبَاطِلِ الْفُرْقَانُ مِثْلُ الْفَلْقِ »

« فِي الْبَحْرِ وَالتَّورَيةِ وَالْقُرْآنِ   وَالنَّصْرِ وَالْمَخْرَجِ وَالْبَيَانِ »

قوله « وكل ما فرق الخ » اي كل ما فرق بين الحق والباطل والحلال والحرام كما قال « وبينات من الهدى والفرقان » الاية 185 من البقرة اي مما يفرق بين الحق والباطل قوله « مثل الفلق الخ » من قوله تعالى « واذ فرقنا بكم البحر » الاية 50 من البقرة اي فلقنا قوله « والتورية » من قوله تعالى « ولقد اتينا موسى الكتاب والفرقان » الاية 48 من الانبياء

اي التورية . « والقرآن » من قوله تعالى « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده » الاية 1 من الفرقان اي القرآن لفرقه بين الحق والباطل . «والنصر» من قوله تعالى « وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان » من الاية 41 من الانفال اي يوم بدر الذي فرق فيه بين الحق والباطل وكان النصر فيه للمسلمين . « والمخرج » من قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » الاية 29 من الانفال اي مخرجا من الشبهات او لجاة مما تخافون او هداية في قلوبكم او نصرا او جميع ذالك « والبيان » داخل في هذه الاية السابقة ثم قال :

« فَـرَّطَــهُ تَرَكَــهُ أَوْ ضَيَّعَـا   وَاَصْلُهُ تَقْدِمَةُ الْعَجْزِ مَعَا »

« وَالْمُفْرِطُ الْمُسْرِفُ فِي الْإِفْرَاطِ   وَفُرُطاً جَآءَ عَلى الْمَنَـاطِ »

قوله « فرطه تركه » منه قوله تعالى « ما فرطنا في الكتاب من شيء» الاية 38 من الانعام اي ما تركنا . « او ضيعا » من قوله تعالى «ما فرطنا » قيل ما ضيعنا . قوله « واصله » اي التفريط « تقدمة العجز معا » يعني يكون غالبا من العجز وقد يكون من التقصير كما في قوله تعالى « ومن قبل ما فرطتم في يوسف » الاية 80 من يوسف قوله « والمفرط الخ » من قوله تعالى «لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون» من الاية 62 من النحل قوله « وفرطا الخ » من قوله تعالى في الاية 28 من الكهف « وكان امره فرطا » اي افراطا واسرافا او ضياعا وهلاكا او مجاوزا فيه الحد ثم قال :

« وَفَصْلُهُ فِصَالُهُ فِطَامُهُ   وَفَصَلَ أَيْ فَاصِلَةٌ أَحْكَامُهُ »

« بِالْجَزْمِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْاَ بَاطِل   فَصْلَ الْخِطَابِ لِلْبَيَانِ الشَّامِلْ »

قوله « وفصله فصاله فطامه » مشى الناظم هنا على قراءة شاذة وفصله في عامين والقراءة المشهورة « وفصاله في عامين الاية 14 من لقمان والاية 15 من الاحقاف اي فطامه من الرضاع قوله « وفصل الخ » من قوله تعالى « انه لقول فصل » الاية 13 من الطارق اي فاصل بين الحق والباطل والهدى والضلال وقد بلغ الغاية في ذالك حتى كانه نفس الفصل. قوله « فصل الخطاب الخ » من قوله تعالى « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب » الاية 20 من ص هي قوله اما بعد ويقال البينة على الطالب واليمين على المطلوب . وعن ابي موسى الاشعري قال اول من قال اما بعد داورد عليه السلام وهو فصل الخطاب اخرجه ابن ابي حاتم والديلمي كما في فتح البيان ثم قال :

« وَاُوْجُهُ الْفِتْنَةُ الِابْتِلَاءُ   وَالشِّرْكُ وَالْآثَامُ وَالْقَضَاءُ »

« وَالْقَتْلُ وَالْعَذَابُ وَالْإِحْرَاقُ   وَالصَّرْفُ أَوْ مَعْذِرَةٌ تُسَاقُ »

« وَفِي الْعُقُوبَةِ وَالِاغْتِرَارِ   وَالْخَبْلِ وَالْمَرَضِ وَالِاعْتِبَارِ »

قوله « واوجه الفتنة الابتلاء » من قوله تعالى « ولقد فتنا الذين من قبلهم » الاية 3 من العنكبوت «والشرك » من قوله تعالى « والفتنة اشد من القتل » الاية 191 من البقرة و المراد بالفتنة الشرك وقيل المحنة «والاثام » من قوله تعالى « الا في الفتنة سقطوا » الاية 48 والاية 49 من التوبة اي الاثم . « والقضاء » من قوله تعالى « ان هي الا فتنتك » الاية 155 من الاعراف اي القضاء قوله « والقتل » كما في قوله تعالى

«ان يفتنكم الذين كفروا » الاية 101 من النساء . قوله « والعذاب » من قوله تعالى « جعل فتنة الناس كعذاب الله » الاية 10 من العنكبوت اي عذاب الناس قوله « والاحراق » كما في قوله تعالى « يومهم على النار يفتنون » الاية 13 من الذاريات اي يحرفون قوله « والصرف » من قوله تعالى « ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » الاية 49 من المائدة اي يصرفوك « او معذرة تساق » من قوله تعالى « ثم لم تكن فتنتهم » من الاية 23 من الانعام اي معذرتهم « وفي العقوبة » من قوله تعالى « ان تصيبهم فتنة » من الاية 63 من النور .« والاغترار » لعله يريد الاختيار كما في قوله تعالى « بل هي فتنة» من الاية 49 من الزمر قوله «والخبل» من قوله تعالى « بايكم المفتون » من الآية 6 من القلم أي المجنون قوله « والمرض » من قوله تعالى « او لا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين » الاية 126 من التوبة بالقحط والمرض قوله « والاعتبار» من قوله تعالى « لا تجعلنا فتنة » كما في الاتقان انتهى حرف الفاء ويليه حرف القاف وبالله التوفيق وبه نستعين .

حرف القاف

« قُنُوتٌ إِقْرَارٌ سُكُوتٌ طَاعَـةٌ طُولُ ٱلْقِيَامِ وَالدُّعَا ٱلْقِـرَآءَةُ »

قوله « قنوت اقرار » جاء القنوت بمعنى الاقرار في قوله تعالى « كل له قانتون » الاية 116 من البقرة والاية 26 من الروم « سكوت » في قوله تعالى « وقوموا له قانتين » الاية 238 من البقرة اي ساكتين . قوله

«طاعه » في قوله تعالى « ومن يقنت منكن لله ورسوله » الاية 31 من الاحزاب اي يطع قوله « طول القيام » من قوله تعالى « امن هو قانت أناء الليل » الاية 9 من الزمر « والدعا القراءة » مثالهما في قوله تعالى « يا مريم اقنتي لربك » الاية 43 من آل عمران وقيل في قوله « امن هو قانت » اي الداعي على بعض التاويلات كما في قط وروى عبد الله عن نافع عن ابن عمر سئل عن القنوت فقال ما اعرف القنوت الا طول القيام وقراءة القرآن ، في ابن جزي قنوت له خمس معان العبادة والطاعة والقيام في الصلاة والدعاء والسكوت

« وَأسُسُ الْبَيْتِ الْقَوَاعِد اخْتَمَلْ وَفِي الْعَجَـائِزِ بِنَصٍّ يُمْتَثَلْ »

قوله « واسس البيت القواعد الخ » من قوله تعالى « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت » الاية 127 من البقرة جمع قاعدة وهي الاساس قاله ابو عبيدة والفراء . « وفي العجائز الخ » من قوله تعالى « والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا » من الاية 60 من النور اي العجائز اللواتي قعدن عن الولد او عن الحيض او عن الاستمتاع لكبرهن والله اعلم ثم قال

« وَقُبُلًا قَبِيـلًا الْمُقَـابَلَـهْ أَيْ الْمُعَايَنَـةُ وَالضَّامِـنُ لَـهُ »
« وَقُبُلًا جَمْعُ قَبِيلِ الزُّمَـرْ وَهُوَ الْمُعَايَنَةُ عِندَ مَن كَسَـرْ »
« وَجُنْدُهُ قَبِلَـهُ وَالطَّاقَـهْ وَالْقُرْءُ طُهْرٌ أَوْ مَحِيضٌ سَاقَـهُ »

قوله « وقيلا قبيلا الخ » من قوله تعالى « او تاتي بالله والملائكة قبيلا » الاية 92 من الاسراء اي مقابلة وعيانا او كفيلا بما تدعيه شاهدا في صحته هذا معنى البيت ومنه قوله « وحشرنا عليهم كل شيء قبلا »

بضمتين في قراءة بمعنى مواجهة ومعاينة تقول لقيته قبلا ومقابلة وقبيلا اي مواجهة وهو بمعنى قبلا في القراءة الاخرى . وفيه ايضا كفيل او بمعنى جماعة كما قال هو « وقبلا جمع قبيل الزمر » وهو المعاينة عند من كسر » اي من قرا بكسر القاف ومنه قوله تعالى « او ياتيهم العذاب قبلا » بكسر القاف وفتح الباء وضمهما اي صنوفا والوانا الاية 55 من الكهف . قوله « وجنده قبله » من قوله تعالى « فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها » الاية 37 من النمل اي لا قدرة ولاطاقة لهم على مقابلتها ومقاومتها واصل القبل المقابلة فجعل مجازا او كناية عن الطاقة . «والقرء طهر » من قوله تعالى « ثلاثة قروء » من الاية 228 من البقرة جمع قرء بالفتح والضم وهو الطهر الفاصل بين الحيضتين على مذهب مالك والشافعي او هو الحيض اي الدم نفسه عند ابي حنيفة واحمد كما قال او محيض ساقه ثم قال :

« قُتِلَ فِي الْقُرْآنِ كُلُّهُ لُعِنْ وَفِي الْمُقَاتَلَةِ أَرْجُهُ تَعِنْ »
« بِالسَّيْفِ وَاللَّعْنِ اَوِ الْمُحَارَبَةْ وَالْقَانِعُ الْعَفِيفُ اَوْ ذُو الْمَسْأَلَةْ »

قوله « قتل في القرآن الخ » قال في الاتقان واخرج من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن قتل فهو لعن اهـ منه ومنه قوله تعالى « قتل الخراصون » الاية 10 من الذاريات دعاء عليهم ومعناه لعن الكذابون ومنه قوله في الاية 19- 20 من المدثر « فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر » والاية 17 من عبس « قتل الانسان ما اكفره » اي لعن . قوله « وفي المقاتلة » من قوله تعالى « افان مات او قتل »

144 من آل عمران ومنه قوله « وكاين من نبي قتل معه ربيون » على قراءة البناء للمفعول اوجه تعن بالسيف مثاله « وقتل داوود جالوت » من الاية 251 من البقرة « واللعن » قد تقدم لها المثال « او المحاربة » في قوله تعالى « ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس » الاية 22 من آل عمران . قوله « والقانع العفيف » « او ذو المسالة » من قوله تعالى «واطعموا القانع والمعتر» الاية 36 من الحج قد تقدم الكلام عليه في مقدمة هذا القسم من الوجوه والنظائر قال في فتح البيان اختلف في القانع من هو فقيل هو السائل يقال قنع الرجل بفتح النون يقنع بكسرها اذا سال وقيل هو المتعفف عن السؤال والمستغني ببلغته ذكر معناه الخليل وبه قال ابن عباس الى ان قال واما القانع فالقانع بما ارسلت اليه في بيته والمعتر الذي يعتريك وعنه قال القانع الذي يسال والمعتر الذي يتعرض ولايسال اهـ ثم قال :

« وَمَصْدَرٌ لِقَامَ وَالْقِوَامُ   أَوْ جَمْعُ قَائِمٍ هُوَ الْقِيَامُ »

قوله « ومصدر لقام الخ » اشار الناظم رحمه الله الى وجوه القيام فقال ومصدر لقام الخ قياما تقول قمت قياما وقيام الامر وقوامه ما يقوم به الامر ومنه قوله تعالى «ولاتوتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله قيما» الاية 5 من النساء اي قواما ومنه قوله «جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس» الاية 97 من المائدة قال في صفوة البيان والقيام والقوام ما به صلاح الشيء كما يقال الملك العادل قوام رعيته لانه يدبر امرهم ويردع ظالمهم ويدفع اعداءهم هذا معنى البيت وبالله التوفيق ثم قال رحمه الله :

« وَالْقَصْرُ حَبْسٌ أَوْ خِلَافُ الطُّولِ   أَوْ وَاحِدُ الْقُصُورِ فِي التَّنْزِيلِ »

قوله « والقصر حبس » كما في قوله تعالى « حور مقصورات في الخيام » الاية 72 من الرحمن اي محبوسات فيها قال في فتح البيان ومنه القصر لانه يحبس من فيه وقيل مخدرات مستورات لا يخرجن . قوله «او خلاف الطول » ومنه قوله تعالى « ان تقصروا من الصلاة » الاية 101 من النساء اي تردوها من اربع لاثنتين . قوله « او واحد القصور » ومنه قوله تعالى « انها ترمى بشرر كالقصر » الاية 32 من المرسلات اي من البناء في عظمه وارتفاعه ومنه قوله « وقصر مشيد » من الاية 45 من الحج « في التنزيل » اي القرآن ثم قال :

« وَقَدَرٌ مَجْمُوعَةُ الْإِرَادَهْ   وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ قَدْرُ طَاقَهْ »

« وَهُوَ بِالْإِسْكَانِ ضِيقٌ عَظَمَهْ   تَسْوِيَةٌ وَقْتُ وَطَوْقُ مَعْرِفَهْ »

قوله « وقدر الخ » يعني ان القدر بالفتح تشمله الارادة والعلم والقدرة اذ لا يستند القدر الا لمن له هذه الاوصاف ثابتة ومنه قوله تعالى « انا كل شيء خلقناه بقدر » الاية 49 من القمر « طاقه » من قوله تعالى « على الموسع قدره » الاية 236 من البقرة في قراءة من يقرا بالفتح . «وهو بالاسكان الخ » اي باسكان الدال من ذالك قوله تعالى « فظن ان لن نقدر عليه » قال كثير من المفسرين ان لن نضيق عليه الاية 87 من الانبياء قوله « عظمه » اي بمعنى التعظيم يقال فلان له قدر اي عظمه ومنه قوله تعالى « إنا انزلناه في ليلة القدر » الاية 1 من سورة القدر قوله « تسوية » من قوله تعالى « نحن قدرنا بينكم الموت » الاية 60 من

الواقعة اي سوينا قاله الضحاك كما في قط وقرئ بالتخفيف والتشديد قوله « وقت » من قوله تعالى « قد جعل الله لكل شيء قدرا » اي ميقاتا الاية 3 من الطلاق قوله «وطوق » داخل في قوله تعالى في الاية السابقة 236 من البقرة « معرفة » من قوله تعالى « وما قدروا الله حق قدره » الاية 91 من الانعام والاية 74 من الحج «وما قدروا الله حق قدره» والاية 67 من الزمر « وما قدروا الله حق قدره » اي ما عرفوه حق معرفته ثم قال :

« وفِي ٱلقَضَاءِ اَوْجُهٌ كَٱلْفَصْلِ   وَٱلعَهْدِ وَٱلْمَوْتِ وَخَلْقِ الفِعْلِ »

« وَفِي ٱلْهَلاَكِ وَالنُّزُولِ وَالأَجَلْ   أَوِ ٱلْفَرَاغِ وَارَدَةٍ نَزَلْ »

« وَفِي الْوَصِيَّةِ وَالإِعْلاَمِ وَفِي   إِبْرَامٍ أَوْ وُجُوبٍ أَوْ أَمْرِ الْمُضِي »

قوله « وفي القضاء اوجه » يعني ان القضاء ورد على وجوه «كالفصل » مثال القضاء بمعنى الفصل « لقضي الامر ثم لا ينظرون » الاية 8 من الانعام وكذالك في الاية 58 منها بهلاكهم اي لاهلكناهم عند نزوله ورؤيتهم له . قوله « والعهد » من قوله تعالى « اذ قضينا الى موسى الامر » الاية 44 من القصص اي عهدنا اليه وكلمناه واحكمنا الامر معه بالرساله الى فرعون وقومه . « الموت » من قوله تعالى « فوكزه موسى فقضى عليه » الاية 15 من القصص اي قتله وكل شيء اتيت عليه وفرغت منه فقد قضيت عليه . « وخلق » من قوله تعالى «فقضيهن سبع سموات في يومين » الاية 12 من فصلت اي خلقهن وفرغ من تسويتهن على ابدع صورة واحكم وضع . « فعل » من قوله تعالى

« كلا لما يقض ما امره » من الاية 23 من عبس اي لم يقض ذالك الانسان المستغني المتكبر مما امره به ربه من ترك التكبر ومن التامل في الايات والايمان بالله « وفي الهلاك » من قوله تعالى « لقضى اليهم اجلهم » الاية 11 من يونس لاهلكوا جميعا يقال قضى اليه اجله اي انهى اليه مدته التي قدرها لموته فهلك « والنزول » من قوله « فلما قضينا عليه الموت » الاية 14 من سبأ اي حكمنا عليه بالموت . « والاجل » من قوله تعالى « فمنهم من قضى نحبه » الاية 23 من الاحزاب اي مات وقتل في سبيل الله . « او الفراغ » من قوله تعالى « فاذا قضيتم مناسككم » الاية 200 من البقرة اي فرغتم من اداء مناسككم لان قضى علق بفعل النفس فالمراد منه الاتمام والافراغ قوله « وارادة » من قوله تعالى « واذا قضي امرا » من الاية 117 من البقرة والاية 47 من آل عمران والاية 35 من مريم والاية 68 من غافر اي اراد امرا عبر عنه هنا بالارادة كما في الكثير من التفاسير وعبر عنه في الاتقان بالامر يعني مثل القضي اي بمعنى الامر بقوله تعالى اذا قضى امرا قوله « وفي الوصية » من قوله تعالى « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه » من الاية 23 من الاسراء وعبر في فتح البيان عن هذه الاية بالامر قال في الصفحة 212 من الجزء الاول عند قوله تعالى في البقرة واذا قضى امرا فعند ذكره لوجوه القضاء وبمعنى امر ومنه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال عند قوله تعالى في الاسراء وقضى ربك أمر امرا جزما وحكما قطعا وحتما مبرما وعن ابن عباس انه قرا و وصى ربك مكان وقضى وقال التزقت الواو والصاد وانتم

تقرؤونها وقضى ولو نزلت على القضاء ما اشرك به احد وبه قرا الضحاك ايضا اهـ منه « والاعلام » من قوله تعالى « وقضينا الى بني اسرائيل » الاية 4 من الاسراء اي اعلمنا واخبرنا قاله ابن عباس « وفي ابرام » من قوله تعالى « الا حاجة في نفس يعقوب قضاها » الاية 68 من يوسف والمعنى ولكن حاجة كانت في نفسه وهي شفقته عليهم ومحبته لسلامتهم اظهرها يعقوب لهم ووصاهم بها غير معتقد ان التدبير الذي دبره لهم تاثيرا في دفع ما قضاه الله عليهم . « او وجوب » من قوله تعالى «قضى الامر الذي فيه تستفتيان » الاية 41 من يوسف «او امر مضى » من قوله تعالى « ليقضي الله امرا كان مفعولا » الاية 42 و 44 من الانفال انتهى حرف القاف ويليه حرف السين المهملة وبالله التوفيق .

حرف السين المهملة

« السَّفَهُ الْجَهْلُ وَالِاسْتِخْفَافِ وَخِفَّـةُ الْعَقْـلِ أَوِ الاسْـرَافُ »

قوله « السفه الجهل » ومنه قوله تعالى « سيقول السفهاء » الآية 142 من البقرة وكذالك الآية 13 منها اي الجهال . « والاستخفاف » ومنه قوله تعالى « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه » الاية 130 من البقرة اي خسر نفسه او جهلها او امتهنها واذلها واستخف بها والسفه الخفة في النفس لنقصان العقل في امور الدنيا والدين « وخفة العقل » من قوله تعالى « انا لنراك في سفاهة » الاية 66 و 67 من الاعراف اي في حمق وخفة عقل نسبوه الى الخفة والطيش وقلة العقل والجهالة قوله «او

الاسراف » من قوله تعالى « ولاتوتوا السفهاء اموالكم » الآية 5 من النساء اي المبذرين ومنه قوله في الآية 282 من البقرة فان كان الذي عليه الحق سفيها اي مبذرا ثم قال :

« نَارٌ سَعِيْرٌ أَوْ جُنُونٌ أَوْ عَنَا نَزِّهْ أَوْ صَلِّ بِتَسْبِيحِ عَنَا »

قوله « نار سعير » ومنه قوله تعالى « وسيصلون سعيرا » من الآية 10 من النساء اي نارا شديدة يحترقون فيها وفي الآية 55 منها « وكفى بجهنم سعيرا » اي عذابا وفي الآية 97 من الاسراء « كلما خبت زدناهم سعيرا » تلهبا واشتعالا وقوله تعالى في الآية 11 من الفرقان « واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا » اي نارا مسعرة مشتدة ومنه قوله تعالى « واعد لهم سعيرا » من الآية 64 من الاحزاب نارا شديدة يدخلونها ومنه قوله تعالى « للكافرين سعيرا » من الآية 13 من الفتح نارا شديدة وكذالك في الآية 4 من سورة الانسان والآية 12 من الانشقاق . « او جنون أوعنا » من قوله تعالى « انا اذا لفي ضلال وسعر » الآية 24 و 47 من القمر جنون يقال ناقة مسعورة اذا كانت تفرط في سيرها كالمجنونة وفي فتح البيان اي عذاب وعناء وشدة وعليه فان سعرا يطلق على الجنون وعلى العناء والبعد والاحتراق بالنار كما في بعض التفاسير «نزه» مثال التسبيح بمعنى التنزيه من قوله تعالى « فسبح باسم ربك العظيم » الآية 74 و 96 من الواقعة اي نزهه عما لا يليق بشانه ومنه قوله « سبح لله ما في السموات والارض » الآية 1 من الحديد والحشر والصف .« او صلى » من قوله تعالى « فسبح بحمد ربك » وقوله « وسبح بحمد ربك»

الآية 130 من طه اي صل وفي الآية 55 من غافر « وسبح بحمد ربك بالغشي » صل متلبسا بحمد ربك وفي الآية 40 من ق « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس » اي صل حامدا ربك ومنه قوله تعالى في الآية 26 من الانسان «وسبحه ليلا طويلا » اي صل التطوع فيه وجاء في آيات اخرى التسبيح بمعنى الصلاة يصعب تعدادها ثم قال :

« وَالسَّلْمُ الاسْلاَمُ أَوِ الصُّلْحُ انعَقَدْ وَسَلَماً خَالِصاً اَوْ طَوْعاً يُرَدْ »

قوله « والسلم الاسلام » يعني ان السلم ورد بمعنى الاسلام الذي هو الانقياد كما جاء في الاية 208 من البقرة « يايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » اي الاسلام لما فيه من الاستسلام والانقياد لله تعالى قوله « او الصلح انعقد » ومنه قوله تعالى « وان جنحوا للسلم » الاية 61 من الانفال اي الصلح والاية 35 من القتال « فلا تهنوا وتدعوا الى السلم » اي الصلح وقوله « سلما خالصا » من قوله تعالى « ورجلا سلما لرجل » الاية 29 من الزمر وقرئ سلما بكسر السين وسكون اللام اي خالصا لفرد واحد ثم قال :

« سَخِرَ الاسْتِهْزَاءُ لاَ فِي الزُّخْرُفِ سَعْيٌ مُضِيٌّ عَمَلٌ يَعْدُ وَيَفِي »

قوله « سخر الاستهزاء الخ » يعني ان سخر بجميع مشتقاتها حيثما وردت في القران فالمراد بها الاستهزاء كما في قوله تعالى « فاتخذتموه سخريا » الاية 110 من المومنون والاية 63 من ص « اتخذناهم سخريا » اي كنا نسخر بهم في الدنيا « لا في الزخرف » اي إلا التي جاءت في الاية 32 من الزخرف « ليتخذ بعضهم بعضا سخريا » اي ليستخدم

بعضهم بعضا فيستخدم الغني الفقير والرئيس المرؤوس والقوي الضعيف والحر العبد والعاقل من دونه في العقل والعالم الجاهل وهذا في غالب احوال اهل الدنيا وبه تتم مصالحهم وينتظم معاشهم ويصير كل واحد منهم الى مطلوبه فهذه العبارة لا يراد بها الاستهزاء قوله « سعى مضى » من قوله تعالى « فاسعوا الى ذكر الله » الاية 9 من الجمعة اي فامضوا الى ذكر الله وهي صلاة الجمعة وخطبتها كما تقدم « عمل » من قوله تعالى « وسعى لها سعيها » الاية 19 من الاسراء اي عمل عملها اللائق بها «يعدو » من قوله تعالى « واما من جاءك يسعى » الاية 8 من عبس اي وصل اليك يعدو حال كونه مسرعا في المجيء اليك طالبا منك ان ترشده الى الخير وتعظه بمواعظ الله « يفي تتميم للبيت » ثم قال :

« وَالسَّبْحُ فِي تَصَرُّفِ الْأَشْغَالِ وَسُرْعَةُ الْأَفْلَاكِ وَالْإِنْزَالِ »

« وَكُلُّ مَا فِيهِ سَكِينَةٌ وَقَارْ إِلَّا لَدَى التَّابُوتِ بِالرِّيحِ يُسَارْ »

قوله « والسبح الخ » من قوله تعالى « ان لك في النهار سبحا طويلا » الاية 7 من المزمل السبح الجري والدوران ومنه السباحة في الماء لتقلبه بيديه ورجليه وفرس سابح اي شديد الجري وقد استعير من السباحة في الماء للتصرف في الحوائج وقيل السبح الفراغ اي ان لك فراغا بالنهار للحاجات فصل بالليل « وسرعة الافلاك » من قوله تعالى «وكل في فلك يسبحون » الاية 40 من يس وفي الاية 33 من الانبياء « كل في فلك يسبحون » يسيرون بسرعة كالسابح في الماء والانزال من قوله تعالى « والسابحات سبحا » الاية 3 من النازعات اي الملائكة تنزل ، قوله

« وكل ما فيه سكينة وقار » اي حيثما ورد لفظ السكينة في القران فالمراد به الوقار كقوله مثلا « وهو الذي انزل السكينة » الاية 4 و 18 من الفتح والاية 26 « ثم انزل الله سكينته » الاية 40 « فانزل الله سكينته » من التوبة والاية 26 من الفتح فالمراد بالسكينة في الايات المتقدمة الطمانينة والوقار « الا لدى التابوت » اي الا قوله تعالى « ان ياتيكم التابوت فيه سكينة » الاية 248 من البقرة اختلف الناس في السكينة وهي فعيلة ماخوذة من السكون والوقار والطمانية وفي قط قال وهب بن منبه السكينة روح من الله تتكلم فكانوا اذا اختلفوا في امر نطقت ببيان ما يريدون واذا صاحت في الحرب كان الظفر لهم وقال علي بن ابي طالب هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وروى عنه انه قال انها ريح حجوج يعني شديدة المرور في غير استواء لها راسان وقال مجاهد حيوان كالهر لها جناحان وذنب ولعينيه شعاع فاذا نظر الى الجيش انهزم وقال ابن عباس طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبياء وقاله السدي اهـ منه باختصار وفي الاتقان الصحيفة رقم 188 من ج الاول وكل سكينة فيه طمانينة الا التي في قصة طالوت فهو شيء كرأس الهرة له جناحان اهـ ثم قال :

« وَسُجِّرَتْ بِالْمِلْءِ وَالتَّوَقُّدِ وَالْحَبْسِ وَالْفَرَاغِ عِنْدَ الْمَوعِدِ »

قوله « وسجرت بالملء » فهذه مادة سجرت ذكرت في ثلاث سور من القرآن في الاية 72 من غافر « ثم في النار يسجرون » اي يطرحون فيها فيكونون وقودا لها قال مجاهد سجرت التنور اي اوقدته وسجرته ملأته

وذكرت ايضا في الاية 6 من الطور قوله « والبحر المسجور » اي المملوء فالمعنى على هذا تملا بهم النار ووردت في الاية 6 من التكوير قوله تعالى « واذا البحار سجرت » اي اوقدت فصارت نارا تضطرم قوله «والحبس الخ » روى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال المسجور المحبوس والفراغ ومنه ما رواه عطية وذو الرمة الشاعر عن ابن عباس قال خرجت امة لتسقي فقال: ان الحوض مسجّور اي فارغ فيكون هذا معنى الشطر الاخير من البيت ثم قال رحمه الله :

« وَٱلحجّةُ السُّلْطَانُ مِثْلُ ٱلقَوَدِ   وَٱلعُذْرِ وَالاْولَى بِهِ ٱلملكُ اعْدُدِ »

قوله « والحجة السلطان » يعني ان السلطان ورد في القرآن بمعنى الحجة قال في الاتقان كل سلطان في القرآن حجة وكذالك قوله تعالى «ما انزل الله به من سلطان » اي من حجة وبرهان من الاية 71 من الاعراف ووردت هذه العبارة في الاية 68 من يونس ومن الاية 40 من يوسف والاية 22 من ابراهيم وفي الاية 21 من سبأ والاية 30 من الصافات ومن الاية 23 من سورة النجم وذكرت العبارة في سور وايات اخرى يراد بها الحجة « ومثل القود » من قوله تعالى « فقد جعلنا لوليه سلطانا » الاية 33 من الاسراء قال ابن عباس سلطانا بينة من الله انزلها يطلبها ولي المقتول القود او العقل كما في فتح البيان . « والعذر » من قوله تعالى « او لياتيني بسلطان مبين » الاية 21 من النمل . « والاولى به الملك اعدد » وهو الاصل فيه لانه الحقيقة كما ذكر في القرآن قال العزيزي سلطانا نصيرا الاية 80 من الاسراء قوة وحجة ودليلا ينصر في الافعال

والاقوال ثم قال :

« والسَّقْف كَالسَّحَابِ وَالْهَوَآءِ   وَمَطَرٍ فِي أَوْجُـهِ السَّمَـآءِ »

قوله « والسقف كالسحاب » يعني ان السماء وردت لعدة وجوه وردت بمعنى السقف كما في قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء الاية 15 من الحج اي لسقف بيته « كالسحاب » وردت بمعنى السحاب قال تعالى انزل من السماء ماء الاية 17 من الرعد . « والهواء » من قوله تعالى « كانما يصعد في السماء » الاية 125 من الانعام « ومطر الخ » من قوله تعالى « يرسل السماء عليكم مدرارا » الاية 11 من نوح اي المطر ثم قال :

« وَالسَّيْرُ فِي الأَمْرِ مِنَ السِّيَاحَهْ   وَوَصْفُهُ الصَّوْمَ أَوِ الرِّيَاضَهْ »

قوله « والسير في الامر الخ » ذكر في البيت مادة السياحة وقد جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات من القرآن في آيتين من التوبة وهي الاية 2 ـ 112 . وفي الاية 5 من التحريم . ففي الاية 2 من التوبة قوله تعالى « فسيحوا في الارض » خطاب للمشركين امرهم سبحانه وتعالى بالسياحه بعد الاخبار بتلك البراءة والسياحة يقال ساح فلان في الارض يسيح سيحا وسياحة وسيوحا وسيحانا ومنه سيح الخيل فهذا معنى قول الناظم رحمه الله تعالى والسير في الامر من السياحة وقوله في الشطر الاخير من البيت « و وصفه الصوم او الرياضة » قال في فتح البيان والسائح الصائم الملازم للسياحة قيل هم الصائمون واليه ذهب جمهور المفسرين وبه قال ابن مسعود ومنه قوله تعالى « عابدات سائحات » وانما

قيل للصائم سائح لانه يترك اللذات كلها كما يتركها السايح في الارض قاله ابن عيينه وقال الازهري سمي الصائم سائحا لان الذي يسيح في الارض متعبدا لا زاد معه فكان ممسكا عن الاكل وكذالك الصائم ممسك عنه . ومن قط وروى عن عائشة انها قالت سياحة هذه الامة الصيام اسنده الطبراني ورواه ابو هريرة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سياحة امتي الصيام قوله « او الرياضة » الحاصلة من السير او الصيام لان كلا منهما رياضة ثم قال :

« والسَّبَبُ الْوُصْلَةُ كَالأَبْوَابِ وَالْعِلْمُ وَالأَرْحَامُ فِي ٱلْكِتَابِ »

قوله « والسبب الوصلة » ذكر في هذا البيت وجوه السبب فمنها الوصلة اي الحبل الذي يتوصل به الى القرابة وغيرها ومنه قوله تعالى في الاية 166 من البقرة « وتقطعت بهم الاسباب » جمع سبب وهو في الاصل الحبل الذي يرتقى به الشجر ونحوه ثم سمي به كل ما يتوصل به الى غيره عينا كان او معنا والمراد به هنا الوشائج التي كانت بين الاتباع والمتبوعين في الدنيا من القرابات والمودات والاتفاق على الدين والاتباع « كالابواب » و منه قوله تعالى « لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات » الاية 36 من غافر اي طرقها وابوابها ومنه قول الشاعر :

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان يرق اسباب السماء بسلم

قوله « والعلم » ومنه قوله تعالى « واتيناه من كل شيء سببا » الاية 84 من الكهف اي علمها او طريقا يوصله اليه « والارحام » مثال للاول «في الكتاب » اي القرآن الله اعلم ثم قال :

« وَالسُّوٓءِ فِي الْاِثْمِ وَشِرْكٍ شِدَّهْ   وَالْعَقْرِ وَالزِّنَى وَبِيسَ النِّقْمَهْ »
« وَالْقَتْلِ وَالْبَرَصِ وَالْعَذَابِ   وَالشَّتْمِ وَالضَّرَرِ فِي حِسَابِ »

قوله « والسوء في الاثم » يعني ان السوء له وجوه احدى عشر فياتي بمعنى الاثم ومنه قوله تعالى « يعملون السوء بجهالة » من الآية 17 من النساء اي الاثم « وشرك » ومنه قوله تعالى « ما كنا نعمل من سوء » الاية 28 من النحل اي من شرك « شدة » من قوله تعالى « يسومونكم سوء العذاب » الاية 49 من البقرة اي اشده وكذالك في الاية 157 من الانعام والاية 141 ـ 167 من الاعراف والاية 6 من ابراهيم والاية 5 من النمل والاية 24 ـ 47 من الزمر والاية 45 من غافر فالمراد بسوء العذاب اشده بحرق او غرق او غيرها ، « والعقر » ومثال السوء بمعنى العقر « ولاتمسوها بسوء » من الاية 73 من الاعراف اي بعقر او غيره . « والزنى » مثاله من قوله تعالى في الاية 25 من يوسف « ما جزاء من اراد باهلك سوءا » هو الزنا او غيره والاية 28 من مريم « ما كان ابوك امرأ سوء » اي زانيا . « وبيس النقمة » من قوله تعالى « ولهم سوء الدار » الاية 25 من الرعد والاية 52 من غافر . « والقتل » من قوله تعالى « لم يمسسهم سوء » من الاية 174 من آل عمران من قتل او جرح. « والبرص » من قوله تعالى « تخرج بيضاء من غير سوء » من الاية 22 من طه والاية 12 من النمل والاية 32 من القصص اي برص وكني به عن البرص لشدة قبحه . « والعذاب » من قوله تعالى « ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين » الاية 27 من النحل اي العذاب . « والشتم »

من قوله تعالى « لا يحب الله الجهر بالسوء » الاية 148 من النساء والاية 2 من المتحنة اي من السب والشتم . « والضرر في حساب » من قوله تعالى « ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء » اي الضرر من الاية 62 من النمل و منه قوله تعالى « وما مسني السوء » الاية 188 من الاعراف اي الضرر انتهى حرف السين ويليه حرف الشين المعجمة وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

حرف الشين المعجمة

« شَهَادَةُ الْحُضُورِ وَالتَّبْيِينِ وَالْعِلْمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْيَمِينِ »
« وَالشِّيَعُ الاَتبَاعُ وَالاَعْوَانْ وَالْفِرَقُ الاشْبَاهُ أَيًا كَانُوا »

قوله « شهده الحضور » ومنه قوله تعالى « ام كنتم شهداء » الاية 133 من البقرة وكما في الاية 144 من الانعام « ام كنتم شهداء » اي كنتم حاضرين « والتبيين » من قوله تعالى في الاية 18 من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو اي بين « والعلم » من قوله تعالى في الاية 99 من آل عمران « وانتم شهداء » اي عالمون « والتصديق » من قوله تعالى « والملائكة يشهدون » الاية 166 من النساء اي يصدقون « واليمين » من قوله تعالى « فيقسمن بالله لشهادتنا » الاية 107 من المائدة اي يميننا والشهادة بمعنى اليمين نحو قوله تعالى « فشهادة احدهم اربع شهادات بالله » الاية 6 من النور قوله « والشيع الاتباع » ومنه قوله تعالى « وان من شيعته لابراهيم » من الاية 83 من الصافات اي ممن تابعه في اصل

الدين ومنه « فاستغاثه الذي من شيعه » الاية 15 من القصص اي جماعته «والاعوان » من قوله تعالى « ولقد اهلكنا اشياعكم » الاية 51 من القمر اي اتباعكم واعوانكم قوله « والفرق الاشباه الخ » يعني ان شيعا بمعنى فرق جاءت في الاية 65 من الانعام والاية 4 من القصص والاية 32 من الروم ومنه ما جاء في قوله تعالى في الاية 10 من الحجر «ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين » والاشباه بمعنى الأشياع فسر بها في رد الاذهان في اية القمر « ولقد اهلكنا اشياعكم » اي اشباهكم انتهى حرف الشين ويليه حرف الهاء وبالله التوفيق .

حرف الهاء

« هُدىً بَيَانٌ حُجَّـةٌ وَمَعْرِفَـةٌ وَالرُّسْلُ وَٱلْكُتْبُ النَّبِيُّ بِالصِّفَهْ »

« وَالدِّيـنُ وَالدُّعَـآءِ وَالايمَـانُ أَوِ الـدِّلاَلَـةُ أَوْ ٱلْـقُـرآنْ »

« وَالتوْبُ وَالاصْلاَحُ وَالتَّوْرَيهُ وَالسُّنَّـةُ الإِلْهَـامُ وَالثَّبَـاتُ »

قوله « هدى بيان » ومنه قوله تعالى « اولائك على هدى من ربهم » الاية 5 من البقرة على رشد وبيان « حجة » من قوله تعالى « والله لا يهد القوم الظالمين » اي لا يهديهم حجة الاية 258 من البقرة وذالك بعد قوله تعالى «الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه » قوله « ومعرفه » من قوله تعالى « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » الاية 16 من النحل الى الطرق والقبلة بالليل . « والرسل » من قوله تعالى « فاما ياتيكم مني هدى » الاية 123 من طه كتاب ورسول . « النبي بالصفه » من قوله

تعالى « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى » نعت محمد صلى الله عليه وسلم الاية 159 من البقرة . « والدين » من قوله تعالى « ان الهدى هدى الله » الذي هو الاسلام الاية 73 من آل عمران . «والدعاء » من قوله تعالى « ولكل قوم هاد » نبي يدعوهم الى ربهم الاية 7 من الرعد . « والايمان » من قوله تعالى « ويزيد الله الذين اهتدوا هدى » الاية 76 من مريم بالايمان بما ينزل عليهم من الايات « او الدلاله » من قوله تعالى « عسي ربي ان يهديني سواء السبيل » الاية 22 من القصص ومنه قوله « عسى ان يهديني ربي » الاية 24 من الكهف من خبر اهل الكهف في الدلالة على نبوتي « او القران » من قوله تعالى « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » الاية 23 من النجم اي بالبيان الواضح بالكتاب المنزل والنبي المرسل . « والتوب » من قوله تعالى « انا هدنا اليك » من الاية 156 من الاعراف اي إنا تبنا من المعاصي التي جئناك للاعتذار منها يقال هاد يهود اذا تاب ورجع . «والاصلاح » من قوله تعالى « ان الله لا يهدي كيد الخائنين » الاية 52 من يوسف اي لايصلح ولايثبته ولاينفذه ولايمضيه ولايسدده . «والتورية » من قوله تعالى « و لقد اتينا موسى الهدى » الاية 53 من غافر اي التورية . « والسنة » من قوله تعالى « اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » الاية 90 من الانعام . « الالهام» من قوله تعالى « قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى » اي الهم الاية 50 من طه قال ابن عباس خلق لكل شيء زوجه ثم هدى قال هداه لمنكحه ومطعمه

ومشربه ومسكنه « والثبات » من قوله تعالى « اهدنا الصراط المستقيم » الاية 6 من الفاتحة اي ارشدنا الي الاستقامة على امتثال اوامرك واجتناب نواهيك و قبل ثبتنا على المنهاج الواضح او اهدنا في الاستقبال كما هديتنا في الحال ثم قال :

« وَٱلْهَوْدُ تَوبٌ وَارْتِجَاعُ ٱلْحَقِ　　هُودٌ نَبِيٌّ وَيَهُودُ ٱلْخَلْقِ »

قوله « والهود توب » من قوله تعالى « ان الذين امنوا والذين هادوا » الاية 62 من البقرة معناه صاروا يهودا نسبوا الى يهوذ وهو اكبر ولد يعقوب عليه السلام فقلبت العرب الذال دالا لان الاعجمية اذا عربت غيرت عن لفظها وقيل سموا بذالك لتوبتهم عن عبادة العجل هاد تاب والهائد التائب ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك تقدمت هذه الاية وهاد القوم يهودون هودا وهيادة اذا تابوا قال في قط الهود التوبة . قوله « وارتجاع الحق » راجع الى التوبة « هود نبي » معروف بعثه الله الى عاد جاء ذكره في السورة 11 من القرآن الاية 50 ـ 53 ـ 58 ـ 60 ـ 89 وذكر في الاية 124 من الشعراء والاية 65 من الاعراف « ويهود الخلق » وهم الفرقة التي قال الله فيها « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود » الاية 82 من المائدة وقد ذكروا في الايات التالية 113ـ 120 من البقرة والاية 18 ـ 51 ـ 64 ـ 82 من المائدة وفي الاية 30 من التوبة وجاءت بعبارة « ما كان ابراهيم يهوديا » الاية 67 من آل عمران ثم قال :

« وَٱلْهَمْزُ غَتْبٌ بِحُضُورِ ٱلْمَرْءِ　　وَٱلْهَمَزَاتُ نَخَسَاتُ ٱلسُّوْءِ »

قوله « والهمز غتب » جاءت مادة الهمز في قوله تعالى « ويل لكل

همزة » الاية 1 من الهمزة اي مكثر الهمز واللمز وهو الذي دأبه ان يعيب الناس ويلثم اعراضهم ويطعن فيهم ويمشي بينهم بالنميمة والافساد فالهمزة واللهمزة بمعنى واحد وهما من باب ضرب ونصر وقيل الهمزة الذي يعيب في الحضور واللمزة الذي يعيب في الغيبة وقيل العكس وقيل الهمزة الذي يضرب باليد ويغمز بالعين واللمزة هو الذي يلمز باللسان ومرجع هذه الاقوال الى اصل واحد وهو الطعن واظهار العيب وقوله « والهمزات الخ » يشير الى قوله تعالى « وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين » الاية 97 من المومنون جمع همزة وهي النخسة والغمزة والدفعة بيد أو بغيرها يقال همزه يهمزه ويهمزه اذا نخسه ودفعه فالهمزات هي النخسات ثم قال :

« غَابَ هَوَى شَقِيَ مَالَ فِيـهِ سَقَطَ وَاسْتَهْوَتْ بِقَصْدِ التِّيـهِ »

قوله « غاب هوى » من قوله تعالى « والنجم اذا هوى » الاية 1 من النجم « شقى» من قوله تعالى « ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى » الاية 81 من طه اي شقي قال ابن عباس فقد هوى اي شقي قال الزجاج هوى اي صار الى الهاوية وهي قعر النار من هوى يهوى هويا اي سقط من علو الى سفل « مال فيه » ومنه قوله تعالى « فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم » الاية 37 من ابراهيم ،معنى تهوي اليهم تنزع اليهم وقيل تضرع وتميل وتحن اليهم لزيارة بيتك لا لذواتهم واعيانهم واصله ان يتعدى باللام وانما تعدى بالى لانه ضمن معنى تميل قال السدي امل قلوبهم الى هذا الموضع . « سقط » ومنه قوله تعالى « او تهوى به الريح

في مكان سحيق » من الاية 31 من الحج اي تسقطه ومثه قوله «والموتفكة اهوى » الاية 53 من النجم اسقطها بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض « واستهوت بقصد التيه » من قوله تعالى في الاية 71 من الانعام « كالذي استهوته الشياطين في الارض » مثل الذي ذهبت به المردة فالقته في القفار تائها ضالا عن الجادة لا يدري ما يصنع له رفقة تدعوه الى الطريق المستقيم قائلة له إئتنا فلا يجيبهم والكلام من باب التمثيل . انتهى حرف الهاء ويليه حرف الواو وبالله التوفيق وبه نستعين.

حرف الواو

« وَدَّ تَمَنَّى وَ أَحَبَّ أَيْضاً وَرَاءَ خَلْفَ وَأَمَامَ يُقْضَى »

قوله « ود تمنى » ومنه قوله تعالى « ود كثير من اهل الكتاب » اي تمنى من الاية 109 من البقرة ومنه « ود الذين كفروا » الاية 102 من النساء والاية 69 من آل عمران « ودت طائفة » وقوله « ودوا ما عنتم » الاية 118 منها وجاء ودوا بمعنى تمنوا في الاية 89 من النساء والاية 9 من القلم « ودوا لو تدهنوا فيدهنون » ومنه « تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا » الاية 30 من آل عمران « ومنه وتودون ان غير ذات الشوكة » الاية 7 من الانفال وجاء عبارة يود بمعنى يتمني في الاية 96 ـ 105 من البقرة والاية 42 من النساء والاية 2 من الحجر ومن الاية 11 من المعارج قوله « واحب ايضا » يعني ان ود جاءت بمعنى احب في عدة آيات

بعبارات مختلفة فمنها قوله تعالى « ايود احدكم » الاية 266 من البقرة اي ايحب ومنه قوله تعالى « يوادون من حاد الله ورسوله » الاية 22 من المجادلة وقوله في الآية 96 من مريم سيجعل لهم الرحمن ودا أي فيتحابون ويحبهم الله وجاءت بعبارة مودة في الاية 73 من النساء « كان لم تكن بينكم وبينه مودة » ومنه قوله «ولتجدن اقربهم مودة » الاية 82 من المائدة والاية 25 من العنكبوت « مودة بينكم في الحياة الدنيا » ومنه « وجعل بينكم مودة ورحمة » اي محبة وشفقة الاية 21 من الروم . والاية 7 من الممتحنة « منهم مودة » وجاءت المودة بالتعريف في قوله تعالى في الاية 23 من الشورى « الا المودة في القربى » وفي الاية 1 من الممتحنة «تلقون اليهم بالمودة » اي بالمحبة . ومنه « تسرون اليهم بالمودة » منها قوله «وراء خلف » جاءت في كثير من الايات ومنه قوله تعالى « وراء ظهره » الاية 10 من الانشقاق ومنه قوله « وراءكم ظهريا » من الاية 92 من هود ومنه الآية 13 من الحديد قيل ارجعوا وراءكم ومنه قوله في الآية 91 من البقرة ويكفرون بما وراءه قوله « وامام بقضي » لانها من الاضداد قال تعالى « وكان وراءهم ملك » اي امامهم قال قط والاكثر على ان معنى وراء هنا امام ثم قال :

« وَالْوِجْهَةُ الْقِبْلَةُ وَالْوَجْهُ الصِّفَهْ   وَالذَّاتُ وَالْعُضْوُ وَأَوَّلٌ جِهَهْ »

قوله « والوجهة القبلة » ومنه قوله تعالى في الاية 148 من البقرة «ولكل وجهة » اي قبلة قوله « والوجه الصفه والذات » ومنه قوله تعالى «ويبقى وجه ربك» الاية 27 من الرحمن اي ذاته تعالى «والعضو» من

قوله تعالى «فاغسلوا وجوهكم» من الاية 6 من المائدة «واول» من قوله تعالى «وجه النهار» الاية 72 من آل عمران يعني اوله ومثال جهة «فولوا وجوهكم شطره» الاية 144 من البقرة قال في مختار الصحاح الوجه معروف والوجه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو يقال هذا وجه الرأي اي هو الرأي نفسه والاسم الوجهة بكسر الواو وضمها ثم قال :

« وَٱلوِزْرُ فِي السِّلَاحِ وَالأَثَامِ   وَثِقَــلِ الْحَلْــيِ مِــنْ أَقْــوَامِ »

قوله «والوزر في السلاح» من قوله تعالى «حتى تضع الحرب اوزارها» الاية 4 من القتال اثقالها من السلاح وغيره .«والاثام» من قوله تعالى «وهم يحملون اوزارهم» الاية 31 من الانعام وفي الاية 25 من النحل «ليحملوا اوزارهم» ذنوبهم وآيات كثيرة ذكر فيها الوزر بمعني الاثم وبمعنى الثقل قوله «وثقل الحلي من اقوام» ومنه قوله تعالى «ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم» الاية 87 من طه اي اثقالا من حليهم وهذا معنى قوله وثقل الحلي من اقوام يشير الى قوله تعالى من زينة القوم ثم قال :

« وَٱلوَطْءُ مَعْرُوفٌ وَبِالأَقْــدَامِ   وَطْئاً ثُبُوتــاً وَالْهَــلَاكُ نَـامِ »

قوله « والوطء معروف » في الجماع « وبالاقدام » من قوله تعالى «وارضا لم تطؤها » الاية 27 من الاحزاب ومنه قوله «ولايطئون موطئا» الاية 120 من التوبة « وطئا ثبوتا » من قوله تعالى « ان ناشئة الليل هي اشد وطئا » الاية 6 من المزمل اي ثباتا في القلب ورسوخا فيه «والهلاك نام » من قوله تعالى في الاية 25 من الفتح « ان تطئوهم » اي تدوسوهم والمراد تهلكوهم بدل من ضمير تعلموهم ثم قال :

« إِلْهَـامٌ أَمْـرٌ وَحْيُـهُ إِشَـارَةٌ   رُءْيَا نُـزُولُ مَلَـكٍ السِّفَـارَةْ »

« وَفِي الْكِتَابَةِ وَفِـي الْكَـلَامِ   وَحْيٌ كِتَابُ اللَّهِ فِي الْأَسَامِي »

« وَالْوَحْيُ وَسْوَاسٌ بِجِنسِ الشَّرِّ   فِي الْقَلْبِ وَالْإِلْهَامُ نَفْسُ الْخَيْرِ »

« تَقْدِيرُ نَيْلِ الْخَيْرِ فِيهِ الْأَمَـلُ   وَالْخَوْفُ إِيجَاسٌ لَـهُ يَنتَقِـلُ »

« وَخَاطِرٌ لَـيْسَ لَـهُ مُحَصَّـلُ   وَفِي الْعَزِيزِي كُلُّ ذَا مُفَصَّـلُ »

قوله « الهام » من قوله تعالى « واوحي ربك الى النحل » وحي الهام اي ارشدها وعلمها من الاية 68 من النحل قوله « امر » ومنه قوله تعالى « واذا اوحيت الى الحواريين » من الاية 111 من المائدة اي امرتهم ومنه «بان ربك اوحي لها » الاية 5 من الزلزلة اي امرها بذالك قوله « وحيه اشاره » من قوله تعالى « فاوحى إليهم أن سبحوا » الآية 11 من مريم «روءيا » من قوله تعالى « فاوحينا اليه لتنبئنهم » الاية 15 من يوسف على قول ذكره قط وغيره من المفسرين قوله « نزول الخ » من قوله «فيوحى باذنه مايشاء » الاية 51 من الشورى قوله « السفاره » من قوله تعالى « وكذالك اوحينا اليك روحا من امرنا » الاية 52 من الشورى قوله « وفي الكتابة » من قوله تعالى « فاوحى اليهم » الاية 11 من مريم قال مجاهد كتب على الارض عكرمة كتب في كتا ب و الوحي في كلام العرب الكتابة ومنه قول ذي الرمة

سوى الاربع الدهم اللواتي كانها   بقية وحي في بطون الصحائف

قوله « وفي الكلام » من قوله « ان هو الا وحي يوحى » الاية 4 من النجم لانه ذكر بعد قوله وما ينطق عن الهوى اي الذي ينطق به الا وحي

يوحى اليه من الله تعالى « وحي » خبر عن قوله الهام « كتاب الله » الذي اوحاه اليه ونزل به جبريل على قلبه صلى الله عليه وسلم « في الاسامي » اي اسم الوحي . « والوحي وسواس الخ » يشير الى قوله تعالى « وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم » الاية 121 من الانعام اي يوسوسون فيلقون في قلوبهم الجدال بالباطل والالهام من الله تعالى لما يقع في النفس من عمل الخير فهذا الهام من الله تعالى واما ما يقع من الشر وما لاخير فيه فهو وسواس والى هذا اشار الناظم بقوله « تقدير نيل الخير فيه الامل والخوف ايجاس له ينتقل » كما في قوله تعالى «فاوجس في نفسه خيفة موسى » الاية 67 من طه قوله « وخاطر ليس له الخ » قال العزيزي ولما يقع لتقدير نيل الخير امل ولما يقع التقدير الذي لا على الانسان ولا له خاطر ولهذا قال الناظم رحمه الله « وفي العزيزي كل ذا مفصل » يعني بذالك الامل والخوف والخاطر انتهى حرف الواو ويليه حرف الياء التحتية وبالله التوفيق وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

حرف الياء التحتية

« وَالْيَأْسُ كَالْقَنُوطِ إِلاَّ بِايْئَسِ يَعْلَمُ يُضَارِّ شَدَّدَتْـهُ تَـأْسِي »

قوله « والياس كالقنوط الخ » يعني حيثما جاء ذكر الياس في القران فالمراد به القنوط الا قوله تعالى « افلم يايئس الذين آمنوا » الاية 31 من الرعد اي يعلم ومن كليات الاتقان وكل ياس فيه قنوط الا التي

في الرعد فمن العلم قوله يضار « يضار شددته تاسي » من قوله تعالى « ولايضار كاتب » الاية 282 من البقرة ومثله « لاتضار والدة بولدها » الاية 233 منها وقرأ عمر وابن عباس وغيرهما لا يضار بكسر الراء الاولى فيحتمل بالبناء للفاعل والمفعول ثم قال :

« يُزَجِّي يَسُوقُ الْفُلْكَ وَالسَّحَابَا وَالدَّفْعُ فِي مُزْجَاةٍ اسْتِجَابَا »

قوله يزجي يسوق الفلك من قوله تعالى« يزجي لكم الفلك » الاية 66 من الاسراء قوله « والسحابا » من قوله تعالى « يزجي سحابا » الاية 43 من النور يسوقه سوقا رقيقا الى حيث يريد يقال زجى الشيء يزجيه تزجية دفعه برفق كزجاه و ازجاه قوله « والدفع في مزجاة » من قوله تعالى « و جئنا ببضاعة مزجاة » الاية 88 من يوسف مدفوعة يدفعها كل من رءاها ثم قال :

« سَهْلٌ يَسِيرٌ وَقَلِيلٌ فِيهِ وَهْوَ تَمَامُ الْقَوْلِ فِي الْوُجُوهِ »

قوله « سهل يسير » من قوله تعالى « ان ذالك على الله يسير » الاية 70 من الحج اي سهل ومنه قوله تعالى « ان ذالك على الله يسير » الاية 19 من العنكبوت والاية 11 من فاطر « ان ذالك على الله يسير » قوله قليل فيه من قوله تعالى « ذالك كيل يسير » الاية 65 من يوسف ومنه قوله تعالى « وما تلبثوا بها الا يسيرا » اي زمنا قليلا الاية 14 من الاحزاب قوله « وهو تمام القول في الوجوه » يعني ان مادة يسير التي تتضمن وجهين احداهما سهل والاخر قليل ختم بها الناظم الفيته وفي هذه المادة براعة اختتام كانه يقول ان نظمي هذا سهل ويسير فلا

صعوبة فيه ولامشقة على الطالب في حمله ودراسته ثم قال رحمه الله تعالى آمين

« وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَفِ بِالْمَقْصُودِ فَهُوَ مِرْقَاةٌ إِلَى الْمَزِيدِ »

« وَاذَ عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطْتَا فَطِبْ بِهِ نَفْساً فَقَدْ وَجَدْتَا »

« وَلاَزِمِ التَّعْلِيمَ مَا حَيِيتَا تَقْضِ جَزَاءَ مَا بِهِ حُبِيتَا »

« وَالْحَمْدُ لِلهِ الذِي بِنِعْمَتِهْ يَتِمُّ كُلُّ صَالِحٍ مِنْ هِبَتِهْ »

« نَسْأَلُهُ مِن فَضْلِهِ الْقَبُولَ لَهُ وَأَنْ يُدِيمَ نَفْعَهُ مَن حَصَّلَهْ »

« بِجَاهِ خَيْرِ الانبِيَاء بَدْرِ التَّمَامْ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتِ وَالسَّلاَمْ »

قوله « وهو ان لم يف » اي هذا النظم اي لم يتمم من قولك وفي يفي بالكسر وفيا على فعول اي تم وكثر « بالمقصود » اي المراد « فهو مرفاة » بالفتح والكسر اي درجة فمن كسر شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها جعلها موضع الفعل وهي من رقى في السلم بالكسر رقيا ورقيا وارتقى مثله وترقى في العلم رقى فيه درجة درجة « الى المزيد » في العلم والتضلع فيه . وقوله « واذ على الخبير قد سقطت » هذا مثل جار من كلام سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنه يعني اذا وجدت عالما خبيرا متضلعا في العلوم الشرعية وغيرها وكان عاملا بما علم فالزمه ولازم التعليم « ما حييتا » مدة حياتك لان طالب العلم منهوم لا يشبع من العلم « تقض جزاء ما به حبيتا » غيرك لان التعليم من الاعمال التي لا تنقطع بالموت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نساله تبارك وتعالى من فضله القبول لهذا التاليف وان يجعل نفعه دائما مستمرا

بدوام الدهر متوسلا له بجاه خير اي اشرف وسيد الانبياء الذي هو بالنسبة اليهم البدر الساطع والكوكب اللامع ويقال للقمر في ليلة الرابع عشر من الشهر البدر التمام وفيه براعة اختتام عليه ازكى الصلوات والسلام كما أتى بالصلاة في اوله ختم بها ليكون النظم بين صلاتين والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين دعاء وتضرع اللهم صل عليه وعلى آله الطاهرين وصحابته المهتدين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاشياخنا وجميع المسلمين وكان الفراغ من تبييضه اوائل جمادى الثانية من عام 1409 للهجرة على يد العبد الضعيف محمد باي بن محمد عبد القادر القبلاوي التواتي الجزائري وكان مكان التاليف بالمدرسة الدينية باولف ولاية ادرار الجمهورية الجزائرية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

مراجع ضياء المعالم

المرجع	المؤلف
القرآن الكريم	
الكتب الستة	
الموطأ	للإمام مالك
تفسير الجلالين	جلال الدين المحلى والجلال السيوطي
تفسير أبي السعود	أبو السعود
حاشية الجمل	سليمان الجمل
حاشية الصاوي على الجلالين	الشيخ احمد الصاوي
صفوة البيان	الشيخ حسين مخلوف
رد الاذهان الى معاني القرآن	ابو بكر محمود جومي
زاد المسير	ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
تفسير ابن كثير	أبو الفداء اسمعيل بن كثير
تفسير البيضاوي	الإمام البيضاوي
فتح البيان	صديق حسن خان
روح البيان	اسماعيل حقي

نزهة القلوب في تفسير كلام علام الغيوب	العزيزي
تفسير المراغي	احمد مصطفى المراغي
الكشاف	محمود بن عمر الزمخشري
تفسير النسفي	عبد الله النسفي
التسهيل	ابو القاسم بن جزي
فهارس القران	محمد حسن الحمصي
تفسير القرآن	محمد بن حسن الحمصي ايضا
مختصر السمين في اعراب القران	عبد الرحمن بن يعمر التنلالي
الاتقان في علوم القران	عبد الرحمن السيوطي
العكبري	ابو البقاء عبد الله بن الحسين
الجامع لأحكام القرآن	محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
القاموس المحيط	الفيروز ابادي
مختار الصحاح	الرازي
المنجد	

و عدة مراجع لم نذكرها لقلة المنقول منها وبالله التوفيق

فهرست الجزء الثاني من ضياء المعالم

السورة او الحرف	رقم الصفحة

ألجز تصفيفه وطبعه على مطابع عمار قرفي - باتنة -